زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ.

الجزء الرابع

الدكتور فهمي قطب الدين النجار

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ⓒ فهمي قطب الدين النجار ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النجار ، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح لكتاب المسالك إلى ألفية إبن مالك - الرياض .

٣٢٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٣ - ٥٥٣ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٤)

١ . اللغة العربية - النحو　　أ. العنوان

ديوي ٤١٥,١　　١٧/١٠٤٧

رقم الايداع ١٧/١٠٤٧

ردمك : ٣- ٥٥٣ - ٣١ - ٩٩٦٠ (ج ٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا هو الجزء الرابع من كتاب «زاد الطالب من أوضح المسالك»، وبه يكتمل ترتيب وتوضيح كتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام الأنصاري رحمه الله.

وليعذرني أبنائي الطلاب على زيادة صفحات هذا الجزء عما عهدوه في الأجزاء الثلاثة الأولى... وتكمن الزيادة بالتوسع في الجداول الملخصة للدروس النحوية، وفي إعراب بعض الشواهد... وفي هذا خير لهم بإذن الله.

وكذلك قمت بوضع أبيات الألفية الخاصة بكل فصل أو فقرة في هامش الكتاب، وذلك للتقليل من عدد الصفحات.

مبتهلاً إلى الله تعالى أن ينفع هذا الجهد أبناءنا الطلاب، وكل محب للغة القرآن الكريم...

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير.

والحمد لله رب العالمين.

د. فهمي قطب الدين النجار

الرياض. ربيع الثاني ١٤١٧هـ.

هذا باب النداء

وفيه فصول

[**النداء**: معناه:

ـ **لغة**: الدعاء والطلب بأي لفظ كان.

ـ **واصطلاحاً** لدى النحاة: هو الدعاء بأحد حروف النداء، والمنادى: اسم وقع بعد حرفٍ من حروف النداء].

الفصل الأول

في الأحرف التي ينبه بها المنادى، وأحكامها*

ـ **وهذه الأحرف ثمانية: الهمزة، و« أي»** - مقصورتين وممدودتين - [في حالة القصر: أمحمد، أيِ محمد. وفي حالة المد: آمحمد، آي محمد]، **و« يا »، و« أيا »، و« هيا »، و« وا »**.

ـ **فالهمزة المقصورة** للقريب، إلا إن نُزِّل منزلة البعيد [بسبب ارتفاع مكانه كنداء العبد لربه]؛ فله بقية الأحرف، كما أنها للبعيد الحقيقي.

ـ **وأعَمُّها « يا » فإنها تدخل على كل نداء**، وتتعيَّن في نداء اسم الله تعالى، وفي باب الندبة، و« **وا** » أكثر استعمالاً منها في ذلك الباب، وإنما تدخل « يا » إذا أمن اللبس، كقوله:

---

* قال الناظم مبيناً أدوات النداء ومواضع استعمالها:

وَلِلْمُنَادَىٰ النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَـا ... وَأَيْ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَـا

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَلَدَىٰ اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

٤٣٠ـ [حُمِّلتَ أمراً عظيماً فاصْطَبَرتَ لَهُ] وَقُمتَ فيه بأمر الله يا عُمَرَا

❊ ❊ ❊

[حذف حرف النداء]*

ـ **ويجوز حذف الحرف « يا »** نحو: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذا ﴾ [يوسف:٢٩]، ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ [الرحمن:٣١]، ﴿ أَنْ أَدّوا إليَّ عِبَادَ الله ﴾ [الدخان:١٨] إلا في ثمان مسائل [لا يُحذفُ فيهنَّ حَرفُ النداء]:

١- **المندوب:** نحو: « يا عُمَرا ».

٢ـ **والمستغاث:** نحو: « يا للهِ ».

٣- **والمنادى البعيد:** لأن المراد فيهن إطالةُ الصوت، والحذف ينافيه.

٤ـ **واسم الجنس غير المعيَّن:** كقول الأعمى: « يا رجُلاً خذ بيدي »

٥ـ **والمضمر:** [أي ضمير المخاطب، لأن بقية الضمائر لا ينادى بها، فلا يقال: يا أنا، يا هو]، ونداؤه شاذ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع، كقول بعضهم: « يا إياك قد كَفيتُكَ »، وقول الآخر:

٤٣٠ـ **البيت** لجرير بن عطية. حُملتَ: كُلفت. أمراً عظيماً: أعباء الخلاقة. اصطبرت: بالغت بالصبر.

الشاهد فيه: قوله: « **يا عمرا** » حيث استعمل « يا » في الندبة، لوضوح الأمر، فضلاً عن اتصال ألف الندبة في آخره دليل على أنه أراد الندبة، وليس النداء.

الإعراب: حملت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، وهو المفعول الأول. أمراً: مفعول به ثان. فاصطبرت: فعل وفاعل معطوفة على حملت. وقمت: فعل وفاعل معطوف. يا عمرا: يا: حرف نداء وندبة، عمرا: منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة.

* قال الناظم مبيناً مواضع الحذف:

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَـــا جا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فاعْلَمَا

وَذَاكَ في اسْمِ الْجِنسِ وَالمُشَار لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فانْصُرْ عاذِلَهْ

٤٣١- يا أَبْجَرُ بنَ أَبْجَرٍ يا أَنْتا [أنت الذي طلقتَ عامَ جُعْتا]

٦ـ **واسم الله تعالى،** إذا لم يُعَوَّض في آخره الميم المُشَدَّدةُ [فيقال: يا الله، بلا حذف، فإذا عوض اسم الله بميم مُشَدَّدة في آخره وجب الحذف، فيقال: اللهمَّ].

ـ **وأجازه بعضهم** [أي أجاز حذف حرف النداء]، وعليه قول أمية ابن أبي الصلت:

٤٣٢ـ رضيتُ بك اللهم رباً فلن أُرَى أَدِينُ إلهاً غيرَكَ اللهُ ثانيا

٤٣١ـ **نُسب البيت** للأحوص، أو لسالم بن دارة. أبجر: المنتفخ البطن. طلقت: من الطلاق. عام جعتا: عام المجاعة. والشاعر يذم « مر بن واقع » لأنه طلق نساءه حتى لا يسعى لجلب رزقهن.

الشاهد فيه: قوله: « **يا أنتا** » حيث نادى ضمير الرفع « أنت »، ونداؤه شاذ.

الإعراب: ياأبجر: يا للنداء، أبجر: منادى مبني على الضم. ابن: صفة. أبجر: مضاف إليه، وكان من حق « أبجر » أن يجر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لكونه على وزن الفعل، ولكنه صُرف لضرورة الوزن. يا أنتا: يا: للنداء، أنتا: منادى مبني على الضم المقدر على آخره، والألف للإطلاق. أنت الذي: مبتدأ وخبر. طلقت: فعل وفاعل، والجملة صلة. جعتا: فعل وفاعل، والألف للإطلاق، والجملة في محل جر بالإضافة.

٤٣٢ـ **البيت** لأمية بن أبي الصلت. أدين: أتخذه ديناً.

الشاهد فيه: قوله: « **الله** » منادى بحرف نداء محذوف، وبدون تعويض بالميم المشددة، وحذف حرف النداءمع اسم الله تعالى الذي لا يختم بالميم المشددة شاذ يأباه القياس.

الإعراب: اللهم: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف. رباً: مفعول رضيت، أو حال من لفظ الجلالة. فلن: الفاء حرف تفريع، لن: حرف نصب ونفي. أرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: أنا. أدينُ: فعل مضارع، وفاعله: أنا. إلهاً: مفعول. غيرك: صفة، والكاف: مضاف إليه. الله: منادى، وحرف النداء محذوف بدون تعويض، أي يا الله. ثانياً: صفة لإله منصوب بالفتحة.

٧ـ واسم الإشارة.

٨ـ واسم الجنس لِمُعيَّن: خلافاً للكوفيين فيهما [حيث أجازوا نداء اسم الإشارة؛ بشرط ألا تتصل به كاف الخطاب، وكذلك أجازوا نداء اسم الجنس لِمُعيَّن]، احتجوا بقوله:

٤٣٣ـ [إذا هَمَلتْ عيني لها قال صاحبي] **بِمِثْلِكَ هذا لَـوْعَةٌ وغَرامُ**

وقولهم: « أطْرِقْ كرا »(١)، و« افْتَدِ مخنوقُ »(٢)، و« أصْبِحْ ليلُ »(٣)، وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ [ضرورة في الشعر، وشذوذ في النثر].

* * *

الفصل الثاني
في أقسام المنادى وأحكامه

المنادى على أربعة أقسام:

٤٣٣ـ البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). هملت عيني: فاض دمعها وسال. اللوعة: حرقة القلب من ألم الحب أو الحزن.

الشاهد فيه: قوله: « **هذا** » حيث نادى اسم الإشارة مع حذف حرف النداء على رأي الكوفيين.

الإعراب: إذا ظرفية شرطية غير جازمة. هملت: فعل ماض جواب الشرط. صاحبي: فاعل. بمثلك: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. هذا: الهاء للتنبيه، ذا: أسم إشارة منادى على حذف حرف النداء. لوعة: مبتدأ مؤخر.

(١) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه، وتمامه: «إن النعام في القرا» أي: اخفض ياكروان عنقك للصيد، فإن من هو أطول عنقاً منك وهو النعام فقد صيد.

(٢) مثل يضرب لمن وقع في شِدَّة ويبخل على أن يفتدي نفسه بماله.

(٣) مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء. أي لتذهب أيها الليل ولتأت الصبح. . .

(أحدها)*: ما يجب فيه أن يُبنى على ما يُرفع به لو كان معرباً، وهو ما اجتمع فيه أمران:

أحدهما: التعريف؛ سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء نحو: «يا زيدُ »، أو عارضاً في النداء بسبب «القصد والإقبال» [أي قصد المنكر، وإقبال المتكلم عليه، وهو النكرة المقصودة] نحو: «يا رجلُ»، تريد به مُعَيَّناً [فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبنيان على الضم في محل نصب].

والثاني: الإفرادُ: ونعني به أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به، فيدخل في ذلك المركب المزجي، والمثنى، والمجموع، نحو: « يا معدي كربُ » [مبني على ضم الجزء الثاني]، و« يا زيدان »، و« يا زيدون »، و« يا رجلان »، و«يا مسلمون» [كلها مبنية على الألف للمثنى، وعلى الواو للجمع]، و«يا هنداتُ» [مبني على الضم، والكل في محل نصب].

ـ **وما كان مبنياً قبل النداء** كـ « سيبويه »، و« حذام » في لغة أهل الحجاز قُدرت فيه الضمة [كما تقدر في المعتل الآخر، ويقال في إعرابه: مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب]، ويظهر أثر ذلك في تابعه، فتقول: « يا سيبويهِ العالمُ » برفع العالم ونصبه [الرفع مراعاة للضم المقدر والنصب، لأنه المتبوع في محل نصب]، كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه، نحو: « يا زيدُ الفاضلُ »، والمحكيُّ كالمبني [يبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الحكاية، في محل نصب] تقول: «يا تأبط شراً المقدامُ» أو «المقدامَ».

(الثاني)**: ما يجب نصبه، وهو ثلاثة أنواع:**

---

* قال الناظم مبيناً القسم الأول من أقسام المنادى:

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمامَ ما بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

** قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عادِماً خِلَافا

أحدها: النكرة غير المقصودة [وهي التي تبقى على إبهامها، ولا تدل على فرد معين]؛ كقول الواعظ: « يا غافلاً والموتُ يطلُبُه »، وقول الأعمى: « يا رجلاً خذ بيدي »، وقول الشاعر:

٤٣٤ـ فَيَا راكباً إما عَرضْتَ فَبَلِّغَنْ [نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أن لا تَلَاقِيا]

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القِسْم [أي استحالة وجود هذا النوع، لأن غير المعيَّن لا يمكن أن تناديه].

الثاني: المضاف، سواء كانت الإضافة مَحْضَةً، نحو: «ربَّنا اغْفِر لَنَا» أو غَيْر مَحْضَة نحو: « يا حَسَنَ الوَجْهِ »، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة.

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه [أي جاء بعده معمول يتمم معناه]:

- نحو: « يا حَسَناً وَجهُهُ » [المعمول مرفوع بالمنادى].
- و « يا طالعاً جَبلاً » [المعمول منصوب بالمنادى].

٤٣٤ـ البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. عرضت: ظهرت، أو أتيت العروض، وهو اسم مكة والمدينة وما حولها.

الشاهد فيه: قوله: « **فيا راكباً** »، وفيه منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، حيث أن الشاعر لايقصد راكباً بعينه. وهذا الشاهد رد على المازني الذي قال بعدم وجود نداء غير المعين، وقال بأن تنوينه شاذ أو ضرورة.

الإعراب: فيا راكباً: أداة نداء، ومنادى منصوب. إما: إن شرطية مدغمة في « ما » الزائدة، عرضت: فعل وفاعل، وهو فعل الشرط. فبلغن: الفاء واقعة في جواب الشرط، بلغن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. نداماي: ندامى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف، وهو مضاف إلى ياء المتكلم. من نجران: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الندامى، ونجران: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن. لا: نافية للجنس. تلاقيا: اسمها، والألف للإطلاق، والخبر محذوف، والجملة في محل رفع خبر « أن » المخففة.

ـ و« يا رفيقاً بالعباد » [المعمول مجرور بالحرف متعلق بالمنادى].

ـ و« يا ثَلاثةً وثَلاثِين » فيمن سَمَّيْتُه بذلك [المعمول معطوف على المنادى].

ويمتنع إدخال « يا » على « ثلاثين » خلافاً لبعضهم؛ فإن ناديت جماعة هذه عدتها، فإن كانت غير معيَّنة نصبتها أيضاً [لأن الأول نكرة غير مقصودة، والثاني معطوف]، وإن كانت معيَّنة ضممت الأول [لأنه نكرة مقصودة] وعرَّفت الثاني بأل [لأنه اسم جنس أريد به معيَّن، وأل تفيده التعريف]، ونَصَبْتَهُ أو رَفَعْتَه [عطفاً على محل المتبوع أو لفظه] إلاّ إنْ أُعيدَت معه « يا » فيجب ضَمُّهُ وتجريده من « أل » [أي بناؤه على الضم لأنه نكرة مقصودة].

ـ ومنع ابن خروف إعادَةَ « يا » وتَخْيِيرُهُ في إلْحَاقِ « أل » مَرْدُودٌ [أي منعه مردود لأن الثاني لا تمتنع معه « يا » وأن اسم الجنس المعيَّن يجب تعريفه بأل].

و(الثالث): ما يجوز ضَمُّهُ وفَتْحُهَ، وهو نوعان* :

أحدهما: أن يكون عَلَماً مفرداً موصوفاً بابنٍ متصل به مضافٍ إلى عَلَم نحو « يا زيدُ بن سعيدٍ » [فيجوز في « زيدٍ » البناء على الضم في محل نصب لأنه مُفْرَد عَلَم، أو البناء على الفتح في محل نصب، وذلك للإتباع في فتحة ابن].

ـ **والمختار** عند البصريين ـ غير المبرد ـ **الفتحُ**، ومنه قوله:

٤٣٥ـ يا حكمُ بنَ المُنْذرِ بنِ الجاروذْ [سُــرادِقُ المَجْدِ عَليكَ مَمْدُودْ]

---

* قال الناظم مبيناً النوع الأول:

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لاَتَهِنْ
وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِما

٤٣٥ـ نسب البيت لرؤبة بن العجاج، أو للحكم بن المنذر العبدي يمدح أمير البصرة على عهد هشام بن عبد الملك. الجارود: لقب جد الممدوح. سرادق المجد: الخباء.

ويتعين الضم:

- في نحو: « يا رجلُ ابنَ عمرو »، و« يا زيدُ ابنَ أخينا »؛ لانتفاء عَلَمِيَّة المنادى في الأولى، وعَلَمِيَّة المضاف إليه في الثانية.

- وفي نحو: « يا زيدُ الفاضِلَ ابنَ عمرو »؛ لوجود الفصل.

- وفي نجو: « يا زيدُ الفاضلَ »؛ لأن الصفة غير « ابن » ولم يشترط ذلك الكوفيون [أي كون الصفة « ابناً » لذلك يجوز فتح المنادى والضم هنا]. وأنشدوا:

٤٣٦ـ [فما كَعبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعدى] **بِأَجْـودَ منكَ يا عُمرَ الجوادا**

بفتح: عُمرَ.

= والعبارة كناية عن ثبات صفة المجد للممدوح.

الشاهد فيه: قوله: « **يا حكمَ** » كما هو اختيار البصريين، ويجوز فيه الضم، وشرط جواز الوجهين: الضم والفتح أن يكون المنادى علماً مفرداً موصوفاً بابن متصل به مضاف إلى علم.

الإعراب: يا حكم: يا: أداة نداء، حكم: منادى مبني على الضم في محل نصب، ويجوز أن يكون مبنياً على الفتح للإتباع في محل نصب. ابن: نعت للحكم منصوب. المنذر: مضاف إليه. ابن: نعت للمنذر مجرور. الجارود: مضاف إليه مجرور، وسكّن للوقف. سرادق المجد: مبتدأ، ومضاف إليه. ممدود: خبر.

٤٣٦ـ **البيت** لجرير. كعب بن مامة: هو كعب الإيادي الذي يضرب به المثل في الإيثار؛ لأنه آثر رفيقه في السفر حتى مات عطشاً. وابن سعدى: هو أوس بن حارثة الجواد المشهور.

الشاهد فيه: قوله: « **يا عمرَ الجرادا** » بفتح عمر وفتح الجوادا بدليل قوافي القصيدة، وثيه دليل عند الكوفيين أن المنادى الموصوف يجوز أن المنادى الموصوف يجوز فيه الفتح بغير « ابن ».

الإعراب: فما: نافية تعمل عمل ليس. كعب: اسمها. ابن: صفة. مامة: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وابن سعدى: معطوفة. **بأجود**: الباء زائدة، أجود: خبر ما. يا عمر: يا: للنداء، عمر: منادى مبني على الفتح في محل نصب، أو مبني على ضم مقدر منع من ظهوره فتحة الإتباع. الجوادا: صفة.

ـ والوصف بابنةٍ كالوصف بابنٍ، نحو: « يا هندُ ابنة عمرو ».

ـ ولا أثر للوصف ببنت، فنحو: « يا هندُ بنتَ عمرو » واجب الضم.

الثاني: * **أن يُكرَّرَ** [المنادى المفرد المعرفة] **مضافاً،** نحو: «يا سَعْدُ سَعدَ الأوس»، فالثاني واجب النصب، والوجهان [النصب والضم] في الأول:

- **فإن ضَمَمْتَهُ** [لأنه مفرد علم يبنى على الضم] فالثاني بيان، أو بدل، أو بإضمار « يا »، أو « أعني » [أي أنه مفعول به لفعل محذوف].

ـ وإن فَتَحْتَهُ [فهناك أربعة آراء للنحاة]:

١ـ فقال سيبويه: مضاف لما بعد الثاني [أي: يا سعدَ الأوس، والمضاف واجب النصب]، والثاني مقحم بينهما.

٢ـ وقال المبرد: [الأول] مضاف لمحذوفٍ مماثلٍ لما أضيف إليه الثاني [أي: يا سعدَ الأوس سعدَ الأوس].

٣ـ وقال الفراء: الاسمان مضافان للمذكور.

٤ـ وقال بعضهم: الاسمان مُرَكَّبان تركيب خَمْسَةَ عَشَرَ ثم أضيفا [فيكون المنادى مبنياً على فتح الجزأين في محل نصب لكونه مضافاً].

(الرابع): ** **ما يجوز ضَمُّهُ وَنَصْبُهُ:** وهو المنادى المستحق للضم؛ إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه، كقوله:

٤٣٧ـ سلامُ الله يا مَطرٌ عليها [وليس عليكَ يا مطرُ السلامُ]

---

* قال الناظم مبيناً هذا النوع:

في نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الاَوْسِ يَنْتَصِبْ **ثانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ**

** قال الناظم مبيناً هذا النوع:

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ ما اضْطِرَاراً نُوِّنا **مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنــا**

٤٣٧ـ البيت للأحوص.

الشاهد فيه: قوله: « **يا مطر عليها** » حيث أتى بالمنادى المفرد العلم منوناً مرفوعاً لضرورة الشعر.

وقوله:

٤٣٨ـ **أَعَبْداً حلَّ في شُعَبَى غريباً** [ألؤْماً لا أَبَا لكَ واْغتِرابا]

ـ واختار الخليلُ وسيبويه **الضمَّ**.

ـ وأبو عمرو [المازني]، وعيس [بن عمر الثقفي] **النصبَ**.

ـ ووافق الناظمُ والأعلمُ سيبويه في العَلَم [أي الضم]، وأبا عمرو، وعيسى في اسم الجنس [أي في نصبه].

* * *

فصل: [نداء ما فيه أل]*:

ولا يجوز نداء ما فيه « أل » إلا في أربع صور:

إحداها: اسم الله تعالى، أجمعوا على ذلك، تقول: « ياألله » بإثبات الألفين، و «يَالله» بحذفهما، و «يَالله» بحذف الثانية فقط، والأكثر أن يحذف

= **الإعراب:** سلام: مبتدأ. الله: مضاف إليه. يا: حرف ناء. مطر: منادى مبنيي على الضم في محل نصب، ونونه الشاعر لضرورة الوزن. عليها: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم لليس. السلام: اسم ليس.

٤٣٨ـ **البيت** لجرير.

تقدم البيت في باب المفعول المطلق برقم (٢٥٠)، وفي صفحة (٩٨) من الجزء الثالث من زاد الطالب.

الشاهد فيه: قوله: « **أعبداً** » حيث نصب عبداً ونونه للضرورة مع أنه منادى مفرد معرفة؛ لأنه نكرة مقصودة، ويجب فيه الضم. هذا هوالمشهور عند النحاة، وهناك من يرى أن الهمزة للاستفهام، وعبداً حال من فاعل محذوف، والتقدير: أتفخر في حال عبودية.

* قال الناظم مبيناً هذا النداء:

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ **إلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ**

وَالأَكْثَرُ اللّـــهُمَّ بالتَّعْوِيضِ **وَشَذَّ يااللـــهُمَّ في قَرِيضِ**

حرف النداء، ويُعوَّضَ عنه الميم المشدَّدة؛ فتقول: « اللهمَّ »، وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله:

٤٣٩ـ [إني إذا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا] **أقول يا اللَّهمَّ يا اللَّهمَّا**

الثانية: الجمل المَحْكِية، نحو: يا « الْمُنْطِلقُ زيدٌ » فيمن سُمِّي بذلك، نص على ذلك سيبويه [والمنطلق: منادى مبني على ضم مقدر للحكاية في محل نصب].

ـ **وزاد عليه** المبرد: ما سُمِّي به من موصولٍ مبدوءٍ بأل، نحو: الذي والتي، وصوَّبه الناظم [نقول: يا الذي سافر » في نداء من سمي بذلك].

الثالثة: اسم الجنس المشبَّه به، كقولك: « يا الخليفةُ هَيْبَةً» نص على ذلك ابنُ سَعْدان.

الرابعة: ضرورة الشعر، كقوله:

٤٤٠ـ **عَبّاسُ يا الملكُ المتوَّجُ والذي** [عَرَفَتْ له بَيْتَ العُلا عدنانُ]

ولا يجوز ذلك في النثر خلافاً للبغداديين.

* * *

٤٣٩ـ **البيت** لأبي خراش الهذلي، وقيل لأمية بن أبي الصلت. حَدَث: ما يحدث من نوازل الدهر. ألمّا: نزل.

الشاهد فيه: قوله: « **يا اللهمَّ** » حيث جمع الشاعر بين « يا » النداء والميم المشددة للضرورة؛ بينما المشهور من كلام العرب أن الميم المشددة تعوض عن حرف النداء، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

الإعراب: إني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها. إذا: ظرف فيه معنى الشرط. ما: زائدة. حدث: فاعل لفعل محذوف. ألم: فعل الشرط، والألف للإطلاق. أقول: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر إن، وجواب إذا. يا اللهم: يا حرف نداء، اللهم: منادى مبني على الضم، والميم عوض عن « يا » النداء في الأصل، وقد جمع بينهما للضرورة، وجملة النداء مقول القول.

الفصل الثالث

في أقسام تابع المنادى المبنيِّ وأحكامه

وأقسامه أربعة:

(أحدها)*: ما يجب نصبُه مراعاة لمحلِّ المنادى، وهو ما اجتمع فيه أمران:

ـ **أحدهما: أن يكون نعتاً، أو بياناً، أو توكيداً** [نحو: يا مجاهداً شجاعاً لا تتراجع أمام العدو، يا مسلمين أهل الإيمان لا تقنطوا، يا مؤمنين كلكم أجيبوا داعي الله].

ـ **الثاني: أن يكون مضافاً مجرداً من أل،** نحو: «يا زيدُ صاحبَ عمرو»، و« يا زيدُ أبا عبدِ الله »، و« يا تميم كُلَّهم، أو كلَّكم ».

(الثاني): ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى،** وهو نعت «أيٍّ»، و« أيَّةٍ »، ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وُصْلَةً لندائه، نحو: « يا أيها الناس »، ﴿ يا أيتها النفسُ ﴾[1]، وقولك: «يا هذا الرجلُ»، إن كان المرادُ أولاً نداء الرجل.

ـ **ولا يوصف اسم الإشارة أبداً،** إلا بما فيه أل [نحو: يا هذا الغافل تنبه].

---

* قال الناظم مبيناً هذا القسم:

تابعَ ذِى الضَّمِّ المُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْباً كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

** قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَأَيُّها مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَهْ

وَأَيُّها ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هـذَا يُرَدْ

وَذُو إِشَارَةٍ كَـأَيٍّ في الصِّفَهْ ... إِنْ كانَ تَرْكُهَا يُفِيدُ المَعْـرِفَهْ

(١) أيّ، وأيّة: نكرتانِ مقصودتان مبنيتان على الضم في محل نصب، وها للتنبيه، والناس، والنفس: نعتان لأي مرفوعان باعتبار اللفظ.

- **ولا توصف «أيّ» و«أيّة»** في هذا الباب إلا بما فيه أل، أو باسم الإشارة نحو: «يأ يهذا الرجلُ»[1].

(الثالثِ)*: ما يجوز رفعه ونصبه، وهو نوعان:

- **أحدهما: النعت المضاف المقرون** بأل نحو: «يا زيدُ الحسنُ الوجهِ» [الرفع على الإتباع للفظ «زيد» والنصب على المحل].

- **والثاني: ما كان مفرداً** [عن الإضافة، سواء قرن بأل أم لم يقرن] من نعت، أو بيان، أو توكيد.

- **أو كان معطوفاً مقروناً بأل** نحو: «يا زيدُ الحسنُ» و«الحسنَ»، و«يا غلامُ بِشْرٌ» و«بِشْراً»، و«يا تميمُ أجمعونَ» و«أجمعينَ»، وقال الله تعالى: ﴿يا جِبَالُ أوِّبي معه والطيرَ﴾ [سبأ/١٠]، قرأه السبعة بالنصب [أي: والطيرَ بالعطف على محل الجبال]، واختاره أبو عمرو، وعيسى.

- **وقرئ بالرفع** [والطيرُ عطفاً على لفظ «الجبال»] واختاره الخليل وسيبويه وقدّروا النصبَ بالعطف على (فضلاً) من قوله تعالى: ﴿ولقد آتَيْنَا داوُدَ منا فضلاً﴾ [سبأ/١٠]، وقال المبرد: إنْ كانت أل للتعريف مثلها في «الطير» فالمختار النصب، أو لغيره [أي لغير أل التعريف] مثلها في «اليَسَعِ» فالمختار الرفع.

والرابع: ما يُعْطَىَ تابعاً ما يستحقه إذا كان منادى مستقلاً،** وهو البدل، والمنسوق المجرد من أل، وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل،

---

* قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ ما نُسِقَا ... فَفِــيه وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

(١) أي: منادى. وها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة صفة في محل رفع. الرجل: صفة لذا، أو عطف بيان.

** قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَما سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَـــدَلاَ

والعاطف كالنائب عن العامل؛ تقول: «يا زَيْدُ بشْرُ» بالضمِّ، وكذلك «يا زَيْدُ وبِشْرُ» وتقول: «يا زيدُ أَبَا عَبْدِ اللهِ» وكذلك «يا زيدُ وأَبَا عَبْدِ اللهِ» وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب.

❊ ❊ ❊

الفصل الرابع

في المنادى المضاف للياء *

- **وهو أربعة أقسام:**

أحدها: ما فيه لغة واحدة، وهو المعتلُّ بالياء، فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح، نحو: «يا فتايَ» و«يا قاضِيَّ».

والثاني: ما فيه لغتان، وهو الوصف المُشْبه للفعل؛ فإن ياءه ثابتة لا غير، وهي إما مفتوحة أو ساكنة، نحو: «يا مُكْرِمِي» و «يا ضَارِبِي».

الثالث: ما فيه ست لُغات، وهو ما عدا ذلك وليس أباً ولا أماً، نحو: يا غلامي:

١- **فالأكثر حذفُ الياء والاكتفاء بالكسرة،** نحو: ﴿ يا عبادِ فاتَّقُوني ﴾ [الزمر:١٦]

٢- **ثم ثبوتها ساكنة، نحو:** ﴿يا عِبَادي لا خَوْفٌ عَليكمُ﴾ [الزخرف:٨٦].

٣- **أو مفتوحة،** نحو: ﴿ ياعِبادِيَ الذين أسْرَفوا ﴾ [الزمر:٥٣].

٤- **ثم قلب الكسرة فتحةً والياءَ ألفاً،** نحو: ﴿ ياحسرتا ﴾ [الزمر:٥٦].

٥- **وأجاز الأخفش حذفَ الألف والاجتراء بالفتحة** كقوله:

---

* قال الناظم مبيناً هذا النوع:

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيَا   كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْداَ عَبْدِيا

٤٤١- [وَلستُ براجعٍ ما فاتَ مِنِّي] **بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ وَلا لَوَ انِّي**

أصله بقولي يالَهْفَا.

٦- **ومنهم** من يكتفي من الاضافة بنيَّتها ويضم الاسم كما تُضَمُّ المفردات، وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا يُنادى إلا مضافاً، كقول بعضهم «يا أُمُّ لا تَفْعلي» وقراءة آخر ﴿ رَبُّ السجنُ أَحَبُّ إليَّ﴾ [يوسف:٣٣].

الرابع: ما فيه عَشْرُ لُغاتٍ، وهو الأب والأم؛ ففيهما مع اللغات الست [الماضية] أن تُعوِّض تاء التأنيث [غير المربوطة] عن ياء المتكلم:

١- **وتكسرها** وهو الأكثر: [يا أبتِ].

٢- **أو تفتحها** وهو الأقْيَسُ [لأنها عوض عن الياء المتحركة بالفتح: يا أبتَ].

٣- **أو تَضُمَّها على التشبيه** بنحو: ثبُةٍ وهِبَةٍ، وهوشاذ وقد قُرِئَ بهن [أي بهذه الحالات الثلاث: الكسر والفتح والضم، قال تعالى: ﴿ يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾].

٤- **وربما جُمع بين التاء والألف،** فقيل: «يا أبَتَا»، و«يا أمَّتَا»، وهو كقوله:

أقول يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا [**الشاهد** ٤٣٩ السابق].

٤٤١- **لم ينسب البيت** لقائل معين - ويروى: «ولست بمدرك . . .».

الشاهد فيه: قوله «**بلهف**» حيث إن الباء حرف جر ومجرورها قول محذوف - ولهف منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المحذوفة المنقلبة ألفاً المحذوفة وأصلها: يا لهفي.

الإعراب: لست: فعل ماض ناقص والتاء اسمه - براجع: الباء حرف جر زائد وراجع: خبر ليس - ما: اسم موصول مفعول به لراجع - بلهف: الباء جار لقول محذوف - لهف: منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً المحذوفة فأصلها: يا لهفي.

[وهو نظير لقول بعضهم ياأبتا حيث جمع بين العوض والذي هو التاء والمعوض منه الذي هو الألف المنقلبة عن ياء المتكلم].

- **وسبيلُ ذلك الشعرُ**، ولا يجوز تعويضُ تاء التأنيث عن ياء المتكلم [بالنسبة للأب والأم] إلا في النداء، فلا يجوز «جاءني أبتُ» ولا «رأيتُ أمَّتَ».

- والدليل على أن التاء في «يا أبتِ» و «يا أمَّتِ» عوض من الياء أنهما لا يكادان يجتمعان، وعلى أنها للتأنيث؛ أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء.

❋ ❋ ❋

فصل: [المنادى المضاف إلى مضافٍ إلى الياء]*

وإذا كان المنادى مضافاً إلى الياء، فالياء ثابتة لا غير [مع مبنية على السكون أو الفتح]، كقولك: «يا ابْنَ أخِي» و يا «ابنَ خالي» إلا إن كان «ابن أم» أو «ابن عم» فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء [فيكون المنادى معرباً منصوباً، والمضاف إليه الأول مجروراً بالكسرة الظاهرة قبل الياء المحذوفة] أو أن يُفتحا للتركيب المزجي [فيصبحان بمنزلة خمسةَ عشرَ]، فقد قُرِئ: ﴿قال ابنَ أمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠] بالوجهين [الكسر والفتح]، ولا يكادون يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة، كقوله:

٤٤٢- يا ابنَ أُمّي وَيَا شُقَيِّق نَفْسي [أنت خلَّفتني لِدَهْرٍ شَـدِيدِ]

---

* قال الناظم هذا النوع من المنادى:

وَفي النِّدا أَبَتِ أَمَّتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ أوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

٤٤٢- **البيت** لأبي زبيد الطائي - حرملة بن المنذر يرثي أخاه.

الشاهد فيه: قوله: «يا ابن أمي» حيث أثبت ياء المتكلم للضرورة الشعرية.

الإعراب: يا ابن: أداة نداء ومنادى منصوب بالفتحة الظاهرة - أمي: مضاف إليه - ويا شقيق: كالإعراب السابق - أنت: مبتدأ - خلفتني: فعل وفاعل ومفعول به والنون للوقاية، والجملة خبر.

وقال:

٤٤٣- [حتى إذا وَارَاكِ أُفُقٌ فارْجِعي] **يا ابْنَةَ عمَّا لا تَلُومي واهْجَعِي**

* * *

هذا باب في ذكر أسماء لازمت النداء*

١- منها **«فُلُ»** و **«فُلَةُ»** بمعنى رَجُل وامْرأَة [أي كنايتان عن نكرتين عن عَلم لمن يعقل].

- وقال ابن مالك وجماعة: بمعنى زيد وهند ونحوهما، وهو وَهَمٌ، وإنما ذلك بمعنى فلان وفلانة [وهو رأي الكوفيين]، وأما قوله:

٤٤٤- [تَضِلُّ مِنهُ إبِلي بالهَوْجَلِ] **في لَجَّة أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ**

٤٤٣- **البيت** من الرجز المشطور لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي. واهجعي: من الهجوع وهو الرقاد والمراد هنا: اتركي ما أنت فيه من اللجاجة واللوم.

الشاهد فيه: قوله: **«يا ابنة عمّا»** حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة.

الإعراب: يا ابنة: أداة نداء ومنادى منصوب - عمّا: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً منع من ظهورها الحركة المناسبة - لا تلومي: لا الناهية الجازمة - وفعل مضارع مجزوم بحذف النون

* قال الناظم مبينا هذه الأسماء:

وَفُلُ بَعْضُ ما يُخَصُّ بالنِّـدا **لَوْمانُ نَوْمانُ كَذاَ وَاطَّـــرَدَا**
في سَبِّ الأُنثى وَزْنُ يَاخَبَاثِ **وَالأمْرُ هكَـــذَا مِنَ الثُّلاثِي**
وَشَاعَ في سَبِّ الذُّكُورِ فُعَـلُ **وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ في الشِّعْرِ فُلُ**

٤٤٤- **البيت** لأبي النجم العجلي - يصف إبلاً - الهوجل: المراد هنا: المفازة الواسعة التي لا أعلام بها. لجة: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

الشاهد فيه: قوله: **«عن فُل»** حيث استعمل فُل في غير النداء فجرها بحرف الجر للضرورة وهذه رأي ابن مالك.

الإعراب: أمسك فلاناً: فعل أمر والفاعل مستتر (أنت)، ومفعول به - عن فل: =

فقال ابن مالك، هو فُلُ الخاص بالنداء استعمل مجروراً للضرورة، والصواب أن أصل هذا «فلان» وأنه حُذِفَ منه الألف والنون للضرورة، كقوله:

٤٤٥- **دَرَسَ المَنَا بمُتالعٍ فأَبَانِ** [فتَقَادمتْ بالحَبْسِ فالسُّوبَانِ]

٢- ومنها «لُؤْمانُ»، بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية - بمعنى كثير اللؤم ونَوْمان بفتح أوله وواو ساكنة ثانية، بمعنى كثير النوم، وفُعَلُ؛ كَغُدَر، وفُسَق.

٣- سَبَّاً للمذكر، واختار ابن عصفور كونه قياسياً، وابن مالك كونه سماعياً، وفَعَال؛ كَفَساقِ وخَبَاثِ، سَبَّاً للمؤنث، وأما قوله:

٤٤٦- [أُطوِّف ما أُطوِّف ثم آوي] **إلى بيت قَعِيدتُهُ لَكَاعِ**

= جار ومجرور، وجملة أمسك: في محل نصب مقول لقول محذوف يقع نعتاً للجة، والتقدير في لجة مقول في شأنها أمسك فلاناً عن فلان.

٤٤٥- **البيت** للبيد بن ربيعة العامري - درس: عفا أثره - المنا: أراد المنازل - متالع وأبان والحبس والسوبان: أسماء أماكن معينة.

الشاهد فيه: قوله: «المنا» أصله المنازل، فرخم في غير النداء ضرورة بحذف حرفين منه، وذهب بعض العلماء أن لا ترخيم فيه وقالوا: إن المنا بمعنى المحاذي وكأن الشاعر قال: عفا المكان المحاذي لمتالع فأبان.

الإعراب: درس المنا: فعل وفاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر أو بضمة ظاهرة على الحرف المحذوف للترخيم - بمتالع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المنازل - فأبان: معطوف على متالع.

٤٤٦- **اشتهر البيت** بأنه للحطيئة - ونسبه ابن السكيت لأبي الغريب النصري. لكاع: لئيمة خبيثة.

الشاهد فيه: قوله: «لكاع» حيث استعمله في غير النداء خبراً للمبتدأ ضرورة. وقيل إن الخبر قول محذوف - أي أن قعيدته يقال لها يا لكاع وحينئذ لا يكون قد خرج عن النداء وهو الأصل.

الإعراب: أطوف: فعل مضارع وفاعله مستتر - ما: مصدرية - أطوف: مثل الأولى. ثم: حرف عطف. قعيدة: مبتدأ مرفوع. لكاع: ظاهره خبر المبتدأ؛ مبني =

فاستعمله [أي لكاع] خبراً [للمبتدأ] ضرورةً.

وينقاس هذا، وفَعَال بمعنى الأمر كَنَزَالِ من كل فعل، ثلاثي، تام، مُتصرِّف، فخرج نحو: دَحْرَجَ [لأنه غير ثلاثي]، وكان [غير تام]، ونِعْم، وبئس [جامدان]. والمبرد لا يقيسُ فيهما.

* * *

= على الكسر في محل رفع - وجملة المبتدأ والخبر صفة لبيت.

النداء

التعريف: النداء: هو الدعاء بأحد حروف النداء. والمنادى: اسم وقع بعد حرف من حروف النداء.

أولاً: أحرف المنادى وأحكامها

* أحرف المنادى: الهمزة، أي، يا، أيا، هيا، وا.

* جواز حذف حرف المنادى (يوسف أعرض عن هذا).

* المسائل التي لا يحذف فيها حرف المنادى:

١- المندوب: (يا عمرا).

٢- المستغاث: (يالِلهِ).

٣- اسم الجنس غير المعين: (يا رجلاً خذ بيدي).

٤- المنادى البعيد.

٥- المضمر (ضمير المخاطب): (يا إياك قد كفيتك).

٦- اسم الله تعالى: (يا الله) ويحذف إذا عوض اسم الله بميم مشددة (اللهمَّ).

٧- اسم الإشارة.

٨- اسم الجنس المعين.

- خلافاً للكوفيين فيهما حيث أجازوا نداء اسم الإشارة شرط أن تتصل بها كاف الخطاب: (أطرق كرا).

ثانياً: أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه

١- ما يجب أن يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ويضم:

أ- التعريف، ويشمل:

- العلم: (يا زيدُ).
- والنكرة المقصودة: (يا رجلُ).
- ويبنيان على الضم في محل نصب.

ب- الإفراد ويعني:

- ألا يكون مضافاً، ولا شبيهاً به، ويشمل: المركب المزجي، والمثنى، والجمع، كلها مبنية في محل نصب.

٢- ما يجب نصبه، وهو ثلاثة أنواع:

أ- النكرة غير المقصودة، قول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي).

ب- المضاف إلى الضمير أو الاسم: (يا ربَّنا، يا حَسَنَ الوَجْهِ).

ج- الشبيه بالمضاف: (يا طالعاً جبلاً).

٣- ما يجوز ضمه وفتحه، ويضم:

أ- العلم المفرد والموصوف بابن متصل به مضاف إلى علم: (يا زيد ابن سعيدٍ).

ب- أن يكرر المفرد المعرفة مضافاً: (يا سعدُ سعدَ الأول). الأول فيه وجهان، والثاني واجب النصب.

٤- ما يجوز ضمه ونصبه: وهو المنادى المستحق للضم، إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه: (سلام الله يا مطرٌ) (الشاهد ٤٣٧).

* نداء ما فيه أل:

- لا يجوز نداء ما فيه أل إلا في أربع صور:

١- اسم الله تعالى: (يا ألله).

٢- الجمل المحكية: (يا المنطلق زيدٌ) فيمن سمي بذلك.

٣- اسم الجنس المشبه به: (يا الخليفة هيبةً).

٤- ضرورة الشعر: (عباسُ يا الملكُ ..) (الشاهد ٤٤٠).

تابع النداء

ثالثاً: أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه		رابعاً: في المنادى المضاف للياء		باب أسماء لازمت النداء
١– ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو: – أن يكون نعتاً، أو بياناً، أو توكيداً: (يا مجاهداً شجاعاً) (يا مسلمين أهلَ الإيمان) (يا مؤمنين كلكم أجيبوا ...). – أن يكون مضافاً مجرداً من أل: (يا زيدُ صاحبَ عمرو). ٢– ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى: – وهو نعت أيّ وأيّة، واسم الإشارة الوصلة للنداء (يا أيها الناس) (يا أيتها النفسُ) (يا هذا الرجلُ). ٣– ما يجوز رفعه	ونصبه، وهو نوعان: – النعت المضاف المقرون بأل (يا زيدُ الحسنُ الوجه). – ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيد: (يا زيدُ الحسنُ والحسنَ). (يا غلامُ بشرٌ وبشراً. (ويا تميم أجمعون) وأجمعين. ٤– المنادى التابع المستقل: وهو البدل وعطف النسق المجرد من أل: فيبنى البدل وعطف النسق إن كان مفرداً معرفة: (يا زيدُ بشرُ) بالضم. وكذلك: (يا زيدُ وبشرُ). – وينصب إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف: (يا زيدُ أبا عبد الله.	١– ما فيه لغة واحدة وهو المعتل بالياء، فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح (يا فتايَ) (يا قاضيَّ). ٢– ما فيه لغتان: وهو الوصف المشبه للفعل، فإن ياءه ثابتة وهي إما مفتوحة أو ساكنة: (يا مكرمِي) (يا ضاربِي). ٣– ما فيه ست لغات، وهو ما عدا ذلك وليس أباً ولا أماً نحو: (يا غلامي) فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة (يا عبادِ فاتقون) – أو مفتوحة نحو (يا عباديَ)، و(يا حسرتا)، (يا لهفَ)، (يا أمِّ)، (ربُّ السجن أحبُّ ...). ٤– ما فيه عشر لغات: وهي الأبُ والأم، وهي اللغات الست الماضية وأن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم، وتكسرها: (يا أبتِ)،	أو تفتحها (يا أبتَ) أو تضمها على التشبيه (ثُبة، وهبة) وهو شاذ، وربما جمع بين التاء والألف (يا أبتا، يا أمتا). * المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء: – الياء ثابتة لا غير مبنية على السكون أو الفتح. نحو: (يابنَ أخي) (يابن خالي). – إلا إن كان (ابن أم) و(ابن عم). – فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء. – أو يفتحا للتركيب المزجي فيصبحان بمنزلة (خمسة عشر) نحو (قال ابنَ أمَّ) قرئ بالوجهين الكسر والفتح.	١– منها: فُلُ، وفُلَةُ، كناية عن علم رجل و امرأة (بمعنى فلان وفلانة). ٢– ومنها لُؤمان: بمعنى كثير اللؤم – ونَوْمان: بمعنى كثير النوم – وفُعَلُ: كغُدَر وفُسق، سباً للمذكر – وفَعالِ: كفَسَاق، وخَبَاث، سباً المؤنث. * وينقاس على هذا: وفعال بمعنى الأمر: كنَزَالِ، من كل فعل ثلاثي تام متصرف.

هذا باب الاسْتِغَاثَة*

[التعريف: الاستغاثة: نداء أو دعاء لدفع مكروه أو إعانة على مشقة ويتحقق فيها أمور هي]:

١- **إذا استُغِيث اسمٌ منادى** وجب كونُ الحرف «يا» وكونُها مذكورة.

٢- **وغَلَب جَرُّه** [أي اسم المنادى] بلام واجبة الفتح، كقول عمر رضي الله عنه: «يالله»، وقول الشاعر:

٤٤٧- يا لَقَوْمي ويا لأمثالِ قومي [لأُناسٍ عُتُوهُّم في ازدِياد]

٣- **إلاَّ أن كان المنادى معطوفاً**، ولم تُعَدْ معه «يا» فتُكسر [لامُه، أيْ إن كان المُسَتَغَاث معطوفاً على آخر مسبوق بـ «ياء» تُكسر اللام ولا تُبنى على الفتح كما في الشاهد التالي «و لِلشبان».

٤- **ولامُ المُسْتَغاث له مكسورة دائماً** كقوله: ياللّهِ لِلْمُسلمين، وقول الشاعر:

---

* قال الناظم مبيناً هذا الباب:

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمِ مُنَادَى خُفِضَا ... بِاللَّامِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يا ... وَفِي سِوَى ذلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا
وَلَامُ ما اسْتُغِيثَ عاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

٤٤٧- **لم ينسب البيت** لقائل معين - عتوهم: العُتُوّ: الاستكبار والطغيان.

الشاهد فيه: قوله: «**يا لقومي ويا لأمثال**» حيث جر المستغاث به في الكلمتين بلام واجبة الفتح.

الإعراب: يا: أداة نداء واستغاثة - لقومي: اللام المفتوحة لام المستغاث به حرف جر، قوم: مجرورة بحرف الجر - لأناس: اللام حرف جر، وأناس: مجرور باللام، وقد اختلف في متعلق الجار والمجرور، فقيل متعلق بحرف النداء لنيابته عن الفعل «أدعو» وقيل: اللام زائدة، والمستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع منها حرف

٤٤٨- [يَبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدَّارِ مُغتربٌ] **يا لَلْكُهُول وللشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ**

٥- ويجوز ان لا يُبْدأ المستغاث باللام؛ فالأكثر حينئذٍ أن يختم بالألف [التي هي عوض عن اللام، ولا يجتمع بين اللام والألف، لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض فيه كما قال النحاة] كقوله:

٤٤٩- يا يَزيدا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ [وغِنىً بعد فَاقَةٍ وهَوانِ]

٦- وقد يخلو [المستغاث] منهما [أي من اللام والألف] كقوله:

٤٥٠- ألا يا قوم لِلعَجَب العجيبِ [ولِلغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَريبِ]

= الجر الزائد، عتوهم: مبتدأ - في ازدياد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

٤٤٨- لم ينسب البيت لقائل معين - ناء: بعيد، كهول: جمع كهل وهو كل من جاوز الثلاثين وقيل الأربعين.

الشاهد فيه: قوله: **«للعجب»** حيث كسر لام المستغيث له، وفي البيت شاهد آخر وهو كسر لام المستغاث به في «للشبان» لأنه معطوف لم تكرر معه «يا».

الإعراب: يا: أداة نداء واستغاثة، لكهول: اللام لام المستغاث به وهي حرف جر، الكهول: مجرور بحرف الجر - للشبان: جار ومجرور - للعجب: اللام المكسورة لام المستغاث من أجله حرف جر - العجب: مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بيا نفسها أو بالفعل الذي نابت عنه «يا» أو بمحذوف حال.

٤٤٩- لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: **«يا يزيدا»** حيث جاء بالمستغاث به مختتماً بالألف لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به.

الإعراب: يا يزيدا: يا: حرف نداء واستغاثة، يزيدا: مستغاث به مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب. والألف عوض عن لام الاستغاثة - لآمل: جار ومجرور (واللام لام المستغاث من أجله) والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف أو بحال محذوف. وفاعل اسم الفاعل «آمل» ضمير مستتر - نيل: مفعول به لآمل.

٤٥٠- لم ينسب البيت لقائل معين - الغفلات: جمع غفلة - وهو مصدر غفل عن

٧- **ويجوز نداء المتعجَّب منه،** فيعامل معاملة المستغاثِ؛ كقولهم: «يا للْمَاء» و «يا لَلدَّواهي» إذا تعجَّبوا من كثرتهما.

* * *

= الشيء: لم يلق له بالاً. الأريب: العاقل.

الشاهد فيه: قوله: «**ياقوم**»: حيث جاء المستغاث به خالياً من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره. وذلك نادر.

الإعراب: ألا: حرف تنبيه - يا قوم: يا: حرف نداء واستغاثة، وقوم: مستغاث به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بكسر ما قبلها - ويجوز أن يكون مبنياً على الضم إذا قدر قطعه عن الإضافة - للعجب: جار ومجرور مستغاث لأجله متعلق بيا أو بالفعل المحذوف، العجيب: صفة للعجب - تعرض: الجملة حال للغفلات.

الاستغاثة

التعريف	أحكام الاستغاثة
الاستغاثة: نداء أو دعاء لدفع مكروه أو إعانة على مشقة.	١- وجوب ذكر حرف النداء (يا). ٢- غلب جر اسم المنادى بلام واجبة الفتح: (يا لَلهِ) (يا لَقومي). ٣- إلا أن كان المستغاث معطوفاً دون (يا) فتكسر اللام: (ولِلشبان - الشاهد ٤٤٨). ٤- لام المستغاث له؛ مكسورة دائماً: (يا لَلهِ لِلمسلمين). ٥- يجوز أن لا يبدأ المستغاث باللام، فيعوض عنها بالألف (يا يزيد الآملِ - الشاهد ٤٤٩). ٦- وقد يخلو المستغاث من اللام والألف: (ألا يا قومِ للعجب العجيب - الشاهد ٤٥٠). ٧- يجوز نداء المتعجب منه، فيعامل معاملة المستغاث نحو: (يا لَلماء، ويا لَلدواهي) إذا تعجبوا من كثرتهما.

هذا باب النُّدْبَةِ*

- حُكمُ المندوب، وهو المُتَفَجَّع عليه أو المُتَوجَّع منه [بِوا أو بِيا].
حكمُ المنادى:

- فيُضَمّ في نحو: «وَازَيْدَا».

- ويُنصبُ في نحو «وا أميرَ المؤمنين».

- إلاَّ أنه لا يكون نكرة كرجل.

- ولا مبهماً كأيّ، واسم الإشارة والموصول إلا ما صلتة مشهورة فيندب، نحو: «وَا مَنْ حفر بئرَ زَمْزَمَاه» فإنه بمنزلة «وا عَبْد المطلباه» إلا أن الغالب أن يختم بالألف، كقوله: [الشاهد ٤٣٠]:

حُمّلتَ أمراً عظيماً فاصبطرتَ له وقمت فيه بأمرِ اللهِ يا عُمَرَا

ويحذف لهذه الألف ما قبلها:

- من ألفٍ نحو: «وا مُوسَاهْ» [حذفت ألف موسى المقصورة].

- أو تنوين في صلة، نحو: «وا مَنْ حفر بئر زَمْزَمَاهْ».

---

* قال الناظم مبيناً حكم المندوب:

ما لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوب وما نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ ما أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ المَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ مَتْلُوُّهَا إِنْ كانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ وَغَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ
وَالشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا
وَوَاقِفاً زِدْهَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فالمَدَّ وَالْهَا لاَ تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيا وَاعَبْدَا مَنْ فِي النِّدَا اليَاذَا سُكُونٍ أَبْدَى

- **أو في مضاف إليه،** نحو: «وا غُلامَ زَيْدَاهْ».

- **أو محكيّ،** نحو: «وا قَامَ زَيْداهْ» فيمن اسمه قام زيد.

- **ومن ضمة،** نحو: «وا زَيْداهْ».

- **أو كسرة،** نحو: «وا عَبْدَ المَلِكاهْ» و «وا حَذَامَاهْ».

فإن أوقع حذفُ الكسرة أو الضمة في لَبْس أُبْقيا، وجعلت الألفُ ياء بعد الكسرة، نحو: «وا غُلامَكي» وواواً بعد الضَّمة، نحو «وا غُلامَهُو» أو «وا غلامكُمُو» [لأنه لو أبقيت الكسرة وقيل: وا غلامها الْتَبَس المذكر بالمؤنث، أو قيل وا غلامكا الْتَبَس الجمع بالمثنى].

- **ولك في الوقف** زيادة هاء السكت بعد أحرف المد [وزادوا الهاء في الوصل معاملة الوقف وذلك في النداء وفي الندبة نحو: وا مرحباهُ بصديقي].

* * *

فصل: [ندبة المضاف لياء المتكلم]

- **وإذا نُدِبَ المضاف للياء:** فعلى لغة من قال «ياعبدِ» بالكسر، أو «يا عبدُ» بالضم، أو «يا عبدَا» بالألف، أو ياعبدي بالإسكان، يقالُ وا عَبْدَا.

- **وعلى لغة** من قال «يا عَبْدِيَ» بالفتح، أو «يا عَبْدِي» بالإسكان يُقال «وا عَبْديَا» بإبقاء الفتح على الأول [واعَبدَا] وباجتلابه على الثاني [وا عَبْدِي].

- وقد تبين أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها، والفتح رأيُ سيبويه والحذف رأي المبرد.

- وإذا قيل «يا غلامَ غُلامي» لم يجز في الندبة حذف الياء، لأن المضاف إليها غير منادى [فلا ينطبق عليها أحكام المنادى].

الندبة

التعريف	أحكام المندوب		ندبة المضاف لياء المتكلم
المندوب: هو المتفجع عليه، أو المتوجع منه بـ (وا) أو بـ (يا).	* حكم المندوب هو حكم المنادى: – فيُضَمّ: (وا زيدا). – وينصب: (وا أميرَ المؤمنين). – ولا يكون نكرة: كرجل. – ولا مبهماً كأيّ، واسم الإشارة، واسم الموصول، إلا ما صلته مشهورة: (وا من حضر بئر زمزم). * والغالب أن يختم بالألف: (واعمرا). * ويحذف لهذه الألف ما قبلها: – من ألف نحو: (وا موساه). – أو تنويه في صلة: (وا من حفر ...).	– أو مضاف إليه: (وا غلام زيداه). – أو محكي: (وا قام زيداه) فيمن اسمه: (قام زيد). – أو كسرة: (وا حذاماه). – ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد: (يا رباه، وا مرحباه...).	– على لغة: يا عبدي – بالاسكان – يقال: (وا عبدَا) بإبقاء الفتح. – وعلى لغة: يا عبديَ – بالفتح – ويا عبدي – بالاسكان – يقال: وا عبديَا. – وإذا قيل: يا غلامُ غلامي، لم يجز في الندبة حذف الياء، لأنه المضاف إليها غير المنادى، فلا ينطبق عليها أحكام المنادى.

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى - أي حذف آخره تخفيفاً - وذلك بشرط كونه:

١- **معرفة [مفرد علم**، نكرة مقصورة، واختصت المعرفة بالترخيم لأنه يكثر نداؤها، لذلك طلبوا فيه التخفيف].

٢- **غير مستغاث** [أي مجرور باللام].

٣- **ولا مندوب**.

٤- **ولا ذي إضافة** [أي غير مضاف].

٥- **ولا ذي إسناد** [أي غير مركب تركيب إسناد].

- **فلا يرخم** نحو قول الأعمى «يا إنساناً خُذْ بيدي» [لأنه نكرة غير مقصودة] وقولُك «يا لَجَعفر» [لأنه مستغاث] و «وا جَعْفراه» [لأنه مندوب] و «يا أمير المؤمنين» [لأنه مضاف] و «يا تأبط شراً» [لأنه ذو إسناد].

- وعن الكوفيين إجازة ترخيم ذي الإضافة، بحذف عجز المضاف إليه، تمسكاً بنحو قوله:

٤٥١- **أبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فَكلُّ ابْنِ حُرَّةٍ** [سَيَدعُوهُ داعي ميتةٍ فَيُجيبُ]

٤٥١- **لم ينسب** لقائل - لا تبعد: أراد هنا لا تهلك - ابن حرة: الرجل الكريم - سيدعوه داعي ميتة: أي سيصيبه الموت بسبب من أسبابه.

الشاهد فيه: قوله: **«أبا عرو»** حيث يرخم المنادى بحذف التاء من آخره وأصله أبا عروة، وهذا جائز لدى الكوفيين، ويمنعه البصريون فهم لا يجيزون ترخيم المنادى المركب.

الإعراب: أبا: منادى بحذف الياء منصوب بالألف نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة - عرو: مضاف إليه، وحذفت فيه التاء للترخيم. لا: حرف دعاء. تبعد: فعل

- **وزعم ابنُ مالك** أنه قد يُرخَّم ذو الإسناد، وأن عَمْراً نقل ذلك [أي أن سيبويه جَوَّز ترخيم المركب الإسنادي فنقول في تأبط شراً: يا تأبط].

وعَمْرو هذا هو إمام النحويين رحمه الله، وسيبويه لَقَبه، وكُنيته أبو بِشْر.

- **ثم إذا كان المنادى مختوماً بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقاً** [سواء كان علماً كـ فاطمة أم نكرة مقصودة كجارية]. فتقول في هِبَة عَلَماً «يا هِبَ» وفي جارية لِمعيَّنة «يا جاريَ» قال:

٤٥٢- **جاريَ لا تَسْتَنْكِري عَذِيرِي** [سَيْري وإشفاقي على بعيري]

- **وإذا كان [المنادى] مجرداً** من التاء اشْتُرِط لجواز ترخيمه: كونه عَلَماً، زائداً على ثلاثة، كـ «جَعْفَر» و «سُعاد»، ولا يجوز ذلك في نحو إنسان لِمُعَيَّن، ولا في نحو زيد ولا في نحو حَكَم.

- **وقيل: يجوز في مُحرَّك الوسط** دون سَاكِنه، وقيل: يجوز فيهما. [أي يجوز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط وهو قول الفراء لأن الحركة تقوم مقام الحرف، وأما الجواز مطلقاً فهو قول الكوفيين].

= مضارع مجزوم بلا الدعائية - فكل: الفاء حرف دال على التعليل - كل: مبتدأ - ابن: مضاف إليه - حرة: مضاف إليه - سيدعوه داعي: فعل مضارع وفاعل، والهاء مفعول به. ميتة: مضاف إليه، والجملة خبر مبتدأ - فيجيب: الفاء حرف عطف، يجيب: فعل مضارع والفاعل مستتر.

٤٥٢- **البيت** من مشطور الرجز للعجاج بن رؤبة - جاري: يريد يا جارية، فَرخَّم - عذيري: العذر: ما يعذر الإنسان في عمله.

الشاهد فيه: قوله: «**جاري**» حيث هو منادى مرخَّم بحذف التاء من آخره، وأصله: جارية ونداء اسم الجنس مع حذف النداء مختلف في جوازه، فضلاً عن ترخيمه.

الإعراب: لا تستنكري: لا: ناهية، وفعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء فاعل - عذيري: مفعول به منصوب بالفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء مضاف إليه.

فصل: [المحذوف للترخيم]*

- والمحذوف للترخيم:

١- **إما حرف**، وهو الغالب، نحو «يا سُعا» وقراءة بعضهم: ﴿يا مالِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يا مالِكُ لِيقضِ علينا ربُّك ﴾ [الزخرف:٧٧].

٢- **وإما حرفان**، وذلك إذا كان الذي قبل الآخر؛ من أحرف اللين [الألف والواو والياء] ساكناً، زائداً، مكملاً أربعة فصاعداً، وقبله حركة من جنسه لفظاً أو تقديراً وذلك نحو: مروَان وسلمَان وأسمَاء ومنصوُر ومسِكين عَلَماً، [وتقديراً نحو كمصطفَوْن ومصطفَيْن] قال:

٤٥٣- يا مَرْوُ إنَّ مِطيَّتي محبوسةٌ [ترْجـو الحِباء وربُّها لم يَيْأس]

وقال:

٤٥٤- يا أسْمُ صبراً على ما كان من حَدَثٍ [إنَّ الحوادثَ مَلقيٌّ ومُنْتَظَرُ]

---

* قال الناظم مبيناً المحذوف للترخيم:

تَرْخِيماً احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى ... كَيَاسُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَـادَا
وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقَا فِي كُلِّ مـا ... أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَـا
بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُـلاَ ... تَرْخِيمَ ما مِنْ هذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَما فَوْقُ الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ

٤٥٣- **البيت** للفرزدق. يامرو: أراد يا مروان فرخمه بحذف حرفين - الحباء: العطاء - ربها: صاحبها.

الشاهد فيه: قوله: «**يا مرو**» فإن أصله «يا مروان» فرخمه بحذف حرفين الألف والنون.

الإعراب: يا مرو: يا: أداة نداء، مرو: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب - إن: حرف مصدري نصب - مطيتي: اسمه - محبوسة: خبره - ترجو الحباء: فعل مضارع والفاعل مستتر، ومفعول به، والجملة من ضمير مطية - ربها: مبتدأ - لم ييأس: الجملة خبر.

٤٥٤- **البيت** للبيد بن ربيعة - أسم: أصله أسماء - حدث: النازلة من نوازل الدهر.

الشاهد فيه: قوله: «**يا أسمُ**»، فقد رخم بحذف الهمزة والألف.

بخلاف نحو: «شمأل» عَلَماً؛ فإن زائده - وهو الهمزة - غير حرف لين.

- ونحو «هَبَيَّخ» و«قَنَوَّر» عَلَميْن، لتحرك حرف اللين [فيقال في ترخيمه يا هبي ويا قنو بحذف الحرف الأخير لا غير].

- ونحو «مُخْتار» و«مُنْقاد» عَلَمين؛ لأصالة الألِفَيْن [فيقال في ترخيمها يا مختار ويا منقاد بحذف الحرف الأخير لا غير].

- ونحو «سَعيد وثمود وعِماد»؛ لأن السابق على حرف اللين اثنان [فيقال: يا سعي ويا ثمو ويا عما بحذف الحرف الأخير لا غير]. وبخلاف نحو: «فرعون وغُرْنَيْق» عَلَماً، لعدم مجانسة الحركة [فيحذف الأخير فقط].

ولا خلاف في نحو: «مُصْطَفَوْن» و «مُصْطَفَيْنَ» عَلَمين لأن أصلهما «مُصْطَفَيُون» و «مُصْطَفَيين» فالحركة المجانسة مُقدَّرة.

٣- وإما كلمة برأسها، وذلك في المركب المزجي، تقول في مَعِد يكَرب «يا مَعْدي».

٤- وإما كلمة وحرف، وذلك في «اثنا عشر» تقول «يا اثْنَ»؛ لأن عَشَرَ في موضع النون؛ فنزلت هي والألف منزلة الزيادة في «اثنان» عَلَماً.

* * *

فصل: [الباقي من المحذوف للترخيم] *

= **الإعراب:** يا أسمُ: يا: أداة نداء، أسم: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب - صبراً: مفعول مطلق لفعل محذوف - ما: اسم موصول مجرور بحرف الجر - كان: فعل ماض تام بمعنى حصل، وفاعله ضمير مستتر - إن الحوادث ملقيٌّ: حرف مصدري ونصب واسمه وخبره.

* قال الناظم مبيناً الباقي من المحذوف للترخيم:

وَإنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ ما حُذِفْ فالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إنْ لَمْ يُنْوَ مَحْذُوفٌ كَمَا لَوْ كانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا

- **الأكثر أن يُنوَى المحذوف فلا يُغيَّر ما بقي؛** تقول في جعفر: «يا الضمة، وفي هرقل «يا هِرَقْ» بالسكون، وفي ثَمود، وعَلاوَة، وكَرَوان: «يا ثمو، يا عَلاو»، يا كَروَ [العلاوة: الفرس، وكروان طائر طويل العنق].

- **ويجوز أن لا يُنْوى** فيُجعل الباقي كأنه آخرُ الاسم في أصل الوضع، [وما حذف انفصل نهائياً] فتقول: يا جَعْفُ و يا حارُ، ويا هِرقُ بالضم فيهنَّ وكذلك تقول: «يا منصُ» بضمة حادثة للبناء. وتقول: «يا ثَمي» بإبدال الضمة كسرة، والواو ياءً، كما تقول في جمع جَرْوٍ، ودَلْو: الأجرِي والأدْلي؛ [والأصل أن تقول: الأجْرُو والأدلو، فقلبت الضمة كسرة والواو ياء] لأنه ليس في العربية اسمٌ مُعربٌ آخره واو لازمةً مضمومٌ ما قبلها.

- **وخرج بالاسم: الفعلُ**، نحو: «يَدْعُو».

- **و[خرج] بالمعرب:** المبنيُّ، نحو «هُوَ».

- **و[خرج] بذكر الضمّ**، نحو: «دَلْو، وغَزْو».

- **و[خرج] باللزوم**، نحو: «هذا أبوك» [لأن الواو غير لازمة، وذلك لأنها تقلب ألفاً في النصب وياء في الجر].

- **وتقول:** «يا علاءُ» بإبدال الواو همزة؛ لتطرفها بعد ألف زائدة، كما في كِساء.

- **وتقول:** «يا كَرَا» بإبدال الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما في العصا.

* * *

فصل: [أحكام ترخيم ما فيه تاء التأنيث]*

= فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ في ثَمُودَ يَـــا ثَمُو وَيَاثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَـا

* قال الناظم مبيناً أحكام ترخيم ما فيه تاء التأنيث:

وَالْـتَزِمِ الأَوَّلَ في كَمُسْـــــلِمَهْ وَجَـوِّزِ الْوَجْهَينِ في كَمَسْلَمَهْ

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام:

١- **منها: أنه لا يُشترَط لترخيمه عَلَميَّةٌ،** وزيادة على الثلاثة، كما مرَّ.

٢- **وأنه إذا حُذفت منه التاء تَوَفَّر من الحذف،** ولم يستتبع حَذْفُها حذفَ حرفٍ قَبلها، فتقول في عَقَنْباة: «يا عَقَنْبا» [وهي صفة المخالب القوية للعقاب، وهو طير جارح].

٣- **وأنَّه لا يُرَخَّم إلا على نية المحذوف،** تقول في مسلمة، وحارثة، وحفصة: «يا مُسْلمَ، ويا حارثَ، ويا حَفْصَ» بالفتح، لِئَلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه، فإن لم يُخَف لبس، جاز كما في هُمَزة ومَسْلمة.

٤- **ونداؤه مرخماً أكثر من ندائه تاماً،** كقوله:

٤٥٥- **أفاطمَ مَهْلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ** [وإنْ كنت قد أزمعِت صُرَمي فأجْملي]

لكن يشاركه في هذا: مالكٌ وعامرٌ وحارثٌ [فإنه أكثر الأعلام استعمالاً بالترخيم].

* * *

فصل: [شروط ترخيم غير المنادى]*

٤٥٥-**البيت** لامرئ القيس. التدلل: إظهار المرأة الغضب والتمنع وليست بغضبى. الصرم: الهجر.

الشاهد فيه: قوله: **«أفاطم»** حيث إنه اسم مؤنث رخم بحذف التاء، وهذا الوجه أكثر من استعماله غير المرخم.

الإعراب: أفاطم: الهمزة للنداء، فاطم: منادى مرخم بحذف التاء - مهلاً: مفعول مطلق لصفة محذوف - بعض مفعول به لفعل محذوف - هذا: مضاف إليه - التدلل: بدل أو عطف بيان - إن: حرف شرط جازم - كنت: فعل الشرط والتاء اسمه وخبره جملة: أزمعت صرمي - فأجملي: الفاء واقعة في جواب الشرط، أجملي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل.

* قال الناظم في ذلك:

وَلا ضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... ما لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط:

أحدهما: أن يكون ذلك في الضرورة.

الثاني: أن يَصْلح الاسم للنداء، فلا يجوز في نحو: «الغلام»: [لوجود أل].

الثالث: أن يكون إمّا زائداً على الثلاثة، أو بتاء التأنيث، كقوله:

٤٥٦- [لِنعمَ الفَتى تَعْشو إلى ضوء ناره] **طَرِيفُ بن مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ**

- **ولا يمتنعُ على لغة مَن ينتظر المحذوف** [وهي لغة من يعتبر المحذوف عند الترخيم الفضل نهائياً، ولا يُنوى الباقي، كما مر آنفاً] خلافاً للمبرد، بدليل:

٤٥٧- [ألا أضْحَتْ حِبالُكُمْ رِمَاما] **وأضْحتْ مِنكَ شاسِعةً أُمَامَا**

* * *

٤٥٦- **البيت** لامرئ القيس - الفتى: يراد به هنا الجواد الكريم - تعشوا: ترى ناره من بعيد. الخصر: شدة البرد.

الشاهد فيه: قوله: «**ابن مال**» حيث رخم في غير النداء وللضرورة وأصله: ابن مالك.

الإعراب: لنعم: اللام موطئة للقسم، نعم: فعل ماض لإنشاء المدح. الفتى: فاعل - وجملة تعشو فاعله المستتر في محل رفع صفة أو في محل نصب حال منه - وجملة نعم وفاعله في محل رفع خبر مقدم - طريف: مبتدأ مؤخر، أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أو هو مبتدأ خبره محذوف - ابن: صفة لطريف - مال: مضاف إليه وأصله مالك فرخم في غير النداء ضرورة.

٤٥٧- **البيت** لجرير بن عطية - حبالكم: المراد بها هنا عهودكم وأواصر الألفة والمحبة - رماماً: بالية منقطعة.

الشاهد فيه: قوله: «**أماما**» حيث رخم للضرورة في غير النداء والأصل أمامة.

الإعراب: ألا: حرف تنبيه - أضحت: فعل ماض ناقص - حبالكم: اسمه - رماما: خبره - شاسعة: خبر أضحت الثانية مقدم - أماما: اسمها مؤخر مرفوع على التاء المحذوفة للترخيم، والألف للاطلاق.

الترخيم

التعريف: الترخيم هو حذف آخر الكلمة تخفيفاً

ترخيم المنادى	المحذوف للترخيم	أحكام ترخيم ما فيه تاء التأنيث	شروط ترخيم غير المنادى
* يجوز ترخيم المنادى بشروط: ١- أن يكون معرفة (مفرد علم، نكرة مقصودة). ٢- وغير المستغاث (لا يرخم: يا لجعفر). ٣- وغير مندوب: (لا يرخم: وا خالداه). ٤- وغير مضاف: (لا يرخم: يا أميرَ المؤمنين). - أجاز الكوفيون ترخيم المضاف:(أبا عُـروَ. الشاهد ٤٥١). ٥- وغير مركب تركيب إسناد (لا يرخم: يا تأبط شراً). - ابن مالك: قد يرخم ذو الإسناد: (يا تأبط). * إذا كان المنادى مجرداً من التاء اشترط لجواز ترخيمه: - كونه علماً، زائداً على ثلاثة، نحو: جعفر، سعاد. * قال الفراء: يجوز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط. * قال الكوفيون: يجوز ترخيم الثلاثي مطلقاً.	١- إما حرف، وهو الغالب، نحو: (يا سعا). ٢- وإمَّا حرفان، إذا كان الحرف قبل الأخير حرف لين: ساكناً، مكملاً أربعاً فصاعداً، وقبله حركة من جنسه نحو: (مروان: يا مروُ - أسماء: يا أسمُ). ٣- وإما كلمة برأسها، وذلك في المركب المزجي (معد يكرب: يا معدي). ٤- وإما كلمة وحرف، وذلك في (اثنا عشر) تقول: (يا اثنُ). * الباقي من المحذوف للترخيم: - الأكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير مما بقي: (جعفَر: يا جعفَ، منصُور: يا منصُ). - يجوز ألا يُنوى، فيجعل الباقي آخر الاسم في أصل الوضع: (يا جعفُ، يا منصُ - وفي ثمود: يا ثمُ). - وتقول: يا ثَمي، بإبدال الضمة كسرة والواو ياء. لأنه ليس في العربية اسمٌ معربٌ آخره واو لازمة مضموم ما قبلها.	يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام: ١- لا يشترط لترخيمه عَلَميَّة ولا زيادة على الثلاثة. ٢-إذا حذفت التاء لا يحذف ما قبلها. ٣- ولا يرخم إلا على نية المحذوف: (مسلمة: يا مسلمَ) لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه. ٤-نداؤه مرخماً أكثر من ندائه تاماً: (أفاطمَ).	يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط: ١- أن يكون في الضرورة. ٢- أن يصلح الاسم للنداء (فلايجوز: الغلام لوجود أل). ٣- أن يكون الاسم إما زائداً على الثلاثة، أو بتاء التأنيث (الشاهد ٤٥٦).

الاختصاص

هذا باب المنصوب على الاختصاص*

[تعريفه]: وهو اسم معمول لأخصُّ واجب الحذف.

- **[أي أن المنصوب على الاختصاص: هو مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ**، نحو: «نحن المسلمين مجاهدون» أي: نحن أخص المسلمين مجاهدون»].

- فإن كان «أيُّها» أو «أيَّتُها» استعملا كما يستعملان في النداء؛ فَيُضمان ويوصفات لزوماً باسم لازم الرفع محلًّى بأل [أي إن كان الاختصاص بـ أيها و أيتها فيعربان حينئذ: اسمان مبنيان على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص أو أعني أو أذكر والاسم المرفوع بعدها صفة لهما] نحو: «أنا أفعلُ كذ أيها الرجلُ» و «اللهم اغفر لنا أيتها العصابة».

- **وإن كان [الاختصاص] غَيْرَهُما**، نُصبَ، نحو: «نَحنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نُوَرثُ».

[اختلاف الاختصاص عن المنادى]:

- **ويُفارق الاختصاص المنادى في أحكام:**

أحدها: أنه ليس معه حرف نداء لا لفظاً ولا تقديراً..

الثاني: أنه لا يقع في أول الكلام، بل في أثنائه كالواقع بعد «نحنُ» في الحديث المتقدم: [(نحن معاشر ...)] ، أو بعد تمامه كالواقع بعد

---

* قال الناظم مجملاً موضوع الاختصاص:

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّها الفَتَى بِإثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ... كمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخى مَنْ بَذَلْ

«أنا» و «نا» في المثالين قبله.

والثالث: أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه [أي المراد منهما أمر واحد]، والغالب كونُهُ ضمير تكلم، وقد يكون ضميرَ خطابٍ، كقول بعضهم: «بكَ اللهَ نرجو الفَضْلَ».

والرابع والخامس: أنه يقلُّ كونُهُ عَلَماً، وأنه ينتصب مع كونه مفرداً، كما في هذا المثال [أي المثال السابق: بكَ اللهَ] . . .

والسادس: أنه يكون بأل قياساً، كقوله: «نحنُ العربَ أقْرَى الناسِ للضَّيْفِ».

* * *

الاختصاص

التعريف	الاختصاص بأيها أو أيتها	اختلاف الاختصاص عن المنادى
* المنصوب على الاختصاص هو مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص، نحو: نحن المسلمين مجاهدون، أي: نحن أخص المسلمين مجاهدون.	– إذا كان الاختصاص بهما، فإنهما يُبنيان على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص، أو أعني، أو أذكر. والاسم المرفوع بعدها صفة لهما، نحو: (أنا أفعلُ كذا أيها الرجلُ).	– يفارق الاختصاص المنادى في أحكام: ١– ليس معه حرف نداء لا لفظاً ولا تقديراً. ٢– لا يقع في أول الكلام، بل في أثنائه. ٣– يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه، أي المراد منهما أمر واحد. والغالب كونه ضمير تكلم، أو ضمير خطاب: (ربكَ اللّه نرجو الفضل). ٤– أنه يقل كونه عَلَماً. ٥– أنه ينصب مع كونه مفرداً: (بكَ اللّه ...). ٦– أنه يكون بأل قياساً: (نحن العربَ ...).

التحذير

هذا باب التحذير*

[تعريفه]: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبهُ. [نحو: يدكَ والنارَ أي قِ يدك واحذر النار، وقد يأتي التحذير بوساطة إيَّاك: إياكَ الكذبَ أو إياكَ والكذبَ فالمحذَّر والمحذَّر منه كلاهما مفعول به منصوب من الفعل المقدَّر].

[أولاً: التحذير بلفظ إيّا]:

فإذا ذُكر المحذّر بلفظ إيّا [وإياك، إياكما، إياكم، إياكنَّ]، فالعامل محذوف لزوماً، سواء عطفتَ عليه أم كرَّرتهَ، أم لم تعطف ولم تُكرّر.

- **تقول:** «إياكَ والأسَدَ»، الأصل: «احذَرْ تَلاَقيَ نَفْسِكَ والأسَدِ»، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف فالأول وأنيب عنه الثاني فانتصب [فصار نفسَكَ والأسَدَ] ثم [حذف] الثاني وأنيب عنه الثالث [الأسد] فانتصب وانفصل [بعد أن كان مجروراً متصلاً، فتعرب إياك: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره، احذر، والكاف حرف خطاب والأسدَ معطوفة على إياك].

- **وتقول:** «إياك من الأسَدِ» والأصل «باعد نفسَك من الأسدِ» ثم حذف باعد وفاعله والمضاف، وقيل التقدير «أحذرك من الأسدِ».

- **فنحو:** إيَّاكَ الأسدَ [مَن غير منْ الجارة] ممتنع على التقدير الأول [لأن

---

* قال الناظم مجملاً باب التحذير:

إيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إلا مَعَ الْعَطفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّْ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قاسَ انْتَبَذْ

حذف الجر ونصب الاسم الذي كان مجروراً شاذ ولا يجوز تخريج الكلام على الشاذ] وهو قول الجمهور، **وجائز على [التقدير] الثاني** [حيث قَدرت العامل في إياك فعلاً يتعدى إلى مفعولين بنفسه وهو احذر، وكأنك قلت: احذركَ الأسدَ] وهو رأي ابن الناظم.

- **ولا خلاف** في جواز «إياكَ أن تفعلَ» لصلاحيته لتقدير من [لأن حذف حرف الجر قبل أنْ جائز في سعة الكلام].

ولا تكون «إيَّا» في هذا الباب لمتكلم [لأن المتكلم لا يحذر نفسه]، وشَذَّ قول عُمَرَ رضي الله عنه، «لِتُذَكّ لكم الأسَلُ والرّماحُ والسّهامُ، وإيَّايَ وأن يحذفَ أحدُكُم الأرنب» وأصله: إيايَ باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب، ثم حذف من الأول المحذورَ [وهو الأرنب] ومن الثاني المحذَّرَ [وهو أنفسكم].

ولا يكون [التحذير] لغائب [وذلك لاختصاص التحذير بالمخاطب] وشذَّ قولُ بعضهم: «إذا بلغَ الرجلُ السّتيّن فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوابَّ». والتقدير: فليحذر تَلَاقِي نَفَسه وأنفُسَ الشَّوابِّ الشواب [جمع شابَّة]، **وفيه شذوذان:**

أحدهما: اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر.

والثاني: إقامة الضمير، وهو «إيَّا»، مقام الظاهر وهو الأنفس، لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المُضْمَرُ [لأن الضمير معرفة ولا حاجة له للتعريف بالإضافة].

[ثانيا: التحذير بغير لفظ إيَّا]:

وإنْ ذُكر المحذَّر بغير لفظ «إيَّا»، أو اقْتُصرَ على ذكر المحذر- منه، فإنما يجب الحذفُ إن كرَّرتَ أو عَطَفتَ؛ [أي يجب حذف العامل]:

- **فالأول [وهو التكرار]** نحو: «نَفْسَكَ نَفْسَكَ» و «الأسَدَ الأسَدَ».
- **والثاني [وهو العطف]** نحو: ﴿ نَاقَةَ اللهِ وسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس: ١٣].

وفي غير ذلك يجوز الإظهار كقوله:

٤٥٨- خَلِّ الطريقَ لِمنْ يَبْني المنارَ به [وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضطرَّكَ القَدَرُ]

* * *

٤٥٨- **البيت** لجرير - الطريق: المراد هنا سبيل المجد والشرف - المنار: علامات توضع في الطريق ليهتدي بها السالكون.

الشاهد فيه: قوله: «**خل الطريق**» حيث أظهر العامل - وهو «خل» - في التحذير لأن المحذر منه - وهو الطريق - غير مكرر ولا معطوف عليه.

الإعراب: خل: فعل أمر والفاعل أنت - الطريق: مفعول به - لمن: جار ومجرور ومتعلق به - يبني المنار: فعل مضارع والفاعل مستتر ومفعول به، والجملة صلة.

أعمار

هذا باب الإغراء*

[تعريفه]: وهو تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله نحو: [الوفاءَ: فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: إلزم أيْ الزم الوفاءَ].

- **وحكم الاسم فيه حكم التحذير** الذي لم يُذكر فيه «إيَّا» فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار، كقولك «المروءةَ والنجدةَ» بتقدير الزم، وقوله:

٤٥٩- أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أَخَا لَهُ [كساعٍ إلى الهَيْجَا بغير سلاحِ]

ويُقال: «الصلاةَ جامعةً» فتنصب الصلاة بتقدير احضُرُوا، و «جامعة» على الحال، ولو صُرِّح بالعامل لجاز. [مع المفرد].

* * *

---

* قال الناظم مبيناً الإغراء وحكمه:

وَكَمُحَذِّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ مُغْرًى بِهِ في كُلِّ ما قَدْ فُصِّلاَ

٤٥٩- البيت لمسكين الدارمي - الهيجا: الحرب.

الشاهد فيه: قوله: **«أخاك أخاك»** حيث نصب أخاك بعامل واجب الحذف لأنه مكرراً.

الإعراب: أخاك: أخا: منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً، والتقدير الزم أخاك، والكاف: مضاف إليه - أخاك الثانية: توكيد - من: اسم موصول إن - لا: نافية للجنس - أخا: اسمها مبني على فتح مقدر على الألف، والخبر محذوف تقديره موجود - كساع: جار ومجرور متعلق بخبر إن المحذوف.

التحذير والإغراء

التحذير	الإغراء
التعريف: التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه لتجنبه. نحو: (يَدَكَ والنارَ)، أي: قِ يدك واحذر النار.– فالمحذَّر والمحذَّر منه كلاهما مفعول به منصوب من الفعل المقدر. التحذير بلفظ: (إيّا): التحذير بلفظ إيّا (إياك، إياكما، إياكم، إياكنّ) العامل محذوف لزوماً، سواء عطفت عليه أم كررته، أم لم تعطف ولم تكرر. – تقول: (إياك والأسد). الأصل: احذر تلاقي نفسك والأسد. – تعرب إياك: مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر، والكاف للخطاب، والأسد معطوفة على إياك. – لا تكون (إيا) لمتكلم، لأن المتكلم لا يحذر نفسه. – ولا يكون التحذير لغائب، وذلك لاختصاص التحذير بالمخاطب. التحذير بغير لفظ (إيّا): إن ذكر المحذَّر بغير لفظ (إيا) أو اقتصر على ذكر المحذر منه، فيجب الحذف في حالة التكرار أو العطف: – التكرار: (نَفْسَكَ نَفْسَكَ). – العطف: (ناقةَ اللهِ وسُقْيَاهَا).	**التعريف: الإغراء هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله، نحو: الوفاءَ: فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم الوفاء** – وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه (إيّا)، فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف، أو تكرار، كقولك: المروءةَ، والنخوةَ بتقدير الزم. – يقال: الصلاةَ جامعةً: فتنصب الصلاة بتقدير: احضروا. وتنصب جامعة على الحال، ولو صرح بالعامل لجاز مع المفرد.

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً*، كـ شَتَّان، و صه، وأوَّه [وهو يفيد المبالغة ولا يتأثر بالعوامل، ولا يجوز تقديم العامل عليه، ويكون بمعنى الماضي أو المضارع أو الأمر].

- **والمراد بالاستعمال:** كَوْنُهُ عاملاً غير معمول لعامل [يقتضيه] فخرجت المصادرُ والصفات في نحو «ضَرْباً زيداً» و «أقائمٌ الزَّيدان» فإن العوامل تدخل [عليها وتعمل فيها فإن ضرباً منصوب بفعل محذوف تقديره اضْرِبْ و أقائم: مرفوع بالابتداء].

- **ووُرودُه بمعنى الأمر كثير،** كـ «صَهْ» و «مَهْ» و «آمينَ» بمعنى: اسكُتّ وانكَففْ واسْتَجبْ، ونَزَال، وبابه [على وزن فَعال نحو: فَعَال بمعنى افعل، و بدَار من بادر].

- **وبمعنى الماضي والمضارع قليلٌ؛** كـ «شَتَّان» و «هيهات» بمعنى افترقَ وبَعُدَ [بمعنى الماضي].

- و «أوَّه» و «أفّ» بمعنى أتوجع وأتضجَّر و «وا» و «وَيْ» و «واهاً» بمعنى أعجب [بمعنى المضارع] كقوله تعالى: ﴿وَيْ كأنَّهُ لا يفلحُ الكافرون﴾ [سورة القصص: ٨٢] أي أعجب لعدم فلاح الكافرين. وقول الشاعر:

٤٦٠- وَا بأبي أنتِ وفُوكِ الأشنبُ [كأنَّما ذُرَّ عليه الزَّرنَبُ]

---

* قال الناظم في هذا الباب:

ما نابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَما بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

٤٦٠- **البيت** لراجز من بني تميم لم يعين اسمه - فوك: فمك - الأشنب: من الشنب وهو رقة ماء الفم مع رقة الأسنان - ذر: رُشَّ - الزرنب: نبات طيب الرائحة.

وقول الآخر:

٤٦١- واهاً لِسَلمى ثُمَّ واهاً واهَا [هِيَ المُنَى لو أَنَّنا نِلْنَاها]

* * *

فصل: [قسما اسم الفعل]*

- اسمُ الفعل ضربان:

أحدهما: ما وضع من أول الأمر كذلك [أي لم يستعمل في غيره]: كشتَّان وصَهْ ووَيْ [وذكر أيضاً: وَشْكان بمعنى قرب، وسُرعان بمعنى سرع وهَيْت بمعنى تهيأت، ولعا بمعنى انتعش وارتفع].

الثاني: ما نُقلَ من غيره إليه [حيث وضع أول الأمر لمعنى آخر ثم انتقل لاسم الفعل] وهو نوعان:

١- منقول من ظرف أو جار ومجرور، نحو «عَلَيْكَ» بمعنى الْزَمْ، ومنه ﴿عليكم أنْفُسكُم﴾ [سورة المائدة:١٠٥] أي الزموا شأن أنفسكم، و «دَونَكَ

= **الشاهد فيه:** قوله: «وا» فإنه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب.

الإعراب: وا: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله أنا - بأبي: جار ومجرور متعلقين بخبر مقدم - أنت: مبتدأ مؤخر - وفوك: معطوف على أنت، مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة - كأنما: كافة ومكفوفة - ذر: فعل ماضي للمجهول - الزرنب: نائب فاعل.

٤٦١- نُسب البيت لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: قوله: «واهاً» في المواضع الثلاثة، حيث إنها اسم فعل مضارع بمعنى أعجب.

الإعراب: واهاً: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا - ثم: حرف عطف - واها الثانية: معطوفة على الأولى - واها الثالثة: توكيد.

* قال الناظم مبيناً اسم الفعل المنقول بأنواعه الآتية:

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمائِهِ عَلَيْكا وَهكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلانِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

زيداً»، بمعنى خُذْه، و «مكانَكَ» بمعنى أثْبُتْ، و «أمامَكَ» بمعنى تَقدَّم، و«وراءكَ» بمعنى تأخرَّ، و «إليك» بمعنى تَنَحَّ أي ابتعد.

٢- ومنقول من مصدر، وهو نوعان:

أ- مصدر استُعْمل فعلُهُ.

ب- ومصدر أُهمل فعلهُ.

فالأول: نحو «رُوَيْدَ زيداً»؛ فإنهم قالوا: أَرْوَدَهُ إرْواداً بمعنى أمهله إمهالاً، ثم صَغَّروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله، واستعملوه تارة مضافاً إلى مفعوله؛ فقالوا: «رُوَيْدَ زيدٍ» وتارة منوناً ناصباً للمفعول؛ فقالوا: «رُوَيْداً زيداً» ثم إنهم نقوله وسَمَّوْا به فعله؛ فقالو: «رُوّيْدَ زيدا»، والدليل على أن هذا اسمُ فعلٍ كونه مبنياً، والدليل على بنائه كونُه غير مُنَوَّن.

والثاني: قولهم: «بَلْهَ زيداً» فإنه في الأصل مَصدرُ فعل مُرادفٍ لدَعْ واتْرُكْ، يقال: «بَلْه زيد» بالإضافة إلى المفعول كما يقال «تَرْكَ زيدٍ» ثم قيل: «بَلْه زيداً» بنصب المفعول وبناء بَلْه على أنه اسم فعل.

* * *

فصل: [عمل اسم الفعل]*

يعمل اسم الفعل عَمَل مُسَمَّاه [أي عمل الفعل يؤدي معناه فيرفع الفاعل مثله، وينصب المفعول إذا كان منصوباً]، تقول: هيهات نَجد كما تقول: بَعُدَتْ نجدٌ، قال:

٤٦٢- فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ العقيقُ ومَنْ بهِ [وهَيْهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ]

---

* قال الناظم مبيناً عمل اسم الفعل:

وَما لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لهَا وَأَخِّرْ ما لِذِى فِيهِ الْعَمَلْ

٤٦٢- **البيت** لجرير - [تقدم الشاهد في الجزء الثاني رقم ٢٣٩ باب التنازع].

- **وتقول:** «شَتَّان زيدٌ وعمرٌو»، كما تقول: «افْترقَ زيدٌ وعمرٌو» و«تَراكِ زيداً» كما تقول: «اتْرُكْ زيداً».

ـ **وقدٍ يكون اسم الفعل مشتركاً بين أفعال سميت به، فيستعمل في** أوْجُه باعتبارها، [أي يساير الفعل الذي يؤدي معناه في التعدي واللزوم]؛ قالوا: «حَيَّهَل الثريدَ»، بمعنى ائت الثريدَ، و «حَيَّهلْ على الخير» بمعنى أقبل على الخير، وقالوا: «إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّهَلْ بِعُمَرَ» أي: أسرعوا بذكره.

ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه، خلافاً للكسائي.

- وأما ﴿كِتابَ اللهِ عليكم﴾ [سورة النساء: ٢٤]. وقوله:

٤٦٣- يا أيُّها المائحُ دَلْوي دُونَكا [إنّي رأيتُ الناسَ يحْمدَونكا]

= **الشاهد فيه:** قوله: **«هيهات»** وهي اسم فعل ماضي بمعنى «بَعُدَ» وقد عمل عمل الفعل الذي بمعناه.

الإعراب: هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح - هيهات الثانية: توكيد للأولى العقيق: فاعل. ومن: اسم موصول معطوف على العقيق - هيهات الثالثة كالأولى. خلٌ: فاعلها. نواصله: فعل مضارع، والفاعل نحن، والهاء مفعول به.

٤٦٣- **البيت** لراجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم - المائح: الذي ينزل في البئر ليملأ الدلاء عند قلة الماء. فأما الذي يقف على شفير البئر فيدعى الماتح. دونكا: خذ.

الشاهد فيه: قوله: «دلوي دونكا» حيث يدل ظاهره على أن دلوي مفعول مقدم لدونكا وهو ما استدل به الكسائي على أنه منصوب باسم الفعل المذكور، وقال بأن اسم الفعل يعمل متأخراً كما يعمل مقدماً.

الإعراب: يا أيها: يا: حرف نداء - أي: منادى ها: للتنبيه - المائح: صفة لأي - دلوي: يحتمل أن يكون مفعول لفعل محذوف يفسره اسم الفعل المذكور أي خذ دلوي، أو مبتدأ - دونكا: اسم فعل أمر بمعنى خذ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة خبر المبتدأ - وهناك مفعول محذوف يربط جملة الخبر بالمبتدأ والتقدير «دونكه».

فَمؤَوَّلان [حيث كتابَ في الآية و دَلْوي في الشاهد، ليسا معمولين لاسمي الفعل و عليكم و دونكا إنما هما منصوبان لفعل محذوف تقديره الزموا كتابَ الله و خذ دلوي دونكُا].

* * *

فصل: تنوين اسم الفعل*

١- **وما نُوِّنَ من هذه الأسماء فهو نكرة،** وقد الْتُزِمَ ذلك في «واهاً» و«ويْهاً» كما الْتُزِمَ تنكيرُ نحو: أحدٍ، وعَريبٍ وديَّار [وعريب وديَّار بمعنى أحد أيضاً].

٢- **وما لم يُنوَّن منها فهو معرفة،** وقد الْتُزِمَ ذلك في «نَزَال» و «تَرَاك» وبابهما. كما الْتُزِمَ التعريف في المضمرات والإشارات والموصلات.

٣- **وما استعمل بالوجهين فعلى مَعْنَيَيْن** [نكرات مع التنوين ومعارف بدونه] وقد جاء على ذلك في: صَهٍ، ومَهٍ، وإيهٍ، وألفاظٌ أُخَرُ؛ كما جاء التعريف والتنكير في نحو: كتاب، ورجل، وفرس [فهذه مع التنوين نكرات وبدونه مع أل والإضافة معارف].

* * *

---

* قال الناظم مبيناً تنوين اسم الفعل:

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

أسماء الأفعال

التعريف	قسما اسم الفعل	عمل اسم الفعل	تنوين اسم الفعل
– اسم الفعل: هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا: نحو: (شَتَّان، صَه، أوَّه). – وهو يفيد المبالغة، ولا يتأثر بالعوامل، ولا يجوز تقديم المفعول عليه، ويكون بمعنى الماضي، أو المضارع، أو الأمر. – والمراد بالاستعمال كونه عاملاً غير معمول لعامل يقتضيه، فخرجت الصفات والمصادر. – وورده بمعنى الأمر كثير: كصَه، ومَه، وآمين (بمعنى اسكت، وانكفف واستجب). ونَزَال وبابه على وزن فَعَالِ، نحو: قَتَالِ بمعنى اقتل، بَدَار بمعنى بادر. – وورده بمعنى الماضي والمضارع قليل مثل: (شتان وهيهات بمعنى افترق وبعد)، (وأوَّه، وأف بمعنى التوجع والتضجر وكلها بمعنى الماضي)، و(وا، وَيْ، واهاً بمعنى أعجب بمعنى المضارع).	– اسم الفعل ضربان: ١– ما وضع أساساً على أنه اسم فعل: كشتان، وصَهْ، ووَيْ. ٢– ما نُقل إليه من غيره وهو نوعان: أ– منقول من ظرف أو جار ومجرور، نحو: عَلَيكَ بمعنى الزم، ودونك بمعنى خُذه ... . ب– ومنقول من مصدر وهو نوعان: – مصدر استعمل فعله: (رُوَيْد) – مصدر أهمل فعله: (بَلْهَ).	– يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي يؤدي معناه، فيرفع الفاعل، وينصب المفعول. تقول: (هيهات نجدٌ، كما تقول: بعدت نجدٌ). – يساير الفعل في التعدي واللزوم (قالوا: حيهل الثريد، بمعنى: إئت الثريد، وحيهلٌ على الخير، بمعنى: أقبل على الخير). – لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافاً للكسائي. وأما (كتابَ الله عليكم) حيث يبدو تقدم المفعول به على اسم الفعل، فمؤول بأن كتابَ ليس معمول لاسم الفعل، وإنما منصوب لفعل محذوف تقديره: الزموا كتابَ الله.	١– ما نون من أسماء الأفعال فهو نكرة مثل: واهاً، ويهًا، أحدٍ، عُرَيبٍ، ديارٍ. ٢– ما لم ينون فهو معرفة مثل: نَزَال، تَراك وبابهما. ٣– ما استعمل بالوجهين فعلى معينيين: (نكرات مع التنوين، ومعارف بدونه). مثل: صهٍ، مَهٍ، إيهٍ.

أسماء الأصوات

هذا باب أسماء الأصوات*

وهي نوعان:

أحدهما: ما خُوطِبَ به ما لا يَعقلُ مما يشبه اسم الفعل كقولهم: في دعاء الإبل لتشرب: «جِئْ جِئْ» مهموزين، وفي دعاء الضأن «حاحا» والمعز «عاعا» غير مهموزين، والفعل منهما: حاحَيْتُ وعاعيْتُ، والمصدر حَيْحَاءَ وعَيْعاء. وقال:

٤٦٤- يا عَنْزُ هذا شجرٌ وماءُ ... عاعيْتُ لو ينفعني العَيْعاءُ

وفي زجر البغل «عَدَسْ» قال:

عَدَسْ ما لِعبَّادٍ عليكِ إمارة ... [أمِنْتِ وهذا تحملين طليقُ]

[وقد تقدم الشاهد في باب الموصول وباب الحال والشاهد هنا في عدس وهو اسم صوت لزجر البغل].

وقولُنا مما يشبه اسمَ الفِعْلِ احترازٌ من نحو قوله:

---

* قال الناظم مبيناً نوعي أسماء الأصوات:

وَما بِهِ خُوطِـبَ ما لاَ يَعْقِـلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكايَةً كَقَبْ ... وَالْـزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

٤٦٤- لم ينسب الرجز إلى قائل - عاعيت: صحت وقلت عاعا لدعاء الغنم.

الشاهد فيه: قوله: **«عاعيت»** حيث استعمل «فعل» من اسم الصوت «عاعا» وكذلك استعمل المصدر «العيعاء».

الإعراب: يا عنز: يا: حرف نداء - عنز: منادى نزل منزلة العاقل - هذا شجر: مبتدأ وخبر - وماء: معطوف على شجر - عاعيت: فعل وفاعل - لو: حرف تمن أو شرطية، جملة ينفعني العيعاء: فعل الشرط - والجواب محذوف دلَّ عليه عاعيت أي لو ينفعني العيعاء لعاعيت وأكثر منه.

٤٦٥- **يا دَارَ مَيَّةَ بالعَلياءِ فالسَّنَدِ** [أقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأمَدِ]

وقوله:

٤٦٦- **ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلي** [بصبحٍ وما الإ صباحُ منكَ بأَمْثَلِ]

الثاني: ما حُكيَ به صوتٌ: كـ «غاقْ» لحكاية صوت الغُراب، و«طاقْ» لصوت الضَّرب، و«طَقْ» لصوت وقع الحجار، و«قَبْ» لصوت وقع السيف على الضريبة.

والنوعان مَبْنِيَّان لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة، كما أن أسماء الأفعال بنيت لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة، وقد مضى ذلك في أوائل الكتاب [في باب المعرب والمبني].

٤٦٥- **البيت** للنابغة الذبياني - العلياء والسند: اسما موضعين - أقوت: خلت مكانها وأصبحت قواء، أي خالية من الأنيس - سالف الأمد: الزمان الماضي.

الشاهد فيه: قوله: **«دار مية»** فهو خطاب ونداء لما لا يعقل وهو الدار، وهو ليس اسم صوت لأنه لا يشبه اسم الفعل.

الإعراب: يا دار ميه: يا: حرف نداء - دار: منادى منصوب - مية: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - بالعلياء: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال - فالسند: معطوفة على العلياء - أقوت: فعل ماض والفاعل مستتر، والجملة طال سالفُ: فعل وفاعل . . . .

٤٦٦- **البيت** لامرئ القيس - انجلي: انكشف - بأمثل: من المثالة أي ليس الصبح عندي بأحسن حالاً.

الشاهد فيه: قوله: **«أيها الليل»** فهو خطاب لما لا يعقل وهو الدليل، وليس اسم صوت لكونه لا يشبه اسم الفعل.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح وتنبيه - أيها: أي: منادى بحرف نداء محذوف، وها للتنبيه - الليل: صفة لأي مرفوع تبعاً للفظها - الطويل: صفة الليل - ألا: توكيد للأولى - وما: الواو حالية - ما: نافية - انجلي: فعل أمر مبني على حذف الياء - والياء مزيدة للإشباع والفاعل مستتر أنتَ - وما: الواو حالية - ما: نافية - الإصباح: مبتدأ منصوب بالفتحة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

نونا التوكيد

هذا باب نوني التوكيد

لتوكيد الفعل نونان*: ثقيلة [أي مشدَّدة] **وخفيفة**، نحو ﴿لَيُسجَنَنَّ وليكوناً﴾ [يوسف: ٣٢].

- **ويُؤكَّد بهما الأمرُ مطلقاً** [أي من غير شرط، لأنه مستقبل يدل على الطلب].

- **ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً** [ولو كان بمعنى الاستقبال].

- **وأما المضارع فله حالات**:

إحداها: أن يكون توكيده بهما واجباً، وذلك إذا كان: مُثْبَتاً، مُستَقْبَلاً، غير مفصول من لامه بفاصل، نحو ﴿وَتاللهِ لأكيدنَّ أصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

ولا يجوز توكيده بهما:

- **إن كان منفياً**، نحو: ﴿ تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذكرُ يوسفَ﴾ [يوسف: ٨٥]. إذا التقدير: لا تفتؤ.

- **أو كان حالاً**، كقراءة ابن كثير ﴿لأُقْسِمُ بِيَوم القِيَامة﴾ [القيامة: ١]. [أي أن الفعل المضارع المتصلة به لام جواب القسم لا يؤكد بنوني التوكيد لأنه يدل على الحال وليس الاستقبال]. وقول الشاعر:

٤٦٧- يَميناً لأُبْغِضُ كُلَّ امْرِىءٍ [يُزَخرِفُ قَوْلاً ولا يَفْعلُ]

---

* قال الناظم مبيناً نوني التوكيد وأقسامهما:

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَــا ... كَنُونَي اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلَ آتِيَــا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً امَّا تالِيَا
أَوْ مُثْبَتاً في قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ ... وَقَلَّ بَعْدَ ما وَلَمْ وَبَعْــدَ لاَ

٤٦٧- لم ينسب البيتُ لقائل معين:

- **أو كان مفصولاً من اللام مثل**: ﴿ولَئِنْ مُتُّمْ أو قُتُلْتمُ لإلى الله تُحشرون﴾ [آل عمران:١٥٨]. [حيث فصل بين اللام والفعل، إذ الأصل لتحشرون إلى الله]. ونحو: ﴿ولَسَوفَ يُعطيكَ رَبُّك فَتَرضى﴾ [الضحى:٥].

والثانية: أن يكون [توكيده] قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لإنْ المؤكَّدة بـ «ما»، [وهنا يكون الفعل المضارع فعل شرط لأنْ الشرطية المدغمة بـ «ما»] نحو: ﴿وإمَّا تخافَنَّ﴾ ﴿فإمَّا نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف:٤١]، ﴿فإما تَرَيِنَّ﴾ [مريم:٢٦].

- **ومِنْ تَرْك توكيده** [بالرغم من أن الفعل المضارع فعل شرط لإنْ المؤكدة بـ «ما»] قوله:

٤٦٨- يا صَاحِ إمَّا تجدني غيرَ ذي جِدَّة [فما التخلّي عن الخِلاّن من شِيَمي]

وهو قليل، وقيل يختص بالضرورة.

الثالثة: أن يكون [توكيده] كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب [والطلب يشمل: النهي، والدعاء، والعرض، والتخصيص، والتمني،

= **الشاهد فيه:** قوله: «**لأبغض**» حيث لم يؤكد بالنون مع كونه فعلاً مضارعاً مثبتاً مقترناً بلام الجواب متصلاً بها، لكونه ليس بمعنى الاستقبال.

الإعراب: يميناً: مفعول مطلق لفعل محذوف - لابغض: اللام واقعة في جواب القسم، أبغض: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر والجملة جواب القسم - يزخرف: فعل مضارع والفاعل مستتر - قولاً: مفعول به والجملة صفة لامرئ.

٤٦٨- لم ينسب البيت لقائل معين - يا صاح: أصلها يا صاحبي - جدة: غنى.

الشاهد فيه: قوله: «**تجدني**» حيث لم يؤكد الفعل المضارع، مع أنه شرط لأن المؤكدة بما الزائدة قليل عند النحاة أو هو ضرورة شعرية.

الإعراب: يا صاح: يا: للنداء - صاح: منادى مرخم صاحب - إما: إن: شرطة، وما: زائدة - تجدني: فعل مضارع فعل الشرك والنون للوقاية والياء مفعول أول - غير: مفعول ثان - فما: الفاء واقعة في جواب الشرط - ما: نافية - التخلي: اسم ما أو مبتدأ - من شيمي: متعلق بخبر - على الحالتين - وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

والاستفهام]، كقوله تعالى: ﴿ ولا تحسبَنَّ اللهَ غافلاً ﴾ [إبراهيم:٤٢] [وهو شاهد على توكيد المضارع بعد النهي]، وقول الشاعر:

٤٦٩- هلا تَمُنِّنْ بوَعْدٍ غيرَ مُخْلِفةٍ [كما عَهِدتُكِ في أيام ذي سَلَمٍ]

وقول الآخر:

٤٧٠- فَلَيْتكِ يَوْمَ الملتقى تَرَيِنَّني [لِكَيْ تَعْلَمِي أَنيّ امْرُؤٌ بكِ هَائِمُ]

وقوله:

٤٧١- [قالت فُطَيْمَةُ حَلِّ شِعركَ مَدْحَهُ] أَفَبَعدَ كِندة تَمْدَحَنَّ قَبيلاً

٤٦٩- **لم ينسب** البيت لقائل معين - ذي سلم: موضع في الحجاز والشام.
الشاهد فيه: قوله: «**تمنن**» حيث أكده لكونه فعلاً مضارعاً واقعاً بعد حرف التخضيض «هلا».
الإعراب: هلا: حرف تخضيض - تمنن: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وحذفت نون الرفع مع الخفيفة حملاً على الثقيلة وأصله تمنينن - غير: حال من ياء المخاطبة المحذوفة - مخلفة: مضاف إليه - كما: الكاف جاره، و«ما»: مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف . . . .

٤٧٠- **لم ينسب** لقائل معين - يوم الملتقى: أراد به يوم الحرب.
الشاهد فيه: قوله: «**ترينني**» حيث أكد الفعل المضارع بالنون لوقوعه بعد أداة التمني «ليت».
الإعراب: فليتك: حرف تمن ونصب والكاف اسمها - يوم: ظرف زمان - الملتقى: مضاف إليه - ترينني: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين فاعله - والنون المشددة نون التوكيد - والنون بعدها نون الوقاية، والجملة خبر لبيت.

٤٧١- **ينسب البيت** لامرئ القيس - فطيمة: تصغير فاطمة تصغير مرخم - حلِّ شعرك مدحه: تجنب المدح في شعرك.
الشاهد فيه: قوله: «**تمدحنَّ**» حيث أكد الفعل المضارع بعد همزة الاستفهام.
الإعراب: هل: فعل أمر - شعرك: مفعول به - مدحه: مدح: بدل من شعركِ وهو منصوب على نزع الخافض - أفبعد: الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على =

الرابعة: أن يكون [توكيده] **قليلاً**، وذلك بعد **«لا»** النافية، أو **«ما»** الزائدة التي لم تُسَبقْ بإنّ، كقوله تعالى: ﴿واتَّقُوا فِتْنةً لا تُصيبَنَّ الذين ظَلَمُوا مِنْكُم خاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٤].

وكقولهم:

٤٧٢- [إذا ماتَ منهم مَيّتٌ سَرَقَ ابنُهُ]   **ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها**

وقال:

٤٧٣- قليلاً به ما يَحْمدَنَّك وارثٌ   [إذا نالَ مِمّا كنتَ تَجْمُع مَغْنَما]

الخامسة: أن يكون [توكيده] **أقَلَّ، وذلك بعد لم** [وذلك لأن لم حرف جزم وقلب للزمن المضارع إلى الماضي وهذا يتعارض مع التوكيد]، وبعد أداة جزاء غير «إمّا» كقوله:

٤٧٤- يحسَبُهُ الجاهلُ مالَمْ يَعْلَمَا   [شيخاً على كُرسيِّه مُعَمَّمَا]

= محذوف، أي أتعتد بقبيلا فبعد كندة تمدحن - كندة: مضاف إليه ممنوع من الصرف - قبيلا: مفعول تمدحن.

٤٧٢- **الشاهد:** مثل من أمثال العرب يضرب للفرع الذي ينشأ كأصله - العضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية - شكيرها: الشكير: ما ينبت حول الشجر من أصلها.

الشاهد فيه: قوله: **«ينبتنَّ»** فقد أكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد «ما» الزائدة غير المسبوقة بإن الشرطية.

الإعراب: إذا: ظرفية للزمان - منهم: متعلق بمحذوف حال من سيد الذي هو فاعل لمات - ابنه: فاعل سرق - ما: زائدة - شكيرها: فاعل ينبتن.

٤٧٣- **هذا البيت** لحاتم الطائي - مغنماً: غنيمة - وهي الحصول على الشيء بلا مشقة.

الشاهد فيه: قوله: **«يحمدنَّك»** حيث أكد الفعل المضارع بعد «ما» الزائدة وهي بمعنى النفي.

الإعراب: قليلاً: صفة لمصدر محذوف منصوب بمحذوف يدل عليه قوله: يحمدنَّك حمداً قليلاً - وارث: فاعل يحمد - إذا: ظرف متعلق بيحمد - مغنماً: مفعول نال.

٤٧٤- **البيت** من الرجز لأبي الصمعاء - مساور بن هِند العبسي - شاعر مخضرم يصف =

وكقوله:

٤٧٥- من نَثْقَفَنْ مِنْهم فليس بِآئبٍ [أبداً، وقَتْلُ بني قُتَيْبَةَ شَافي]

* * *

فصل: في حكم آخر المؤكّدِ*

اعلم أنَّ هنا أصلين يُستثنى من كل منهما مسألة:

الأصل الأول: أنَّ آخر المؤكَّد يُفتح، تقول: «لَتضربَنَّ» و «اضربَنَّ».

وطب (اي سقاء) لبن - معمما: لابساً عمامة.

الشاهد فيه: قوله: **«لم يعلما»** حيث أكد الفعل المضارع بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً.

الإعراب: الجاهل: فاعل يحسب - والهاء مفعول لأول - ما: مصدرية ظرفية - يعلما: فعل مضارع مؤكد بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً مجزوم بلم - شيخاً: مفعول ثان ليحسب - على كرسيه: متعلق بمحذوف صفة لشيخا - معمما: صفة ثانية له.

٤٧٥- **البيت** من ثلاثة أبيات لابنة مرة بن عاهان الحارثي ترثي أباها - وقد قتلته باهلة. بني قتيبة: فرع من باهلة - يثقفن: يوجدن - آئب: اسم فاعل من آب (أي رجع).

الشاهد فيه: قوله: **«يثقفنَّ»** حيث أكد الفعل المضارع بالنون الخفيفة بعد «من» الشرطية.

الإعراب: من: شرطية جازمة مبتدأ - يثقفن: فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم - بآئب: الباء زائدة، آئب: خبر ليس - والجملة خبر المبتدأ - وقتل: مبتدأ - بني: مضاف إليه - شافي: خبر «قتل».

* قال الناظم:

وغَيرَ إمَّــا مِنْ طَوَالِبِ الجَـزَا ... وآخِـــرَ المؤكَّدِ افتَـحْ كَابْـرُزَا
وَاشْـــكُلْهُ قَبلَ مُضمرٍ لَيِّنٍ بما ... جَـــانَسَ مِنْ تَحـرُّكٍ قَدْ عُلِـمَا
وَالمُضـــمَرَ احْذِفَنْهُ إلَّا الألِفْ ... وإنْ يَكنْ في آخِـــرِ الفعلِ ألِـفْ
فَاجْعَـلْهُ منه رَافِعَــاً غَيرَ اليَا ... والوَاوِ يَـــاءً كاسْعَيَنَّ سَــــعْيَا
وَاحْـذِفْهُ مِنْ رَافعِ هَــاتَيْنِ وَفي ... وَاوٍ وَيَا شَــكْلٌ مُجَـانِسٌ قُـفي
نَحوَ اخْشَيِنَ يَا هِنْدُ بِالكسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ واضمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

- **ويُستثنى** [من ذلك] أن يكون [المؤكَّد] مُسْنداً إلى ضمير ذي لِينٍ، فإنه يحرك آخره حينئذٍ بحركة تجانس ذلك اللين [فيضم قبل الواو ويكسر قبل الياء ويفتح قبل الألف] كما نشرحه.

والأصل الثاني: أنَّ ذلك اللِّين يجب حذفه إن كان ياءً أو واواً، تقول: «اضربُنَّ يا قوم» بضم الياء، و «اضربِنَّ يا هند» بكسرها، والأصل: اضربُونَّ، واضربينَّ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين.

- **ويُستثنى** من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً، كـ «يَخْشَى» فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة، فتقول: «يا قَوْم اخْشَوُنَّ» و «يا هند اخْشَيِنَّ»، و [أصلها اخشيُون واخشيين].

- **فإن أسند هذا الفعل** [أي يخشى] **إلى غير الواو والياء لم تحذف آخره،** بل تقلبه ياء، فتقول «لِيَخْشَيَنَّ زيدٌ» و «لَتَخشَيِنَّ يا زيد» و«لتَتَخشَيانِّ يا زيدان» و «لَتَخْشَيْنَانِّ يا هندات».

* * *

فصل: [أحكام النون الخفيفة]*

تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام:

أحدها: أنها لا تقع بعد الألف، نحو «قُوما» و «اقْعُدا» لئلا يلتقي ساكنان [وهما الألف التي قبل النون ونون التوكيد الخفيفة الساكنة].

- وعن يونس والكوفيين إجازته [أي إجازة وقوع نون التوكيد

---

* قال الناظم مبيناً أحكام النون الخفيفة:

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِـــفْ	لكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِـــفْ
وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِـــدَا	فِعْلاً إلَى نُونِ الإنَاثِ أُسْنِـــدَا
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِـنٍ رَدِفْ	وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إذَا تَقِـــفْ
وَارْدُدْ إذَا حَذَفْتَهَا فِي الوَقْفِ ما	مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كانَ عُدِما
وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَــــا	وَقْفاً كما تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَــا

الخفيفة بعد الألف].

- ثم صرَّح الفاسي في الحجة بأن يونس يُبقي النون ساكنة، ونَظَّرَ ذلك بقراءة نافع: ﴿ومَحْيايْ﴾ [الأنعام:١٦٢] [حيث الياء ساكنة بعد الألف إذاً يمكن أن تبقى النون ساكنة بعد الألف].

- **وذكر الناظم أنه يكسرُ النون،** وحمل على ذلك قراءة بعضهم: ﴿فَدَمِّرانِهِمْ تدميراً﴾ [الفرقان:٣٦] [حيث جاءت النون مكسورة بعد ألف الاثنين]. وجوَّزه في قراءة ابن ذَكْوان ﴿ولا تتَّبعانِ﴾ [يونس:٨٩] بتخفيف النون.

- **وأما** [النون] **الشديدة فتقع بعدها اتفاقاً،** ويجبُ كسرُها كقراءة باقي السبعة: ﴿ولا تَتَّبِعَانِّ﴾.

الثاني - أنها لا تُؤكِّد الفعل المسند إلى نون الإناث، وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يُؤْتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونَيْن قصداً للتخفيف، فيقال: «اضْرِبْنَانِّ» وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدم أجازه هنا بشرط كسرها [أي كسر النون].

الثالث: أنها تحذف قبل الساكن، كقوله:

٤٧٦- لا تُهينَ الفقيرَ علَّك أنْ ... تَرْكَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

٤٧٦- **البيت** للأضبط بن قريع السعدي - تركع: أصله من الركوع، والمراد هنا انحطاط الحال.

الشاهد فيه: قوله: **«لاتهين الفقير»** حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين اللذين هما نون التوكيد الخفيفة واللام في الفقير، وبقيت الفتحة على آخر دليلاً على النون المحذوفة، وثبوت الياء مع وجود الجازم دليل على أن الفعل مؤكد.

الإعراب: لا تهين: لا الناهية، تهين: فعل مضارع مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم، والفتحة دليل عليها، والفاعل مستتر أنت - الفقير: مفعول به - علك: حرف ترج ونصب والكاف اسمها - أن تركع: الجملة في =

أصله «لا تُهينَنْ».

الرابع: أنها تُعطى في الوقف حكم التنوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً، كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعَا﴾ [العلق: ١٥] ﴿ولَيَكونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، وقول الشاعر:

٤٧٧- [وإيَّاكَ والميْتَاتِ لا تَقْرَبَنَّها] **ولا تَعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبُدَا**

- **وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حُذفت،** ويجب حينئذٍ أن يُرَدَّ ما حذف في الوصل لأجلها؛ تقول في الوصل «اضربُنْ يا قَوْم» و «اضرِبِنْ يا هند» والأصل اضربُونْ واضْربِينْ، كما مر، فإذا وقفتَ حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو «جاءَ زيدٌ» و «مررتُ بزيدٍ» ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين، فتقول: «اضْرِبُوا» و«اضْرِبِي».

* * *

= تأويل مصدر خبر لعل - الدهر: مبتدأ - جملة رفعه: خبر المبتدأ.

٤٧٧- البيت للأعشى - ميمون بن قيس - من قصيدة في مدح النبي ﷺ - إلا أن قريش حالت دون ذلك.

الشاهد فيه: قوله: **«فاعبدا»** حيث أبدل نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف - كما أن التنوين في الاسم المنصوب يقلب عند الوقف ألفا.

الإعراب: إياك: مفعول به لفعل محذوف وجوباً - والميتات: معطوف على المفعول به أو منصوب على نزع الخافض - لا تقربنها: لا الناهية حرف جزم، تقربنها: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم والفاعل مستتر أنت، وهاء مفعول به - ولا تعبد: لا الناهية حرف جزم، تعبد: فعل مضارع مجزوم - الشيطان: مفعول به - الله: لفظ الجلالة مفعول مقدم - فاعبدا: الفاء زائدة أو عاطفة، اعبدا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً لأجل الوقف والفاعل أنت.

نونا التوكيد

التعريف: نونا التوكيد الثقيلة –أي المشددة–،والخفيفة: يؤكد بهما الفعل المضارع،والأمر،ولا يؤكد بهما الماضي، ولو كان بمعنى الاستقبال.

حالات الفعل المضارع معهما	في حكم آخر المؤكد	أحكام النون الخفيفة
١– أن يكون توكيده بهما واجباً، وذلك إذا كان: مثبتاً، مستقبلاً، غير مفصول من لامه بفاصل. نحو: (وتا لله لأكيدنَّ أصنامكم). ٢– أن يكون توكيده قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لإنْ المؤكدة بـ (ما). نحو: (وإما تخافَنَّ). ٣– أن يكون توكيده كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب (ويشمل النهي، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والاستفهام) نحو: (ولا تحسبنَّ الله غافلاً) الشواهد: ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١. ٤– أن يكون توكيده قليلاً، وذلك بعد (لا) النافية أو (ما) الزائدة التي لم تسبق بـ (إنْ) نحو: (واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) الشواهد: ٤٧٢ و ٤٧٣. ٥– أن يكون توكيده أقلّ، وذلك بعد (لم)، وبعد أداة جزاء غير (إمّا). (يحسبه الجاهل ما لم يعلما. الشاهد: ٤٧٤) (من تثقفن. الشاهد: ٤٧٥).	يوجد أصلان يستثنى من كل منهما مسألة: ١– إن آخر المؤكد يفتح: (لتضربَنَّ). – ويستثنى من ذلك: أن يكون المؤكد مسنداً إلى ضمير ذي لين، فإنه يحرك آخره بحركة تجانس ذلك اللين. ٢– إن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياءً، أو واواً؛ تقول: (اضربُنَّ يا قوم) بضم الباء، (واضربِنَّ هند) بكسرها، والأصل: اضربونَّ، واضربينَّ. – ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً كـ (يخشى) فيحذف الألف وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة (يا قوم اخشوُنَّ) (ويا هند اخشينَّ). – فإن أسند الفعل (يخشى) إلى غير الواو والياء لم يحذف آخره بل تقلبه ياء (ليخشيَنَّ زيد) (ولتخشيَنَّ يا زيد) (ولتخشيانِّ يا زيدان) (ولتخشيْنانِّ يا هندات).	– تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام: ١– أنها لا تقع بعد ألف (حتى لا يلتقي ساكنان؛ الألف والنون). (نحو: قوما واقعدا) – أجاز يونس والكوفيون وقوعها بعد الألف (ولا تتبعانْ). ٢– أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث. ٣– أنها تحذف قبل الساكن (لا تهينَ الفقير، أصلها: لا تهينَنْ). ٤– أنها تُعطى في الوقف حكم التنوين: – فإن وقعت بعد فتحةٍ قلبت ألفاً، نحو: (لَنَسْفَعَا) (وليكونا). – إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت: (اضربوا، أضربي).

الممنوع من الصرف*

هذا باب ما لا ينصرف

- **الاسم إنْ أَشْبَهَ الحرف** بُنِيَ كما مر، وسُمِّيَ غير متمكن [في باب الاسمية لأنه لم يقبل الحركات] وإلَّا أُعرب.

- **ثم المعرب إن أشْبَه الفعل مُنع الصرف** [أي التنوين] كما سيأتي، وسُمِّيَ غير أمكن [في باب الاسمية، ولحرمانه من التنوين] وإلا صُرِفَ وسُمِّي أمكَنَ.

- **والصَّرفُ: هو التنوينُ الدَّال على معنى يكون الاسمُ به أمْكَنَ،** وذلك المعنى هو عدمُ مشابهته للحرف وللفعل، كـ «زَيْدٍ» و«فَرس» [أما الجر بالكسر الذي هو من صفات الاسم المنصرف فهو تابع للتنوين].

- **وقد عُلم من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين،** ويستثنى من ذلك نحو « مُسْلِماتٍ » فإنه منصرفٌ مع أنه فاقدٌ له، إذ تنوينُه لمقابلة نون جمع المذكر السالم.

- **ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان:**

أحدهما**[النوع الأول]: **ما يمتنع صرفه لعلة واحدة،** وهو شيئان:

(أحدهما): ما فيه ألفُ التأنيث مطلقاً، أي مقصورةً كانت أو ممدودة،

---

* انظر حاشية ص ٤٣ من الجزء الأول من زاد الطالب.

** قال الناظم مبيناً النوع الأول من الأسماء الممنوعة من الصرف:

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلا ... أَوِ المَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلا

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَراً أَجْرِهِ كَسَارِي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهذا الجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ المَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع، أي سواء وقع:

- **نكرة** كـ « ذِكرى » و« صحراء ».
- **أم معرفة**: كـ « رَضْوَى » و« زَكَرِيّاء ».
- **أم مفرداً**، كما تقدم.
- **أم جمعاً**: كـ « جَرْحَى » و« أنْصِباء ».
- **أم اسماً**: كما تقدم.
- **أم صفة**: كـ (حُبلى) و (حَمْرَاء).

(والثاني): الجمع المُوَازن لمفاعل أو مفاعيل، كـ «دَرَاهم» و«دنانير ».

- **وإذا كان مفاعل منقوصاً فقد تُبدل كسرتُه فتحةً**، فتنقلب ياؤه ألفاً؛ فلا يُنوَن، كـ « عذارى » و« مَدَارى »، والغالب أن تبقى كسرته؛ فإذا خلا من (أل) والإضافة أُجْرِي في الرفع والجر مُجْرَى قاضٍ وسارٍ في حذف يائه وثبوت تنوينه، نحو ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف:٣١]، ﴿والفَجْرِ وَلَيَالٍ عشْرٍ﴾ [الفجر:١-٢]، و [أجري] في النصب مُجْرَىَ دراهَم في سلامة آخره وظهور فتحته، نحو ﴿سِيُروا فيها لياليَ﴾ [سبا:١٨].

- و« سراويلُ » ممنوعُ الصرف مع أنه مفرد، فقيل: إنه أَعجميٌّ حُمِلَ على مُوَازِنه من العربي [كدنانير مثلاً]، وقيل: إنه منقولٌ عن جمع «سِروالة»، ونقل ابنِ الحاجب أنَّ من العرب من يصرفه، وأنكر ابنُ مالك عليه ذلك.

- وإن سُمِّيَ بهذا الجمع أو بما وازَنَه من لفظ أعجمي مثل سَرَاويل وَشَراحيل، أو لفظٍ ارْتُجِل لِلعَلَمية مثل كَشاجم [وهو اسم شاعر والمشهور بضم الكاف] مُنعَ من الصرف.

[النوع الثاني]: ما يمتنع صرفه بعلتين، وهو نوعان: *

---

* قال الناظم في النوع الثاني من الممنوع من الصرف:

وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

(أحدهما): ما يمتنع صرفُه نكرةً ومعرفةً، وهو ما وُضع صفةً وهو:

١- إما مزيدٌ في آخره ألف ونون.

٢- أو مُوازنٌ للفعل.

٣- أو معدولٌ [وتفصيل هذه الأنواع الثلاثة في الآتي]:

(١)- أمّا ذو الزيادتين فهو (فَعْلان) بشرط أن لا يقبل التاء:

- **إمّا لأن مؤنثة « فَعْلَى »** كـ «سَكْرَان وغَضْبَان وعَطْشَان» [ومؤنثه سكرى، غضبى، عطشى].

- **أو لكونه لا مؤنث له** كـ «لَحْيَان».

- **بخلاف** نحو: مَصَّان للئيم، وسيفان للطويل، وأَلْيان لكبير الألْيَة، ونَدْمان من المنادمة لامن الندم؛ فإن مؤنثاتها « فَعْلَانة ».

(٢)- وأما ذو الوزن فهو « أَفْعَلُ » بشرط أن لا يقبل التاء:

- **إما لأن مؤنثه « فعلاء »** كـ «أحمــر» ومؤنثه «حمراء» أو « فَعْلى » كـ « أفضل » [ومؤنثه « فضلى »].

- **أو لكونه لا مؤنث له** كـ « أَكْمَر » و « آدَرَ ».

- **وإنما صُرف « أربعٌ »** في نحو: «مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أربع» لأنه وضع اسماً، فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية، وأيضاً فإنه قابل للتاء.

- **وإنما مَنع بعضُهم صرف باب «أَبْطَح وأَدْهَم»،** للقيد «أسودَ وأرقم» لِلحَيَّة - مع أنها أسماء - لأنها وُضعت صفات؛ فلم يُلتفت إلى ما طرأ لها من الاسميَّة، وربما اعتدَّ بعضُهم باسميتها فَصَرَفَها.

- **وأما «أَجْدَلٌ»** للصقر، و«أَخْيَلٌ» لطائر ذي خِيلَان [جمع خال وهي

= وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَــلَا ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَــــلَا
وَأَلْغِيَنَّ عارِضَ الوَصْفِيَّـــــةْ ... كَأَرْبَعٍ وَعارِضَ الإِسْمِيَّـــــةْ
فالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِــعْ ... فِي الْأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعـــــى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ المَنْعَــــا

الشامة]، و«أفعىً» للحيَّة، فإنها أسماء في الأصل والحال؛ فلهذا صرفت في لغة الأكثر، وبعضهم يمنع صرفها لِلَمْح معنى الصفة فيها، وهي القوة والتلون والإيذاء قال:

٤٧٨- [كأنَّ العُقَيْليّينَ يوم لقيتُهُمُ] **فِراخُ القَطا لاقَينَ أجْدَلَ بازيا**

وقال:

٤٧٩- [ذَريني وعِلمي بالأمور وشِيمَتي] **فما طائري يوماً عَليك بِأَخْيَلاَ**

(٣)- وأما ذو العَدْل* [أي معدول من اسم آخر مع بقاء المعنى الأصلي]

٤٧٨- **البيت** للقطامي عمير بن هشيم - العقيليين: نسبة إلى قبيلة عقيل - أجدل: الصقر - بازيا: البازي طير جارح مثل الصقر.

الشاهد فيه: قوله: **«أجدل»** حيث منع من الصرف مع أنه اسم لا وصف، والسبب في منعه من الصرف هو تضمنه الوصفية وهي القوة فانضمت إلى وزن الفعل.

الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب - العقيليين: اسم كأن - يوم: ظرف زمان - لقيتهم: فعل وفاعل ومفعول به - فراخ: خبر كأن - القطا: مضاف إليه - لاقين: فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة حال - أجدل: مفعول به - بازيا: صفة لأجدل.

٤٧٩- **البيت** لحسان بن ثابت الأنصاري يخاطب امرأته.

الشاهد فيه: قوله: **«أخيلا»** حيث منع من الصرف وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة مع أنه اسم للطائر المعروف، ولكنه ضمنه معنى الوصف وهو التلون أو التشاؤم، لأن العرب تتشاءم بهذا الطائر - فلما لمح فيه هذا المعنى وانضم إلى وزن الفعل منعه من الصرف.

الإعراب: ذريني: فعل أمر مبني على حذف النون - والياء الأولى فاعل - والنون للوقاية - والياء الثانية مفعول به. وعلمي: الواو للمعية - علمي: مفعول معه - وشيمتي: : معطوفة - فما: الفاء للتعليل، وما: نافية تعمل عمل ليس أو مهملة لا عمل لها - طائري: اسم ما النافية أو مبتدأ - بأخيلا: الباء زائدة - أخيلا: خبر المبتدأ إن قدرت «ما» مهملة، وخبر ما إن جعلتها حجازية عاملة عمل ليس.

* قال الناظم في الوصفية مع العدل:

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ **فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ**

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَـــا **مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَـــا**

الأصلي] فنوعان:

- **أحدهما: مُوازن «فُعال ومَفْعَل»،** من الواحد إلى الأربعة باتّفاق، وفي الباقي على الأصَحِّ، وهي مَعْدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررةً؛ فأصل «جاء القومُ آحادَ» جاؤوا واحداً واحداً. وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا:

- **نعوتاً** نحو ﴿أولي أجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ﴾ [فاطر:١].

- **أو أحوالاً،** نحو: ﴿فانْكَحُوا ما طَابَ لَكُم مِنَ النِسَاء مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾ [النساء:٣].

- **أو أخباراً،** نحو: «صلاةُ الليل مَثْنَى مَثْنَى» وإنما كرر لقصد التوكيد، لا لإفادة التكرير.

- **الثاني: «أُخَرُ»** في نحو: «مررتُ بِنِسْوَةٍ أُخَرَ» لأنها جمع الأخْرَى، والأخرى أنثى آخَر - بالفتح - بمعنى مَغاير [أي مخالف]، وآخرُ من باب اسم التفضيل، واسمُ التفضيل قياسهُ أن يكون في حال تجرده من «أل» والإضافة مفرداً مذكراً نحو ﴿لَيُوسُفُ وأخوة أحَبُّ إلى أبينا مِنَّا﴾ [يوسف:٨]، ونحو ﴿قُل إنْ كانَ آباؤكم وأبناؤكم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ أَحَبَّ إليكم﴾ [التوبة:٢٤] فكان القياسُ أن يقال: «مررتُ بامرأةٍ آخَرَ» و«بِنِساء آخَرَ» و«برجال آخَرَ» و«برَجلَيْن آخَرَ» ولكنهم [عدلوا عن القياس مع لفظ آخر وأنَّثوه مع المؤنث وثَنُّوه وجَمَعُوه مع المثنى والجمع]، قالوا: أُخْرى، وأُخَرَ، وآخَرون، وآخَران. قال الله تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُما الأخرى﴾ [البقرة:٢٨٢]، ﴿فَعِدَّة من أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤]، ﴿وآخَرونَ اعْتَرَفوا﴾ [التوبة:١٠٢] ﴿فآخَرانِ يقومان﴾ [المائدة:١٠٧]

- **وإنما خصَّ النحويون «أُخَرَ» بالذكر** لأن في «أُخرى» ألف التأنيث، وهي أوضح من العَدْل، و«آخرون وآخران» مُعربان بالحروف، فلا مدخل لهما في هذا الباب، وأما «آخَرُ» فلا عدل فيه، وإنما العدلُ في فروعه، وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن.

- **وإنْ كانت أخرى بمعنى آخرة**، نحو: ﴿وقَالَتْ أُولاَهُم لِأُخْرَاهم﴾ [الأعراف:٣٩] جمعت على أُخَرٍ مصروفاً، لأن مذكرها آخِرٌ - بالكسر - بدليل ﴿وأنَّ عَلَيهِ النَّشْأة الأُخْرى﴾ [النجم:٤٧] ﴿ثـمَّ اللهُ يُنْشِئُ النشأة الآخرة﴾ [العنكبوت:٢٠] فليست من باب اسم التفضيل [فليس فيها عَدْل].

- **وإذا سُمّيَ بشيء من هذه الأنواع** [الثلاثة المذكورة آنفاً، والتي تمنع من الوصفية وهي ذو الزيادتين والموازين للفعل، والمعدول] **بقي على منع الصرف**، لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خَلَفَها العَلَميّة [وهذا هو رأي جمهور النحاة].

النوع الثاني: ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، وهو سبعة*:

(أحدها): العَلَم المركب تركيب المزج كـ «بَعْلَبَكَّ» و«حَضْرَمْوت» وقد يضاف أول جُزأيْهِ إلى ثانيهما [فيعرب الأول حسب وقوعه في الجملة، ويجر الثاني بالإضافة، ويمنع من الصرف إن كان مع العلمية سبب آخر مؤثر].

- **وقد يُبْنَيان** [أي الجزءان] **على الفتح** [فيكون في آخر كل جزء فتحة إن كان صحيح الآخر ... في حالات الرفع والنصب والجر]. وعلى اللغات الثلاث؛ فإن كان آخرُ الأول معتلاً كَـ «مَعْد يكَرب»، و«قالي قَلاَ»، وجب سكونُه مطلقاً [رفعاً ونصباً وجراً، ويكون الجزء الثاني ممنوعاً من الصرف].

(الثاني): العَلَم ذو الزيادتين كـ «مَروانَ، وعِمْران، وعُثمانَ، وغَطَفانَ،

---

* يقول الناظم مبيناً الأنواع الأربعة الأولى من السبعة:

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَــا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبا
كَذَاكَ حاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنـــا ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبهَانـــا
كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهاءٍ مُطْلَقَـــا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاَثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَـرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَة لاَ اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَـقْ ... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَــقْ
وَالْعَجَمِي الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَـعْ

وأصْبِهَان».

(الثالث): العَلَم المؤنث، ويتحتم منعه من الصرف إن كان بالتاء كـ «فاطمةَ» و«طلحةَ»، أو زائداً على ثلاثة كـ «زينبَ» و«سُعادَ» أو مُحرَّك الوسط كـ «سَقَر» و«لَظَى»، أو أعجمياً كـ «ماهَ و جور» [وهما اسما مكان]، أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث كـ «زَيْدَ» - اسم امرأة - ويجوز في نحو «هِنْد» و«دَعْد» الصرفُ وتركه. والزجاج يوجبه [أي يوجب المنع من الصرف].

- وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو «زيد» - اسم امرأة - إنه كهند.

الرابع: العَلَم الأعجمي، إن كانت عَلَمِيته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كـ «إبراهيم» و«إسماعيل»، وإذا سُمّي بنحو «لِجام» و«فِرِنْد»؛ صُرِف لحدوث علميته.

- ونحو «نوحٍ» و«لوطٍ» و«شَتَر» [اسم قلعة بأذربيجان] مصروفة [لكونها ثلاثية].

- وقيل: الساكن الوسط ذو وجهين، والمُحرَّكةُ مُتحتِّمُ المنع.

الخامس: العَلَم المُوازن للفعل* [ماضياً ومضارعاً وأمراً]، والمعتَبَر من وَزْن الفعل أنواع:

أحدها: الوزن الذي يَخُصُّ الفعل، كـ «خَضَّمَ» لمكان، و«شَمَّرَ» لفرس و«دُئِل» لقبيلة، و كـ «انْطَلَقَ» و«اسْتَخْرِجَ» و«تقاتَلَ» أعلاماً.

الثاني: الوزن الذي به الفعل أولى، لكونه غالباً فيه، كـ «إثْمِد» و«إصْبَع» و«أُبْلُمْ» أعلاماً، فإن وجود مُوَازنها في الفعل أكثَرُ كالأمر من ضرب، وذهب، وكتب.

---

* قال الناظم في هذا النوع:

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلا ... أَوْ غالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

الثالث: الوزن الذي به الفعل أولى، لكونه مبدوءاً بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم، نحو: «أفْكَل» [اسم للرعشة أو الرعدة] و«أكْلُب» فإن الهمزة فيهما لا تدل، وهي في موزانهما من الفعل، نحو أذهَبُ وأكتُبُ، دالة على المتكلم.

ثم لا بد من كون الوزن لازماً، باقياً غير مخالف لطريقة الفعل:

- **فخرج بالأول** [وهو كون الوزن لازماً] نحو «امْرؤ» عَلَماً؛ فإنه في النصب نظير «اذْهَب»، وفي الجر نظير «اضْرِب» فلم يبق على حالة واحدة.

- **و[خرج] بالثاني** [وهو كون الوزن باقياً] نحو «رُدَّ» و«قِيلَ» و«بيعَ» فإن أصلها «فُعِلَ»، ثم صارت بمنزلة «قُفْلِ» و«دِيكِ» فوجب صرفها، ولو سميت بضُرْبَ مخففاً من ضُرِبَ انصرف اتفاقاً، ولو سميت بضُرِبَ ثم خَفَّفْته انصرف أيضاً عند سيبويه، وخالفه المبرد لأنه تغيير عارض.

- **و[خرج] بالثالث** [وهو كون الوزن غير مخالف لطريقة الفعل] نحو «ألْبُبٍ»، بالضم، جمع «لُبّ» علَمَاً؛ لأنه قد بايَنَ الفعل بالفكّ، [وبالتالي خالف الوزن الذي به الفعل لا ينصرف] قاله أبو الحسن [الأخفش]، وخولف لوجود الموازنة [أي أنه على وزن «أكتب» فيمنع من الصرف].

- **ولا يؤثر وزنٌ هو بالاسم أولى** [الأسماء التي على وزن فاعل] مثل «صالح» عَلَماً، فهو وإن جاز في الفعل كـ «قاتلَ» إلا أنه بالاسم أولى لكثرته].

- **ولا وزنٌ هو فيهما على السواء**، وقال عيسى: إلاّ أن يكونا منقولين من الفعل [أي أنهما يمنعان من الصرف] كالأمر من ضَارَب، وكضَرَبَ ودَحْرَجَ، أعلاماً، واحتج بقوله:

٤٨٠- **أنا ابن جَلاَ وطَلاَّعُ الثنايا** [متى أضَعِ العِمامةَ تعرفوني]

٤٨٠- **البيت** لسحيم بن وثيل الرياحي - جلا: كشف - طلاع: صيغة مبالغة من الطلوع - الثنايا: جمع ثنية وهي القصبة أو الجبل - وطلاع الثنايا: كناية عن اقتحام الشدائد.

وأجيب: بأنه يحتمل أن يكون سُمّيَ بـ «جلا» من قولك «زيد جَلَاَ»؛ ففيه ضمير، وهو من باب المحكيات كقوله:

نُبِّئْتُ أخْوالي بني يزِيدُ

[سبق الشاهد في باب العلم رقم ٣٨].

وأن يكون ليس بعَلَم، بل صفة المحذوف، أي: ابنُ رَجُلٍ جَلاَ الأمورَ.

السادس: العَلَم المختوم بألف الإلحاق المقصورة*، كـ «عَلْقَى» و(أرْطَى) عَلَمين.

السابع: المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع:**

أحدهما: «فُعَل» في التوكيد، وهي: جُمَع، وكُتَع، وبُصَع، وبُتَع، فإنها معارف بِنِيّة الإضافة إلى ضمير المؤكد، [فالأصل أن يقال: جاء النساء جُمَعهن فَحذف ضمير المؤكد «هن» للعلم به ونوي، فيقال لهذه الألفاظ: ممنوعة من الصرف لشبة العلمية والعدل] ومعدولة عن «فَعْلاوات» فإن مفرداتها: جَمْعاء، وكتْعاء، وبَصْعاء، وبَتْعاء، وإنما قياس «فَعْلاء» إذا كان

= **الشاهد فيه:** قوله: «جلا» فقد استدل به عيسى بن عمر على أنه عَلَم منقول من الفعل الماضي، وأنه إذا سمي بنحو «ضرب» منع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وأجاب الجمهور بما ذكره المصنف.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر - جلا: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، أو فعل ماض وفاعله يعود إلى «رجل» مقدر بعد «ابن» أي أنا ابن رجل جلا الأمور . . . طلاع: معطوف على ابن - الثنايا: مضاف إليه - متى: اسم شرط جازم - أضع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم - تعرفوني: جواب الشرط.

* قال الناظم في هذا النوع:

وَما يَصيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ عَلَى الثّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

** قال الناظم في هذا النوع:

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُـدِلاَ ... كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَـلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ
وَابْنِ عَـلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثاً وهْوَ نَظِيرُ جُشَمـا

اسماً، أن يجمع على «فَعْلاوات» كصحراء وصحراوات.

الثاني: «سَحَرُ» إذا أريد به سَحَرُ يوم بعينه، واستعمل ظرفاً مجرواً من أل والإضافة، كـ «جئتُ يومَ الجُمعةِ سَحَرَ» فإنه معرفة معدولة عن السَّحَر، وقال صدر الأفاضل: مَبْنِيٌّ لتضمنه معنى اللام..

- **واحترز بالقيد الأول** [وهو أن يراد به سَحَرَ يوم بَعْينه المذكور آنفاً] من المُبْهَمَ نحو: ﴿نَجَيَّناهم بسَحَر﴾ [القمر: ٣٤].

- **وبالثاني من المعيَّن المستعمل غير ظرف،** فإنه يجب تعريفه بأل أو الإضافة نحو: «طابَ السَّحَرُ سحَرُ ليلتنا».

- **وبالثالث [وهو المجرد من أل والإضافة]** من نحو: «جئتكَ يوم الجمعة بالسَّحَرَ، أو سَحَرهُ» [فإنه يُصرف].

الثالث: «فُعَلُ» عَلَما لمذكر إذا سُمعَ ممنوعَ الصرف وليس فيه عِلَّة ظاهرة غير العَلَمية، نحو: «عُمَرَ» و«زُفَرَ» و«زُحَلَ» و«قُزَحَ» [وكذلك: مُضر، وقُثَم، وجُشَم ودُلَف، وثُعَل، وهُبَل، وجُحا، وقُزَح، وعُصَم، وبُلَع] فإنهم قدَّروه معدولاً [عن وزن فاعل: مثل عامر بالنسبة لعمر] لأن العَلَمية لا تستقل بمنع الصرف [ولا بد من عِلَّتين للمنع من الصرف] مع أنّ صيغة «فُعَل» قد كثر فيها العدلُ: كـ «غُدَر وفُسَق» و كـ «جُمَع، وكُتَع» وكـ «أُخَر».

وأما «طوًى» فَمَنْ منع صرفه فالمعتبر فيه التأثيث باعتبار البقعة، لا العدل عن طاوٍ، لأنه قد أمكن غيرُه، فلا وجه لِتكلُّفة، ويؤيده أنه يُصرف باعتبار المكان.

الرابع: «فَعَالِ» عَلَماً لمؤنَّث؛ كـ «حَذام» و«قَطَام» في لغة تميم، فإنهم يمنعون صَرْفَه، فقال سيبويه: للعلمية والعَدل عن فاعِلَه، وقال المبرد: للعلمية والتأنيث المعنوى كـ «زَيْنَب»، فإنْ ختم بالراء كـ «سَفَارِ» اسماً لماء، وكـ «وَبارِ» اسماً لقبيلة، بَنَوْه على الكسر [في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعه من الجملة] إلا قليلاً منهم، وقد اجتمعت اللغتان في

قوله:

٤٨١- ألم تَرَوْا إرَماً وعـاداً أوْدى بها الليلُ والنهارُ
ومَرَّ دهرٌ على (وبارِ) فهَلكت جَهْرةً (وبـارُ)

- وأهل الحجاز يبنون الباب كُلّه على الكسر، تشبيهاً له نَزَال، كقوله:

٤٨٢- إذا قالت (حذامِ) فَصَدّقوها فإنَّ القَوْل ما قالت (حذامِ)

الخامس: «أَمْسِ» مُراداً به اليومُ الذي يليه يومُك، ولم يُضَف ولم يُقْرَن بالألف واللام، [لأنه إذا عُرِّف بأل التعريف أو بالإضافة صُرِف] ولم يقع ظرفاً؛ فإنَّ بعضَ بني تميم يمنع صرفه مطلقاً [فيكون مرفوعاً بالضمة من غير تنوين ومنصوباً بالفتحة] كقوله:

٤٨٣-لقد رأيتُ عَجَباً مذْ أمْسا [عجائزاً مثل السَّعالي خَمْسَا]

٤٨١- **البيت** للأعشى - ميمون بن قيس - وبار: اسم أمّة قديمة كانت تسكن اليمن
الشاهد فيه: قوله: «وبار» في الموضعين من البيت الثاني - ففي الموضع الأول بني على الكسر كما هو لغة الحجازيين وأكثر بني تميم. ثم إعرابه في الموضع الثاني إعراب ما لا ينصرف، فرفعه بالضمة لما اضطر إلى ذلك. زعم قوم أن « وبار » الثانية ليست علماً وإنما هي فعل ماض مسند لواو الجماعة.
الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام، ولم: حرف جازم - تروا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل - إرما: مفعول به - أودى بها الليل: الجملة من الفعل والفاعل حالية - على وبار: على جارة، وبار: مجرور بعلى - جمهرة: مفعول مطلق لفعل محذوف أو حال - وبار الثانية: فاعل هلكت مرفوع بالضمة.

٤٨٢- **البيت** للجيم بن صعب في امرأته «حذام».
الشاهد فيه: قوله «حذام» فإنه مبني على الكسر في الموضعين على لغة أهل الحجاز، ولو أنه أعرب إعراب ما لا ينصرف لرفع لأنه فاعل،ولكن القافية بالكسر، وفي هذا دلالة على البناء على الكسر وحملت الأولى على الثانية (القافية).
الإعراب: حذام: في الموضعين مبني على الكسر. على لغة أهل الحجاز. في محل رفع فصدقوها: الفاء واقعة في جواب الشرط،صدقوها: فعل أمر وفاعل ومفعول به. فإن: الفاء للتعليل. إن حرف توكيد ونصب. القول: اسمها ما: اسم موصول خبرها.

٤٨٣- **لم ينسب** البيت إلى قائل معين.

- وجمهورهم [أي من بني تميم] **يُخصُّ ذلك بحالة الرفع** [أي يخص إعرابه بما لا ينصرف في حالة الرفع، فيقول: ذهب أمسُ. ويبنيه على الكسر في حالة النصب والجر] كقوله:

٤٨٤- اعْتَصِمْ بالرَّجاء إنْ عَنَّ باسُ وتناسَ الذي تَضَمَّنَ أمْسُ

-والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقاً على تقديره مُضَمَّناً معنى اللام، قال:

٤٨٥- [اليومُ أعْلَمُ ما يجَيءُ به] ومَضَى بِفضْلِ قضائِهِ أمْسِ

= الصرف للعلمية والعدل - عند بعض بني تميم في جميع الأحوال. وقيل أن «أمسا» فعل ماض أي مذ أمس المساء، والرسم لا يحتمل هذا التأويل لأنه يقتضي كتابة الكلمة بالياء، لأن الألف رابعة.

الإعراب: لقد: اللام مواطئة للقسم - وقد: حرف تحقيق - رأيت: فعل وفاعل - عجباً: مفعول به - مذ: حرف جر - أمسا: ظرف زمان مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم - عجائز: بدل من عجبا.

٤٨٤- **لم ينسب** البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: **«أمس»** حيث وقع فاعلاً مرفوعاً بالضمة الظاهرة، فدل ذلك على أن قوماً من العرب يعربون هذه الكلمة ولا يبنونها كالحجازيين.

الإعراب: اعتصم: فعل أمر وفاعله مستتر «أنت» - إن: حرف شرط جازم - عن: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم - باس: فعل أمر مبني على حذف الألف وفاعله مستتر «أنت» - الذي: اسم موصول مفعول به - تضمن أمس: فعل وفاعل - وجملة تضمن لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٤٨٥- **ينسب** هذا البيت لتبع بن الأقرن - وبفصل قضائه - أي بقضائه الفاصل.

الشاهد فيه: قوله: **«أمس»** حيث كسر مع أنه فاعل، وهذا يدل على أن من العرب بناء هذا اللفظ على الكسر.

الإعراب: اليوم: مبتدأ - أعلم: فعل مضارع وفاعله أنا - وما: اسم موصول مفعول به - يجيء: فعل مضارع وفاعله مستتر «هو» - به: جار ومجرور متعلق بيجيء - والجملة صلة الموصول، وجملة أعلم: خبر المبتدأ - مضى: فعل ماض - أمس: فاعل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

والقوافي مجرورة.

- فإنْ أردتَ بأمْس يوماً من الأيام الماضية مبهماً، أو عرَّفته بالإضافة أو بالأداة، فهو مُعربٌ إجماعاً.

- وإنْ استُعْملت المجرَّدَ المرادَ به معينٌ ظرفاً فهو مَبنيٌّ [على الكسر] إجماعاً [وذلك لتضمنه معنى في الظرفية].

* * *

فصل: [أسباب صَرفُ الاسم الممنوع من الصرف]*

يعْرِضُ الصرفُ لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب:

الأول: أن يكون أحد سببيه العَلميَّة ثم يُنَكَّرُ: تقول: «رُبَّ فاطمةٍ، وعمرانٍ وعُمَرٍ ويزيدٍ و إبراهيمٍ ومعد يكَربٍ وأرطىً» [فكلها تنصرف لزوال العلَميَّة].

- **ويستثنى** من ذلك ما كان صفة قبل العلمية: كـ «أَحْمرَ» و«سكران» فسيبويه يُبقيه غير منصرف [بسبب الوصفية مع الوزن] وخالفه الأخفش في الحواشي [أي كتاب حواشي الأخفش على كتاب سيبويه] ووافقه في الأوسط [وهو كتاب آخر له].

الثاني: التصغير المُزيلُ لأحد السببين: كـ«حُمَيْد» و«عُميرْ» في أحمد وعمر.

- **وعكس ذلك** نحو « تِحْلِئَ » عَلَماً؛ فإنَّه ينصرف مُكبرّاً ولا ينصرف مُصغراً؛ لاستكمال العلتين بالتصغير [حيث يصير بالتصغير «تحيلئ» على وزن تدحرج].

الثالث: إرادة التناسب، كقراءة نافع والكسائي ﴿سلاسلاً﴾ [الإنسان:٤] و﴿قواريراً﴾ [الإنسان:١٥]، وقراءة الأعمش ﴿ولا يغوثاً ويعوقاً ونَسْراً﴾ [نوح٢٣].

---

* قال الناظم في ذلك:

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ ما نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ ما التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

الرابع: الضرورة، كقوله:

٤٨٦- ويَوْمَ دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنيزةٍ [فقالت: لك الوَيْلاتُ إنَّك مُرْجِلي]

- وعن بعضهم اطّراد ذلك في لُغة [أي صرف ما لا ينصرف مطلقاً].

- وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي للمضطرّ أن يمنعَ صرفَ المنصرفِ، وأباه سائر البصريين، واحتُجَّ عليهم بنحو قوله:

٤٨٧- طَلَبَ الأزارقَ بالكَتَائبِ، إذْ هَوتْ بشَبيبَ غائلةُ النُّفوسِ غَدُور

- وعن ثعلب أنه أجاز ذلك في الكلام.

❊ ❊ ❊

فصل: [الاسم المنقوص الممنوع من الصرف]*

٤٨٦- **البيت** لامرئ القيس من معلقته المشهورة - الخدر: أصله المنزل الذي يقصر منه النساء وهنا يراد به الهودج - عنيزة: لقب فاطمة ابنة عم الشاعر - مرجلي: اسم فاعل من أرجل أي صيرة راجلاً بدون راحلة.

الشاهد فيه: قوله: «عنيزة» حيث صرفه مع كونه علماً لمؤنث للضرورة.

الإعراب: ويومَ: معطوف على ما قبله - دخلت: فعل وفاعل - الخدر: مفعول به - خدر: بدل من الخدر - عنيزة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة - فقالت: الفاء للعطف - قالت: فعل ماض والفاعل مستتر هي - لك: جار ومجرور متعلقه بخبر مقدم - الويلات: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول.

٤٨٧- **البيت** للأخطل التغلبي النصراني - الأزارق: جمع أزرقي - المنسوب إلى نافع بن الأزرق الخارجي - الكتائب: جمع كتبة وهي جزء من الجيش - غائلة النفوس: المنية - شبيب: أحد رؤوس الخوارج.

الشاهد فيه: قوله «بشبيب» حيث منعه من الصرف، مع أنه ليس مما يمنع صرفه، وذلك للضرورة.

الإعراب: طلب الأزارق: فعل ماض والفاعل مستتر ومفعول به - إذ: ظرف زمان مبني في محل نصب - بشبيب: الباء جارة - شبيب: مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - غائلة: فاعل هوت - غدور: صفة لقائله.

* قال الناظم في ذلك:

وَما يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فَفِي إعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

المنقوص المستحق لمنع الصرف:

- **إن كان غير عَلَم** حذفت ياؤه رفعاً وجَراً ونُوِّنَ باتفاق، كـ «جوارٍ» و«أُعَيْمٍ» [وتبقى الياء في حالة النصب مفتوحة غير منونة].

- **وكذا إن كان عَلَماً** كـ «قاضٍ» عَلَم امرأةٍ، وكـ «يَرمِي» عَلَماً.

- **خلافاً** ليونس وعيسى والكسائي، فإنهم يثبتون الياء ساكنة رفعاً ومفتوحةً جرّاً كما في النصب [أي أن الياء تثبت في جميع الأحوال: ففي حالة الرفع تكون الياء ساكنة والرفع بضمة مقدرة، والنصب بفتحة ظاهرة، والجر بفتحه ظاهرة لأنه ممنوع من الصرف] احتجاجاً بقوله:

٤٨٨- **قد عَجِبَتْ مِنّي ومن يُعَيْلِيَا** [لما رأتني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا]

وذلك عند الجمهور **ضرورةٌ**، كقوله في غير العَلَم:

٤٨٩- [فلو كان عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُهُ] **ولكنَّ عبد الله مَوْلَى مَوَالِيا**

٤٨٨- **البيت** للفرزدق - يعيليا: مصغر يعلى - علم لرجل - خلقاً: عتيقاً بالياً - مقلوليا: متجافياً منكمشاً.

الشاهد فيه: قوله: «**يعيليا**» فإنه علم مصغر موازن للفعل، ممنوع من الصرف وهو منقوص وقد عومل معاملة الصحيح،وقد فتحت ياؤه ولم ينون على مذهب يونس ومن ذكرهم المؤلف - أما سيبويه والجمهور فيرونه ضرورة.

الإعراب: يُعَيْليا: مجرور بمن - بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لعلمية ووزن الفعل، والألف للاطلاق. لما: ظرف زمان بمعنى حين. رأتني: فعل ماض والفاعل مستتر - والياء مفعول أول - خلقاً: مفعول ثان لرأتني - مقلوليا: نعت لقوله خلقاً.

٤٨٩- **البيت** للفرزدق يهجو عبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وكان يلحن الفرزدق كثيراً - وقد قال حين بلغه: هجوتني فلحنت أيضاً.

الشاهد فيه: قوله: «**مواليا**» حيث عامل المنقوص الممنوع من الصرف غير العلم في حالة الجر معاملة الصحيح، فأثبت الياء وجر بالفتحة، وذلك شاذ عند النحاة.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة - كان: فعل ماض ناقص - عبدالله: اسم كان - لفظ الجلالة مضاف إليه - مولى: خبر كان - هجوته: فعل وفاعل ومفعول به - جواب الشرط - مولى الثانية: خبر لكن - مواليا: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، والألف للإطلاق.

الممنوع من الصرف

التعريف: الممنوع من الصرف: هو الاسم الذي لا يقبل التنوين، ولا الكسر، فإذا عُرِّف بـ أل، أو بالإضافة صُرِف.

نوعا الممنوع من الصرف

الأول: ما يمنع صرفه لعلة واحدة، وهو نوعان:

١- ما فيه ألف التأنيث مطلقاً: مقصورة أم ممدودة، نكرة أم مفردة، أم جمعاً أم اسماً أم صفة: (ذكرى، صحراء، جرحى، حبلى، حمراء).

٢- الجمع الموازن لمفاعل ومفاعيل، نحو: (دراهم، دنانير).

الثاني: ما يمتنع صرفه بعلتين: وهو نوعان: الأول ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة، وهو ما وضع صفة, وهو:

أ- إما مزيد في آخره ألف ونون على وزن (فعلان) بشرط أن لا يقبل التاء لأنه مؤنثه فعلى: (عطشان، عطشى)، أو لأنه لا مؤنث له: (لحيان).

ب- أو على وزن الفعل أفعل، ومؤنثه فعلاء: (أحمر، حمراء). أو لا مؤنث له: (آكمر، آدر).

جـ- أو معدول عن اسم آخر مع بقاء المعنى الأصلي، وهو نوعان: ١- موازن (فعال، ومفعال)، من الواحد إلى الأربعة باتفاق، وفي الباقي على الأصح، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصلي مكررة (جاؤوا آحاداً) معدولة عن: (جاؤوا واحداً واحداً).

- ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتاً (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أو أحوالاً: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أو أخباراً: (صلاة الليل مثنى مثنى).

٢- (أُخَر): (مررت بنسوة أخر) الأصل: آخر، ولكنهم عدلوا إلى أخرى، وأُخر، وآخرون، وآخران.

الثاني: ما لاينصرف معرفة، وينصرف نكرة، وهو سبعة:

١- العلم المركب تركيب المزج، نحو: (بعلبك، حضرموت).

٢- العلم ذو الزيادتين كـ (مروان، وعثمان، وعِمران).

٣- العلم المؤنث: (فاطمة، طلحة، وزينب، وسعاد).

٤- العلم الأعجمي وزاد عن ثلاثة، نحو: (إبراهيم، إسماعيل).

٥- العلم الموازن للفعل: (ماضياً، ومضارعاً، وأمراً) مثل: خضَّم: لمكان، وشمَّر: لفرس، وانطلق، وتقاتل، واستخرج: أعلاماً، وإصبع، وإثمد، أعلاماً . . .

٦- العلم المختوم بألف الإلحاق المقصورة كـ: (عَلقى)، وأرطى: عَلَمين.

٧- المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع:

- (فُعَل) في التوكيد: نحو: جُمَع، وكُتَع، وبُصع (جاءَ النساءُ جُمَع) حيث حذف ضمير المؤنث (هن) فهذه الألفاظ ممنوعة من الصرف لشبه العلمية والعدل.

ب- (سَحَرُ) إذا أريد به سَحَرُ يوم بعينه، واستعمل ظرفاً مجرداً من أل والإضافة: (جئت يوم الجمعة سَحَر).

ج- (فُعَل) علماً لمذكر: (عُمَر، وزُفر)، فإنهم قدروه معدولاً عن عامر.

د- (فَعَال) علماً لمؤنث كـ: (حذام)، و(قطام) في لغة تميم. قال سيبويه: للعلمية والعدل عن فاعله. وقال المبرد: للعلمية والتأنيث.

هـ- (أمس) مُراداً به اليوم الذي يليه يومك، ولم يضف، ولم يقرن بالألف واللام، ولم يقع ظرفاً (لقد رأيت عجباً مذ أمْسَا).

تابع الممنوع من الصرف

أسباب صرف الممنوع من الصرف	الاسم المنقوص الممنوع من الصرف
هناك أربعة أسباب لصرف الممنوع من الصرف: ١– أن يكون أحد سببيه العَلَميَّة، ثم يُنَكَّر: تقول: (ربَّ فاطمةٍ وعمرانٍ وزيدٍ وإبراهيم ومعد يكرب وأرطىً) ٢– التصغير المزيل لأحد السببين كـ: حُمَيْد، وعُمَيْر. ٣– إرادة التناسب، كقراءة نافع والكسائي: (سلاسلاً) و(قواريراً). ٤– الضرورة: كـ (عُنيزةٍ) في الشاهد: ٤٨٦.	المنقوص المستحق لمنع الصرف: ١– غير العلم الذي، حذفت ياؤه رفعاً وجراً ونُوِّن باتفاق كـ: (جوارٍ) و(أُعَيْمٍ)، وتبقى الياء في حالة النصب مفتوحة غير منونة. ٢– العلم كـ (قاضٍ) عَلَم امرأة وكـ (يرمي) علماً. – خلافاً ليونس وعيسى والكسائي، فإنهم يثبتون الياء في جمع الأحوال.

إعراب الفعل

هذا باب إعراب الفعل

١- [رفع الفعل المضارع]

- **رافعُ المضارع تَجَرُّدُه من الناصب والجازم***، وفاقًا للفراء.
- **لا حُلُولُهُ محلَّ الاسم** خلافاً للبصريين، لانتقاضه بنحو: «هلاَ تفعلُ» [حيث إن البصريين يقولون بأن سبب رفع الفعل المضارع هو حلوله محل اسم نحو: زيدٌ قائمٌ - زيدٌ يقومُ: فيقومُ حلَّ محل «قائمٌ» وقد رُدَّ عليهم بأن الفعل المضارع يقع مرفوعاً في مواقع كثيرة مع أن الاسم لا يقع فيها مثل الفعل المضارع المسبوق بـ هلاّ، فلا يقع الاسم محل المضارع فيها].

٢- [نصب الفعل المضارع]

- **وناصبه أربعة:**

أحدها: «لَنْ»وهي لنفي «سيفعلُ»** [أي نفي الفعل فيْ الزمن المستقبل].
- ولا تقتضي تأبيد النفي [أي استمراره] ولا تأكيده، خلافاً للزمخشري.
- ولا تقع دُعائيةً [أي أن يكون معنى الفعل بعدها الدعاء] خلافاً لابن السراج.
- وليس أصلها «لا» فأبدلت الألف نوناً، خلافاً للفراء.

---

* قال الناظم في رافع المضارع:

إِرْفَعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ ناصِبٍ أوْ جازِمٍ كَتَسْعَـدُ

** قال الناظم في أحرف النصب: لن وكي وأن:

وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَـــذَا بِأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّـــرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْـــلاً عَلَى ... ما أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

- ولا «لا أنْ» فحذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين، خلافاً للخليل والكسائي.

الثاني: «كي» المصدرية:

- فأما التعليلية فجارةٌ والناصب بعدها « أنْ » مضمرة، وقد تظْهر في الشعر.

- **وتتعين المصدرية** إنْ سبقتها اللام، نحو ﴿لكيلا تأسَوْا﴾ [الحديد:٥٣].

- و[تتعين] **التعليلية** إنْ تأخرت عنها اللام أو أنْ، نحو قوله:

٤٩٠- كيْ لِتَقْضِيني رُقَيَّةُ ما وعَدَتْني غيرَ مُخْتَلَسِ

وقوله:

٤٩١- [فقَالتْ: أكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحتَ مانحاً لِسَانَك] **كَيْما أنْ تَغُرَّ وتَخْدعا؟**

٤٩٠- البيت لعبد الله بن قيس الرقيات. لتقضيني: لتوفيني ما عدت - رقية: اسم امرأة - مختلس: مصدر ميمي بمعنى الاختلاس وهو أخذ الشيء خطفاً أو بسرعة.

الشاهد فيه: قوله: **«كي لتقضيني»** حيث «كي» تعليلية وليست مصدرية لوقوع اللام بعضها في «لتقضيني» والفعل بعد اللام منصوب بلام مضمرة بفتحة مقدرة على الياء

الإعراب: كي: حرف تعليل لا محل له من الأعراب - لتقضين: اللام للتعليل مؤكدة لكي، تقضي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء للضرورة - والنون للوقاية - والياء مفعول أول - رقية: فاعل تقضي - ما: اسم موصول مفعول ثان - وعدتني: الجملة صلة الموصول - غير: صفة لمصدر محذوف - مختلس: مضاف إليه أو حال من ما.

٤٩١- البيت لجميل بن عبد الله بن معمر العذري - تقدم البيت برقم ٢٩٠ الجزء الثالث من زاد الطالب - مانحاً: معطياً - تغر وتخدعا: بمعنى واحد.

الشاهد فيه: قوله: **«كيما أن تغر»** حيث كي تعليلية لظهور أن المصدرية بعدها - وأن مؤكدة لكي.

الإعراب: أكلَّ: الهمزة للاستفهام - كلَّ: مفعول ثان لمانحا - والمفعول الأول لسانك - أصبحت مانحاً: فعل ماض ناقص واسمه وخبره - كيما: كي: حرف تعليل وجر - وما زائدة - وأن: حرف مصدري ونصب - تغرَّ: فعل مضارع منصوب، وفاعله مستتر «أنت».

ويجوز الأمران [أن تكون مصدرية وتعليلية] في نحو ﴿كَيْلَا يكونَ دُولَةً﴾ [الحشر:٧] وقوله:

٤٩٢- أردتَ لِكَيْما أن تَطيرَ بِقِرْبتي [فَتَتْرُكَهَا شنّاً ببيداء بَلْقَع]

الثالث: «أنْ» في نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ [البقرة:١٨٢] ﴿والذي أطمعُ أَنْ يغفرَ لي﴾ [الشعراء:٨٢].

- وبعضهم يهملها حملاً على «ما» أختها، أي: المصدرية [وهنا لا تنصب المضارع] كقراءة ابن مُحَيْصنْ: ﴿لِمنْ أراد أنْ يُتِمُّ الرَّضَاعة﴾ [البقرة:٢٣٣]، وكقوله:

٤٩٣- أنْ تَقْرآن على أسماءَ وَيْحكما [مني السلام، وأنْ لا تُشْعرا أحدا]

٤٩٢- لم ينسب البيت لقائل معين - تطير: تذهب بسرعة - شَنّاً: الشن: الجلد الذي بلي وتخرق - بيداء بلقع: صحراء خالية ليس فيها أحد.

الشاهد فيه: قوله: **«لكيما أن»** فإن «كي» هنا: يجوز أن تكون مصدرية فتكون «أن» مؤكدة لها. وذلك بسبب تقدم اللام الدالة على التعليل التي يشترط وجودها أو تقديرها قبل كي المصدرية. ويحتمل أن تكون «كي» تعليلية مؤكدة للام. ولولا «أن» لوجب أن تكون «كي» مصدرية. ولولا وجود اللام لوجب أن تكون تعليلية.

الإعراب: لكيما: اللام حرف جر وتعليل - كي: إما جارة تعليلية مؤكدة للام «أن» ناصبة، أو مصدرية مؤكدة بأن - واللام جارة، وما: زائدة - فتتركها: الفاء عاطفة - تترك: فعل مضارع والفاعل أنت - وها: مفعول به أول - شناً: مفعول ثان.

٤٩٣- لم ينسب البيت لقائل معين - تقرآن: تبلغان وتقولان - ويحكما: مصدر معناه رحمة لكما.

الشاهد فيه: قوله: **«أن تقرآن»** حيث أثبت نون الرفع مع تقدم «أن» فدل أن قوماً من العرب يهملون أن المصدرية الناصبة للمضارع، وفي هذا نظر، إذ أن الشاعر أعمل «أن» في عجز البيت، فإذا كان الإهمال لغة الشاعر، فكيف يعلل ذلك؟ إن هذا يقدح في صحة الشاهد.

الإعراب: أن تقرآن: أن مصدرية مهملة - تقرآن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل - على: حرف جر - أسماء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث - ويحكما: ويح: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه أي رحمتكما رحمة، وضمير المخاطبة مضاف إليه - والجملة =

وتأتي «أنْ» مُفسّرة، وزائدة، ومُخففةً من «أنَّ» فلا تنصب المضارع

أ-فالمفسرة هي: المسبوقة بجملة فيها معنى القولِ دون حروفه، نحو: ﴿فأوحينا إليه أنْ اصْنعِ الفلكَ﴾ [المؤمنون:٢٧]، ﴿وانطلقَ الملأ منهم أنْ امْشُوا﴾ [ص:٦].

ب- والزائدة هي: التالية لـ «لَمَّا»، نحو ﴿فلَمَّا أنْ جاءَ البشيرُ﴾ [يوسف:٩٦].

- **والواقعة بين الكاف ومجروها**، كقوله:

- [ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسّمٍ] **كأَنْ ظَبْيَةٍ تعطوا إلى وارقِ السَّلَمْ**

- **[سبق الاستشهاد به في باب «إن وأخواتها» الشاهد: ١٥١].**

- **أو بين القسم و(لَوْ)** كقوله:

٤٩٤- فَأُقْسِمُ أنْ لَوِ الْتقينا وأنتمُ [لكانَ لَكُم يَومٌ من الشَّرّ مُظْلمُ]

ج - والمخففة من «أنَّ» هي الواقعة:

- **بعد عِلْم** [أي بعد كلام يدل على العلم واليقين والاعتقاد] نحو: ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ مِنْكُم مَرْضَى﴾ [المزمل:٢٠] ونحو: ﴿أفلا يَرَوْنَ أنْ لا يرجعُ﴾ [طه:٨٩].

- **أو بعد ظنٍّ**، نحو: ﴿وحَسِبُوا أنْ لا تَكُونُ﴾ [المائدة:٧١].

= اعتراضية لا محل لها من الإعراب - السلام: مفعول به لتقرآن - أن: حرف مصدري ونصب - تشعرا: فعل مضارع منصوب بحذف النون - أحدا: مفعول به.

٤٩٤- البيت للمسيب بن علس.

الشاهد فيه: قوله: **«أقسم أن لو»** حيث «أن» زائدة لوقوعها بين فعل القسم و«لو» وفعل القسم مذكور في الشاهد.

الإعراب: أقسم: فعل مضارع والفاعل أنا - أن: زائدة - لو: شرطية غير جازمة - التقينا: فعل ماض وفاعله - وأنتم: معطوف على «نا» من غير فاصل للضرورة - لكان: اللام واقفة في جواب «لو» كان: فعل ماض يجوز **أن** يكون ناقصاً، ويجوز أن يكون تاماً - لكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان تقدم على اسمه - يوم: اسم كان - وجواب القسم محذوف يدل عليه جواب «لو».

- **ويجوز** في تالية الظن أن تكون ناصبة، وهو الأرجح، ولذلك أجمعوا عليه في ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أنْ يُتْرَكُوا﴾ [العنكبوت:٢].

- واختلفوا في ﴿وحَسِبُوا أنْ لا تكون فتنةٌ﴾ [المائدة:٧١]، فقرأه غير أبي عمرو والأخَوَيْن [حمزة والكسائي] بالنَّصب.

الرابع: «إذَنْ» وهي حرفُ جوابٍ وجزاءٍ.* وشرط إعمالها ثلاثةُ أمور: أحدها: أنْ تَتَصَدَّر، فإن وقعت حشواً أهملت، كقوله:

٤٩٥-[لَئِنْ عادَ لي عبدُ العزيز بِمِثْلِها] **وأمْكَنَني منها إذَنْ لا أقِيلُها**

وأما قولُه:

٤٩٦- [لا تَتْرُكَنِّي مِنهمُ شَطِيرا] **إنِّي إذَنْ أهْلِكَ أو أطِيرَا**

---

* قال الناظم في «إذن»:

وَنَصَبُوا بِإذَنِ المُسْتَقْبَلاَ **إنْ صُدِّرَتْ وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ**
أَوْ قَبْلَهُ اليَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا **إذَا إذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا**

٤٩٥- **البيت** لكثير عزة - لا أقيلها: لا أتركها ولا أردها.

الشاهد فيه: قوله: **«إذن لا أقيلها»** حيث أهمل عمل «إذن» فلم تنصب المضارع الواقع بعدها لعدم تصدرها ووقوعها حشواً بين القسم وجوابه.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، وإنْ شرطية جازمة - عاد: فعل ماض - عبد العزيز: فاعل ومضاف إليه - بمثلها: جار ومجرور متعلق بعاد، جواب الشرط محذوف - وأمكنني: الواو عاطفة - أمكن فعل ماض معطوف على عاد، والنون للوقاية، والياء مفعول به - إذن: حرف جواب لا عمل له - لا أقيلها: لا: نافية، أقيل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة - وفاعله مستتر «أنا» - ها: مفعول به.

٤٩٦- **لم ينسب البيت** لقائل معين. شطيرا: غريباً أو بعيداً. أطير: المراد هنا أذهب بعيدا.

الشاهد فيه: قوله: **«إذن أهلكَ»** حيث عملت إذن ونصبت المضارع بعدها مع أنها غير مصدرة، حيث وقعت حشواً بين اسم إن وخبرها - وقد خرج جماعة أن ذلك ضرورةوخرجه جماعة أنّ خبر «إنّ» محذوف و«إذن» واقعة في صدر جملة مستأنفة.

الإعراب: لا تتركني: لا: ناهية - تتركني: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، والفاعل مستتر «أنت»، والياء مفعول به أول - شطيرا: مفعول ثان - إني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه - إذن: حرف جواب ونصب - أهلك: فعل مضارع منصوب بإذن والفاعل مستتر «أنا» - =

فضرورةٌ أو الخبر محذوف، أي: إني لا أستطيع ذلك.

- وإن كان السابق عليها [أي على إذن] واواً أو فاءً جاز النصب، وقد قُرِئ: ﴿وإذَنْ لا يَلْبَثُوا﴾ [الإسراء:٧٦]، ﴿فإذاً لا يُؤتُوا﴾ [النساء:٥٣]، والغالب الرفعُ، وبه قرأ السبعة.

(الثاني): أن يكون مُسْتَقَبلاً، فيجب الرفع في نحو: «إذَنْ تصدقُ» جواباً لمن قال: أنا أحبُّ زيداً.

(الثالث): أن يتَّصِلا [أي أن يتصل الفعل المضارع بـ «إذن»]، أو يفصل بينهما القسمُ كقوله:

٤٩٧- إذنْ واللهِ نَرميَهُم بِحَرْبٍ [تُشيبُ الطِّفلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ]

* * *

فصل: [نصب المضارع بـ «أنْ» مُضمرَة وجوباً]

ينْصَبُ المضارعُ بـ (أنْ) مضمرة وجوباً في خمسة مواضع: *

= أو: حرف عطف - أطيرا: معطوف على أهلك.

٤٩٧- **البيت** لحسان بن ثابت الأنصاري - الحرب: يذكر ويؤنث والأكثر فيها التأنيث.

الشاهد فيه: قوله: «**إذن والله نرميهم**» حيث نصب المضارع بإذن، مع أنه فصل بينهما بالقسم، والقسم مما يغتفر الفصل به بين العامل والمعمول، لكثرة الاحتياج إليه.

الإعراب: إذن: حرف جواب ناصب - والله: الواو: حرف قسم وجر - الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف - نرميهم: فعل مضارع منصوب بـ «إذن» والفاعل مستتر «نحن» - وهم: مفعول به - تشيب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «هي» - الطفل مفعول به - من قبل المشيب: جار ومجرور مضاف إليه.

* قال الناظم في نصب المضارع بأن مضمرة بعد اللام و أو أو حتى:

لاَ فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ كانَ حَتْماً أُضْمِـرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِـي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أوِ الاَّ أَنْ خَفِي
وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إِضْمَـارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَـزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حالاً أَوْ مُـؤَوَّلاَ ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ المُسْتَقْبَـلاَ

أحدها: **بعد «اللام»** إن سُبقت بكوْنٍ ناقصٍ، ماضٍ [فعل ماضٍ أو مضارع مسبوق بـ: لم التي تقلب زمنه إلى الماضي]، منفي [بـ: ما للماضي، ولم للمضارع]، نحو: ﴿وما كان الله ليظلِمهَم﴾ [العنكبوت:٤٠] ﴿لم يُكنِ اللهُ ليغفرَ لهم﴾ [النساء:١٣٧] [يظلمَ، ويغفرَ، فعلانِ مضارعان منصوبان بأن مضمرة بعد اللام] وتسمى هذه اللام لام الجحود [أي النفي].

الثاني: بعد «أو» [العاطفة] إذا صَلَحَ في موضعها «حَتَّى» نحو: «لألْزَمَّنكَ أو تَقْضِيَني حَقّي» أي أن تكون «أو» بمعنى «حتى» الغائبة، كقوله:

٤٩٨- لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدركَ المُنَى [فما انْقَادَت الآمالُ إلا لِصَابِرِ]

أو «إلاّ» [أي أن تكون «أو» بمعنى «إلا» الاستثنائية] نحو: «لأَقْتُلَنَّهُ أو يُسْلِمَ»، وقوله:

٤٩٩- [وكنتُ إذا غَمزْتُ قناةَ قَوْمٍ] **كسرتُ كُعوبَهَا أو تَسْتقيما**

٤٩٨- لم ينسب البيت لقائل معين - أدرك: أبلغ - المنى: جمع منية وهي ما يتمناه الإنسان.

الشاهد فيه: قوله: **«أو أدرك»** حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى إلى أو حتى.

الإعراب: لأستسهلنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أستسهلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر «أنا» - الصعب: مفعول به، والجملة جواب القسم - أو: عاطفة بمعنى حتى أو إلى - أدرك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وفاعله ضمير مستتر «أنا» - المنى: مفعول به - فما: الفاء للتعليل - وما: نافية - انقادت الآمال: فعل وفاعل - إلا: أداة حصر - لصابر: جار ومجرور متعلق بانقادت.

٤٩٩- **البيت** لزياد الأعجم - غمزت: لينت أو هزت - قناة: الرمح - كعوبها: جمع كعب وهو من القصب وما بين العقدتين.

الشاهد فيه: قوله: **«أو تستقيما»** حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد «أو» التي بمعنى إلا.

الإعراب: كنت: كان واسمها - إذا: ظرفية شرطية غير جازمة - غمزت: فعل =

الثالث: بعد «حتى» إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم، نحو: ﴿فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ﴾ [الحجرات:٩]، أو باعتبار ما قبلها، نحو: ﴿وزُلْزِلُوا حتى يقولَ الرسولُ﴾ [البقرة:٢١٤].

- **ويُرفعُ الفعلُ بعدها:** إن كان حالاً [أيْ أن يكون زمن الفعل في حال النطق بالكلام] مُسَبَّباً، فَضْلَةً [والفضلة: هو الجزء غير الأساسي في الجملة مثل خبر المبتدأ، وخبر الناسخ] نحو: «مَرِضَ زيدٌ حتى لا يرجونه»، ومنه ﴿حَتّى يَقُولُ الرسولُ﴾ في قراءة نافع، لأنه مُؤَوَّل بالحال، أي: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك.

- **ويجبُ النصبُ** في مثل: «لأسيرَنَّ حتى تَطْلُعَ الشمسُ» و«ما سرتُ حتى أدخُلَها» و« أسِرْتَ حتى تدخُلَها » لانتفاء السببية.

- **بخلاف** «أيُّهم سارَ حتى يدخُلُها» فإن السير ثابت، وإنما الشك في الفاعل، وفي نحو: «سَيْري حتى أدخلُها» لعدم الفَضْليّة، وكذلك «كان سَيْري أمسِ حتى أدخلُها» إن قَدَّرت كان ناقصة، ولم تُقدِّر الظرف خبراً.

الرابع والخامس: بعد فاء السَّببيَّة وواو المعيَّة* مسبوقين بنفي أو طلب محضيْن [النفي المحض هو الخالص من معنى الإثباب غير المنتقض بـ إلا الاستثنائية. والطلب المحض: ما يدل صراحة على الطلب مثل الأمر والنهي والدعاء]؛ نحو: ﴿لا يُقضَى عَلَيْهِم فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر:٣٦]. ﴿ولَمَّا يَعلمِ اللهُ الذين جَاهَدُوا مِنكُم ويعلَمَ الصابرين﴾ [آل عمران:١٤٢]. ﴿يَا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُم فأفوزَ﴾ [النساء:٧٣]. ﴿يا ليتنا نُرَدُّ ولا نُكذِّبَ﴾ [الأنعام:٢٧].

= ماض فعل الشرط وفاعله - قناة: مفعول به - قوم: مضاف إليه - كسرت: فعل وفاعل جواب الشرط - كعوبها: مفعول به - أو: عاطفة بمعنى إلا الاستثنائية - تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «أو» والألف للإطلاق.

* قال الناظم:

وَبَعْدَ فاجَوَابِ نَفْي أوْ طَـلَبْ مَحْضَيْنِ أنْ وَسَتْرُهُ حَتْمٌ وَجَبْ
وَالْوَاوُ كَالْفَا إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْهِرَ الجَـزَعْ

﴿ولا تطغَوْا فيه فَيحَلَّ عليكم غضبي﴾ [طه: ٨١].

وقوله:

٥٠٠- لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ [عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ]

وقوله:

٥٠١- يا ناقُ سِيري عَنَقاً فَسِيحا إلى سُلَيمانَ فَنَسْتَرِيحـــا

وقوله:

٥٠٢- فَقلْتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أَنْدى [لصوتٍ أن يُناديَ داعيـــانِ]

٥٠٠- **البيت** لأبي الأسود الدؤلي.

الشاهد فيه: قوله: «**تأتي**» حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد واو المعية، في جواب النهي بلا.

الإعراب: لا تنه: لا: الناهية، تنه: فعل مضارع مجزوم بلا والفاعل مستتر «أنت» وتأتي: الواو للمعية، تاتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية، والفاعل مستتر «أنت» - مثله: مفعول به والهاء مضاف إليه - عارٌ: خبر لمبتدأ محذوف «أي هذا عارٌ» أو متبدأ خبره محذوف - عليك: جار ومجرور متعلق بحذف صفه لعار - فعلت: فعل وفاعل فعل الشرط - عظيم: صفة ثانية لعار.

٥٠١- **البيت** من الرجز لأبي النجم العجلي (الفضل بن قدامة) - من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك - عنقاً: ضرب من السير السريع - فسيحا: واسعاً.

الشاهد فيه: قوله: «**فنستريحا**» حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

الأعراب: ياناق: يا: للنداء، ناق: منادى مرخم «ناقة» مبنى على ضم القاف أو التاء المحذوفة في محل نصب - سيري: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل - عنقاً: صفة لمقدر محذوف أي سيراً عنقاً - فسيحاً: صفة ثانية - فنستريحا: الفاء للسببية، نستريحا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والألف للإطلاق.

٥٠٢- **البيت** نسب إلى الأعشى وهو في زيادات ديوانه، ويروى لغيره - أدعى: أمر من الدعاء وهو هنا بمعنى النداء - أندى: أفعل تفضل من الندى، وهو بعد ذهاب الصوت، وقالوا: أندى صوتاً من فلان إذا كان بعيد الصوت.

الشاهد فيه: قوله: «**أدعوا**» حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية

- **وقد اجتمع الطلب والنفي** في قوله تعالى: ﴿و لا تطرد الذين يَدْعُونَ ربَّهم . . .﴾ الآية [الأنعام:٥٢] لأن ﴿فَتَطرُدَهُم﴾ جوابُ النهي[وهو قوله تعالى:﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾]، و﴿فتكونَ﴾ جواب النهي، وهو قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين . . .﴾.

- **واحترز بتقييد النفي** والطلب بمحضين من **النفي** التالي تقريراً [النفي الواقع بعد همزة الاستفهام]، والمتلو بنفي، والمنتقض بـ «إلاّ» [فيجب رفع الفعل بعدهما عند ابن مالك وذلك لأن «إلا» ثبت ما بعدها نقيض حكم ما قبلها] نحو: «ألم تأْتِني فَأحسِنُ إليك» إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي، ونحو «ما تَزالُ تأتينا فتحدثُنا» و«ما تَأتِينا إلا وتُحَدِّثُنا».

- **ومن الطَّلب باسم الفعل،** وبِمَا لَفْظُهْ الخَبر، وسيأتي.

- **وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعيَّة** من العاطفتين على صريح الفعل، ومن الاستئنافيتين نحو: ﴿ولا يُؤذَنُ لهم فَيَعتذِرون﴾ [المرسلات:٣٦]، فإنها للعطف [الفاء في ﴿فيعتذرون﴾ للعطف وليست الفاء السببية لذا جاء الفعل مرفوعاً].

وقوله:

٥٠٣- ألَمْ تَسألِ الرَّبْعَ القواءَ فَيَنْطِقُ [وهَلْ تُخْبرَنْكَ اليوم بَيْداء سَمْلَقُ]

= في جواب الأمر.

الإعراب: ادعي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء المؤنثة المخاطبة فاعله - وأدعو: الواو للمعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية - إن: حرف توكيد ونصب - أندى: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف - لصوت: جار ومجرور متعلق بأندى - أن: حرف مصدري ونصب - ينادي: فعل مضارع منصوب - داعيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى - وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر إنَّ.

٥٠٣- **البيت** لجميل بن عبدالله بن معمر العذري - القواء: الخالي الذي لا أنيس فيه - بيداء: صحراء - سملق: لا نبات فيها.

الشاهد فيه: قوله: «**فينطق**» حيث رفع الفعل المضارع بعد الفاء مع أنه مسبوق =

- فإنها [أي الفاء في «فينطق»] للاستئناف إذ العطف يقتضي الجزم [لأنه معطوف على مجزوم «تسأل»]، والسببية تقتضي النصب.

- **وتقول:** «لا تأكل السمكَ وتشربُ اللبنَ» بالرفع إذا نَهيتَهُ عن الأول فقط [والواو هنا للاستئناف، أي ولك شرب اللبن، فجملة تشرب: خبر لمبتدأ محذوف]، فإن قدَّرت النهيَ عن الجمع نصبتَ [تأكلَ وتشربَ لأن الواو للمعية]، أو عن كل منهما جزمتَ [لأن الواو للعطف].

- **وإذا سقطت الفاء*** [من الفعل] بعد الطلب وقُصد معنى الجزاء جُزِم الفعل جواباً لشرط مُقدَّر، لا للطلب؛ لِتَضَمُّنه معنى الشرط، خلافاً لزاعمي ذلك، نحو: ﴿قُلْ تعالَوْا﴾ [الأنعام:١٥١].

- **بخلاف** نحو ﴿فَهَبْ لي من لَدنكَ ولياً يَرثُني﴾ [مريم:٦] في قراءة الرفع، فإنه قدَّرهُ صفة لـ: ولياً [أي قدَّر جملة يرثني صفة لـ: ولياً لأنه نكرة] لا جواباً لـ هَبْ، كما قدَّره مَنْ جَزَم.

- **وشَرَط غير الكسائي** لصحة الجزم بعد النهي [في حال سقوط الفاء وقصد الجواب] صِحَّة وقوع «إنْ لا» في موضعه [أي صحة وضع إنْ الشرطية ولا النافية موضع لا الناهية المحذوفة] فمن ثَمَّ جاز: «لا تَدنُ من الأسد تَسلمْ» بالجزم، ووجب الرفع في نحو: «لاتَدنُ من الأسد يأكلُكَ»

= باستفهام، وذلك لأن هذه الفاء للاستئناف وليست عاطفة أو للسببية.

الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام الإنكاري - لم: حرف نفي وجزم وقلب - تسأل: فعل مضارع مجزوم بلم - والفاعل مستتر «أنت» - الربع: مفعول به - القواء: صفة الربع - فينطق: الفاء للاستئناف - ينطق: فعل مضارع مرفوع والفاعل يعود على الربع - وهل: الواو عاطفة - هل: حرف استفهام - تخبرنْك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة - بيداء: فاعل تخبر - سملق: صفة.

* قال الناظم في جواز جزم المضارع عند سقوط الفاء بعد الطلب:

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْي جَزْماً اعْتَمِدْ ... إنْ تَسْقُطِ الفَا وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

[وذلك لعدم صحة حلول «إن لا» موضع لا الناهية المحذوفة]، وأما «فلا يقربْ مسجدَنا يُؤْذنا» فالجزم على الإبدال لا الجواب [أي أن جزمُ يؤذنا على أنه بدل من يقرب لا على أنه جواب النهي].

- **وألحق الكسائي*** في جواز النصب بالأمر ما دلَّ على معناه:

- **من اسم فعل،** نحو «نَزالِ فَنكْرِمَك» [نزال اسم فعل بمعنى انزل].

- **أو خبر،** نحو: «حَسْبُك حديثُ فينامَ اَلناسُ» [حَسْبُكَ اسم فاعل بمعنى كافيك مبتداً وحديث خبر].

- **ولا خلاف** في جواز الجزم بعدهما إذا سقطت الفاء، كقوله:

٥٠٤- [وقَوْلي كلما جَشَأت وجَاشَتْ] **مكانَكِ تُحْمدي أو تَسْتَريحي**

وقولهم: «اتَّقَى اللهَ أمرؤٌ فَعَل خيراً يُثَبْ عليه» أي ليتَّقِ اللهَ ولْيفْعلْ [والدليل على ذلك جزم يُثَبْ الذي بعد جواب الأمر].

- وأَلْحَقَ الفراء **التَّرجّي بالتمني** بدليل قراءة حفص ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر:٣٧] بالنصبِ، [وذلك في جواب قوله تعالى: ﴿لعلي أبلغ الأسبابَ

---

* قال الناظم في جواز جزم المضارع في جواب الأمر:

وَالأَمْرُ إِنْ كانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلاَ — تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلاَ
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجا نُصِبْ — كَنَصْبِ ما إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

٥٠٤- **البيت** لعمرو بن الإطنابة الخزرجي، والإطنابة أمه، واسم أبيه: زيد بن مناة - جشأت: ثارت ونهضت من فزع وحزن - جاشت: فزعت وغلت كما يغلى القدر بالماء - مكانك: اثبتي.

الشاهد فيه: قوله: «**تحمدي**» حيث جزمه بحذف النون لكونه واقعاً في جواب اسم الفعل الأمر (مكانك)، لدلالته على الطلب.

الإعراب: وقولي: الواو عاطفة، قولي: مبتدأ مرفوع معطوف على ما قبله - كلما: ظرف متعلق بقولي - جشأت: فعل ماض، والفاعل مستتر «هي» - جاشت: معطوفة على جشأت - مكانك: اسم فعل أمر بمعنى اثبتي مبني على الفتح، والفاعل مستتر «أنتِ» - تحمدي: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر باسم الفعل، وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل - أو: عاطفة - تستريحي: معطوفة على تحمدي.

أسبابَ السَّمواتِ فَأَطَّلِعَ﴾].

* * *

فصل: [نصب المضارع بـ أنْ مضمرة جوازاً]

وينصبُ بـ أنْ مضمرة جوازاً بعد خمسةٍ أيضاً: *

أحدها: اللام إذا لم يسبقها كون ناقصٌ ماضٍ منفي، ولم يقترن الفعل بـ «لا»، نحو: ﴿وأُمِرْنَا لِنسلمَ لِربّ العالمين﴾ [الأنعام:٧١]، ﴿وأُمرتُ لأنْ أكـونَ أولَ المسلمين﴾ [الزمر:١٢] [وفي الآيتين دليل على جواز إضمار «أن» بعد لام التعليل].

- **فإن سُبقت** [اللام] بالكون المذكور [وهو الكون الماضي المنفي] وجب إضمار «أنْ» كما مرَّ [نحو قوله تعالى: ﴿لم يكن اللهُ لِيَغْفِرَ لهم﴾ واللام هنا لامُ الجُحود].

- وإن قُرِنَ الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب إضمارها نحو: ﴿لِئلاَّ يكونَ للنَّاس عَلَيكم حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠]، ﴿لِئلا يَعلمَ أهلُ الكتابِ﴾ [الحديد:٢٩]؛ [«أنْ» أُدغمت في «لا» في كلمة لئلا].

[ملحوظة: القول بأن الفعل المضارع يجزم بأن مضمرة بعد لام التعليل هو قول البصريين بينما يرى الكوفيون أن لام التعليل هي الناصبة].

والأربعة الباقية: «أوْ» و«الواو» و«الفاء» و«ثُمَّ» إذا كان العطف على اسم، ليس في تأويل الفعل [أي أن يُنصب الفعلُ المضارعُ بأن مضمرة بعد حرف العطف هذه بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً جامداً محضاً] نحو: ﴿أَوْ يُرسلَ رَسُولا﴾ [الشورى:٥١] في قراءة غير نافع بالنصب عطفاً

---

* قال الناظم في ذلك:

وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرّ الْتُــــــــــــزِمْ ... إظْهَارُ أَنْ ناصِبَةً وَإنْ عُـــــــــدِمْ

وَإنْ عَلَى اسْمٍ خالِصٍ فِعْلٌ عُطِـفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثابِتاً أَوْ مُنْحَـــــــــذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٍ فِي سِـــوَى ... ما مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ ما عَـــــدْلٌ رَوَى

على: وَحْياً، وقوله:

٥٠٥- ولُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عَيْنـــي [أحَـبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ]

وقوله:

٥٠٦- لـولا تَوَقُّعُ مُعْـتَرٍ فأرضِـيَهُ [مـا كنتُ أوثِر إتْراباً على تَرَبِ]

وقوله:

٥٠٧- إني وقَتْلي سُلَيكاً ثم أَعْقِـلَهُ [كالثور يُضربُ لَمَّا عَافَت البقرُ]

٥٠٥- **نسبه** قوم إلى ميسون بنت بحدل، زوجة معاوية بن أبي سفيان، وكانت من أهل البادية، كثيرة الحنين إلى أهلها.

الشاهد فيه: قوله: «وتقرَّ» حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد الواو، وهي مسبوقة باسم خالص التقدير بالفعل وهو «لبس» وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف «لبس».

الإعراب: ولبس: الواو عاطفة على ما قبلها، لبس: متبدأ - عباءة: مضاف إليه - وتقرَّ: الواو عاطفة، فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو - عيني: فاعل - أحب: خبر

٥٠٦- **لم** ينسب البيت لقائل معين - توقع: ترقب وانتظار - معتر: الفقر الذي يتعرض للمعروف بدون سؤال - إترابا: مصدر ترب وهو من كثرت أمواله - ترب: مقر.

الشاهد فيه: قوله: «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح ليس في تأويل الفعل وهو قوله: توقع.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود - توقع: مبتدأ - معتر: مضاف إليه - فأرضيه: الفاء عاطفة - أرضية: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء - ما: نافية - كنت: كان واسمها - أوثر: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا» إترابا: مفعول به والجملة خبر كان - على ترب: جار ومجرور متعلق بأوثر.

٥٠٧- **البيت** لأنس بن مدركة الخثعمي - سليك: عداء من الصعاليك، يقال إنه كان يسبق الخيل ويلحق الظباء - أعقله: أدفع ديته - الثور: فحل البقر - عافت البقر: كرهت - ويقال أن الثور نبات الماء تراه الأبقار فتعرف ورود الماء.

الشاهد فيه: قوله: «ثم أعقله» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة الفعل المضارع على اسم صريح في الاسمية ليس في تقدير الفعل وهو «قتلي».

وتقول: «الطائرُ فيَغضبُ زيدٌ الذبابُ» بالرفع وجوباً؛ لأن الاسم في تأويل الفعل، أي: الذي يطير، [وذلك أن «أل» اسم موصول وطائر صلة لـ «أل» في تأويل الفعل، وهو مبتدأ والذباب خبر، والجملة فيغضب زيد معطوفة على صلة «أل»].

- ولا يُنصَبُ بـ «أنْ» مضمرة في غير هذه المواضع العشرة إلا شاذاً، كقول بعضهم: «تَسْمَعَ بالمُعيديّ خيرٌ من أنْ تراهُ» [تسمعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة شذوذاً] وقول آخر: «خُذِ اللصَّ قبلَ يأخذَك» [يأخذَك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة] وقراءة بعضهم: ﴿بل نقذفُ بالحقِّ على الباطل فَيَدْمَغَهُ﴾ [الأنبياء:١٨].

***

فصل: [جوازم الفعل المضارع]

وجازمُ الفعل نوعان:

[النوع الأول]: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: *

١- «لا» الطلبية:

- **نهياً** كانت نحو: ﴿لا تُشركْ بالله﴾ [لقمان:١٣] [وهي لا الناهية].
- **أو دُعاءً،** نحو ﴿لا تُؤاخِذْنا﴾ [البقرة:٢٨٦] [وهي لا الدعائية].

= **الإعراب:** إني: إنَّ: حرف توكيد ونصب والياء اسمها - وقتلي: الواو للمعية، قتلي: مفعول معه، وهو مصدر مضاف لفاعله - سليكاً: مفعول به لقتلي منصوب - ثم: حرف عطف - أعقله: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا» والهاء مفعول به - كالثور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إنَّ» - يضرب: فعل مضارع مبني للمجهول - ونائب الفاعل مستتر يعود إلى الثور - لما: ظرف بمعنى حين - عافت البقر: فعل ماض وفاعل.

* قال الناظم في ذلك:

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعْ جَزْما فِي الْفِعْلِ هكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

- **وجزمها فِعْلَيْ المتكلم مَبْنَيِّين للفاعل نادرٌ** [لأن أمر الشخص لنفسه غير مألوف] كقوله:

٥٠٨- لاَ أَعْرِفَنْ رَبْرَباً حوراً مَدامِعُها [مُرَدَّفاتٍ على أعجازِ أكْوارِ]

وقال:

٥٠٩- إذا ما خرجنا من دِمَشْقَ فلا نَعُدْ [لها أبداً ما دام فيها الجُراضِمُ]

ويكثر «لا أُخْرَجْ» و«لا نُخْرَجْ» لأن المنهيَّ غيرُ المتكلم، [والأصل: لا يخرجني أحد].

٢- واللام الطلبية:

٥٠٨- **البيت** للنابغة الذبياني. ربرباً: أصله للقطيع من الظباء أو بقر الوحش. ويطلق على الجماعة من النساء لحسن عيونهن. حوراً: جمع حوراء، وهي سواد العين مع شدة بياضها. مدامع: أماكن الدمع. مردفات: قد أركبت خلف الراكبين. أكوار: جمع كور، وهو رحل الناقة.

الشاهد فيه: قوله: **«لا أَعْرِفَنْ»** فإن لا ناهية، والفعل المضارع المجزوم بها محلاً للمتكلم، وهو مبني للمعلوم، وذلك شاذ.

الإعراب: لا أعرفن: لا ناهية. أعرف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم والفاعل مستتر «أنا». ربرباً: مفعول به لأعرف. حوراً: صفة لربرباً. مدامعها: فاعل حور، والهاء: مفعول به. مردفات: حال منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. على أعجاز: جار ومجرور متعلق بمردفات. أكوار: مضاف إليه.

٥٠٩- **البيت** للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية. ونسبه ابن هشام في المغني إلى الفرزدق. الجراضم: الكبير البطن، وكان معاوية معروفاً بذلك.

الشاهد فيه: قوله: «فلا نعد» حيث جزم فعل المتكلم المبني للمعلوم بلا الناهية أو الدعائية، وذلك قليل.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. خرجنا: فعل وفاعل فعل الشرط - فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية أو دعائية. نعد: فعل مضارع مجزوم بلا. ما دام: ما: مصدرية ظرفية. دام: فعل ماض ناقص. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر دام مقدم. الجراضم: اسم دام مؤخر.

- أمراً كانت نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ﴾ [الطلاق:٧].

- **أو دعاء** نحو: ﴿لِيقضِ عَلَينا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:٧٧].

- **وجَزمُها فِعْلَيْ المتكلم مبنيين للفاعل قليل**، نحو «قُوموا فَلأُصَلِّ لكم» [أي لأجلكم]، و﴿لْنَحْمِلْ خَطَايَاكُم﴾ [العنكبوت:١٢].

- **وأقلُّ منه جَزْمُها فعل الفاعل المخاطب**، نحو: ﴿فَبِذَلك فَلْتفرحوا﴾ [يونس:٥٨] في قراءةٍ، ونحو «لِتَأْخُذُوا مَصَافَّكم».

- **والأكثر** الاستغناء عن هذا بفعل الأمر [وجزم فعل المخاطب بلام الأمر لغة جيدة كما قال الزجاج، لورودها في الحديث الصحيح].

٣، ٤- و«لَمْ» و«لَمَّا»:

- **ويشتركان في: الحرفية، والنفي، والجزم، والقلب للمُضي** [أي تقلبان زمن المضارع الحاضر إلى الماضي، وتختصان أيضاً بدخول همزة الاستفهام على كل منهما].

- **وتنفرد «لَمْ»** بمصاحبة الشرط [أي دخول بعض أدوات الشرط عليها]، نحو: ﴿وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغتَ رسالتَهُ﴾ [المائدة:٦٧] ويجوز انقطاع نفي منفيها، [أي يجوز أن يكون معنى المضارع المنفي بها قد انقطع قبل زمن التكلم نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شيئاً مذكوراً﴾ ومعناه: ثم كان بعد ذلك]، ومن ثَمَّ جاز «لم يكن ثم كان» و امتنع في «لَمَّا» [أي امتنع القول: لَمَّا يكن ثم كان لأن فيه تناقض، لأن معنى لَمَّا يكن عدم وجود هذا الشيء زمن التكلم، ومعنى ثم كان أنه وجد في الزمن الماضي، وهنا يكمن التناقض].

- **وتنفرد «لمَّا»** بجواز حذف مجزومها، كـ «قاربتُ المدينة ولَمّا» أي: ولما أَدْخُلْها، فأما قوله:

٥١٠- [احفظ وديعتكَ التي اسْتُودِعتَها] **يومَ الأعازبِ إنْ وصَلَتَ وإنْ لَمِ**

٥١٠- **البيت** لإبراهيم بن هرمة القرشي. وهرمة: جده الأعلى، ولكنه اشتهر به، وهو =

فضرورة، وبتوقع ثبوته [أي ثبوت منفيها]، نحو ﴿لَمَّا يذوقوا عذاب﴾ [ص:٨]، ﴿ولَمّا يَدْخُلِ الإيمانُ في قُلُوبِكم﴾ [الحجرات:١٤] ومن ثَمَّ امتنع «لمّا يجتمع الضّدان» [لاستحالة اجتماعهما، وتوقع المستحيل محال].

[النوع لثاني] - وجازم لفعلين، وهو أربعة أنواع: *

١- حرفٌ باتفاق، وهو **«إنْ»**.

٢- وحرفٌ على الأصح، وهو **«إذْما»**.

٣- واسمٌ باتفاق، وهو: مَنْ، وما، ومَتَى، وأيٌّ، وأيْنَ، وأيّانَ، وأنّى، وحَيْثُما.

٤- واسمٌ على الأصح، وهو **«مَهْما»**.

وكل مِنْهنَّ يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطاً، وثانيهما جواباً وجزاء، ويكونان:

- **مضارعين؛** نحو ﴿وإنْ تعودوا نَعدْ﴾ [الأنفال:١٩].

آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. مات في خلافة الرشيد. يوم الأعازب: وقيل الأغارب: يوم من أيام العرب، ولم يقف عليه البغدادي في كتب أيام العرب.

الشاهد فيه: قوله: **«وإن لم»**؛ حيث حذف المجزوم بلم، أي: إن وصلت وإن لم تصل.

الإعراب: احفظ وديعتك: فعل أمر، والفاعل أنت، ومفعول به، والكاف مضاف إليه. التي: اسم موصول نعت للوديعة. استودعتها: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، وهي المفعول الأولو وها: مفعول ثان. يوم: ظرف. الأعازب: مضاف إليه. إن: حرف شرط. وصلت: فعل وفاعل؛ فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف. وإن لم: إن: حرف شرطز لم: حرف جازم، أو نافية لا غير.

* قال الناظم في ذلك:

وَاجْزِمْ بِإنْ وَمَنْ وَما وَمَهْمَا ... أَي مَتَى أَيّانَ أَيْنَ إذْ ما
وَحَيْثُما أَنّى وَحَرْفٌ إذْ ما ... كإنْ وَبَاقِي الأدَوَاتِ أَسْما
فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّما ... يَتْلُو الجَزَاءُ وَجَوَاباً وُسِما
وَماضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ ماضٍ رَفْعُكَ الجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

- **وماضيين**: نحو ﴿وإنْ عُدتم عُدْنا﴾ [الاسراء:٨].

- **وماضياً فمضارعاً**: نحو: ﴿مَنْ كان يريدُ حَرْثَ الآخرةِ نَزِدْ له في حرثِه﴾ [الشورى:٢٠].

- **وعكسه [أي مضارعاً فماضيا]** وهو قليل، نحو: (مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له)، ومنه ﴿وإنْ نَشَأْ نُنَزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ﴾ [الشورى:٤] لأن تابع الجواب جواب [أي لأن ظلَّت وهو ماض معطوف على الجواب نُنَزِّل والمعطوف على الجواب جواب].

- **وردَّ الناظم** بهذَيْن [المثالين] ونحوهما على الأكثرين، إذْ خصُّوا هذا النوع بالضرورة.

- ورَفْعُ الجواب المسبوق بماضٍ أو بمضارعٍ منفيّ بـ «لَمْ» قويٌّ كقوله:

٥١١- وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقول: لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

ونحو «إنْ لم تَقُمْ أقومُ».

- وَرَفْعُ الجواب في غير ذلك ضعيفٌ، كقوله:

٥١٢- [فقلت: تحمَّلْ فوقَ طوقِكَ، إنَّها مُطَبَّعَةٌ] منَ يأتِها لا يَضِيرُها

٥١١- **البيت** لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. خليل: المراد به هنا الفقير ذو الحاجة. يوم مسغبة: مجاعة. حرم: ممنوع أو حرام.

الشاهد فيه: قوله: **«يقولُ»** حيث رفع جواب الشرط لكون فعل الشرط ماضياً، وهو قوله «أتاه».

الإعراب: وإن: حرف شرط. أتاه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف في محل جزم فعل الشرط. يوم: ظرف زمان. مسغبة: مضاف إليه. يقول: فعل مضارع جواب الشرط، والفاعل مستتر «هو». لا: نافية. غائب: مبتدأ. مالي: مال: فاعل لغائب سد مسد خبره. ويجوز أن يكون غائب خبر مقدم ومال مبتدأ مؤخر. ولا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. حرم: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنت حرم.

٥١٢- **البيت** لأبي ذؤيب الهذلي. يصف قرية كثيرة الطعام من امتاعها وحمل فوق طاقتها

وعليه قراءة طلحة بن سليمان: ﴿أينما تكونوا يدرككُمُ الموت﴾ [النساء: ٧٨] [برفع يدرككم، وهي قراءة شاذة].

* * *

فصل: [وُجوبُ الفاء في الجواب الذي يمتنع جَعْلَهَ شَرْطاً]*

وكلُّ جَواب يَمْتَنِع جَعْلُهُ شَرطاً، فإن الفاء تجب فيه [للربط بين الشرط والجزاء] وذلك:

١- **الجملة الاسمية**، نحو ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ بِخَيرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ﴾ [الأنعام: ١٧].

٢- **والطلبية**، نحو ﴿ إنْ كنتم تُحبون الله فاتبعوني ﴾ [آل عمران: ٣١] وقد اجتمعا [أي الجملة الاسمية والطلبية] في قوله تعالى: ﴿وإنْ يخْذلْكم فمن ذا الذي يَنْصُرُكم مِنْ بعدهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠] [جملة من ذا الذي: اسمية وطلبية بالوقت نفسه؛ اسمية لأنها بدأت باسم وهو «مَنْ» وطلبية لأن «مَنْ»

= لم ينقص من طعامها شيئاً. مطبعة: المراد هنا أنها مملوءة الطعام، فالمطبعة أي المختومة، والأمر لا يختم إلا بعد الامتلاء.

الشاهد فيه: قوله: «**لا يضيرها**» حيث رفع الفعل المضارع الواقع جواباً لشرط غير ماض ولا مضارع منفي بلم، وذلك ضعيف عند المؤلف تبعاً لجمهور النحاة.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل. تحمل: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت». فوق: طرف. طوقك: مضاف إليه. إنها: حرف توكيد ونصب، وها اسمه. مطبعة: خبره. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يأتيها: يأت: فعل مضارع محذف الياء، والفاعل مستتر «هو»، وها: مفعول به. لا يضرها: لا: نافية، يضيرها: فعل مضارع جواب الشرط مرفوعع بالضمة الظاهرة وفاعله مستتر «هو». وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ.

* قال الناظم في ذلك:

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ ... شَرْطاً لإنْ أَوِ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إذا المُفَاجَــــأَةْ ... كَإنْ تَجُدْ إذًا لَنَا مُكافَـــــأَةْ

استفهامية].

٣- **والتي فعلها** [أي الجملة] **جامدٌ** نحو: ﴿إِنْ تَرَنِ أنا أَقَلَّ مِنكَ مالاً وَوَلداً، فَعَسى ربّي﴾ [الكهف:٣٩] [الفاء واقعة في جواب الشرط لأن عسى فعل جامد].

٤- **أو مقرون** [أي الفعل] **بقدْ** نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾ [يوسف: ٧٧].

٥- **أو بتنفيس،** نحو ﴿وإن خِفْتُم عَيْلَةً فسوف يُغنيكمُ اللهُ﴾ [التوبة:٢٨].

٦- **أو «لَنْ»،** نحو ﴿وما تَفْعَلُوا مِنْ خيرٍ فلن تُكْفَروهُ﴾ [آل عمران:١١٥].

٧- **أو «ما»** نحو ﴿فإن تَوَلَّيْتُم فَمَا سَأَلْتُكُم مِنْ أجرٍ﴾ [يونس:٧٢].

- وقد تحذف الفاء في الضرورة، كقوله:

٥١٣- **مَنْ يفعل الحسناتِ اللهُ يَشكُرُها** [والشرُّ بالشـرِّ عِنْدَ اللهِ مِثلانِ]

وقوله:

٥١٤- **ومَنْ لا يَزَلْ ينقادُ لِلغَيِّ والصِّبا** **سيُلْفَى على طُولِ السَّلامةِ نادِمَا**

٥١٣- **البيت** لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وقيل لكعب بن مالك. وفي رواية: عند الله سِيّان.

الشاهد فيه: قوله: **«اللهُ يشكرها»** جملة اسمية وقعت جواباً للشرط، وكان يجب أن تقرن بالفاء، ولكنها حذف لضرورة الشعر.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبتدأ. يفعل: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو» الخبر مفعول به. الحسنات: مفعول به. الله: مبتدأ. يشكرها: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو». وها: مفعول به، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ.

٥١٤- **لم ينسب** البيت لقائل معين. ينقاد: يتبع. للغي: ضد الرشد. الصِّبا: الصبوة.

الشاهد فيه: قوله: **«سيلفى»** حيث جاء جواب الشرط المقترن بحرف سين الاستقبال، ولم يقترن بالفاء للضرورة.

الإعراب: من: اسم شرط مبتدأ. لا يزال: لا: نافية. يزل: فعل مضارع ناقص واسمها يعود على من. ينقاد: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والجملة خبر يزل. سيلفى: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم جواب الشرط، ونائب الفاعل =

- **ويجوز ان تُغْنيَ «إذا» الفجائية عن الفاء إنْ كانت الأداة «إنْ»** [أي إنْ كانت أداة الشرط «إنْ» يصح اقتران جملة الجواب بإذا الفجائية بدلاً من الفاء] والجوابُ جملة اسمية غير طلبية، نحو: ﴿وإنْ تُصبْهُمْ سيّئةٌ بما قَدّمت أيديهم إذا هُم يَقْنَطون﴾ [الروم:٣٦].

* * *

فصل:[أحوال المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملتي الشرط]*

١- **وإذا انْقَضَتْ الجُملتان** [أي جُمْلَتا الشرط] **ثم جئت بمضارع مَقْرون بالفاء أو الواو:**

- **فلك جَزْمُه بالعطف.**
- **ورفعُه على الاستئناف.**
- **ونصبه بأنْ مضمرة وجوباً،** وهو قليل.

قرأ عاصم وابن عامر ﴿فيغفرُ لِمَنْ يشاءُ﴾ [البقرة:٢٨٤] بالرفع وذلك بعد قوله تعالى: ﴿وإنْ تُبْدُوا ما في أنْفسِكُم أو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكم به الله﴾، وباقيهم بالجزم، وابن عباس بالنَّصْبِ، وقُرِئَ بِهنَّ أيضاً [أي بالرفع والجزم والنصب] في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ الله فلا هاديَ لهُ وَيَذرُهُم﴾ [الأعراف:١٨٦] [قُرِئَ: ويذرْهم، ويذرُهم، ويذرَهم].

٢- **وإذا توسَّط المضارعُ** المقرون بالفاء أو الواو بين الجملتين، فالوجْهُ الجزم [العطف على الشرط المجزوم] ويجوز النصب [على إضمار «إنْ» وجوباً بعد الفاء والواو] كقوله:

= مستتر «هو»، وهو مفعوله الأول. نادماً: مفعوله الثاني. وجملتا الشرط والجواب خبر المبتدأ.

* قال الناظم في ذلك:

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَا إنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ أوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ فَا ... أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا

٥١٥- ومَنْ يقتربْ منا ويَخْضعَ نُؤْوِهِ [ولا يخشَ ظُلْماً ما أَقامَ ولا هَضْمَا]

فصل: [أحوال فعل الشرط وجوابه]

١- **ويجوز حذفُ ما عُلمَ من شرطٍ إنْ كانت الأداة «إنْ» مقرونة بـ «لا»** [أي جواز حذف فعل الشرط بشرطين الأول: أن تكون أداة الشرط «إنْ» والثاني: أن تُقْرَن بلا النافية] كقوله:

٥١٦-[فَطَلِّقْها فَلَستَ لها بُكفْءٍ] **وإلاّ يَعْـلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ**

أي: وإلاّ تُطَلقّها يَعْلُ.

٢- **و[يجوز حذف]** ما علم من جواب [الشرط]، نحو: ﴿فإنْ استطعتَ أن تَبْتَغِيَ نَفَقاً﴾ [الأنعام:٣٥] [جواب: إن استطعت محذوف؛ أي

٥١٥- **لم ينسب** البيت لقائل معين. يقترب منا: أي ينزل بجوارنا. ويخضع: ينقاد لإرادتنا. هضماً: غمطاً لحقوقه.

الشاهد فيه: قوله: «**ويخضعَ**» حيث نصب الفعل المضارع المعطوف على فعَل الشرط قبل مجيء الجواب، والوجه هو الجزم، لكن النصب غير ممتنع.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبتدأ. يقترب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم والفاعل مستتر يعود على من. ويخضع: الواو عاطفة، يخضع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والفاعل مستتر «هو». نؤوه: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمحذف الياء، والفاعل مستتر «هو»، والهاء مفعول به. وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط.

٥١٦- **البيت** للأحوص، يخاطب رجلاً اسمه مطر، وكان دميماً وتحته امرأة حسناء. مفرقك: وسط الرأس حيث مفرق الشعر.

الشاهد فيه: قوله: «**وإلا يعلُ**» حيث حذف فعل الشرط، لأن أداة الشرط «إن» مقرونة بـ «لا» النافية، أي: وإلا تطلقها يعلُ.

الإعراب: فطلقها: الفاء عاطفة، طلق: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت»، وها: مفعول به. فلست: الفاء للتعليل، وليس: فعل ماض ناقص والتاء اسمها. لها: جار ومجرور متعلق بكفء: الذي هو خبر ليس، والباء زائدة. وإلا: إن: شرطية مدغمة بلا النافية. يعلُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو. مفرقك: مفرقك: مفعول به. الحسام: فاعل.

«فافعلْ»].

٣- **ويجب حذف الجواب،** إنْ كان الدالُّ عليه ما تقدَّم مما هو جواب في المعنى، نحو: «أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ» أو ما تأخر من جواب قَسم سابق، نحو ﴿لئن اجْتَمَعَتِ الإنسُ والجنُّ﴾ [الاسراء:٨٨] [لئن: اللام موطئة للقسم، وإن: حرف شرط، وجملة «لا يأتون» جواب القسم لسبقه وتقدمه على الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه].

٤- **كما يجب إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخَّر عنه،** نحو: «إنْ تَقمْ والله أقُمْ» [هنا: جملة أقم جواب الشرط أغنت عن جواب القسم المحذوف].

٥- **وإذا تَقَدَّمَهُما ذو خبرٍ** [أي ما يحتاج إلى خبر كالمبتدأ أو الناسخ]:

- **جاز جعل الجوابِ للشرط مع تأخره** [لوقوعه خبراً، وحذفه يخل بالمعنى]، ولم يجب خلافاً لابن مالك [الذي يرى، كما في التسهيل والكافية، الوجوب، وخالف ذلك في الألفية] نحو: «زيدٌ والله إنْ يَقُمْ أقَمْ».

- **ولا يجوز** [أي جعل الجواب للشرط] إن لم يتقدمهما خلافاً له، وللفراء، وقولُه:

٥١٧- **لَئِنْ كان ما حُدِّثْتُهُ اليومَ صادقاً أَصُمْ في نهارِ القَيظِ للشمسِ بادِيا**

٥١٧- **لم ينسب** لقائل معين. وقيل لامرأة من بني عقيل. القيظ: شدة الحر. بادياً: ظاهراً، بارزاً.

الشاهد فيه: قوله: «أصُم» حيث جاء جواباً للشرط، وهو ما يرى ابن مالك والفراء على أن الفعل الواقع جواباً إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط، وإن كان الشرط متأخراً، أما الجمهور فيقول إن هذا ضرورة، أو اللام في لئن زائدة وليست للقسم.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم. إن حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص. ما: اسم موصول اسمها. حدثته: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، والهاء مفعوله الثاني، والجملة صلة. صادقاً: خبر كان. أصم: فعل مضارع

ضرورة، أو اللام زائدة.

- **وحيثُ حُذف الجوابُ اشْتُرِط**، في غير الضرورة، مُضِيُّ الشرط [أي أن يكون فعلاً ماضياً أو مضارعً مقروناً بلم]؛ فلا يجوز «أنت ظالمٌ إن تفعلْ» ولا «والله إنْ تَقُمْ لأقومَنَّ».

***

فصل: في لَوْ:*

لـ «لَوْ» ثلاثةُ أَوْجُهٍ:

أحدها: أن تكون مصدرية؛ فترادف «أنْ».

- وأكثرُ وقوعها بعد وَدَّ نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ [القلم:٩] أو يَوَدُّ نحو: ﴿يَوَدُّ أحدُكم لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [البقرة:٩٦].

- ومن القليل قولُ قُتَيلَةَ:

٥١٨- ما كان ضرَّكَ لو مَنَنْتَ، ورُبَّما ... مَنَّ الفتى وَهْوَ المَغيظُ المُحْنَقُ

= جواب الشرط مجزوم بإن. للشمس: جار ومجرور متعلق بـ بادياً. بادياً: حال من فاعل أصم.

* قال الناظم في ذلك:

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِــلْ ... إِيلاَؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لكِنْ قُبِــلْ
وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَــرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَــا ... إِلَى المضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

٥١٨- **البيت** لقتيلة بنت النضر بن الحارث الأسدية تخاطب النبي ﷺ، وقد قُتل أباها بالصفراء، بعد انصرافه من غزوة بدر، وروي أن رسول الله لما سمع كلامها قال: «لو سمعتها قبل أن أقتله ما قتلته ولعفوت عنه».

الشاهد فيه: قوله: **«لو مننت»** فإن «لو» مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر، ولم تتقدمها «ود» ولا «يود» ونحوهما، وهذا قليل، وذكر الصبان أن «لو» هنا شرطية والجواب محذوف يدل عليه الكلام. وبعض النحاة يقول إن «لو» دائماً شرطية.

الإعراب: ما: استفهامية مبتدأ. كان: زائدة. ضرك: فعل ومفعول. لو مننت: لو: مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل «خبرَّ»، والجملة خبر «ما» =

- وإذا وليها الماضي بَقِيَ على مُضِيِّهِ، أو المضارعُ تخلص للاستقبال، كما «أن» المصدرية كذلك.

الثاني: أن تكون للتعليق في المستقبل [أي تعليق جوابها على الشرط فلا يحصل في المستقبل إلا بعد تحقق الشرط في المستقبل وتمسى «لو» هذه: الشرطية غير الامتناعية]، فترادف «إنْ» [الشرطية] كقوله:

٥١٩- ولَوْ تَلْتَقي أَصْداؤنا بعد مَوْتِنا [وَمِنْ دونِ رَمْسَيْنا من الأرض سَبْسَبُ]

- **وإذا وَلِيَها ماضٍ** أُوِّلَ بالمستقبل، نحو: ﴿وَلْيَخْشَ الذين لَوْ تركوا﴾ [النساء: ٩].

- **أو [وَلِيَهَا] مضارعُ** تَخلَّص للاستقبال، كما في «إنْ» الشرطية.

الثالث: أن تكون للتعليق في الماضي [أي تعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي وبما أن الشرط امتنع حصوله في الماضي، فإن الجواب امتنع حصوله أيضاً، وتدعى «لَوْ» هنا «الشرطية

= الاستفهامية ويجوز أن تكون «كان» عاملة، ولو مننت: اسمها وجملة ضرك خبرها. كما يجوز أن تكون «ما» مفعول مطلق لضرك أي: ضرر ضرك المن. وربما: الواو حالية. رب: حرف تعليل وجر شبيه بالزائد. وما: كافة. وهو: الواو حالية، وهو: مبتدأ. المغيظ: خبر. المحنق: صفة أو خبر ثان.

٥١٩- **البيت** لقيس بن الملوح، وقيل لأبي صخر الهذلي، والبيت الذي يليه:

لظلَّ صَدَى صَوتي وإن كنتُ رِمَّةً ... لِصَوت صدى ليلى يهشُّ ويَطْرَبُ

أصداؤنا: جمع صدى. رمسينا: مثنى رمس وهو القبر أو التراب. سبسب: صحراء بعيدة الأطراف.

الشاهد فيه: قوله: **«لو تلتقي»** حيث وردت «لو» شرطية للتعليق في المستقبل، بدليل ورود الجواب في البيت الذي يليه وهو قوله «لظلَّ» وهو ماض لفظاً مستقبل معنى.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة. تلتقي: فعل مضارع فعل الشرط. أصداؤنا: فاعل، ونا: مضاف إليه. ومن: الواو حالية. من دون: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. رمسينا: مضاف إليه. من الأرض: جار ومجرور حال من سبسب. سبسبُ: مبتدأ مؤخر.

لامتناعية»، أو « حرف امتناع لامتناع» أي إن جوابها امتنع لامتناع شرطها] وهو أغلبْ أقسام «لَوْ».

- **وتقتضي امتناع شرطها** دائماً خلافاً للشلوبين، لا جوابها، خلافاً للمُعربين [حيث يقولون: لَوْ حرف امتناع لامتناع، كما مرَّ آنفاً]، ثم إنْ لم يكن لجوابها سببٌ غيرُه لَزِمَ امتناعُه، نحو: ﴿ولَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بها﴾ [الأعراف:١٧٦]، وكقولك: «لو كانت الشمسُ طالعةً كان النهارُ موجوداً» وإلا لم يلزم، نحو: «لَوْ كانت الشمسُ طالعةً كان الضوء موجوداً»، ومنه: «لَوْ لم يَخفِ اللهَ لم يَعْصِهِ».

- **وإذا وَلِيَها مضارعٌ أُوِّلَ** بالماضي، نحو: ﴿لو يُطيعُكُم في كثيرٍ من الأمر لَعَنِتُّم﴾ [الحجرات:٧].

[وهناك أربعة أوجه أخرى لـ «لَوْ» **الأول: للتمني** نحو: «لو تأتينا فتحدثنا». **والثاني: العرض** نحو: «لو تنزل عندنا فتصيبَ خيراً». **والثالث: التحضيض،** نحو: «لو تأمرنا فنطاع». **الرابع: التقليل:** نحو «تصدقوا ولو بشقّ تمرة»].

● **- وتختصُّ «لَو» مطلقاً بالفعل**

- ويجوز أن يليها قليلاً اسمٌ معمول [أي فاعل] لفعل محذوف يفسره ما بعده، كقوله:

٥٢٠- أخِلاَّيَ لَوْ غيرُ الحِمامِ أصابَكُم [عَتِبْتُ،ولكنْ ما على الموتِ مَعْتَبُ]

٥٢٠- **البيت** لأبي الغطمش الضبي، الشاعر الأسدي. أخلاي: جمع خليل أي صديق. الحمام: الموت.

الشاهد فيه: قوله: **«لو غير»** حيث وقع الاسم «غير» بعد «لو» الشرطيةوذلك قليل.

الإعراب: أخلاي: الهمزة للنداء، وخلاي: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه. لو: شرطية غير جازمة. غيرُ: مبتدأ خبره ما يفرق!، أو فاعل لفعل محذوف يفسره أصابكم. الحمام: مضاف إليه. عتبت: فعل وفاعل والجملة جواب «لو». ولكن: الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك. ما: نافية. على الموت: جار ومجرور خبر مقدم. معتبُ: : مبتدأ مؤخر.

- و[يَليها] **كثيراً «أنَّ» وصلتُها**، نحو: ﴿ولو أنَّهم صبروا﴾ [الحجرات: ٥]، فقال سيبويه وجمهور البصريين [أنّ واسمها وخبرها]: مبتدأ، ثم قيل لا خبر له، وقيل: له خبر محذوف [يقدر قبل أو بعد المبتدأ: ولو ثابت صبرهم، أو: ولو صبرهم ثابت].

- وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري: فاعلٌ بثَبَتَ مقدراً، كما قال الجميع في «ما» وصلتها في «لا أكلّمهُ ما أنَّ في السماء نجماً» [أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل بثبت مقدراً، أي ما ثبت في السماء نجماً].

● - **وجوابُ لو:**

- **إما ماضٍ معنى** [أي فعل مضارع مقرون بلم]، نحو: «لو لم يَخفِ اللهَ لم يَعْصِهِ».

- **أو [ماضٍ] وضعاً**، وهو:

- **إما مُثبتٌ فاقترانُه باللام**، نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ لجعلناهُ حُطاماً﴾ [الواقعة: ٦٥] أكثر من تركها [أي اللام]، نحو: ﴿لو نشاءُ جعلناهُ أجاجاً﴾ [الواقعة: ٧٠].

- **وإما منفي**، فالأمر بالعكس، نحو: ﴿ولَوْ شاءَ ربُّكَ ما فعلوهُ﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقوله:

٥٢١- ولَوْ نُعطى الخِيارَ لَمَا افْتَرَقْنَا [ولكِنْ لا خِيَارِ مَعَ اللَّيالي]

٥٢١- لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: **«لو.. لما افترقنا»** حيث وقع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفياً بـ«ما» ومقترناً مع هذا باللام، وهذا قليل، والكثير ألا يقترن باللام.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة. نعطي: فعل مضارع مرفوع فعل الشرط، والفاعل مستتر «نحن». الخيار: مفعول به. لما: اللام واقعة في جواب «لو». ما: نافية. افترقنا: فعل ماض وفاعله، والجملة جواب «لو».

- **قيل**: وقد تُجاب [لو] بجملة اسمية، نحو: ﴿لمثوبةٌ مِن عندِ اللهِ خيرٌ﴾ [البقرة:١٠٣]، وقيل الجملة مستأنفة [أي اللام في لمثوبة هي لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو]، أو [الجملة] جواب لقسم مُقَدَّر، وإنَّ «لو» في الوجهين للتمني فلا جواب لها.

❊ ❊ ❊

فصل: في أمَّا:*

وهي حرف شرط وتوكيدٍ دائماً، وتفصيل غالباً.

١- **يدل على الأول** [وهو أنها حرف شرط] **مجيء الفاء بعدها** [أي الفـــاءالرابطة للجواب لا لأنها كأدوات الشـــرط لها فعل شرط وجواب شرط] كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الذينَ آمنوا فَيَعْلَمُونَ أنَّهُ الحقُّ من رَبِّهم﴾ [البقرة:٢٦].

٢- **و[يدل] على الثالث** [وهو أنها حرف تفصيل] **استقراء مواقعها**، نحو: ﴿فأمَّا اليتيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى:٩]، ﴿فأمَّا الذينَ اسوَدَّت وُجُوهُهُم﴾ [آل عمران:١٠٦]، ﴿فأمَّا منْ أَعْطَى واتَّقى﴾ [الليل:٥] الآيات.

- **ومنه** ﴿فَأَمَّا الذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ...﴾ الآية [آل عمران:٧]، وقسيمُهُ في المعنى قوله تعالى: ﴿والرَّاسِخُون في العِلْمِ...﴾ الآية [آل عمران:٧]؛ فالوقف دونه [أي على قوله: إلا الله] والمعنى: وأمَّا الراسخون فيقولون؛ وذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه.

- **ومِنْ تَخلُّفِ التفصيل** قَولُك: «أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ» [وقيل هي للتفصيل، وقسيمُهُ محذوف للعلم به في المقام أي: وأما غيره فليس كذلك].

٣- **وأمَّا الثاني** [وهو: أمَّا: حرف توكيد دائماً] فذكره الزمخشري

---

* قال الناظم في ذلك:

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَـا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَـا
وَحَذْفُ ذِي الْفَاقَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

فقال: أمَّا حرفٌ يعطي الكلام فَضْلَ توكيد، تقول: « زيد ذاهب» فإن قَصَدتَ أنه لا محالةَ ذاهب قلت: «أما زيدٌ فذاهب»، وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه.

- **وهي نائبة عن أداة شرط وجملته** [أي تقوم مقامهما]، ولهذا تؤوَّل بـ «مهما يكن من شيء»، ولا بد من فاء تالية لتاليها [أي فاء في الجواب لأن تاليها المباشر هو الشرط وتالي تاليها هو الجواب].

- **إلاّ إنْ دخلت** [أي الفاء] على قولٍ قد طُرح استغناءً عنه بالمقول، فيجب حذفها معه، كقوله تعالى: ﴿فأمَّا الذين اسودَّت وجوهُهم أكفرتم﴾ [آل عمران:١٠٦] أي: فيقال لهم أكفرتم [فاستغني عن القول، فيقال لهم واكتفى بالمقول: أكفرتم].

- **ولا تحذف** في غير ذلك إلاّ في ضرورة كقوله:

٥٢٢- فأمَّا القِتَالُ لا قِتالَ لَدَيْكُمُ [ولكنَّ سيراً في عِرَاضِ المواكبِ]

- **أو نُدُور** [أي لا تحذف إلا نادراً] نحو: «أما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطُون شُروطاً ليستْ في كتاب الله» إذ الأصل: فما بالُ رجالٍ، فحذفت الفاء وهذا نادر].

* * *

٥٢٢- البيت للحارث بن خالد المخزومي، يهجو بني أسيد.

الشاهد فيه: قوله: «**لا قتال**» حيث حذفت منه الفاء، وهو جواب «أما» مع أنه ليس في الكلام قول محذوف، وذلك ضرورة.

الإعراب: أمَّا: شرطية نائبة عن مهما وفعل الشرط. القتال: مبتدأ. لا قتال: لا: نافية للجنس. قتال: اسمها. لديكم: ظرف ومضاف إليه متعلق بمحذوف خبر «لا» والجملة خبر المبتدأ. ولكن: الواو عاطفة. لكن: حرف استدراك ونصب. سيراً: اسمها والخبر محذوف أي لديكم.

فصل: في لوْلاَ ولَوْمّا:*

لـ «لَوْلا» و«لَوْما» وجهان:

أحدهما: أن يَدُلاّ على امتناع جوابهما لوجود تاليهما [أي يمتنع جوابهما لوجود شرطهما، ولذا يدعى كل منهما حرف امتناع لوجود]؛ فيختصان بالجمل الاسمية [حيث أن تاليهما أي بعدهما يأتي مبتدأ خبره محذوف وجوباً] نحو: ﴿لَوْلاَ أَنتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ:٣١].

الثاني: أن يَدُلاَّ على التحضيض؛ فَيَخْتَصَّان بالفعلية [حيث يأتي بعدها فعل مضارع نحو: ﴿لولا أُنزِلَ علينا الملائكةُ﴾ [الفرقان:٢١]، ﴿لوْما تأتينا بالملائكة﴾ [الحجر:٧].

- ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال: **هلاّ، وأَلاَ، وألاَّ،** وقد يلي حرف التحضيض اسمٌ مُعلَّق بفعل:

- **إما مُضمر،** نحو: (فَهَلاّ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعُبك) أي: فهلا تزوجت بِكراً، [وبكراً مفعول لفعل محذوف كما قدَّر المؤلف].

- **أو مُظْهَرٍ مُؤَخرٍ** [أي فعل ظاهر مؤخر] نحو: ﴿ولَوْلا إذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ [النور:١٦]، أي: هلا قلتمُ إذ سمعتوه [إذ: ظرف متعلق بالفعل المؤخر قُلتم].

* * *

---

* قال الناظم في ذلك:

لَوْلاَ وَلَوْمـــا يَلْزَمانِ الابْتِـدَا ... إذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عُقِدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَـلاَّ ... أَلاَّ أَلاَ وَأَوْ لِيَنْهَا الفِعْلاَ
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّـرِ

إعراب الفعل المضارع

أولاً: رفع الفعل المضارع	ثانياً: نصب الفعل المضارع	
- رافع المضارع تجرده من الناصب، والجازم وفقاً للفراء. - البصريون يرون أن رافع المضارع هو حلوله محل الاسم: (زيد قائم، زيد يقوم).	ناصب الفعل المضارع أربعة أحرف، وهي: ١- (لن) وهي نفي (سيفعل)، وهي لا تقضي استمرار النفي، ولا تأكيده، ولا تقع دعائية، وليس أصلها: (لا) ولا (لا أن). ٢- (كي) المصدرية: - وتتميز عن (كي) التعليلية الجارة والناصب بعدها أن مضمرة: (كي لتقضيني). - ويجوز الأمران في (كي) المصدرية، والتعليلية (كي لا يكون دولة). ٣- (أن): (أن تصوموا) (أن يغفرَ): - بعضهم يهملها كقراء بعضهم: (لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة). - وتأتي: (أنْ): مفسرة بعد جملة فيها معنى القول. وزائدة، بعد لما. ومخففة من (أنَّ) فلا تنصب المضارع، وهي الواقعة بعد عِلْم (عَلِم أنْ سيكون)، أو بعد ظنّ (وحسبوا أنْ).	٤- (إذن) وهي حرف جواب وجزاء وشروط إعمالها ثلاث أمور: - أن تتصدر، فإن وقعت حشواً أهملت. - أن يكون الفعل ستقبلاً. - أن يتصلا، الفعل المضارع وإذن. ثالثاً: نصب المضارع بـ (أنْ) مضمرة وجوباً، وذلك في خمسة مواضع: ١- بعد لام الجحود إن سبقت يكون ناقص منفي: (وما كان الله ليظلمهم)، (لم يكن الله ليغفر لهم). ٢- بعد (أو) العاطفة، إذا صلح في موضعها (حتى) الغائية: (لألزمنك أو تقضيني حقي)، أو (إلا) الاستثنائية: (لأقتلنه أو يسلم). ٣- بعد (حتى) إن كان الفعل مستقبلاً: - باعتبار التكلم: (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء). - أو باعتبار ما قبلها: (وزلزلوا حتى يقول الرسول).

تابع إعراب الفعل المضارع -١-

تابع: نصب الفعل المضارع		ثالثاً: جوازم الفعل المضارع
– ويرفع الفعل بعدها إن كانت الزمن في حال النطق: (مرض زيد حتى لا يرجونه). – ويجب النصب في: (لأسيرنَّ حتى تطلع الشمس) لانتفاء السببية. ٥،٤– بعد فاء السببية، وواو المعية، مسبوقين بنفي، أو طلب محضين: (من أمر ونهي ودعاء)، (لا يقضي عليهم فيموتوا)، (لا تنه عن خلق وتأتي مثله). – وألحق الكسائي في جواز النصب بالأمر ما دلّ على معناه من اسم فعل: (نزال فنكرمك)، أو خبر: (حسبك حديث فينامَ الناس). – وألحق الفراء الترجي بالتمني: قراءه حفص: (فأطّلعَ). رابعاً: نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً، وذلك بعد خمسة أيضاً: ١– لام التعليل: (وأمرنا لنسلمَ):	– ويجوز إظهار أن: (وأمرت لأن أكونَ...). – فإذا سبقت اللام يكون ناقص ماضي فنفي وجب إضمار (أن): (لم يكن الله ليغفر لهم) وتسمى اللام هنا لام الجحود. – وإذا قرن الفعل بلا نافية وجب إظهار (أن): (لئلا يكون للناس عليكم حجة) وأن في المثال مدغمة في لا. – القول بأن الفعل المضارع ينصب بأن مضمرة بعد لام التعليل هو قول البصريين، بينما يرى الكوفيون أن لام التعليل هي الناصبة. – الأربعة الباقية هي: (أوْ)، و(الواو)، و(الفاء)، و(ثم). – أحرف العطف هذه تنصب المضارع بأن مضمرة بعدها بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً جامداً محضاً، نحو: (أو يرسلَ رسولا)، في قراءة غير نافع .. عطفاً على (وحياً). و(لبس عباءة وتقرّ عيني). (لولا توقع معتر فأرضيه). (إني وقتلي سليكاً ثم أعقلَه).	وهي نوعان: الأولى: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: ١– لا الطلبية: – لا الناهية: (لا تشركْ بالله). – لا الدعائية: (لا تواخذنا). * وجزمها لفعلي المتكلم: (المفرد والجمع) نادر لأن أمر الشخص لنفسه غير مألوف. ٢– اللام الطلبية: – لام الأمر: (لينفق ذو سعة). – لام الدعاء: (ليقضي علينا ربك). * جزمها فعلي المتكلم قليل: (قوموا فلأصل لكم) (ولنحمل خطاياكم). – وأقل منه جزمها فعل المخاطب: (فبذلك فلتفرحوا).

تابع: إعراب الفعل المضارع -٢-

تابع لـ: ثالثاً: جوازم الفعل المضارع	وجوب الفاء في الجواب
٣، ٤- (لم) و (لما): - ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم، وقلب الحاضر للماضي. - ويختصان بدخول همزة الاستفهام عليهما. - وتنفرد (لم) بمصاحبة الشرط: (وإن لم تفعل ..). - وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزومها كـ: (قاربت المدينة ولما) أي ولما أدخلها. وبتوقع ثبوت منفيها: (لما يذوقوا عذاب) (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) لذلك امتنع: (لما يجتمع الضدان) (لاستحالة اجتماعهما، وتوقع المستحيل محال). الثاني: وجازم لفعلين، وهو أربعة أنواع: ١- حرف باتفاق، وهو (إنْ). ٢- وحرف على الأصح، وهو (إذما). ٣- واسم باتفاق، وهو (مَنْ، وما، ومتى، وأيٌّ، وأيْنَ، وأيّان، وأنّى، وحيثما). - وكل منهما يجزم فعلين يسمى أولهما شرطاً، وثانيهما جواباً وجزاء. - ويكونان: مضارعين: (وإن تعودوا نعدْ)، وماضيين: (وإن عدتم عدنا)، وماضياً فمضارعاً: (من كان يريد حرث الدنيا نزد له في حرثه)، وعكسه: (من يقيم ليلة القدر غفر له).	- تجب الفاء في الجواب الذي يمتنع جعله شرطاً، للربط بين الشرط والجزم، وذلك في: ١- الجملة الإسمية: (وإن يمسسك بخير، فهو على كل شيء قدير). ٢- الجملة الطلبية: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني). ٣- الجملة التي فعلها جامد (عَسَى) (إن ترني أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي). ٤- أو أن الفعل مقرون بقد: (إن يسرق فقد سرق أخ له). ٥- أو بتنفيس: (وإن خفتم عَيْلة فسوف يغنيكم الله). ٦- أو (لن) (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه). ٧- أو (ما) (فإن توليتم فما سألتكم من أجر). - وقد تحذف الفاء للضرورة الشعرية. - ويجوز أن تغني (إذا) الفجائية عن الفاء إن كانت أداة الشرط (إن)، والجواب جملة اسمية غير طلبية: (وإن تصبهم سيِّئة بما قدمت أيديهم، إذا هم يقنطون).

تابع إعراب الفعل المضارع -٣-

المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملتي الشرط	أحوال فعل الشرط، وجوابه
١- المضارع بعد انقضاء جملتي الشرط له ثلاثة أحوال: - جزمه بالعطف. - رفعه على الاستئناف. - نصبه بأن مضمرة وجوباً، وهو قليل. * قرئ بالجزم والرفع والنصب قوله تعالى: (من يضلل الله فلا هاديَ له ويذرُهم) (ويذرْهم، يذَرَهم). ٢- المضارع المتوسط بين جملتي الشرط له حالتان: - الجزم بالعطف على الشرط المجزوم. - ويجوز النصب، على إضمار (إنْ) وجوباً بعد الفاء والواو: (ومن يقترِبْ منا ويخضعَ نُؤْوِه) شاهد: ٥١٥.	١- جواز حذف فعل الشرط بشرطين: - أن تكون الأداة (إنْ). -.أن تقرن بلا النافية، نحو: (اجتهد في دراستك وإلا ترسب)، أي: (وإلا تجتهد ترسب). ٢- جواز حذف جواب الشرط، نحو: (فإن استطعت أن تبتغي نفقاً) جواب إن استطعت محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: (فافعل). ٣- وجوب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم من جواب في المعنى، نحو: (أنت ظالم إنْ فَعلت). - أو جواب قسم سابق: (لئن اجتمعت الجن والإنس) جملة: (لا يأتون) جواب القسم لسبقه وتقدمه على الشرط. ٤- إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه: (إن تقمْ وا لله أقمْ). ٥- إذا تقدم فعل الشرط وجوابه لا يحتاج إلى خبر: - جاز وجود الجواب لأن حذفه يخلّ بالمعنى. - وجوب وجود الجواب عند ابن مالك نحو: (زيدٌ وا لله إنْ يقمْ أقمْ).

لَوْ

أوجه (لوْ) الثلاثة		
*لـ (لوْ) ثلاثة أوجه: ١– أن تكون مصدرية فترادف (أنْ) – وأكثر وقوعها بعد (ودَّ) أو (يودّ): (وَدّوا لو تدهن)، (يودّ أحدكم). – ومن القليل ورود لَوْ بدونهما: (لو منت). – إذا وليها الماضي بقي على مُضيّة. – وإذا وليها المضارع تخلص للاستقبال. ٢– أن تكون للتعليق في المستقبل فلا يحصل جوابها على الشرط إلا بعد تحقق الشرط في المستقبل، وتسمى (لو الشرطية غير الامتناعية). ٣– وإذا وليها ماض أوّل بالمستقبل: (وليخش الذين لو تركوا).	٣– أن تكون للتعليق في الماضي، وهو أغلب أقسام (لو)، وتسمى: (حرف امتناع لامتناع) أي إن جوابها امتنع لامتناع شرطها: (ولو شئنا لرفعناه بها). – وإذا وليها المضارع أوّل بالماضي: (لو يطعكم في كثير من الأمر لعنتم). * وجواب (لو): ١– إما ماض معنىً: (أي فعل مضارع مقرون بلم)، نحو: (لو لم يخف الله لم يعصه). ٢– أو ماض وضعاً: – إما مثبت مقترن باللام: (لو نشاء لجعلناه حطاماً)، وغير مقترن باللام أقل: (لو نشاء جعلناه أجاجاً). – وإما منفي، فلا يقترن باللام: (ولو شاء ربك ما فعلوه). – قيل: وقد تجاب (لو) بجملة اسمية، نحو: (لمثوبةٌ من عند الله خير). – وقيل الجملة مستأنفة، فاللام في لمثوبة للابتداء، وليس واقعة في جواب (لو). – أو أن الجملة جواب لقسم مقدّر. – وإن (لو) في الوجهين للتمني، فلا جواب لها.	* لـ (لوْ) أربعة أوجه أخرى لم يذكرها المؤلف: ١– للتمني: (لو تأتينا فتحدثنا). ٢– للعرض: (لو تنزل عندنا فتصب خيراً). ٣– للتحضيض: (لو تأمر فتطاع). ٤– للتقليل: (تصدقوا ولو بشق تمرة). * وتختص (لو) مطلقاً بالفعل: –ويجوز أن يليها فاعل لفعل محذوف لغيره ما بعده: (أخلاي لو غيرُ الحمام أصابكم). – ويليها كثيراً (أنَّ) وصلتها: (ولو أنهم صبروا). قال سيبويه والبصريون: أنّ واسمها وخبرها مبتدأ، ثم قيل لا خبر له، وقيل له خبر محذوف.

أمَّا و لَوْلاَ ولَوْمَا

أما	لولا ولوما
❖ أمَّا: ١– حرف شرط غير جازم، وسميت بذلك بسبب مجيء الفاء الرابطة للجواب بعدها، لا لأنها حرف شرط له فعل وجواب: (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق). ٢– حرف توكيد دائماً: ذكره الزمخشري، تقول: (زيد ذاهب)، فإن أردت تأكيد الذهاب قلت: (أما زيد فذاهب). ٣– حرف تفصيل غالباً، لا عمل له، نحو: (فأمّا اليتيم فلا تقهر). * لا بد من فاء في جوابها: – إلا إن دخلت على قول استغنى عنه بالمقول فيجب حذفها: (فأما الذين اسودت وجوهم أكفرتم) أي: فيقال لهم أكفرتهم. – وقد تحذف للضرورة الشعرية (٥٣٣). – وقد تحذف نادراً: (أما بعد، ما بال رجال ...) الأصل فما بال رجال.	❖ لولا: – حرف شرط غير جازم. – تسمى: حرف امتناع لوجود، أي: يمتنع جوابه لوجود شرطه. – يأتي بعدها مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً: (لولا أنتم لكنا مؤمنين)، (لولا الحياء لعادني استعبار). – قد تكون حرف تحضيض إذا دخلت على المضارع مثل: (لولا تستغفرون الله). – وقد تكون حرف توبيخ إذا دخلت على الفعل الماضي، مثل: (فلولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء)، وهذا الأخير لم يذكره المؤلف. ❖ لوما: هي مثل لولا في جميع حالاتها.

باب الإخبار بالذي وفروعه، وبالألف واللام

[أولاً: الإخبار بالذي وفروعه]

- [**فروع الذي**: المثنى والجمع: **اللذان** و**الذين** و**الألى** و**اللائي** وكذلك: **التي** و**اللتان** و **اللاتي**].

- **ويسميه بعضهم: بابَ السَّبْكِ** [أي سبك كلام من كلام آخر].

- وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النَّحويَّة [أي التمرين على المسائل النحوية المختلفة وأحكامها]، كما وضع التصريفيُّون مسائل التمرين في القواعد التصريفية، والكلام فيه في فصلين:

الفصل الأول: في بيان حقيقته*

إذا قيل لك: كيفَ نُخبِر عن زيدٍ من قولنا «زيدٌ منطلقٌ» بالذي؟ فاعْمِدْ إلى ذلك الكلام، فاعمل فيه أربعة أعمال:

أحدها: أنْ تَبْتدِئهُ بموصول مطابق لزيد في إفراده وتذكيره، وهو الذي.

الثاني: أنْ تُؤخِّر زيداً إلى آخر التركيب.

الثالث: أنْ ترفعه على أنه خبر لـ «الذي».

الرابع: أنْ تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه وإعرابه؛ فتقول: « الذي هو منطلقٌ زَيدٌ »، «فالذي»: مبتدأ، و«هو

---

* قال الناظم في بيان ذلك:

مـا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَداً قَبْلُ اسْتَقَـرْ
وَما سِوَاهُما فَوَسِّطْهُ صِـلَةْ ... عائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِـلَةْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَـذَا ... ضَرَبْتُ زَيْداً كانَ فادْرِ المَأْخَذَا
وَبِاللَّذَيْنَ وَالَّذِينَ وَالَّتِـي ... أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفاقَ المُثْبَـتِ

منطلق»: مبتدأ وخبر، والجملة صلة للذي، والعائد منها [إلى الموصول] الضميرُ الذي جعلته خلفاً عن «زيدٍ»، الذي هُوَ الآن كمال الكلام. [وزيدٌ: خبر المبتدأ «الذي»].

-وقد تبين بما شرحناه أن «زيداً» مُخْبرَ به، لا عنه، وأن «الذي» بالعكس [مخبر عنها لا بها]، وذلك خلاف ظاهر السؤال [كيف تخبر عن زيد؟]، فوجب تأويل كلامهم على معنى أخْبِرْ عن مُسمًّى زيدٍ في تعبيرك عنه بالذي.

وتقول في نحو «بلَّغتُ من أَخَوَيْك إلى العَمْرينَ رسالةً» -إذا أخبرت عن التاء بالذي-: «الذي بلَّغ مِنْ أَخَوَيْكَ إلى العَمرِينَ رسالةً أنا»، [الذي مبتدأ، وأنا خبر، وما بينهما صلة].

- فَإِنْ أخبرتَ عن أخويكَ قلتَ: «اللذان بَلَّغتُ منهما إلى العَمْرِين رسالةً أَخَواكَ» [اللذان مبتدأ، وأخواك خبر، وما بينهما صلةَ، والعائد ضمير التثنية المجرور في منهما].

- أو [أخبرت] عن العمْرين قلت: «الذين بَلَّغتُ من أَخَويكَ إليهم رَسالةً العمرُون».

- أو [أخبرت] عن الرسالة قلت: «التي بلَّغتُها من أخويكَ إلى العمْرين رسالةٌ» فتُقَدّمُ الضمير [أي ضمير الرسالة] وتصله [بالفعل]؛ لأنه إذا أمكن الوصلُ لم يجز العدولُ إلى الفَصْلِ، وحينئذٍ [أي حين قدمت الضمير ووصلته بالفعل] فيجوز حذفهَ، لأنه عائدٌ متصلٌ منصوبٌ بالفعل.

***

الفصل الثاني: في شروط ما يُخبر عنه*

---

* قال الناظم في ذلك:

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَـــا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هٰهُنا قَدْ حُتِمـــا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِــيّ أوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ ما رَعَـوْا

اعلم أنَّ الإخبار إنْ كان بـ «الذي»، أو أحد فروعه، اشْتُرِط للمخبر عنه سبعة شروط:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخْبر عن «أيُّهم» من قولك: «أيُّهم في الدار؟» لأنك تقول حينئذ: الذي هو في الدار أيُّهم؛ فتتزيل الاستفهام عن صدْريته، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام، والشرط، و«كم» الخبرية، و«ما» التعجبية، وضمير الشأن، لا يُخْبرُ عن شيء منها لما ذكرنا [حيث أن لها صدر الكلام، ولا يزال عن موضعه].

وفي التسهيل: أنَّ الشرط: أنْ يقبل الاسمُ أو خَلَفه التأخيرَ [حتى يمكن الإخبار بـ «الذي» أو أحد فروعه]، وذلك لأن الضمائر المتصلة، كالتاء من «قمتُ» يُخْبَرُ عنها مع أنها لا تتأخر، ولكن يتأخر خَلَفها، وهو الضمير المنفصل، فتقول: «الذي قام أنا».

الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز، لأنك لو قلت في «جاء زيدٌ ضاحكاً»: الذي جاء زيدٌ إيَّاه ضاحكٌ، لكنت قد نصبت الضمير على الحال، وذلك ممتنع لأنَّ الحالَ واجبُ التنكير، وكذا القول في نحوه [كالإخبار عن التمييز، فلا يجوز في: «كرم محمد نفساً» القول: «التي كرم محمد إياه نفس»، لأنه لا يجوز نصب الضمير الذي هو واجب التنكير]، وهذا القيد لم يذكره في التسهيل.

الثالث: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي، فلا يخبر عن الهاء من نحو: «زيدٌ ضَربتُه» لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كـ «عمرو» و«بكر».

وإنما امتنع عن الإخبار عمَّا هو كذلك، لأنك لو أخبرت عنه لقلتَ: «الذي زيدٌ ضربتُهُ هُوَ» فالضمير المنفصل «هو» الذي كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار. والضمير المتصل الآن [وهو الهاء المتصلة بالفعل] خَلَفٌ عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً ففصلته وأخَّرْتَهُ، ثم هذا الضمير المتصل إنْ قَدَّرتَه

= وَأخْبَرُوا هُنا بِألْ عَنْ بَعْضِ ما ... يَكونُ فِيهِ الفعْلُ قَدْ تَقَدَّما
إنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنهُ لألْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطَلْ

رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو «زيدٌ» بقي الموصولُ بلا عائد، وإنْ قدَّرته عائداً على الموصول، بقي الخبر بلا رابط.

الرابع: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمر [الذي يعود على ما قبله]؛ فلا يجبر عن الاسم المجرور بـ «حتى»، أو «مُذْ»، أو «مُنْذُ» لأنهنَّ لا يَجرُرْنَ إلا الظاهر، الإخبار يستدعي إقامة ضمير مقامَ المُخْبر عنه كما تقدم؛ فإذا قيل: «سَرَّ أبا زيد قُربٌ من عمروٍ الكريم» جاز الإخبار عن «زيد»، وامتنع الإخبار عن الباقي، لأن الضمير لا يخْلفهنَّ. أما «الأبُ» فلأن الضمير لا يضاف. وأما «القربُ» فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور، ولا غيره. وأما «عمروٌ الكريم» فلأن الضمير لا يوصف، ولا يوصف به؛ نعم إنْ أخبرتَ عن المضافَ والمضاف إليه معاً [وهما: أبا زيدٍ]، أو عن العامل ومعموله معاً [وهما: قرب من عمرو]، أو عن الموصوف وصفته معاً [وهما: عمرو الكريم]، فأخَّرتَ ذلك، وجعلت مكانه ضميراً جاز، فتقول في الإخبار عن المتضايفين: «الذي سَرَّهُ قُربٌ من عمرو الكريم أبو زيدٍ»، وكذا الباقي [فتقول عن العامل ومعموله: «الذي سَرَّ أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم»و فالضمير المستتر في «سر» الذي هو فاعل خلف عن «قرب»، وقرب: خبر الذي، وتقول في الإخبار عن الموصوف وصفته: «الذي سَرَّ أبا زيد قرب منه عمرو الكريم»].

الخامس: جواز وروده في الإثبات، فلا يخبر عن «أحَدٍ» من نحو: «ما جاءني أَحدٍ» لأنه لو قيل: «الذي ما جاءني أحدٌ» لزم وقوع «أحد» في الإيجاب [وهي لا تستعمل إلا في النفي، وذلك ممنوع عند الجَمهور].

السادس: كونه في جملة خبرية، فلا يخبر عن الاسم في مثل: «اضرب زيداً» لأن الطلب لا يقع صلة [فلا يقال: الذي أضربه زيد].

السابع: أن لا يكون في إحدى جملتين مُستَقلَّتين، نحو: «زيد» من قولك: «قام زيد وقعد عمرو» بخلاف: «إن قام زيدٌ قعدَ عمروٌ» [لأن جملتي الشرط والجواب بمثابة جملة واحدة، فتقول: الذي إنْ قامَ قَعَدَ عمرو

زيدٌ].

[ثانياً: الإخبار بالألف واللام]:

وإن كان الإخبار بالألف واللام، اشتُرط عشرةُ أمور، هذه السبعة [المذكورة آنفاً]، وثلاثة أُخر، وهي:

١- أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية.

٢- وأن يكون فعلها متصرفاً.

٣- وأن يكون [فعلها] مُقَدَّماً.

- فلا يُخبر بـ «أل» عن «زيد» من قولك «زيدٌ أخوك» [لأنه في جملة اسمية].

- ولا من قولك: «عسى زيدٌ أن يقومَ» [لأنها فعل جامد].

- ولا من قولك «ما زال زيدٌ عالماً» [لأنه تقدم على الفعل نفي].

- ويخبر عن كلّ من الفاعل والمفعول في نحو قولكَ: «وَقَى اللهُ البطلَ» فتقول: «الواقي البطلَ اللهُ»، و«الواقيه اللهُ البطلَ»، ولا يجوز لكَ أن تحذف الهاء؛ لأن عائد الألف واللام لا يُحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله:

ما المُستَفِزُّ الهَوَى محمودَ عاقبةٍ ... وَلَوْ أُتيحَ له صفوٌ بلا كَدَرِ

[الشاهد: ٥٨]

* * *

فصل: رفع صلة «أل» للضمير*

- وإذا رَفَعتْ صِلة «أل» ضميراً راجعاً إلى نفس «أل» استتر في الصلة ولم يبرز؛ تقول في الإخبار عن التاء من «بلّغتُ» في المثال المتقدم [وهو:

---

* قال الناظم في ذلك:

وَإنْ يَكُنْ ما رَفَعَتْ صِلَةُ ألْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

بلَّغتُ من أخوَيكَ إلى العَمْرين رسالةً.]: «المُبلِّغُ من أخَويْكَ إلى العَمْرين رسالةً أنا» ففي «المبلغ» ضمير مستتر؛ لأنه في المعنى لأل، لأنه خلف عن ضمير المتكلم، و«أل» للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم، والمبتدأ نفس الخبر.

- **وإنْ رفَعتْ صلة «أل» ضميراً لغير «أل» وَجَبَ بُروزُه وانفصاله**، كما إذا أخبرتَ عن شيء من بقية أسماء المثال؛ تقول في الإخبار عن الأخوين: «المبَلِّغُ أنا منهما أخويكَ إلى العَمْرين رسالة أخَواك» وعن العمرين: «المبَلِّغُ أنا مِنْ أخويك إليهم رسالة العَمْرون» وعن الرسالة: «المُبلِّغُها أنا من أخويكَ إلى العمْرين رسالةٌ» وذلك لأن التبليغ فعلُ المتكلم، و«ألْ» فيهن لغير المتكلم؛ لأنها نفسُ: الخبر الذي أخَّرته [وهو الأخوان في الأول، والعمرون في الثاني، والرسالة في الثالث].

***

العدد

هذا باب العدد

اعلم أنَّ الواحد والاثنين يخالفان الثلاثةَ والعشرة وما بينهما في حُكمين:

أحدهما: أنّهما يُذكَّران مع المذكر؛ فنقول: واحدٌ، واثنان، **ويؤنثان مع المؤنث**؛ فنقول: واحدة، واثنتان.

ـ **والثلاثةُ وأخواتُها** تجري على العكس من ذلك، تقول: ثلاثةُ رجالٍ، بالتاء، وثلاث إماء، بتركها. قال الله تعالى: ﴿سَخَّرها عليهم سَبْعَ ليال وثمانيةَ أيام﴾ [الحاقة/٧].

[أي أن العدد من الثلاثة إلى العشرة يكون عكس المعدود في التذكير والتأنيث].

والثاني: أنّهما لا يُجمع بينهما وبين المعدود، لا تقول: واحدُ رجلٍ، ولا اثنا رَجُلَيْنَ؛ لأن قولك «رجل» يُفيد الجِنسيّة والوَحْدَة، وقولك «رجلان» يُفيد الجِنْسيّة وشَفْع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما.

– وأما البواقي [من الثلاثة إلى العشرة]* فلا تُستَفادُ العِدَّة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعاً، وذلك لأن قولكَ «ثلاثةٌ» يفيد العدَّة دون الجنس، وقولك «رجال» يفيد الجِنْسَ دون العِدَّة، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين [أي بين العدد والمعدود].

***

* قال الناظم في حكم الثلاثة والعشرة وما بينهما:

ثَلاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَـــــرَةْ ... في عَدِّ ما آحادُهُ مُذَكَّـرَةْ

في الضِّدِّ جَرِّدْ وَالمُمَيِّزَ اجْرُرِ ... جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ في الأَكْثَرِ

فصل: [مُمَيِّز العدد من الثلاثة إلى العشرة]:

١- مُمَيِّز الثلاثة والعشرة وما بينهما:

- إن كان [المعدود] اسمَ جنس [جمعي، وهو ما له واحد من لفظه] كـ «شَجَر» و «تَمْرٍ» أو اسم جمع [وهو ما ليس له واحد من لفظه] كـ «قوم» و «رَهْط» خُفِضَ بمن؛ تقول: «ثلاثةٌ من التمر» و «عَشَرةٌ من القوم»، قال الله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً من الطَّيرِ﴾ [البقرة/ ٢٦٠]، وقد يخفض بإضافة العدد، نحو: ﴿وكانَ في المدينة تِسعةُ رهطٍ﴾ [النمل/ ٤٨]، وفي الحديث: (ليسَ فيما دونَ خمْس ذَوْدٍ صَدَقةٌ)، وقال الشاعر:

٥٢٣- ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ [لقد جَارَ الزمانُ على عيالي]

- **وإنْ كان جَمعاً** خُفِضَ بإضافة العدد إليه، نحو: «ثَلاثةُ رجالٍ».

○ **ويُعتبر التذكير والتأنيث** مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما، فيعطى العددُ عكسَ ما يستحقه ضميرهما:

- فنقول «ثلاثةٌ مِنَ الغَنَم» بالتاء، لأنك تقول: «غنم كثير» بالتذكير.
- و «ثلاثٌ من البَطِّ» بترك التاء، لأنك تقول: «بط كثيرة» بالتأنيث.

[لأن الشخص يطلق على المذكر والمؤنث]، بل يُنْظر إلى ما يستحقه المفردُ باعتبار ضميره، فَيُعْكَسُ حُكْمُه في العدد، فكما تقول: « طلحَة

٥٢٣- البيت للحطيئة. ذود: الذود من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها.

الشاهد فيه: قوله: **«ثلاث ذود»** حيث أضاف العدد إلى ذود وهو اسم جمع مؤنث، وذلك قليل، والقياس ألا يضاف العدد إلا جمع. وفيه شاهد آخر وهو قوله «ثلاثة أنفس» حيث أنث ثلاثة وأنفس جمع مؤنث أيضاً والقياس: ثلاث أنفس، وقد أنث مراعاة للمعنى لكثرة إطلاق النفس على الإنسان.

الإعراب: ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف أو العكس، وما بعده: مضاف إليه، أي نحن ثلاثة أنفس ولنا ثلاث ذود. لقد: اللام مواطئة للقسم وقد حرف تحقيق. الزمان: فاعل جار. على عيالي: جار ومجرور متعلق بجار.

حضَرَ» و «ثلاثةٌ من البقر»، أو «ثلاثٌ» لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث، قال الله تعالى: ﴿ إنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ علينا ﴾ [البقرة/ ٧٠]، وقرئ: ﴿تشابهت﴾.

○ **ويعتبران** [أي التذكير والتأنيث] مع الجمع بحال مفردة، فلذلك تقول: «ثلاثةُ إصطبلاتٍ» و «ثلاثة حماماتٍ» بالتاء فيهما اعتباراً بالإصطبل والحمام، فإنهما مذكران، ولا تقول: ثلاث بتركها اعتباراً بالجمع، خلافاً للبغداديين [الذين يراعون الجمع والمفرد، فيجيزون القول: ثلاث حمامات، وثلاث إصطبلات. حيث الجمع جمع مؤنث سالم].

○ **ولا يُعتبرُ من حال الواحد حالُ لفظه** حتى يقال: «ثلاث طلحَات» بترك التاء، ولا حال معناه حتى يقال: «ثلاثُ أشخُصٍ» بتركها، تريدُ نسوةً «هند شخصٌ جميلٌ» بالتذكير فيهما تقول: «ثَلاثَةُ طَلحاتٍ» و «ثلاثةُ أشْخُصٍ» بالتاء فيهما. فأما قوله:

٥٢٤–[فكانَ مِجَنِّي دونَ مَنْ كنتُ أتَّقي] **ثلاثُ شُخوصٍ كاعِبَانِ ومُعْصِرُ**

فضرورة، والذي سَهَّل ذلك قوله: «كاعبان ومُعصرُ» فاتصل باللفظ ما يُعضِّد المعنى المراد [وهو التأنيث]، ومع ذلك فليس بقياس، خلافاً للناظم.

٢– **وإذا كان المعدود صفةً** فالمعتبر حالُ الموصوف المنويِّ، لا حالها

٥٢٤– البيت لعمرو بن ربيعة المخزومي. مجنّي: المَجن: أصله الترس وجمعه مجان، والمراد هنا: ما يتقي به الرقباء. شخوص: جمع شخص. كاعبان: مثنى كاعب، وهي الجارية حين يبدو ثدييها. معصر: الجارية أول ما تدرك عصر الشباب.

الشاهد فيه: قوله: **«ثلاثة شخوص»** حيث حذف التاء من ثلاثة، والأصل القول ثلاثة شخوص بصفة أن شخص مذكر، ولكنه راعى المعنى الذي قصده وهو التأنيث، وقواه ذكره: كاعبان ومعصر.

الإعراب: مجني: خبر كان مقدم. دون: منصوب على الظرفية. من: اسم موصول مضاف إليه. كنت: كان واسمها. أتقي: الجملة خبر كان الثانية. ثلاث: خبر كان الأولى مؤخر. شخوص: مضاف إليه. كاعبان: بدل من ثلاث. ومعصر: معطوف عليه.

حالها [أي لا حال الصفة]، قال الله تعالى: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ٦٠]، أي عَشْرُ حسنات أمثالها، ولولا ذلك لقيل «عشرة» لأن المثل مذكر، وتقول: «عندي ثلاثةُ ربْعَاتٍ» بالتاء إن قَدَّرت رجالاً، وبتركها إن قَدَّرت نساء، ولهذا يقولون: ثلاثة دوابٍّ، بالتاء، إذا قصدوا ذكوراً؛ لأن الدابة صفة في الأصل، فكأنهم قالوا: ثلاثة أَحْمِرةٍ دوابّ، وسمع «ثلاثُ دوابَّ ذكور» بترك التاء، لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد، فلا يجرونها على موصوف.

***

فصل: الأعدادُ التي تُضاف للمعدود عشرة:

وهي نوعان:

أحدهما: [النوع الأول]: **الثلاثة والعشرة وما بينهما**، وحقُّ ما تُضاف إليه أن يكون: جمعاً مُكَسَّراً، من أبنية القلة، نحو «ثلاثةُ أَفْلُسٍ» و«أربعةُ أَعْبُدٍ» و﴿سبعةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان: ٢٧]، وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فيضاف للمفرد؛ وذلك إذا كان التمييز لفظ مائة، نحو: ثلاثُ مائةٍ وتسعُ مائةٍ وشذَّ في الضرورة قوله:

٥٢٥- **ثلاثُ مِئينَ للملوكِ وَفَى بها** [ردَائي، وجلَّت عن وجوهِ الأهاتمِ]

- **ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين:**

إحداهما: **أن يُهمل تكسير الكلمة**، نحو: ﴿سَبْعُ سَموَاتٍ﴾، و«خَمسُ صَلوات»، و﴿سبعُ بقرات﴾.

٥٢٥- **البيت** للفرزدق -همام بن غالب- في الفخر. ثلاث مئين: ثلاثمائة بعير. جلت: كشفت. وجوه: عظماء وأعيان. الأهاتم: هم بنو سنان الأهتم.

الشاهد فيه: قوله: «**ثلاث مئين**» حيث أضاف ثلاث إلى جمع المائة، وذلك شاذ.

الإعراب: ثلاث: مبتدأ. مئين: مضاف إليه. للملوك: جار ومجرور متعلق بحذف صفة لمئين. وفى بها ردائي: فعل وفاعل، والجملة خبر المبتدأ (ثلاث). جلت: فعل ماض، والفاعل مستتر يعود على ردائي.

والثانية: أن يُجاور ما أهمل تكسيره، نحو: ﴿سَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ فإنه في التنزيل مجاور لـ ﴿سَبْعَ بَقَرات﴾ [حيث أن جمع سنبلة: «سنابل» ولكنه عدل عنه لمجاورته «بقرات» التي ليس لها جمع تكسير].

ـ **ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين:**

إحداهما: أن يُهمل بناء القلة، نحو: «ثَلاثُ جَوَارٍ» و«أربعة رجالٍ» و«خمسة دراهم».

والثانية: أن يكون له بناء قلة، ولكنه شاذّ قياساً أو سماعاً، فَيُنزَّل لذلك منزلة المعدوم:

ـ **فالأول:** [وهو الشاذ قياساً] نحو: ﴿ثلاثَةَ قُروءٍ﴾ [البقرة/٢٨٨] فإن جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ.

ـ **والثاني:** [وهو الشاذ سماعاً] نحو: «ثلاثةَ شسُوُع»، فإن أشْسَاعاً قليل الاستعمال، [وإن كان جمعاً قياسياً لشسع، والشسع أحد سيور النعل].

النوع الثاني: المائة والألف* [ومضاعفاتهما]، وحَقَّهما أن يضافا إلى مفرد، نحو: ﴿مائة جلدةٍ﴾ [النور:٢٠]، ﴿وألف سـنة﴾ [البقرة:٢١٦]، وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة الأخوين [حمزة والكسائي]: ﴿ثلاثَ مائةٍ سنينَ﴾ [الكهف:٢٥]، وقد تُمَيَّز بمفرد منصوب كقوله:

٥٢٦-إذا عاشَ الفتى مِائتَيْن عاماً [فقد ذهب اللَّذَاذَةُ والفتاءُ]

---

* قال الناظم في ذلك:

وَمائةٌ وَالألْفَ لِلفَرْدِ أَضِفْ وَمائةٌ بالجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

٥٢٦- **البيت** للربيع بن ضبع الفزاري. الفتاء: الشباب.

الشاهد فيه: قوله: «**مائتين عاماً**» حيث نصب تمييز العدد، وكان حقه الجر بالإضافة نحو: مئتين عامٍ، ونصبه ضرورة عند الجمهور لا يقاس عليه، وجوزه جماعة منهم ابن كيسان.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. عاش الفتى: فعل وفاعل. مائتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. عاماً: تمييز. فقد: الفاء واقعة في جواب =

فصل: [إذا تَجاوَزْتَ العشرة جئتَ بكلمتين]:

ـ **الكملة الأولى: النَّيِّف**، وهو التسعة فما دونها [فتقول عشرة ونَيِّف]، وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل ذلك [قبل التركيب]، فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس، وما دون ذلك، [أي الأحد والاثنان] على القياس، إلا أنك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة، وتبني الجميع على الفتح [أي جميع ألفاظ النَّيِّف] إلا «اثنين» و «اثنتين» فتعربهما كالمثنى، وإلا «ثماني»، فلك فتح الياء وإسكانها، ويقل حذفها مع بقاء كسر النون، ومع فتحها.

- **والكلمة الثانية: «العشرة»:*** وترجع بها إلى القياس؛ والتذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث، وتبنيها على الفتح مطلقاً، وإذا كانت بالتاء [أي إذا كان المعدود مؤنثاً] سَكَّنْتَ شينها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة تميم، وبعضهم يفتحها.

- وقد تبيَّن مما ذكرنا أنك تقول: «أَحَدَ عَشَرَ عبداً» و «اثنا عشر رجلاً» بتذكيرهما و «ثلاثةَ عشر عبداً» بتأنيث الأول وتذكير الثاني، وتقول «إحدى عَشْرَة أمة» و«اثنتي عَشْرة جارية» بتأنيثها. و«ثلاثةَ عَشْرة جارية» بتذكير الأول [وتأنيث الثاني].

- **فإذا جاوزت التسعة عشر**** في التذكير والتسعَ عَشْرة في التأنيث

= الشرط، قد: حرف تحقيق. ذهب اللذاذة: فعل وفاعل. والفتاء: معطوفة على اللذاذة.

* قال الناظم في ذلك:

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَــــرْ ... مُرَكَّباً قاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَــــرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشَرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْــــــدَى ... ما مَعْهُمَا فَعَلْتَ فافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَــــــا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا ما قُدِّمَـــــا

** قال الناظم في تمييز العشرين العدد المركب:

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَــا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَـــــا

استوى لفظ المذكر والمؤنث [فيكون التذكير والتأنيث تبعاً للتمييز]، تقول: «عشرون عبداً» و«ثلاثون أمةً» وتمييز ذلك كل مفرد منصوب، نحو: ﴿إني رأيت أحَدَ عَشَر كوكباً﴾ [يوسف:٤]، ﴿إنَّ عِدَّةَ الشهور عِند الله اثنا عَشَرَ شهراً﴾ [التوبة:٣٦]، ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وَأَتْمَمْنَاها بعَشْرٍ فَتَمَّ ميقات ربِّهِ أربعين ليلةً﴾ [الأعراف:١٤٢]، ﴿إنَّ هذا أخي له تِسعٌ وتسعونَ نَعجةً﴾ [ص:٢٣].

- أما قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعناهم اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أسباطاً﴾ [الأعراف:١٦٠]، فـ ﴿أسباطاً﴾ بدل [كل من كل] من ﴿اثنتي عشرة﴾ والتمييز محذوف، أي: اثنتي عشرة فرقة، ولو كان ﴿أسباطاً﴾ تمييزاً لَذُكِّر العددان، لأن السبط مذكر، وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ذكر ﴿أمماً﴾ رَجحَّ حكم التأنيث، كما رجَّحه ذكر «كاعبان ومعصر» في قوله:

ثلَاثُ شُخُوصٍ كاعبان ومُعْصِر [شاهد ١٢٤].

[حيث إن القياس أن يقال: ثلاثة شخوص، لأن الشخص مذكر، ولكن مجيء «كاعبان ومعصر» وهما مؤنثان بعد ذلك رجَّح تأنيثه].

* * *

فصل: [إعراب العدد المركب]:

- **يجوز في العدد المركب** - غير «اثني عشر» و «اثنتي عشر» - أن يُضاف إلى مُستَحِقِّ المعدود [أي أن يكون العدد مملوكاً للمضاف إليه وشبهه الذي يستحقه]؛ فيستغني عن التمييز، نحو «هذه أَحَدَ عَشَرَ زيدٍ».

- **ويجب عند البصريين بقاء البناء** [على الفتح] في الجزئين [في العدد المركب على حالته التي كان عليها قبل الإضافة، فنقول: أَحَدَ عشر: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزئين في محل رفع وهو مضاف وزيد مضاف

= وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

إليه].

- وحكى سيبويه الإعرابَ في آخر الثاني كما في «بعلبك» وقال: هي لغة رديئة.

- وحكى الكوفيون وجهاً ثالثاً، وهو أن يُضاف الأول إلى الثاني كما في «عبد الله» نحو: «ما فَعَلَتْ خَمْسَةُ عَشْرِكَ».

- وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة [إلى مستحق المعدود] استدلالاً بقوله:

٥٢٧- كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وشِقْوَتِهْ بنت ثماني عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ

* * *

فصل: [صياغة اسم الفاعل من العدد]:

ويجوز أن تَصُوغَ من اثنين وعشرة* وما بينهما اسمَ فاعل، كما تَصُوغه من فَعَل؛ فتقول: ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ .. إلى العاشر، كما تقول: ضارب وقاعد، ويجب فيه أبداً: أن يُذَكر مع المذكر ويؤَنث مع المؤنث، كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه، فأما دون الاثنين فإنه وضع على ذلك من أول الأمر [على أنه اسم وليس بوصف] فقيل: واحد وواحدة.

٥٢٧- ينسب البيت لنفيع بن طارق، وقيل أنشده في أرجوزة ليست له.

الشاهد فيه: قوله: «ثماني عشرة» فقد استشهد به الكوفيون على جواز إضافة صدر المركب العددي إلى عجزه، وإن لم يضف المجموع إلى شيء آخر.

الإعراب: كلف: فعل ماض للمجهول. وقرئ كلِف، من الكلف أي الولع بالشيء. من: حرف جر للتعليل. عنائه: اسم مجرور، والهاء مضاف إليه. وشقوته: معطوفة على عنائه. بنت: مفعول ثان لكلف (المفعول الأول نائب الفاعل المستتر). ثماني: مضاف إليه وهو مضاف إلى عشرة. من صحبة: من: جارة بمعنى في، وصحبة: اسم مجرور.

* قال الناظم في ذلك:

وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَما فَوْقُ إِلَى عَشَرةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ
وَاخْتِمْهُ في التَّأْنِيثِ بالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فاذْكُرْ فاعِلاً بِغَيْرِ تَا

ولك في اسم الفاعل المذكور [من ثانٍ وحتى عاشر] **أن تستعمله - بحسب المعنى الذي تريده - على سبعة أوجه:**

أحدها: أن تستعمله مفرداً ليفيد الاتِّصاف بمعناه مجرداً، فتقول: ثالث، ورابع [أي أنه واحد موصف بهذه الصفة، وهو كونه في المرتبة الثالثة أو الرابعة]، قال:

٥٢٨- [تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها] **لِسِتَّةِ أعوامٍ وَذَا العامُ سابعُ**

الثاني: أن تَستعملَه مع أَصْلِه لِيُفيدَ أنَّ الموصوفَ بِهِ بعض تلك العِدَّة لا غيرُ، فتقول: «خامِسُ خَمْسةٍ» أي بعض جماعةٍ منحصرةٍ في خَمْسةٍ.

- **ويجب حينئذٍ: إضافتُه إلى أصله**، كما يجب إضافة البعض إلى كلِّه، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَخرَجَهُ الذين كفروا ثاني اثنَيْنِ﴾ [التوبة/ ٤٠]، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الذين قالوا إنَّ الله ثالثُ ثَلاَثة﴾ [المائدة/ ٧٣].

- وَزَعَمَ الأخفشُ وقُطْرُب والكسائي وثعلبُ: أنَّه يجوز إضافةُ الأوَّلِ إلى الثاني، ونَصبُهُ إيَّاه [أي يجوز أن تُجر «ثلاثةٍ» بالإضافة وتُنصبها على أنها مفعول به]، كما يجوز في «ضارب زيد».

- **وَزَعَم** الناظم **أنَّ ذلك جائز في «ثانٍ» فقط***. [وذلك لأن لِثان فعلاً وهو ثَنَّيتُ كما روي ذلك عند العرب حيث تقول: ثَنَّيتُ الرجلين، إذا كنت الثاني منهماً، ولا تقول: ثَلَّثتُ الرجال، إذا كنت الثالث منهم].

٥٢٨- **البيت** للنابغة الذبياني. توهمت: وقع في وهمي وذهني. آيات: علامات.

الشاهد فيه: قوله: «سابعُ» اسم فاعل مفرد مأخوذ من لفظ «سبعة» مجرد عن الإضافة، ومعناه: اتصاف الموصوف بهذا العدد فحسب.

الإعراب: توهمت: فعل وفاعل. آيات: مفعول به. لها: جار ومجرور. فعرفتها: الفاء استئنافية، عرفتها: فعل وفاعل ومفعول به. لستة: جار ومجرور. وذا: الواو: عاطفة، ذا: اسم إشارة مبتدأ. العام: بدل. سابع: خبر.

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي **تُضِفْ إِلَيه مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّـــنِ**

الثالث: أن تستعمله مع ما دون أصله* [أي العدد الأقل فيه مباشرة] ليفيد معنى التصيير، فتقول: «هذا رابع ثلاثة] أي: جاعل الثلاثة بنفسه أربعةً، قال الله تعالى: ﴿ما يكون من نَجْوىَ ثَلاثةٍ إلا هُوَ رابعُهُمْ وَلا خَمْسَةَ إلاّ هُوَ سَادسُهم﴾ [المجادلة/٧].

- **ويجوز حينئذ إضافتُهُ** [إلى العدد الأقل مباشرة] وإعْمَالُهُ بأن ينصب مفعول به، كما يجوز الوجهان في جاعل و مُصَيِّر ونحوهما من أفعال التحويل والانتقال].

- **ولا يستعمل بهذا الاستعمال «ثانٍ»** فلا يُقال: «ثاني واحدٍ» ولا «ثانٍ واحداً» وأجازه بعضهم، وحكاه عن العرب.

الرابع: أن تستعمله مع العشرة، وليُفيدَ الاتِّصاف بمعناه مقيداً بمصاحبة العشرة فتقول «حَاديَ عَشَرَ» بتذكيرهما، و«حَاديةَ عَشَرةَ» بتأنيثهما، وكذا تضع في البواقي: تُذكر اللفظين مع المذكر، وتُؤَنِّثهما مع المؤنث،فتقول: الجزء الخامسَ عَشَر، والمقامة السادسةَ عشْرةَ [وحكمهما البناء على فتح الجزئين ويكونان في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعهما من الجملة].

- وحيث استَعْملتَ الواحدَ أو الواحدةَ مع العشرة أو مع فوقها كالعشرين، فإنك تقلب فاءهما إلى مَوْطِنِ لامهما وتُصيِّرها ياءً، فتقول: حادٍ وحادية.

الخامس: أن تستعمله معها ليفيد معنى ثَانيَ اثْنَيْن**، وهو انحصار العِدَّة فيما ذُكِر [أي أنه يدل على أنه جزء من العدد الأصلي منحصر فيه].

---

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَإنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فحكْمَ جاعِلٍ لَهُ احْكمَا

** قال الناظم في الاستعمال الخاص:

وَإنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثاني اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِيْء بِتَرْكِيبَيْـــنِ
أَوْ فاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِـــفِ ... إلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوي يَفِي

ولكَ في هذه الحالة ثلاثةُ أَوْجُهٍ:

أحدهما: وهو الأصل: **أن تأتي بأربعة ألفاظ**: أوَّلُها الوصف مركباً مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركباً أيضاً مع العشرة، وتضيف جملة التركيب الأول إلى التركيب الثاني فتقول: « ثالثَ عَشَر ثلاثَةَ عَشَر».

[وكل من التركيبين مبني على فتح الجزئين، ويعرب التركيب الأول: «ثالث عشر» حسب موقعه من الجملة، والثاني مجرور لأنه مضاف إليه].

الثاني: **أن تحذف «عَشَر» من الأول استغناء به في الثاني**، وتعرب الأول لزوال التركيب، وتضيفه إلى التركيب الثاني [فتقول: هذا ثالثُ ثلاثة عَشَر] وتعرب «ثالثُ» حسب موقعها من الجملة، و«ثلاثة عشر» مبني على فتح الجزئين في محل جر مضاف إليه.

الثالث: **أن تحذف العِقدَ من الأول والنَّيِّف من الثاني** [أي «عشر» من التركيب الأول وصيغة «فاعل» من التركيب الثاني]، ولكَ في هذا الوجه وجهان: أحدهما: أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما [أي زوال التركيب]. فتجري الأول بمقتضى حُكم العوامل [أي تعربه حسب موقعه من الجملة] وتَجُرّ الثاني بالإضافة [وهو لفَظ عشر].

- **والوجه الثاني**: **أن تُعرب الأول وتبني الثاني** [وهو لفظ عشر]، حكاه الكسائي وابن السِّكِّيت، وابن كيسان، وَوَجْهُه: أنه قَدَّر ما حُذفَ من الثاني فبقي البناء بحاله، ولا يقاس على هذا الوجهِ لِقِلَّته. وزعم بعضُهم: أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف مع صاحبه، وهذا مردود لأنه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين، بخلاف ما إذا أعرب الأول [فإن ذلك يدل على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين].

ولم يذكر الناظم وأبنُه هذا الاستعمال الثالث [وهو حذف العشرة من الأول والنيِّف من الثاني]، بل ذكر مكانه: أنَّكَ تقتصرُ على التركيب الأول باقياً بناء صدره، وذكر أن بعض العرب يُعْرِبُه، والتحرير ما قدَّمتُه [من وجهي

الاستعمال الثالث].

السادس: أن تستعمله معها لإفادة معنى رابع ثلاثة؛ فتأتي أيضاً بأربعة ألفاظ، ولكن يكون الثالث دون ما اشتُقَّ منه الوصف، فتقول: «رابعَ عَشَرَة، ثَلاثَة عَشَر».

أجاز ذلك سيبويه، ومنعه بعضهم.

وعلى الجواز فيتعيَّن بالإجماع: أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض أي [في محل جر مضاف إليه للتركيب الأول] ولك أن تحذف «العشرة» من الأول [فتقول: هذا رابع ثلاثة عشر]، وليس لك مع ذلك أن تحذف النيّف من الثاني للإلباس [أي حين تقول: رابِعَ عَشَر، يلبس بما ليس أصله تركيبين].

السابع: أن تَستعملَه مع العشرين وأخواتها*، فتقدِّمَه وتَعطِفَ عليه العقد بالواو فتقول: الواحد والعشرون، والحادي والعشرون .. الخ].

* * *

---

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَـدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَـدْ

العـــدد

حكم الواحد والأثنين	مميّز العدد من الثلاثة إلى العشرة	الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة
– الواحد والاثنان يخالفان الثلاثة والعشرة، وما بينهما في حكمين: ١– أنهما يُذكّران مع المذكر، ويُؤنثان مع المؤنث: (واحد، اثنان، واحدة، اثنتان). – بينما من الثلاثة إلى العشرة: العدد عكس المعدود: (ثلاثة رجال، ثلاث إماء). ٢– أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدد: (لا يقال: واحد رجل، ولا اثنا رجلين). – بينما الباقي لا بد من الجمع بين العدد والمعدود: (ثلاثة رجال).	١– إنْ كان المعدود اسم جنس جمعي له واحد من لفظه: (شجر، تمر). – أو اسم جمع، ليس له واحد من لفظه: (قوم، رهط) خفض بمن: (ثلاثة من التمر)، (عشرة من القوم). – وإنْ كان جمعاً خفض بإضافة العدد إليه: (ثلاثةُ رجالٍ). – يعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس فيعطى العدد عكس المعدود: (ثلاثة من الغنم – ثلاث من البط). – وكذلك يعتبر التذكير والتأنيث مع الجمع بحال مفرده: (ثلاثة حمامات) لأن الحمام مذكر. – خلافاً للبغداديين الذين يراعون الجمع والمفرد، فيجيزون: ثلاثة حمامات، حيث الجمع مؤنث سالم. – لا يعتبر من حال الواحد حال لفظه، بل ينظر إلى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره: (ثلاثة طلحات، لأن طلحة مذكر)، و (ثلاثة أشخص) لأن الشخص مذكر. – أما القول: ثلاث شخوص: (الشاهد ٥٢٤) فضرورة شعرية. ٢– وإذا كان المعدود صفة، فالمعتبر حال الموصوف المنوي، لا حال الصفة، نحو: (فله عشرُ أمثالها) أي: عشر حسنات أمثالها، وإلا لقيل: (عشرة) لأن المثل مذكر.	– وهي نوعان: الأول: الثلاثة والعشرة وما بينهما: ما تضاف إليه جمع قلة مكسراً: (ثلاثة أفلس)، و (سبعة أبحر). – وإذا كان التمييز لفظ: (مائة) يقال: (ثلاث مائة) – وشذ ثلاث مئين. * ويضاف لجمع التصحيح: ١– أن يهمل تكسير الكلمة، نحو: (سبع سموات) و (خمس صلوات). ٢– أن يجاور ما أهمل تكسيره، نحو: (سبع سنبلات) فإنه في التنزيل مجاور لـ(سبع بقرات) حيث أن جمع سنبلة سنابل. * ويضاف لبناء الكثرة:

تابع العدد -١-

تابع: مجاوزة العشرة	إعراب المركب	صياغة اسم الفاعل من العدد
* تمييز العدد: – من ٣ إلى ١٠: جمع مجرور: (خمسة أقلام). – ومن ١١ إلى ٩٩: مفرد منصوب: (عشرون رجلاً). – ألفاظ مائة، وألف وأضعافهما: مفرد مجرور: (مائة طالب).	– يجوز في العدد المركب غير (اثني عشر) و(اثني عشر) أن يضاف إلى مستحق المعدود، وهو المضاف إليه، نحو: (هذه أحَدَ عَشَرَ زيدٍ). – تقول: أحد عشر، خبر المبتدأ مبني على فتح الجزئين في محل رفع، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه. ١– ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزئين. ٢– وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني، وقال هي لغة رديئة. ٣– وحكى الكوفيون وجهاً ثالثاً: وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في: (عبد الله)، نحو: (ما فعلت خمسةُ عشرِك).	– يصاغ اسم الفاعل من العدد فيقال: ثان، وثالث، ورابع .. إلى العاشر، ويستعمل على سبعة أوجه: ١– أن يستعمل مفرداً: (وذا العام سابعُ) الشاهد ٥٢٨. ٢– أن يستعمل مع أصله: (خامس خمسة)، ويجب حينئذ إضافته إلى أصله. – وزعم بعض النحاة أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبُه إياه على أنه مفعول به. – وزعم الناظم أن ذلك يجوز في اثنين فقط. ٣– أن يستعمل أصله مباشرة: (هذا رابعُ ثلاثة). – ويجوز حينئذ إضافته إلى العدد الأقل مباشرة. ٤– أن تستعمله مع العشرة: فتقول: (حادِيَ عَشَر) بتذكيرهما، و(حادية عَشْرة) بتأنيثهما، وتقول: (الجزء الخامس عَشَر) وحكمهما البناء على الفتح الجزئين، ويكونان في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعهما من الجملة. ٥– أن تستعمله مع العشرة ليفيد معنى ثاني اثنين، وهنا ثلاث أوجه: – أن تأتي بأربعة ألفاظ: (ثالثَ عشر ثلاثَةَ عَشَر)، ويعرب التركيب الأول حسب موقعه، والتركيب الثاني مضاف إليه. – أن تحذف (عشر) من الأول: (هذا ثالث ثلاثة عشر). – أن تحذف (عشر) من الأول، وصيغة فاعل من الثاني. ٦– أن تستعمله ليفيد معنى: (رابع ثلاثة)، فتأتي بأربعة ألفاظ: (رابع عَشَر ثلاثة عشر). ٧– أن تستعمله مع العشرين وأخواتها، فتقول: (الواحد والعشرون، والحادي والعشرون).

هذا باب كنايات العدد*

[كنايات العدد: هي ما يكنى به عن معدود وإن كان مبهماً].

وهي ثلاثة: كَمْ، وكأيٍّ، وكَذَا.

- **أمَّا كَمْ:** فتنقسم إلى:

١- **استفهامية** بمعنى أيٍّ عدد [وتستعمل للسؤال عن كمية الشيء].

٢- **وخبرية** بمعنى كثير [وتستعمل من يريد الإخبار عن معدود كثير للافتخار].

- **ويشتركان في خمسة أمور:**

١- **كونهما كنايتين** عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

٢- **وكونهما مَبنيَّين** [وذلك لشبههما للحرف].

٣- **وكون البناء على السكون** [في محل رفع أو نصب أو جر موقعها من الجملة.

٤- **ولزوم التصدير** [في جملتيهما، فلا يجوز أن يتقدم على إحداها العامل فيها إلا أن يكون حرف جر أو مضافاً].

٥- **والاحتياج إلى التمييز** [لكونهما يدلان على عدد مبهم الجنس والمقدار، فيزول الإبهام بالتمييز فتقول: كم طالبًا في الصف؟ في الاستفهام

---

* قال الناظم في ذلك:

مَيِّزْ في الاستفهام كَمْ بمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَما

وَأَجِزَ أنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَـــرَا ... إنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَـــرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَـــرَهْ

كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِـــبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

الاستفهام، وكم طالب نجحوا، في الخبر].

- ويفترقان في خمسة أمور أيضاً:

أحدها: أنَّ «كم» الاستفهامية تميَّز بمنصوب مفرد، نحو «كم عبداً مَلَكْتَ» ويجوز جَرُّه بـ «مِنْ» مضمرة جوازاً إن جُرَّت «كم» بحرف نحو «بِكَم درهمٍ اشتريتَ ثوبَك؟».

- وتُميَّز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع، نحو: «كم رجالٍ جاؤوكَ» و«كم امرأةٍ جَاءتْكَ» والإفراد أكثر وأبلغ.

والثاني: أنَّ الخبرية تَختصُّ بالماضي كـ «رُبَّ»، لا يجوز «كم غلمان سأملكهم» كما لا يجوز «رُبَّ غلمان سأملكهم» [لأن التكثير الذي هو ميزة كم الخبرية لا يتحقق إلا في شيء مضى].

- يجوز [للاستفهام] «كم عبداً ستشتريه»؟ [لأن الاستفهام لتعيين المجهول، يكون للماضي وللمستقبل].

والثالث: أن المتكلم بها [أي الخبرية] **لا يستدعي جواباً من مُخاطَبِه.**

والرابع: أنه يتوجَّه إليه التصديق والتكذيب [وذلك لأن الخبر يحتمل الصدق أو الكذب].

والخامس: أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام [لأن الخبر لا يتضمن معنى الاستفهام بخلاف الاستفهامية، فيجب اقتران البدل بالهمزة] تقول: «كم رجالٍ في الدار عشرون بل ثلاثونَ» ويقالُ: «كم مالُكَ أعشرون أم ثلاثون؟».

تنبيه: يروى قول الفرزدق:

٥٢٩- كَمْ عَمَّةٍ لَكَ ياجَريرُ وخالةٍ ... فدْعاء قد حَلَبَتْ عليَّ عِشَاري

٥٢٩- البيت للفرزدق -يهجو جريراً- فدعاء: اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيهما، وذلك من كثرة الحلب أو المشي وراء الإبل. جلبت علي: أي على كره مني. عشاري: ناقة عشراء.

- **بجر** «عمةٍ» و«خالةٍ» على أن كم خبرية.

- **وبنصبهما،** فقيل: إنَّ تميماً تجيز نصبَ مُميِّز الخبريَّة مفرداً، وقيل: على الاستفهام التهكمي، وعليهما [أي على رواية الجر والنصب] فهي مبتدأ، «وقد حلبت» خبر، والتاء للجماعة لأنهما عمات وخالات.

- **وبرفعهما على الابتداء،** و «حَلَبَتْ» خبرٌ للعمة أو الخالةِ. وخَبرُ الأخرى محذوف، وإلا لقيل «قد حلبتا» والتاء في «حلبت» للوحدة؛ لأنهما عمة واحة وخالة واحدة. و«كم» نَصْبٌ على المصدرية أو الظرفية، أي كم حَلْبَةً أو وقتاً.

- **وأما «كأيٍّ» فمنزلة كم الخبرية:**

- في إفادة التكثير.

- وفي لزوم التصدير.

- وفي انجرار التمييز، إلاّ أن جَرَّه بمن ظاهرة لا بالإضافة، قال الله تعالى: ﴿وكأيِّنْ من دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾* [العنكبوت/٦٠].

- وقد ينصب التمييز كقوله:

= **الشاهد فيه:** قوله: «**عمة وخالة**» فقد روى فيهما الرفع والنصب والجر، وقد ذكر المصنف تخريج ذلك في المتن.

الإعراب: كم: خبرية، أو استفهامية مقصود بها التهكم والسخرية. عمة: بالجر تمييز لـ «كم» على الخبرية، وبالنصب على الاستفهامية. لك: جار ومجرور. وخالة: معطوفة على عمة. فدعاء: صفة لعمة وخالة، منصوب بالفتحة على رواية النصب، وعلى رواية الجر، بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. قد حلبت: الجملة خبر «لم». عليَّ: جار ومجرور متعلق بحلبت. عشاري: مفعول به، والياء مضاف إليه.

* - **كأيِّن: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. من دابة: وهو تمييز كأي؛ جار** ومجرور متعلق بمحذوف بيان لكأين. لا: نافية. تحمل رزقها: الجملة صفة لدابة، أو خبر كأين.

٥٣٠- اطردُ اليأسَ بالرَّجا فكَأَيٍّ آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بعد عُسْرِ

- وأما كذا: فيكنى بها عن العدد القليل والكثير.

- ويجب في تمييزها النصب.

- وليس لها الصدر.

فلذلك تقول: «قبضتُ كَذا وكَذا دِرْهَماً».

- [كذا مركبة من كاف التشبيه و «ذا» الإشارية. وتعرب حسب العوامل، وقد تأتي «كذا» كناية لغير العدد جاء في الحديث: (يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا)، ويتكلم بها من يخبر عن غيره، فتكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه].

* * *

٥٣٠- لم ينسب البيت لقائل معين. اطرد اليأس: أبعد اليأس. كأين: كثير. آلما: صاحب ألم.

الشاهد فيه: قوله: «آلما»: حيث أنه تمييز منصوب لكأي، فدل ذلك على أن تمييزها يكون منصوباً كما يكون مجروراً بمن، بخلاف تمييز «كم» الخبرية الذي لا يكون إلا مجرورًا.

الإعراب: اطرد: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت». اليأس: مفعول به. بالرجا: جار ومجرور. فكأين: الفاء للتعليل، كأين: مبتدأ مبني على السكون في محل جزم. آلما: تمييز لها. حم: فعل ماض للمجهول. يسره: نائب فاعل ومضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ. بعد: ظرف زمان منصوب. عسر: مضاف إليه.

كنايات العدد

التعريف	كمْ	
- كنايات العدد هو: ما يكنى به عن معدود، وإن كان مبهماً. وهي ثلاثة: (كمْ)، و (كأيّ)، و كذا).	*تنقسم كمْ إلى: ١- استفهامية: (للسؤال عن كمية الشيء). ٢- خبرية بمعنى كثير. * ويشتركان في خمسة أمور: ١- كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار. ٢- كونهما مبنين. ٣- والبناء على السكون. ٤- ولزوم التصدير. ٥- والاحتياج إلى التمييز. * ويفترقان في خمسة أمور: ١- كم الاستفهامية تميز بمنصوب مفرد: (كم كتاباً قرأت؟). - ويجوز جره بـ (منْ) مضمرة جوازاً إن جرت كم بحرف: (بكم درهمٍ أشتريت ثوبك؟). - وتميز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع: (كم رجالٍ جاؤوك)، و (كم امرأة جاءتك). ٢- أن الخبرية تختص بالماضي: - بينما الاستفهامية تكون للماضي والمستقبل.	٣- أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي جواباً من مخاطبة. ٤- أن الخبرية تحتمل الصدق، أو الكذب. ٥- أن المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام. - بينما الاستفهامية يجب فيها اقتران البدل بالهمزة: (كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟). * إعراب (كم) الاستفهامية: ١- مبتدأ: (كم كتاباً عندك؟). ٢- مفعول به: (كم كتاباً قرأت؟). ٣- خبر: (كم إخراتك؟). ٤- نائب ظرف زمان: (كم ساعة اشتغلت؟). ٥- مفعول مطلق: (كم مرة سافرت؟). * إعراب (كم) الخبرية: تعرب مثل كم الاستفهامية حسب موقعها من الجملة، انظر إعراب (الشاهد ٥٢٩).

تابع: كنايات العدد

كأيِّ	كذا
* هي بمنزلة (كم) الخبرية في إفادة التكثير، ولزوم التصدير، وفي الجرار التمييز، إلا أن جَرَّه بمن ظاهرة لا بالإضافة: (وكأيِّن من دابَّة). – وقد ينصب التمييز: (فكأيٍّ ألماً حُمَّ – الشاهد: ٥٣٠). – إعرابها: حسب موقعها من الجملة: ١– مبتدأ: (كأيِّن من كتاب قرأته) الفعل بعدها لازماً، أو استوفى مفعوله. ٢– مفعول به: (كأين من بلد زرت) الفعل بعدها لم يستوف مفعوله. ٣– مفعول مطلق: (كأين من مرة سافرت) دلت على عدد مرات حدوث الفعل.	* يكنى بها عن العدد الكثير والقليل، ويجب في تمييزها النصب، وليس لها الصدر: (قبضت كذا وكذا). – وقد تأتي (كذا) كناية لغير العدد، فهي مركبة من كاف التشبيه و (ذا) الإشارية. وتعرب حسب العوامل: ١– مفعول به: (قبضت كذا درهماً). ٢– مبتدأ: (كذا درهماً عندي). ٣– فاعلاً: (جاءنا كذا طالباً). ٤– مفعول ثان: (أعطيت الفقير كذا درهماً). ٥– مفعولاً مطلقاً: (ذهبت إلى الحديقة كذا مرة).

هذا باب الحكاية

[الحكاية: لغة: المماثلة والمشابهة، واصطلاحاً لدى النحاة: هي ذكر اللفظ المسموع وإعادة نطقه أو كتابته على هيئته، من غير تغيير فيه أو إيراد صفة، وهي ثلاثة أنواع: حكاية جملة، وحكاية مفرد، وحكاية حال المفرد وصفته:]

[النوع الأول] حكاية الجُمل: مُطَّردة بعد القَوْل، نحو: ﴿قال: إني عبد الله﴾ [مريم/٣٠]، ويجوز حكايتها على المعنى، [ويشمل تقديم بعض ألفاظ المحكي أو تأخيره، أو تغيير حركات إعرابه]، فتقول في حكاية «زيدٌ قائمٌ»: «قال عمرو: قائمٌ زيدٌ»، فإن كانت الجملة ملحونةً تَعيَّن المعنى على الأصح [لئلا يتوهم أن اللحن من الحاكي].

[النوع الثاني] وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذَّة، كقول بعضهم «لَيْسَ بِقُرَشِيّاً» رداً على من قال: «إنَّ في الدار قُرَشِياً» [فقوله: بقرشياً، الباء حرف جر، قرشياً: مجرور بالياء، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية].

- وأما في الاستفهام [وهذا هو النوع الثالث، وهو حكاية حال الفرد،* ويكون بأداتي الاستفهام أي ومَنْ] فإن كان المسؤول عنه نكرةً والسؤال بأيٍّ أو بِمَنْ حكي في لفظ «أي» وفي لفظ «مَنْ» ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع.

---

* قال الناظم في الحكاية بأي:

إِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّــونَ حَــرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِــي ... إِلْفَــانِ بِابْنَيْــنِ وَسَــكِّنْ تَعْدِلِ

تقول لمن قال: «رأيتُ رَجُلاً، وامْرأَةً، وغُلامَيْن، وجارِيَتَيْن، وبَنينَ، وبناتٍ»: أيّاً، وأيَّةً، وأيَّيْن، وأيَّتين، وأيِّينَ، وأيَّات.

وكذلك تقول في «مَنْ» [إذا حكيت بها نكرة مذكورة تقول للمفرد: مَنَا ومَنَه، وللمثنى مَنَيْن ومَنْيَتَيْن، وللجمع منين ومنان، ومَنْ في الجميع مبنية في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف] **إلا أن بينهما فرقاً من أربعة أوجه:**

أحدها: أن «أياً» عامة في السؤال، فيسأل بها عن العاقل كما مثَّلنا، وعن غيره: كقول القائل: «رأيتُ حماراً» أو «حمارين» **ومَنْ خاصة بالعاقل.**

الثاني: أن الحكاية في «أيّ» عامة في الوقف والوصل؛ يقال: «جَاءَني رَجُلانِ» فتقول: «أيّانْ» [بالوقف] أو «أيّانِ يا هذا» [بالوصل].

- **والحكاية في «مَنْ»*** خاصة بالوقف، تقول: «مَنَانْ» بالوقف والإسكان. وإن وصلت قلت: «مَنْ يا هذا» وبطلت الحكاية، فأما قوله:

٥٣١- أَتَوْا ناري فقلتُ: مَنُونَ أنتُم؟ [فقالوا: الجِنُّ! قلتُ: عِمُوا ظلاماً]

٥٣١- البيت لشمر بن الحارث الضبي، وقيل لتأبط شراً. منون أنتم: أي من أنتم؟. عموا ظلاماً: من تحية الجاهلية، مثل عم صباحاً.

الشاهد فيه: قوله: **«منون»** حيث لحقت الواو والنون «من» في حالة الوصل وذلك شاذ، والقياس «من أنتم» لأن لفظ «من» في الحكاية لا يختلف في حالة الوصل في إفراد ولا تثنية ولا جمع، وفيه شذوذ أخر وهو تحريك النون الأخيرة، والنون حين تزاد تكون ساكنة.

الإعراب: أتوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوف للساكنين، والواو فاعل. نادى: مفعول به؛ وياء المتكلم مضاف إليه. منون: من: اسم استفهام مبتدأ، والواو والنون زائدتان للحكاية. أنتم: خبر المتبدأ. الجن: خبر المبتدأ محذوف، أي نحن الجن، والجملة في محل نصب مقول القول. ظلاماً: ظرف منصوب بعموا.

* قال الناظم في الحكاية بمن المثناة والجمع:

وَقُلْ لِمَنْ قالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَــهْ وَالنُّونُ قَبْلَ تا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاء وَالألِف بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِــفْ

فنادرٌ في الشعر، ولا يُقاس عليه، خِلافاً ليونس.

الثالث: أن «أيّاً» يُحكى فيها حركات الإعراب غير مُشْبعةٍ، فتقول: «أيٌّ» و «أيّاً» و«أيٍّ».

– **ويجب في «مَنْ» الإشباعُ**، فتقول: «مَنُو» و«مَنا» و«مَنِي».

الرابع: أنَّ ما قبل تاء التأنيث في «أيّ» واجبُ الفتح، تقول: «أيَّةٌ» و«أيَّتان».

– **ويجوز الفتح والإسكان** في «مَنْ» تقول: «مَنَهْ» و«مَنْت» و«مَنْتَانِ» و«مَنَتانِ» والأرجح الفتح في المفرد، والإسكان في التَّثْنِيَة.

○ **وإن كان المسؤول عنه عَلماً لمن يعقل***، غير مقرون بتابع، وأداة السؤال «مَنْ» غير مقرونة بعاطف، فالحجازيون يُجيزون حكاية إعرابه، فيقولون: «مَنْ زيداً» لمن قال: «رأيتُ زيداً» و«مَنْ زيدٍ» بالخفض لمن قال: «مررتُ بزيدٍ» [وفي جميع الأحوال الثلاثة تعرب «مَنْ» مبتدأ، وزيد: خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية].

– **وتبطل الحكاية** في نحو: «ومَنْ زيدٌ» لأجل العاطف، وفي نحو: «مَنْ غلام زيدٍ» لانتفاء العلمية وفي نحو: «مَنْ زيدٌ الفاضلُ» لوجود التابع.

– **ويُستثنى** من ذلك أن يكون التابع ابناً متصلاً بَعَلم كـ «رأيت زيد بن عمرو» أو عَلَماً معطوفاً كـ «رأيتُ زيداً وعمراً» فيجوز فيهما الحكاية، على خلاف في الثانية.

[فتقول: مَنْ زيد بن عمرو؟ لمن قال: رأيت زيد بن عمرو، وتقول مَنْ زيداً وعمراً؟ لمن قال: رأيت زيداً وعمراً].

= وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَـــا ... إِنْ قِيلَ جا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنـا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ في نَظْمٍ عُـرِفْ

* قال الناظم في الحكاية: حكاية العلم:

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَـــنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

الحكاية

التعريف	أنواع الحكاية
- الحكاية: لغة : المماثلة والمشابهة. واصطلاحاً لدى النحاة: هي ذكر اللفظ المسموع، وإعادة نطقه، أو كتابته على هيئته.	١- حكاية الجمل: وهي مطردة بعد القول: (قال: إني عبد الله). - ويجوز حكايتها على المعنى، ويشمل تقديم بعض ألفاظ المحكي، أو تأخيره في: (حكاية: زيد قائم) قال عمرو: قائمٌ زيدٌ. ٢- حكاية المفرد، وتكون أكثر في الأعلام، كقول بعضهم: (لست بقرشياً) رداً على من قال: (إن في الدار قرشياً). ٣- في الاستفهام، ويكون بأداتي الاستفهام: (أيّ) و (مَنْ). - إن كان المسؤول عنه نكرة حكي في لفظ أيّ ومَنْ ما ثبت لتلك النكرة من رفع، ونصب، وجر وتذكير، وتأنيث، وإفراد تثنية، وجمع تقول في أي: (أياً، أيّة، أيّين، أيّتَيْن، أيِّين، أيّات). وفي من: (منا، مَنَة، مَنَيْن، مَنَتين، منين، منان) - وهي في الجميع مبنية في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

تابع: الحكاية

الفرق بين (أي) و (مَنْ)	مسائل
١- (مَنْ): خاصة بالعاقل. و (أي): للعاقل وغير العاقل. ٢- (أيّ) عامة في الوقف والوصل، يقال: جاءني رجلان، فتقول: (أيّان) أو (أيان يا هذا). و (مَنْ) خاصة بالوقف، تقول: (مَنَانْ) بالوقف والإسكان، وإن وصلت قلت: (من يا هذا) وبطلت الحكاية: (منون أنتم – في الشاهد ٥٣١ نادر في الشعر). ٣- (أياً) يحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة: (أيٌّ، أياً، أيٍّ) – ويجب في (مَنْ) الإشباع: (مَنُو، مَنَا، مني). ٤- إن ما قبل تاء التأنيث في (أيّ) واجب الفتح: (أيَّة، أيَّتان). – ويجوز الفتح والإسكان في (مَنْ): (مَنَهْ، مَنْت). – والأرجح الفتح في المفرد والإسكان في التثنية.	* الحجازيون يجيزون حكاية إعراب العلم العاقل إذا كانت أداة السؤال (من) غير مقرونة بعاطف، فيقولون: (مَنْ زيداً) لمن قال: (رأيت زيداً) و (مَنْ زيدٍ) لمن قال: (مررت بزيدٍ). (وفي جميع الأحوال تعرب (مَنْ): مبتدأ، وزيد: خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية). * وتبطل الحكاية: ١- في نحو: (ومَنْ زيدٌ) لأجل العاطف. ٢- و (مَنْ غلامُ زيدٍ) لانتفاء العلمية. – ويستثنى من ذلك: ١- أن يكون التابع ابناً متصلاً بعلم كـ (رأيت زيد بن عمرو). ٢- أو علماً معطوفاً كـ (رأيت زيداً وعمراً) فتجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية: (فتقول: من زيد بن عمرٍ؟ لمن قال: رأيت زيد بن عمرٍ، وتقول: مَنْ زيداً وعمراً؟ لمن قال: رأيت زيداً وعمراً).

التأنيث

هذا باب التأنيث

لما كان التأنيث فرعَ التذكير احتاج لعلامة وهي*:

- **إما «تاءٌ» مُحرَّكةٌ،** وتختص بالأسماء، كـ «قائمة» أو «تاء» ساكنة، وتختص بالأفعال كـ «قامتْ».

- **وإما «ألف» مفردة،** كـ «حُبْلى» [وهي الألف المقصورة]، أو «ألف» قبلها «ألف» فتُقلب هي همزة كـ «حَمْرَاء» ويختصان بالأسماء.

وقد أنَّثوا أسماء كثيرة بتاء مُقدَّرة [تأنيثاً مجازياً]، ويستدل على ذلك:

- **بالضمير العائد عليها،** نحو: ﴿النَّارُ وَعَدَها اللهُ الذين كفروا﴾ [الحج/ ٧٢]، ﴿حتى تَضَعَ الحربُ أوزارها﴾ [محمد/ ٤]، ﴿وإن جنحوا للسَّلْمِ فاجْنحْ لها﴾ [الأنفال/ ٦١].

- **وبالإشارة إليها،** نحو: ﴿هذه جَهَنَّم﴾ [يس/ ٦٣].

- **وبثبوتها في تصغيره،** نحو: «عُيَيْنَةٌ» و«أُذَيْنَةُ» أو فعله: نحو: ﴿ولما فَصَلتْ العيرُ﴾ [يوسف/ ٩٤].

- **وبسقوطها من عدده،** كقوله:

٥٣٢- [أَرمي عليها وَهْيَ فَرْعٌ أجْمَعُ] وهْيَ ثـلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

---

* قال الناظم في ذلك:

عَلاَمَةُ التَّأْنِيثِ تاءٌ أَوْ أَلِفْ وَفي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاء كالْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بالضَّمِيـر وَنَحْوِهِ كالرَّدِّ في التَّصْغِيـــــر

٥٣٢- البيت من الرجز لحميد الأرقط يصف قوساً عربية. هي فرع أجمع: أي هذه القوس مصنوعة من الغصن نفسه.

الشاهد فيه: قوله: **«ثلاث أذرع»** حيث إن سقوط الهاء من ثلاث يدل على أن الذراع مؤنث، بناء على أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر.

فصل: [أحوال تاء التأنيث]*

(١) **الغالب في التاء** أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر، كـ «قائمة» و«قائم».

- **ولا تدخل هذه التاء** [الفاصلة بين المذكر والمؤنث] في خمسة أوزان:

أحدها: «فَعُول» بمعنى فاعل كـ «رَجُل صَبُور» و«امرأة صَبُور»، ومنه ﴿وما كانت أُمُّكِ بغياً﴾ [مريم/٢٨] أصله بَغُوياً، ثم أُدْغم.

- **وأمّا قولُهُم**: «امرأةٌ مَلَولةٌ» فالتاء للمبالغة [وليس للتأنيث]، بدليل [قولهم]: «رَجُل مَلُولةٌ».

- وأما «امرأة عَدُوَّةٌ» فشاذ محمول على صديقة.

- ولو كان «فَعُول» بمعنى مفعول لحقته التاء نحو: «جَمَلٌ رَكُوب» و«ناقةٌ رَكُوب».

والثاني: «فعيل» بمعنى «مفعول»، نحو: «رَجُل جَريحٌ» و«امرأةٌ جَريحٌ»، وشذَّ «مِلْحفة جديدة».

- **فإن كان «فعيل» بـ**معنى «فاعل» لحقته التاء، نحو: «امرأةٌ رَحيمَةَ» و«ظَريفَة».

- فإن قُلت: «مَررتُ بقَتيلَة بني فلان» أَلحقتَ التاء خشية الإلْباس [بالمذكر]؛ لأنَّكَ لم تذكُر الموصوف.

والثالث: «مِفْعال» كـ «مِنْجَار»، وشذَّ «ميقانة» [من اليقين، فيقال:

= **الإعراب**: أرمي: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». عليها: جار ومجرور متعلق بأرمي. وهي: الواو حالية، هي: مبتدأ، فرع: خبر، أجمع: توكيد.

* قال الناظم في ذلك:

وَلاَ تَلِي فارقةٌ فَعُـــولاَ ... أَصْلاً وَلاَ الْمفعَالَ وَالْمفعِيلاَ
كَذَاكَ مفعَلٌ وَمَا تَلِـــيه ... تا الفَرَقِ مِنْ ذي فَشُذُوذٌ فيه
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غالباً التَّا تَمْتَنِـــعْ

«رجلٌ ميقانٌ وامرأةٌ ميقانةٌ»].

الرابع: «مِفْعيل» كـ «مِعْطير»، وشذَّ «امرأةٌ مسكينةٌ»، وسُمِعَ «مسكين» [أي امرأةٌ مسكين] على القياس.

والخامس: «مِفْعَل» كـ «مِغْشَمٍ»، و«مِدْعَسٍ» [المغشم هو الشجاع والمدعس: الطعَّان في المعركة].

(٢) وتأتي التاء:

- **لفصل الواحد من الجنسِ كثيراً** [أي من جنسه] كتمرة، [الجنس تمر والواحد تمرة].

- **ولعكسه** [أي لفصل الجنس عن واحده] في جَبْأَة [الجبأة: الكمأة الحمراء والواحد جَبْء، بغير تاء]، وكَمْأة خاصة [مفردها: كمء].

- **وعوضاً من فاء** كـ «عِدَة» [أصلها «وِعدة» فحذفت الواو وعوض عنها التاء آخراً].

- **أو [عوضاً] من لام،** كـ «سنة» [التاء هنا عوضٌ عن الواو أو الهاء لأن أصلها سنو، سنه].

- **أو [عوضاً] من زائد لمعنىً** كـ «أشْعَثيّ وأشَاعِثة». [التاء هناء عوض عن ياء النسبة].

- **أو [عوضاً] من زائد لغير** معنى كـ «زنديق» و«زنادقة» [التاء عوض عن الياء في المفرد].

- **وللتعريب** كـ «مُوازِجَة» [التاء دلالة على أن أصل الكلمة غير عربي، جمع موزج، وهو الجورب].

- **وللمبالغة** كـ «رَاوِيَة» [والراوية كثير الرواية].

- **ولتأكيدها** [أي تأكيد المبالغة] كـ «نَسَّابَة».

- **ولتأكيد التأنيث،** كـ «نَعْجَة».

* * *

فصل: [أوزان ألفي التأنيث]*

لكل واحد من ألفي التأنيث [المقصورة والممدودة]:

- **أوزان نادرة،** ولا نتعرض لها في هذا المختصر.
- **وأوزان مشهورة.**
- **فمشهورُ أوزان المقصورة اثْنَا عَشَر:**

أحدها: «فُعَلَى» - بضم الأول وفتح الثاني - كـ «أُرَبَى» للداهية، وأُدَمَى وشُعَبَىَ لموضعين، قال:

أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غريبــــاً [أَلُؤْماً لا أبا لَكَ واغترابا]

[سبق ذكر الشاهد في باب النداء رقم ٤٣٨].

- وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها، ويَرِد عليه «أُرَنَى» - بالنون - لِحَبٍّ يُجَبَّن به اللبن، و«جُنَفَى» لموضع، و«جُعَبَى» لعظام النمل [أي كباره].
- وقد تَبيَّن أنَّ عَدَّ الناظم «لِفُعَلَى» في الأوزان المشهورة، مُشْكِلٌ [لأنه من الأوزان النادرة وليس المشهورة، بل قالوا شَاذَّة].

الثاني: «فُعْلَى» - بضم الأول وسكون الثاني -:

- **اسماً كان** كـ «بُهْمَى» [اسم نبات].
- **أو صفة** كـ «حُبلَى» و«طُولى».
- **أو مصدراً** كـ «رُجْعَى» [مصدر رجع].

الثالث: «فَعَلَى» بفتحتين:

---

* قال الناظم في ألف التأنيث المقصورة:

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْــرِ ... وَذَاتُ مَدّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُـــرِّ
وَالاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى ... يُبْدِيه وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَـــى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَـا ... أَوْ مَصْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سَمَّهى سِبَطْـرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُـرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْـــدَارَا

- **اسماً كان** كـ «بَرَدَى» - لنهر بدمشق -.

- **أو مصدراً** كـ «مَرَطَى» - لمِشْيَة [سريعة].

- **أو صِفةً** كـ «صَيَدَى» [وهي صفة الحمار يحيد عن ظلِّه].

الرابع: «فَعْلَى» - بفتح أوله وسكون ثانيه - بشرط أن يكون:

- **إما جمعاً** كـ «قَتْلَى» و«جَرْحى».

- **أو مصدراً** كـ «دَعْوَى».

- **أو صفة** كـ «سَكْرى» و«سَيْفَى» - مُؤَنَّثي سَكْران، وسيفان للطويل فإن كان «فَعْلَى» اسماً كـ «أَرْطَى» و«عَلْقَى» [وهما نباتان] ففي ألفه وجهان: [للتأنيث وعندها تمنع من الصرف، أو للإلحاق فلا يمنع].

الخامس: «فُعَالى» - بضم أوله - كـ «حُبَارى» و«سُمانى» لطائرين.

- وفي الصحاح أن ألف حُبارى ليست للتأنيث، وهو وهم، فإنه قد وافق على أنه ممنوع من الصرف [أي أن منعه من الصرف دليل على أن الألف للتأنيث].

السادس: «فُعَّلَى» - بضم أوله وتشديد ثانية مفتوحاً - كـ «سُمَّهَى» للباطل.

السابع: «فِعَلَّى» - بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه - كـ «سِبَطْرى» و«دِفَقَّى» ضربين من المشي [الأولى للتبختر والثانية للإسراع].

الثامن: «فِعْلَى» بكسر أوله وسكون ثانيه:

- **إما مصدراً** كـ «ذِكرى».

- **أو جمعاً،** وذلك «حِجْلى» جمعاً للحجل - بفتحتين - اسماً لطائر، و«ظِرْبى» بالظاء المُشَالة - جمعاً لِظرِبان - وبفتح أوله وكسر ثانية - اسماً لدويبة، ولا ثالث لهما في الجموع.

التاسع: «فِعِّيلى» -بكسر أوله وثانيه مشدداً- نحو: «حِثِّيثَى» و«خِلِّيفَى».

[الحثيثي مصدر من حَثَّ على الشيء، والخليفي اسم بمعنى الخلافة].

وحكى الكسائي: هو من خِصِّيصَاء قومه - بالمد، وهو شاذ.

العاشر: «فُعُلَّى» - بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه - كـ «كُفُرَّى» لوعاء الطلع و«حُذُرَّى» و«بُذُرَّى» من الحذر والتبذير.

الحادي عشر: «فُعَّيْلَى» - بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، كـ «خُلَّيْطى» للاختلاط و«قُبَّيْطَى» للناطف [وهو نوع من الحلو].

الثاني عشر: «فُعَّالَى» - بضم أوله وتشديد ثانيه - نحو «شُقَّارى» و«خُبَّازى» لِنَبْتين، و «خُضَّارى» لطائر.

تنبيه: نحو: جُنَفَى، وخِلّيفَي، وخُلَّيطَى، ليس من الأوزان المختصة بالمقصورة بدليل: عُرَوَاء، وفِخِّيراء، ودُخَيْلاء [العرواء قوة الحمى، والفخيراء الرجل الفخور، ودُخَيْلاء الأمر باطنه].

مشهور أوزان الممدودة سَبْعَةَ عَشَر*:

أحدها: «فَعْلَاء» - بفتح أوله وسكون ثانيه:

- **اسماً** كان كـ «صَحْراء».
- **أو مصدراً** كـ «رَغْباء» [من رغب].
- **أو صفة** كـ «حَمْراء»، و«ديمَةٌ هطلاء» [المطر المتتابع الذي لا رعد فيه].
- **أو جمعاً** في المعنى كـ «طرفاء» [نوع من الشجر].

والثاني والثالث والرابع:

- **«أفْعَلَاء»** - بفتح العين.
- و**«أَفْعِلاء»** - بكسر العين.

---

* قال الناظم في ألف التأنيث الممدودة:

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِــــلاءُ ... مُثَلَّثَ العَيْنِ وَفَعْلَـلاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فاعُــولَا ... وَفاعِلاءُ فِعْلَيا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ العَينِ فَعَالَا وَكَذَا ... مُطْلَقَ فاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

- و«أفْعُلاء» - بضم العين؛ كقولهم: يوم الأربُعاء، سمع فيه الأوزان الثلاثة.

الخامس: «فَعْلَلَاء»، كـ «عَقْرَبَاء» لمكان.

السادس: «فِعالَاء» - بكسر الفاء - كـ «قِصَاصَاء» للقصاص.

السابع: «فُعْلُلَاء» - بضم الأول والثالث - كـ «قُرْفُصاء».

الثامن: «فَاعُولاء» - بضم الثالث - كـ «عَاشُوراء».

التاسع: «فَاعِلاء» - بكسر الثالث؛ كقاصِعاء لأحد جحرة اليربوع.

العاشر: «فِعْلياء» - بكسر الأول وسكون الثاني - نحو: «كِبرْياء».

الحادي عشر: «مَفْعُولاء» كـ «مَشْيوخاء».

الثاني عشر: «فَعَالاء» - بفتح أوله وثانيه - نحو: «بَرَاساء» بمعنى الناس، يُقال: ما أدري أيُّ البراساء هو؟ «وبَرَاكاء» - بمعنى البروك [أي بروك الإبل].

الثالث عشر: «فَعِيلاء» - بفتح أوله وكسر ثانيه - نحو: «قَرِيثاء» و«كَرِيثاء» نوعان من البُر.

الرابع عشر: «فَعُولاء» - بفتح أوله وضم ثانيه - نحو: «دَبُوقاء» [اسم للعذرة] وكذلك «جَلُولاء»، و«حَرُوراء».

الخامس عشر: «فَعَلاء» - بفتحتين - كـ «خَفَقَاء» لموضع، قاله ابن الناظم، وإنما هو بالجيم والنون والفاء، ولا نظير له، إلاّ دَأثَاء للأَمَة، وقَرَماء لموضع.

السادس عشر: «فِعَلاء» - بكسر أوله وفتح ثانيه، نحو: سِيَراء.

السابع عشر: «فُعَلاء» - بضم أوله وفتح ثانيه، كخُيَلاء.

- وعلى هذا: فَعَدُّ ابن الناظم لذلك في المشهور مُشْكل.

- وفي المحكم [وهو كتاب لابن سيده]: أنَّ «جَنَفى» بالجيم والنون والفاء والقصر موضعٌ، وأنَّه بالمد أيضاً موضع.

التأنيث

علامة التأنيث	أحوال تاء التأنيث	أوزان ألفي التأنيث	
١- تاء محركة في الأسماء (قائمة).	أ- الغالب في التاء فصل صفة المذكر عن صفة المؤنث.	أولاً: أوزان الألف المقصورة:	٤- (أَفْعُلاء):.
٢- تاء ساكنة في الأفعال (قامت).	لا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان:	١- (فُعَلَى): (أُرَبى، أدمى).	(٢،٣،٤): (الأربعاء) سمع
٣- ألف مفردة (مقصورة) (حُبلى).	١- (فَعُول) بمعنى فاعل: (رجل صبور، وامرأة صَبُور).	٢- (فُعْلَى): (بُهمى، حُبْلى).	بالأوزان الثلاثة.
٤- ألف تقلب همزة بعد ألف (حمراء).	- ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء: (جمل ركوب وناقة	٣- (فَعَلَى): (بَرَدَى، حَيَدى).	٥- (فَعْلَلاء): عقرباء.
٥- وبتاء مقدرة (في التأنيث المجازي)	ركوبة).	٤- (فَعْلَى): (قَتْلَى، دَعْوى).	٦- (فِعَالاء): (قِصَاصاء).
ويستدل على هذا المؤنث:	٢- (فعيل) بمعنى مفعول: (رجلٌ جريح، وامرأة جريح).	٥- (فُعَالى): (حُبارى، سُمانى).	٧- (فُعْلُلاء): (قُرفصاء).
- بالضمير العائد عليها (النار وعدها).	- فإن كان فعيل بمعنى فاعل لحقه التاء: (امرأة رحيمة).	٦- (فُعَّلَى): (سُمَّها).	٨- (فاعولاء): (عاشوراء).
- وبالإشارة إليها (هذه جهنم).	٣- (مِفعال) كـ: (مِنْحار).	٧- (فِعَلَّى): (سِبَطرِي، دِفَقَّى).	٩- (فاعِلاء): (قاصِعاء).
- وبثبوتها في تصغيره (عيينة).	٤- (مِفْعِيل) كـ: (مِعْطِير).	٨- (فِعْلَى): (ذِكرى، حِجْلَى).	١٠- (فِعْلِياء): (كِبْرياء).
- أو فعله (ولما فصلت العير).	٥- (مِفعَل) كـ: (مِغشم).	٩- (فِعِّيلَى): (حِثِّى، خِلِّيفى).	١١- (مَفْعولاء): (مشيوخاء).
- وبسقوطها من عدده (ثلاث أذرع).	ب- وتأتي التالي أيضاً:	١٠- (فُعُلَّى): (حُذُرَّى، بُذُرَّى).	- (فَعَالاء): (بَرَاكاء).
	١- لفعل الواحد من جنسه: (تمرة من تمر).	١١- (فُعَّيْلَى): (خُلَّيطى).	١٣- (فَعيلاء): (قريثاء).
	٢- لفعل الجنس عن واحدة: (كمأة - مفردها كمء).	١٢- (فُعَّالى): (شُقّارى، خُبَّازى).	١٤- (فَعُولاء): (حَروراء).
	٣- وعوضاً من واو: (عدة - أصلها وعد).	ثانياً: أوزان الألف الممدودة:	١٥- (فَعَلاء): (خَفَقاء).
	٤- وللمبالغة: (راوية)، وتأكيدها: (نسابة).	١- (فَعْلاء): (صحراء، حمراء).	١٦- (فِعلاء): (سِيَراء).
		٢- (أفعَلاء):	١٧- (فُعَلاء): (خُيَلاء).
		٣- (أفعِلاء):	

هذا باب المقصور والممدود

قَصـرُ الأسماء ومَدُّها ضربان:

١- **قياسيٌّ،** وهو وظيفة النحوي.

٢- **وسَماعي،** وهو وظيفة اللغوي، وقد وَضعُوا في ذلك كُتُباً.

- وضابط الباب عند النحويين: أنَّ الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام:

أحدها: ماله نظير [في وزنه] **من الصحيح،** يجب فتح ما قبل آخره، وهذا النوع مقصورٌ بقياس وله أمثلة:*

أ- منها: كونُه مصدرَ «فَعِلَ» اللازم، نحو: جَوِيَ جوًى، وهَوِيَ هَوًى، وعَمِيَ عمىً، فإن نظيرها من الصحيح: فَرِحَ فَرَحاً، وأشِرَ أشِراً.

- قال ابنُ عُصفور، وغيره: وشَذَّ الغِرَاء بالمدِّ مصدر غَرِيَ [على غير قياس]، وأنشدوا:

٥٣٣- إذا قُلتُ مَهلاً غَارَت العَينُ بالبُكا غَرَاءَ ومدَّتْها مَدَامعُ نُهَّلُ

---

* قال الناظم في المقصور القياسي:

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكانَ ذَا نَظِيرٍ كالأسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ المُعَلِّ الآخِـــــــرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِـــرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ في جَمْعِ مَـــا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَـــى

٥٣٣- **البيت** لكثير عزة. مهلاً: مصدر التمهل والترفق. غارت: والت وأرسلت الدمع متتابعاً. مدتها: أعانتها. نهل: كثيرة متتابعة.

الشاهد فيه: قوله: «**غراء**» حيث إن ابن عصفور أنشده بفتح الغين والمد، وقال بأنه مصدر غري بالشيء فهو به غر، ومده شاذ والقياس القصر، ولأبي عبيدة رأي آخر ذكره المصنف؛ بأن الرواية بكسر الغين والمد، وفعله «غارى» مثل: قاتل قتالاً، وعلى ذلك فالمد قياسي.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. قلت: فعل وفاعل. مهلاً: مفعول مطلق =

- وفيما قالوه نظر، لأن أبا عبيدة حكى غارَيْتُ بين الشيئين غِراءً، أي وَاليْتُ؛ ثم أنشده.

- وعلى هذا فالمدُّ قياسيٌّ كما سيأتي؛ لأنَّ غَارَيْتُ غِراءً، مثل: قاتلتُ قِتالاً، وغاريْتُ: فَاعَلْت، من غَرَيْتُ به، وأنشد «أسْلُو» بَدَل «مهلاً» و«فاضت» بدل «غارت» و«حُفَّل» بدل «نُهَّل» [حُفَّل: ممتلئة]. [ويصبح البيت:

إذا قلتُ أسلو فاضت العين بالبُكا غراءً ومَدَّتها مدامع حُفَّلُ]

ب- ومنها: **«فِعَلٌ»** - بكسر أوله وفتح ثانيه - جمعاً لـ«فِعْلَة» -بكسر أوله وسكون ثانيه -نحو فِرْية وفِرًى، ومِرْية ومِرىً، فإنَّ نظيرهَ قِرْبة وقِرَب.

ج- ومنها **«فُعَلٌ»** - بضم أوله وفتح ثانيه - جمعاً لـ «فُعْلة» - بضم أوله وسكون ثانيه - نحو: دُمْيَة ودُمًى، ومُدْية ومُدًى، وزُبْية وزُبًى(*) وكُسْوة وكُسًى، فإن نظيره: حُجَّة وحُجَجٌ، وقُرْبة وقُرَبٌ.

د- ومنها: **اسم مفعول ما زاد على ثلاثة** [من فعل ماض معتل الآخر] نحو: مُعطًى، ومُسْتدعًى، فإن نظيره: مُكْرَمٌ ومُستخرجٌ.

الثاني: أنْ يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألفٌ، وهذا النوع ممدودٌ بقياس وله أمثله:**

أ- **منها: أن يكون الاسم مصدراً لـ «أَفْعَل» أو** لِفعلٍ أوله همزة وصل؛ كأعطى إعطاءً، وارْتأى ارْتِئَاءً، واسَتقْصَى استقصاءً، فإن نظير ذلك:

= لفعل محذوف. بالبكا: الباء زائدة، البكا: مفعول غارت. غراء: منصوب على المصدرية بفعل محذوف معطوف على الفعل المذكور على رأي ابن عصفور، وهو حال منصوب على رأي أبي عبيدة، وهو الأسلم. مدامع: فاعل مدت. نهل: صفة لمدامع.

(*)- أصل معناها: الرابية، ومنها المثل: بَلَغ السيُل الزُّبَى، وأيضًا حفرة تحفر للأسد، وسميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في مكان عال.

** **قال الناظم في ذلك:**

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِــفْ فالمَدُّ في نَظِيرِهِ حَتْماً عُــرِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَـوَى وَكارْتَأَى

أَكْرَمَ إكْراماً، واكتسبَ اكتساباً، واسْتَخْرجَ استِخْراجاً.

ب- ومنها: أن يكونَ مُفْرداً لـ «أَفْعِلَة»، نحو: كِسَاءٍ وأكْسِيَة، ورِدَاءٍ وأرْدِية، فإنه نظير: حمار وأَحْمرة، وسِلاحٍ وأسْلِحة.

- **ومن ثَمَّ** [فلأن مفرد أفعلةٍ ممدود قياساً] قال الأخفش: أَرْحِيةٌ وأقْفَيةٌ من كلام المُوَلّدين، لأنَّ رَحىً وقَفًى مقصوران [لا يجمعان على أفعلة]. وأما قوله:

٥٣٤- في لَيْلَةٍ مِنْ جُمادىَ ذاتِ أَنْدِيَةٍ [لا يُبْصِرُ الكلبُ في ظَلْمائها الطُّنُبا]

والمفرد نَدىَ بالقصر - فضرورة.

- **وقيل**: جمع نَدَى على نِدَاء، كَجَمل وجمال، ثم جُمع نِداء على أَنْدِية [فيصبح جمع الجمع]، ويُبْعِدُه أنه لم يُسمع نِداءً جمعاً.

ج- ومنها: أن يكون مصدراً لـ «فَعَلَ» بالتخفيف - دالاً على صوت كالرُّغَاء والثُّغاء، فإن نظيره: الصُّراخ، أو [دالاً] على داء، نحو المُشَاء، فإن نظيره: الدُّوار والزُّكـــام.

الثالث: أن يكونَ لا نَظير له* [من الصحيح]، فهذا يُدركُ قَصرُه ومَدُّه بالسماع.

أ- فمن المقصور سماعا: الفَتَى، واحد الفِتْيان، والسَّنا: الضَّوءَ، والثَّرى: التراب، والحِجَا: العقل.

٥٣٤- البيت لمرّة بن محكان التميمي، وهو من شعراء الحماسة. أندية: ذات ندى، وهو البلل الكثير، الطنب: الحبل الذي يشد به الخباء (جمع أطناب).

الشاهد فيه: قوله: **«أندية»** فإنه جمع ندى شذوذاً، والقياس «أندية» لأن «أفعله» ينقاس في جمع كل اسم ثالثه حرف مد.

الإعراب: من جمادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليلة. ذات: صفة ثانية لليلة. أندية: مضاف إليه. يبصر الكلب: فعل وفاعل. الطنبا: مفعول به ليبصر.

* **قال الناظم في ذلك**:

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْـــرٍ وَذَا **مَدّ بِنَقْلٍ كالْحِجَا وَكالْحِذَا**

ب- **ومن الممدود سماعاً:** الفَتَاء لِحداثة السِّن، والسَّناء للشرف، والثَّراء لكثرة المال، والحِذَاء للنعل.

مسألة: أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة* [الشعرية]، كقوله:

٥٣٥- **لا بُدَّ من صَنْعا وإنْ طَالَ السَّفَر** [ولو تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ]

وقوله:

٥٣٦- [فَهُمْ مَثَلُ الناسِ الذي يَعْرِفُونَه] **وأَهْلُ الوفا مِنْ حَادثٍ وقَديمِ**

- **واختلفوا** في جواز مَدِّ المقصور للضرورة، فأجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله:

٥٣٧- [سَيُغْنيني الذي أَغْناكَ عنِّي] **فلا فَقْرٌ يدومُ ولا غِنَاءُ**

---

* قال الناظم في ذلك:

وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَاراً مُجَمعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

٥٣٥- **البيت** لم ينسب لقائل معين. صنعا: عاصمة اليمن. تحنى: انحنى ظهره. عود: المسن من الإبل. دبر: قرحة تصيب البعير.

الشاهد فيه: قوله: «**صنعا**» حيث قصرت لضرورة الوزن، وهي ممدودة، وأصلها: صنعاء.

الإعراب: لا: نافية. بد: اسمها مبني على الفتح، والخبر محذوف أي: حاصل. من صنعا: جار ومجرور متعلق ببد أو هو خبر لا. إن: حرف شرط. طال السفر: فعل الشرط وفاعله وسكن للروي، والجواب محذوف أي فلا بد منه.

٥٣٦- **البيت** لم ينسب لقائل معين. الوفا: ضد الغدر ونقص العهد.

الشاهد فيه: قوله: «**الوفا**» حيث قصر لضرورة الوزن، وأصله: الوفاء.

الإعراب: هم: ضمير منفصل مبتدأ. مثل: خبر. الناس: مضاف إليه. الذي: اسم موصول صفة لمثل. تعرفونه: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة. وأهل الوفا: معطوف على مثل. من حادث: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «أهل الوفاء».

٥٣٧- **البيت** لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: «**غناء**» فقد مده الشاعر لضرورة الوزن، والأصل: الغنى.

ومنعه [أي من المقصور] البصريون، وقَدَّروا الغناءَ في البيت مصدراً لِغَانَيْتُ [أي فاخَرْتُ بالغِنى] لا مصدراً لِغَنيتُ، وهو تَعَسُّف [وذلك لأن المراد بالغناء هو الغنى - بالقصر - حيث ذكر مقترناً بالفقر في الشاهد].

* * *

كيفية تثنية الأسماء

هذا باب كيفية التثنية

الاسم على خمسة أنواع:

أحدها: الصحيح: كرجل وامرأة.

الثاني: المُنَزَّل منزلة الصحيح [الذي آخره ياء أو واو قبلها سكون]، كَظَبْيٍ، ودَلْوٍ.

الثالث: المعتلُّ المنقوص كالقاضي.

- **وهذه الأنواع الثلاثة، يجب أن لا تُغيَّر في التثنية**؛ تقول: «رَجُلاَن، وامْرَأَتَان، وظَبْيَان، ودَلْوَان، والقاضِيَان» وشذَّ في أَلْيَةٍ، وخُصيَةٍ: أَلْيَان، وخُصْيَان [حيث حذفت التاء منهما]. وقيل: هما تثنية أَلْيٍ وخُصْيٍ.

الرابع: المعتل المقصور، وهو نوعان:

(أحدهما): ما يَجِبُ قلبُ أَلِفه ياء، وذلك في ثلاث مسائل* :

- **إحداها: أن تتجاوز أَلِفُه ثلاثة أحرُف**: كَحُبلى وحُبْلَيان، ومَلْهَى ومَلْهيان.

وشذَّ قولهم في تثنية قهقرى، وخَوْزَلى: قهقران وخَوْزلان، بالحذف [حيث حذفت الألف دون قلبها ياء، والخوزلي: المشية المتبخترة].

- **الثانية: أن تكون [الألف] ثالثةً مُبْدلَةً من ياء** كفتىً، قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ [يوسف/٣٦]، وشذَّ في حِمىً حَمَوان بالواو [والقياس حميان، لأن ألفه منقلبة عن ياء بدليل قولنا: حميت الحمى، أحميه].

---

* قال الناظم في هذه المسائل الثلاث:

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَــا ... إِنْ كانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَـا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الفَتَى ... وَالجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

- **الثالثة: أن تكون** [الألف] **غير مُبْدلَة،** وقد أُميلت كَمَتى، لو سَمَّيتَ بها قلتَ في تثنيها: مَتَيَان.

(والثاني): ما يجب قلب ألفه واواً، وذلك في مسألتين:*

إحداهما: أن تكون مبدلة من الواو: كعَصَاً وقَفَاً ومَنَاً، وهو لغة في المَنِّ الذي يوزن به [والمثنى مَنَوان].

قال:

٥٣٨- [وقد أَعدَدتُ للعُذَّالِ عِنْدي] **عصاً في رأسـها مَنَوا حَديدِ**

- **وشَذَّ قولهم** في رضاً، رضيَان بالياء مع أنه من الرِّضوان.

الثانية: أن تكون غير مُبْدَلة [من واو]، **ولم تُمَل.** نحـو: «لَدَى» وإذا تقول إذا سَمَّيْتَ بها ثم ثَنَّيْتَها: لَدَوَان، وإذَوان.

الخامس: الممدود وهو أربعة أنواع:**

أحدها: - ما يجبُ سلامةُ همزته، وهو ما همزتُه أصليّة: كقُرّاء، ووُضَّاء، تقول: قُرَّاءان، ووُضَّاءان. والقُرَّاء: الناسك، والوُضَّاء: الوضي

---

* قال الناظم في هذين المسألتين:

فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ **وَأَوْلِهَا ما كانَ قَبْلُ قَدْ أُلِـفْ**

٥٣٨- **البيت** لم يعين قائله. العذال: جمع عاذل وهو اللائم. منوا: مثنى منا، وهو من معايير الوزن.

الشاهد فيه: قوله: «**مَنَوا**» فإنه مثنى منا، بفتح أوله مقصوراً بزنة عصا. لأن الألف في المفرد منقلبة عن واو وأصله منو. فلما ثنيت رجعت إلى أصلها.

الإعراب: أعددت: فعل وفاعل. للعذل: جار ومجرور متعلق بـ أعددت. عندي: ظرف، وياء المتكلم مضاف إليه. عصا: مفعول به لأعددت. في رأسها: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم. منوا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى. حديد: مضاف إليه.

** قال الناظم في كيفية تثنية الممدود:

وَما كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَـــا **وَنَحْوُ عِلباءٍ كِساءٍ وَحَيَـــا**
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ ما ذُكِـرْ **صُحِّحْ وَما شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ**

الوجه.

الثاني: ما يَجبُ تغيير همزته بقلبها واواً؛ وهو ما همزتُه بدلٌ من ألِفِ التأنيث: كَحَمْراء وحمراوان.

وزعم السِّيرافيُّ: أنه إذا كان قبل ألِفهِ واواً وَجَبَ تصحيح الهمزة؛ لئَلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألفٌ؛ فتقول في عَشْواء [الناقة التي لا تبصر] عَشْواءان بالهمزة.

وجوَّز الكوفيون في ذلك الوجهين [عشواءان وعشواوان].

- وشَذَّ حَمْرايان، بقلب الهمزة ياء، و«قُرْفُصاء، وخُنْفُساء، وعاشوران» بحذف الألف والهمزة معاً.

الثالث: ما يَتَرجَّحْ فيه التصحيح على الإعلال؛ وهو ما همزتُه بدلٌ من أصل [الواو أو الياء فرجح الأصل] نحو: كِسَاء وحَيَاء؛ أصلهما: كِسَاوٌ وحَيَايٌ [فتقول كساوان وحيايان] وشَذَّ كسايان.

الرابع: ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح؛ وهو ما همزته بدلٌ من حرف الإلحاق كَعِلْباء، وقُوباء[1]، أصلهما: عِلباي وقُوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقِرطاس وقُرناس[2]، ثم أبدلت الياء همزة.

- وزعم الأخفش وتبعه الجَزوُلي: أن الأرجحَ في هذا الباب أيضاً التصحيح. وسيبويه إنما قال: إن القلبَ في عِلْبَاء أكثر منه في كِسَاء.

* * *

(١)- العِلباء: اسم عصب في العنق. والقوباء: مرض جلدي يعرف بالحزاز.

(٢)- القرناس: جزء متقدم من الجبل يشبه الأنف.

جمع الاسم جمع المذكر السالم

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم*

ويُسَمَّى [جمع المذكر السالم]: **الجمعَ الذي على هجائين** [الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالة النصب والجر]، و[يسمى أيضاً] **الجمعَ الذي على حَدِّ المثنى** [أي يشبه المثنى]؛ **لأنه أُعْرِبَ بحرفين، وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تُحذفُ للإضافة.**

- **اِعلَم أنَّه يحذف لهذا الجمع:**

١- **ياءُ المنقوص وكسرتُها،** فتقول: القاضون والداعون [وهما جمعان للقاضي والداعي].

٢- **وألف المقصور دون فتحتها،** فتقول: الموسَوْن [جمع موسى، وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو] وفي التنزيل: ﴿وأنتم الأعْلَوْن﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ﴿وإنَّهم عِندنا لَمِنَ المصطفَيْن﴾ [ص/٤٧].

- **ويُعطى الممدودُ حُكْمَه في التثنية** [فتبقى الهمزة إن كانت أصلية، وتقلب واواً إن كانت زائدة في المفرد للتأنيث، ويجوز الأمران إن كانت مبدلة من أصل، أو للإلحاق كما مر معنا في كيفية ثنية الأسماء]، فتقول في: وُضَّاء: وُضَّاؤون بالتصحيح، وفي حَمراء عَلَماً لمذكر: حَمراوون بالواو.

ويجوز الوجهان في نحو: عِلباء وكساء، عَلَمَيْن لِمذكَّرَيْن [فقط حتى يصح جمعهما جمع المذكر السالم].

---

* قال الناظم في جمع المقصور:

وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ المُثَنَّى ما بِهِ تَكَمَّلاَ
وَالفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّاء أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

جمع الاسم جمع المؤنث السالم

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم*

يسْلَم في هذا الجمع ما سَلِمَ في التثنية:

- فتقول في جمع هِنْد: «هِنْدَات»، كما تقول في تثنيتها: «هِنْدَان».

- إلاّ ما ختم بتاء التأنيث، فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية، تقول في جمع مُسْلِمة: «مُسْلِمات» وفي تثنيتها: «مُسْلِمتان».

- **ويتغير فيه** [أي في جمع المؤنث السالم] **ما تغير في التثنية،** تقول: «حُبْلَيات» بالياء و«صَحْراوات» بالواو، كما تقول في تثنيتهما: «حُبْليان» و«صَحْراوان».

- **وإذا كان ما قبل التاء حرف علة؛** أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً في أصل الوضع؛ فتقول في نحو: ظَبْيَة وغَزْوَة: «ظَبَيَات» و«غَزَوَات» بسلامة الياء والواو، وفي نحو: مصطفاة وفتاة: «مصطفيات» و«فتَيَات» بقلب الألف ياء [وذلك رجوعاً إلى الأصل] قال الله تعالى: ﴿ولا تُكْرِهُوا فتياتكم﴾ [النور/٣٣].

وفي نحو قَنَاة: «قَنَوات» بالواو، وفي نحو نَباءة: «نَبَاءات» و«نَبَاوات»، وفي نحو قُرَّاءة: «قُرَّاءات» بالمهمزة لا غير [النباوة ما ارتفع من الأرض، والقُرَّاءة الناسكة المتعبدة].

* * *

---

* قال الناظم في ذلك:

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْماً أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فاءَهُ بِمَا شُكِل

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا ... مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

فصل: [جمع المؤنث السالم للاسم الثلاثي الساكن العين غير المعتل ولا المدغم]*

- إذا كان المجموع بالألف والتاء: اسماً - ثلاثياً - ساكن العين - غير معتلها ولا مدغمها:

١- فإن كانت فاؤه مفتوحة: لزم فتح عَينة، نحو: سَجْدة، ودَعْد؛ تقول: «سَجَدَات» و«دَعَدَات». قال الله تعالى: ﴿كذلك يُريهمُ الله أعْمالَهم حَسَرات عليهم﴾ [البقرة:١٦٨]، وقال الشاعر:

٥٣٩-بالله ياظَبَيَاتِ القاعِ قُلنَ لَنَا [لَيْلاَي مِنْكنَّ أم ليلى من البَشَرِ]

وأما قوله:

٥٤٠-وحُمّلتُ زَفْرات الضُّحى فَأَطَقْتُها **ومــالي بِزَفْراتِ العَشِيِّ يَـــدَانِ**

---

* قال الناظم في ذلك:

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْـحِ أَوْ خَفِّفْهُ بالْفَتْحِ فكلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إتْبَاعَ نَحْــــوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِــــرْوَهْ
وَنادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُناسٍ انْتَمَـــى

٥٣٩- **البيت** لبدوي اسمه كامل الثقفي. ونسبه بعضهم إلى العَرجي والبعض إلى مجنون ليلى خطأ.

الشاهد فيه: قوله: **«ظبيات»** حيث فتح العين -وهي الباء- تبعاً لفتحه الفاء التي هي الظاء.

الإعراب: بالله: جار ومجرور متعلق بفعل قسم محذوف. يا: حرف نداء. ظبيات: مضاف منصوب. القاع: مضاف إليه. قلن: فعل وفاعل. لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول. أم: حرف عطف. ليلى: مبتدأ. من البشر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٥٤٠- **البيت** لعروة بن حزام العذري. حملت: كلفت. زفرات: جمع زفرة، وهي خروج النفس مع أنين. أطقتها: تحملتها. ومالي يدان: أي لا أطق ذلك.

الشاهد فيه: قوله: **«الزفرات»** في الموضعين، حيث سكن العين، وهي الفاء في جمع المؤنث مع أنه استوفى الشروط التي يجب فيها فتحها، وذلك لضرورة الوزن.

فضرورة حسنة؛ لأن العين قد تُسَكَّن للضرورة مع الإفراد والتذكير [وتسكينها في الجمع وفي الشعر أولى]. كقوله:

٥٤١- ياعَمْرو يا ابن الأكرَ مِين نَسبًا.

٢- و إن كان مضموم الفاء، نحو: خُطْوَة وجُمْل [عَلَم لامرأة]. أو مكسورها نحو: كِسْرة وهِنْد. جاز لَكَ في عَيْنه:

- الفتحُ والإسكان مُطلقاً [نحو: خُطَوات، خُطْوات].

- والإتْباع [لحركة الفاء]؛ إن لم تكن الفاء مضمومة واللامُ ياء، كدُمية وزُبية [فيمتنع ضم العين وإتباعها بالفاء، لثقل الضمة قبل الياء]، ولا مكسورة واللام واواً، كذرْوَة ورِشْوَة [أي يمتنع الإتباع لحركة الفاء وكسر العين لاستثقال الكسرة قبل الواو] وشَذَّ: جِرِوَات بالكسر [للراء إتباعاً للجيم].

- ويمتنع التغيير [في حركة العين وتبقى كما هي في المفرد] في خمسة أنواع:

أحدها: نحو: زَيْنَبات و سُعادات؛ لأنهما رُبَاعيان لا ثلاثيان.

الثاني: نحو: ضخْمات وعبلات لأنهما وَصفَان لا اسمان، وشَذَّ: كَهَلات بالفتح [للهاء]، ولا يَنْقاس خلافاً لقُطرب [الذي أجاز القياس عليه

= الإعراب: حملت: فعل ماض للمجهول، والتاء نائب فاعل. زفرات: مفعول ثان لحمل. الضحى: مضاف إليه. فأطقتها: الفاء عاطفة، أطقتها: فعل ماض، والتاء فاعل، وها: مفعول به. وما: الواو عاطفة، ما: نافية. لي: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. يدان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

٥٤١- البيت من الرجز المشطور. لم ينسب لقائل، ولم يعثر على تكمله.

الشاهد فيه: قوله: «نسبا» حيث سكن السين، وهي عين الكلمة في المفرد، مع أنها مفتوحة، وذلك للضرورة.

الإعراب: يا عمرو: يا: حرف نداء، عمرو: منادى مبني على الضم في محل نصب. يا ابن: يا: حرف نداء، ابن: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. الأكر مين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. نسبا: تمييز منصوب بالفتحة.

فقال: ضَخَمَات وصَعَبَات بالفتح].

الثالث: نحو: شَجَرَات، وَثَمَرات، ونَمِرات؛ لأنَّهُنَّ مُحَرَّكات الوسط.

نعم يجوز الإسكان في نحو: سَمُرات ونَمِرات - كما كان جائزاً في المفرد [للتخفيف فكذلك يجوز في الجمع]؛ لا أنَّ ذلك حكم تَجَدَّدَ حالة الجمع.

الرابع: نحو جَوْزَات وَبَيْضات، لاعتلال العين [فإذا سبق حرف العلة فتحه فلا يتغير، حتى لا يتحرك حرف العلة]، قال الله تعالى: ﴿في رَوْضَات الجَنَّات﴾ [الشورى: ٢١].

- وهُذَيْل تُحرِّك نحو ذلك، وعليه قراءة بعضهم: ﴿ثلاث عَوَرَات لكم﴾ [النور: ٥٨]، وقول الشاعر:

٥٤٢- أخو بَيَضَاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ [رَفيقٌ بِمسحِ المنِكبَيْنِ سَبوُحُ]

واتفق جميع العرب على الفتح في: عِيَرات جَمع عِير - وهي الإبل التي تحمل الميرة [أي الطعام المجلوب]، وهو شاذّ في القياس [حيث إن القياس تسكين الياء، لأن مفرده «عِير» معتل العين مكسور الفاء]؛ لأنه كَبَيْعة وبيّعَات، فحقُّه الإسكان؟

الخامس: نحو: حَجَّات و حِجَّات و حُجَّات [لا يتغير] لإدغام عينه، فلو حُرِّك [عينه أي الجيم]، انْفَكَّ إدْغامُه [نحو حَجَجَات] فكان يثْقُلُ، فتضيع فائدة الإدغام [وهي التخفيف].

٥٤٢- البيت منسوب لشاعر من هذيل، ولم يعين. أخو بيضات: صاحب بيضات «جمع بيضة». رائح: الذي يسير وقت العشى، المراد هنا: راجع إلى عشه في المساء. متأوب: اسم فاعل من تأوب، وذلك إذا جاء أول الليل.

الشاهد فيه: قوله: «**بَيَضات**» حيث فتح العين، وهو الياء، إتباعاً لفتحة الفاء في جمع الاسم الثلاثي المعتل العين، وهذا الاتباع شاذ في لغة العرب، وهذيل تجيز ذلك.

الإعراب: أخو: خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو. بيضات: مضاف إليه. رائح: صفة، أو خبر ثان للمبتدأ. متأوب: مثله. رفيق: مثله. بمسح: جار مجرور متعلق برفيق. المنكبين: مضاف إليه. سبوح: مثل الأسماء قبله.

جمع التكسير

هذا باب جمع التكسير

وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد [لفظياً]:*

- **إما بزيادة** [في لفظ جمعه]: كِصنْوٍ وصِنْوَان [وهو المِثل].
- **أو بنقص** [في لفظ جمعه أيضاً]: كَتُخْمة وتُخَم.
- **أو بتبديل شَكْلٍ** [الجمع]: كأَسَد وأُسُد.
- **أو بزيادة وتبديل** شكل: كَرِجَال [جمع رَجُل].
- **أو بنقص وتبديل** شكل: كرُسُل [جمع رسُول].
- **أو بهِنَّ** [أي بالزيادة والنقص والتبديل للشكل]: كَغِلْمان [جمع غُلام].

❊ ❊ ❊

[أبنية جمع التكسير]

وله سبعة وعشرون بناء:

- **منها أربعة موضوعة للعدد القليل** - وهو من الثلاثة إلى العشرة - وهي: **«أفْعُلُ»** كَأَكْلُبِ، و**«أَفْعَال»** كأحمال، و**«أفْعِلَةٌ»** كَأحْمِرة، و**«فِعْلَة»** كصِبْيَةَ.
- **وثلاثة وعشرون للعدد الكثير** - وهو ما تجاوز العشرة، وسيأتي.
- **وقد يُستَغنى** ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة: كأَرجُل، وأعناق، وأفئدة [وهي بناء قلة ولم يستعمل لها بناء كثرة].
- وقد يُعكس [أي يستغنى ببناء الكثرة عن بناء القلة]: كرجال، وقلوب، وصِرْدَان [جمع صُرْد، وهو طائر صغير، وهذه الأبنية لم يضع لها

❊ قال الناظم في ذلك:

أَفْعِلَة أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ   ثمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

العرب جمع قلة].

- **وليس منه** [أي من أبنية الكثرة التي يستغنى فيها عن أبنية القلة] ما مثَّل به الناظم وابنه من قولهم في جمع «صَفَاة» - وهي الصخرة الملساء - «صُفِيٌّ»؛ لقولهم: «أَصْفاء»، حكاه الجوهري وغيره.*

❊ ❊ ❊

[أبنية القلة لجمع التكسير]

(الأول): من أبنية القلة: **«أَفْعُلٌ»**، بضم العين**، وهو جمع لنوعين: [من المفرد]:

- **أحدهما: «فَعْلٌ» اسماً**، صحيح العين، سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء، أم بالواو، نحو: كَلْب، وظَبْي، وجَرْو.

- **بخلاف** نحو: ضَخْم، فإنه صفة، وإنما قالوا: أَعْبُدٌ [مع أنه صفة] لغلبة الاسمية.

- **وبخلاف** نحو: سَوْط وبَيْت؛ لاعتلال العين.

- **وشَذَّ قياساً**: أَعْيُنٌ، وقياساً وسَماعاً: أَثْوُبٌ وأَسْيُفٌ، قـال:

٥٤٣- لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِستُ أثوُبَا [حتى اكْتَسَى الرأسُ قِناعاً أَشْيَبَا]

---

* قال الناظم في ذلك:

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جاءَ كالصُّفِى

** قال الناظم فيه:

لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُـلُ ... وَلِلرُّباعِي اسْماً أَيْضاً يُجْعَـلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْـرُفِ

٥٤٣- ينسب البيت إلى حمير بن ثور، وهو من الرجز المشطور. قناعاً أشيبا: المراد به الشعر الأبيض.

الشاهد فيه: قوله: **«أثوبا»** حيث إنه جمع ثوب، والأصل أنه يجمع على أثواب لأنه معتل العين، بينما صحيح العين يجمع على أفعل، نحو: فلس أفلس. وقد جمع الراجز «أثواب» على ما يجمع به صحيح العين وذلك شاذ.

وقال:

٥٤٤- **كأنهم أَسْيفٌ بيضٌ يَمانِيَةٌ** [عَضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بها الأثَرُ]

الثاني: الاسم، الرباعي، المؤنث، الذي قبل آخره مَدَّة [لأي حرف من أحرف المد: الألف أو الواو أو الياء]: كعَنَاق [الانثى من أولاد المعز]، وذِرَاع، وعُقَاب، ويمين [وجَمْعُها أعْنُق، وأَذْرُع، وأعْقُب، وأَيْمُن].

- وشَذَّ في نحو: شِهاب وغُراب من المذكر [وجمعها: أشْهُب وأغْرُب].

(الثاني): «أفعالٌ»* وهو لاسمٍ ثُلاثيٍّ لا يستحق [جمع القلة] «أفْعُلَ»:

- إما لأنه [أي لأن مفرده] على [وزن] **«فَعْل»**، ولكنه مُعتَلّ العين، نحو: ثَوْب، وسَيْف.

- أو لأنه على غير [وزن] **«فَعْل»** نحو: جَمَل، ونَمِر، وعَضُد، وحِمْل، وعِنَب، وإبِل، وقُفْل، وعُنُق.

ولكن الغالب في **«فُعَل»** - بضم الأول وفتح الثاني - أن يجيء على **«فِعْلان»**: كصُرَد، وجُرَذ، ونُغَر، وخُزَز [والجمع: صِرْدان، وجِرْذان، ونِغران، وخِزان، والنغر طائر، والخزز ذكر الأرانب].

- **وشذَّ** نحو: أرْطَاب [جمع رطب].

= **الإعراب:** لكل: جار ومجرور متعلق بـ لبست. دهر: مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. لبست: فعل وفاعل. أثوبا: مفعول به.

٥٤٤- **لم ينسب** البيت لقائل معين. أسيف: جمع سيف. عضب: قاطع. مضارب: جمع مضرب، وهو مكان الضرب.

الشاهد فيه: قوله: **«أسيف»** فإنه جمع سيف، والأصل أن يجمع على أسياف مثل: بيت أبيات، ولكنه جمعه كما يجمع صحيح العين، وذلك شاذ.

الإعراب: كأنهم: كأن: حرف تثنية ونصب، وهم: اسمه. أسيف: خبره. بيض: نعت لأسيف. يمانية: نعت ثان.

* قال الناظم فيه:

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلاثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْـلانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِـرْدَانُ

- كما **شَذَّ في «فَعْل»** - المفتوح الفاء الصحيح العين الساكِنِها - نحو: **أحْمَال** وأَفْراخ، وأزْنَاد [مفردها: حَمْل، وفَرْخ، وزَنْد]، **قال الله تعالى:** ﴿**وأُولات الأَحْمال**﴾ [الطلاق: ٤] وقال الحطيئة:

٥٤٥- ماذا تَقولُ لأفْراخٍ بذي مَرَخٍ [زُغْب الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شجرُ]

وقال آخر:

٥٤٦- [وُجِدْتَ-إذا اصْطَلحوُا خَيْرَهُمْ] **وزَنْدُكَ أَثْبتُ أزْنــــــادِها**

(الثالث): «أَفْعِلَة»* وهو لاسم، مذكر، رباعي، بِمدَّة قبل الآخر،

٥٤٥- البيت للحطيئة يخاطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. أفراخ: جمع فرخ وهو ولد الطائر، والمراد هنا صغار الشاعر. ذو مرخ: اسم واد في اليمامة. زغب الحواصل: كناية عن صغر أولاده وضعفهم.

الشاهد فيه: قوله: **«لأفراخ»** جمع فرخ، والأصل أن يجمع على أفرُخ مثل: فلس أفلس، ولكنه جمعه على أفعال كما يجمع معتل العين كأتراب وأبيات وذلك شاذ.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام، في محل نصب مفعول به لتقول. تقول: فعل مضارع وفاعله مستتر. لأفراخ: جار ومجرور متعلق بتقول. بذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأفراخ. لا ماء: لا: نافية، ماء: مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لا ماء لهم. ولا: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي. شجر: معطوف على ماء.

٥٤٦- البيت للأعشى - ميمون بن قيس -. الزند: العود الذي تقدح منه النار. أثبت: أي أكثر فضلاً. ويروى بـ أثقب أزنادها...

الشاهد فيه: قوله: **«أزنادها»** فهو جمع زند، وهو اسم ثلاثي، على زنة فَعْل صحيح العين، ولأجل أن يجمع على أفعل، فيقال: أزند، ولكنه جمعه كما يجمع معتل العين، وذلك شاذ.

الإعراب: وجدت: فعل ماض للمجهول، والتاء نائب فاعل. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. اصطلحوا: فعل ماض والواو فاعل. خيرهم: مفعول ثان لوجد، وزندك: الواو: عاطفة أو حالية، زند: مبتدأ. أثقب: خبر المبتدأ. أزنادها: مضاف إليه.

* قال الناظم فيه:

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ **ثالِثٍ افعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّـــــرَدْ**
وَالْزَمْهُ فِي فِعَالٍ أَوْ فُعَـالِ **مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلالِ**

نحو: طَعَام وحِمَار، وغُراب، ورَغيف، وعمود [وجمعها: أطْعِمة، وأَحْمِرة، وأَغْرِبة، وأَرْغِفة، وأعْمدة].

- والْتُزِم في «**فَعَال**» - بالفتح - و«**فِعَال**» - بالكسر - مُضَعَّفي اللام [أي هي والعين من جنس واحد] أو مُعْتَلَّيْها؛ فالأول: كبَتَات وزِمَام [والجمع أَبِتَّة وأَزِمَّة]، والثاني: كَقَبَاء وَإِنَاء [والجمع: أقبية وآنية].

(الرابع): «فِعْلَة»* - بكَسْر أَوَّلِه وسكون ثانيه - وهو محفوظ في:

- نحو: وَلَد، وفَتىً [وجمعهما: وِلْدة وفِتْيَة].
- ونحو: شَيْخ وثَوْر [وجمعهما: شِيخة وثِيرة].
- ونحو: ثنَىً [أي الشيء يعاد مرتين، وجمعها: ثِنْية].
- ونحو: غزال [جمعه غِزْلة].
- ونحو: غُلام [وجمعه: غِلْمة].
- ونحو: صَبيّ وخَصِيّ [وجمعهما: صِبْيَة وخِصْية].

ولعدم اطِّراده قال أبو بكر: هو اسمُ جمع، لا جمعٌ.

* * *

[أبنية الكثرة لجمع التكسير]

(الأول) من أبنية الكثرة: **«فُعْلٌ»** - بضم أوله وسكون ثانيه - وهو جمع لشيئين:

أحدهما: «أَفْعَلُ» [للمذكر]؛ مقابل «فَعْلاء» [للمؤنث]: كأَحْمر، [وحمراء، وجمعها حُمْرٌ] أو مُمْتنعةٌ مقابَلتُه لها لمانع خَلْقِي [أي ليس لها مؤنث بصفتها خاصة للمذكر] نحو: أكْمَرَ، وآدَرَ.

- **بخلاف** نحو: «آلَي» لكبير الأَلْية؛ فإن المانع من «أَلْيَاء» تخلف الاستعمال [إذا استعملت في المذكر ولم تستعمل في المؤنث].

---

* قال الناظم في فِعلَة وفُعلٌ:

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْـرا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُـدْرَى

والثاني: **«فَعْلاء»**؛ مقابلة «أَفْعَل» كحمراء [مقابلة لأحمر]، أو ممتنعة مقابلتُها له لمانع خَلْقي [أي ليس لها مذكر بصفتها خاصة لمؤنث] كَرَتْقاء وعَفْلاء، - بالعين -.

- **بخلاف** نحو: عَجْزاء لكبيرة العَجُز [حيث لم تستعمل «أعجز» للمذكر لتخلف الاستعمال].

(الثاني): **«فُعُلٌ»** - بضمتين - وهو مُطَّرد في شيئين:*

- في وصف على «فَعُول» بمعنى فاعل: كصَبُورٌ وغَفُور [وجمعهما: صُبُر وغُفُر].

- **وفي اسم رباعيٍّ بَمَّدة قبل لام غير معتلة مطلقاً**، أو غير مُضاعفة، إن كانت المدَّة ألفاً:

- نحو: قَذال، وأتان [وجمعهما: قُذُل، وأُتُن].
- ونحو: حِمَار، وذِرَاع [وجَمْعُهما: حُمُر، وذُرُع].
- ونحو: قُراد، وكُراع [وجمعهما: قُرُد، وكُرُع].
- ونحو: قَضيب، وكَثيب [وجمعهما: قُضُب، وكُثُب].
- ونحو: عَمُود، وقَلُوص [وجمعهما: عُمُد، وقُلُص].
- ونحو: سَرير وذَلُول وجمعهما: [سُرُر، وذُلُل].

وخَرَجَ: نحو كِسَاء وقِبَاء لاعتلال اللام، ونحو هِلاَل وسنان؛ لأجل تضعيفها مع الألف.

- **وشَذَّ** عِنَان وعُنُن، وحِجَاج وحُجُج [وهو العظم المستدير حول العين].

---

* قال الناظم في فُعَل وفِعَل وفِعَلٌ:

وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُباعِيٍّ بِمَـــدّ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْلاَلاً فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُــرِفْ
وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَـــلُ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَـلْ

- **ويُحفَظ** في نحو: نَمِر، وخَشِن، ونذير وصحيفة [وجمعها: نُمُر، وخُشُن، ونُذُر، وصُحف].

(الثالث): «فُعَل» بضم أوله وفتح ثانيه - وهو مطَّرد في شيئين:

- في اسم على **«فُعْلَة»:** كقُرْبة، وغُرْفَة، ومُدْيَة، وحُجَّة، ومُدَّة [وجمعها: قُرَب، وغُرَف، ومُدَي، وحُجَج، ومُدَد].

- وفي **«الفُعْلَى»** أنثى «أفْعَل» كالكبرى والصُّغْرى [وجمعهما: كُبَر وصُغَر]. بخلاف حُبْلى.

- وشَذَّ في نحو: بُهْمة [وجمعها: بُهَم]، ونحو رُؤْيا [وجمعها رُؤَى] ونحو: نَوْبَة [وجمعها نُوَب] ونحو: بَدْرة، ولِحْية، وتُخْمَة [وجمعها: بُدَر ولُحَى وتُخَم].

(الرابع): «فِعَلٌ» - بكسر أوله وفتح ثانيه - وهو اسم على «فِعْلَة» كَحِجْة، وكِسْرَة، وفِرْية، وهي الكذبة [وجمعها: حِجَج، وكِسَر، وفِرَى].

- ويحفظ في **«فَعْلَة»،** نحو حاجة، ونحو: ذِكْرى، وقَصْعَة، وذِرْبَة، وهِدْم [وجمعها: ذِكَر، وقِصَع، وذِرَب، وهِدَم].

(الخامس): «فُعَلَة»* - بضم أوله وفتح ثانيه - وهو مُطَّرِد في وصف لعاقل على «فَاعِل» معتل اللام [بالياء أو الواو] كرامٍ وقاضٍ وغازٍ [وجمعها: رُقَاة، وقضاة، وغُزاة].

(السادس): «فَعَلَة» - بفتحتين - وهو شائعٌ في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام [على وزن فاعل] نحو: كامل، وساحر، وسافر، وبار [وجمعها: كَمَلَة، وسَحَرة، وسَفَرة، وبَرَرة].

(السابع): «فَعْلَى» - بفتح أوله وسكون ثانيه - وهو لما دَلَّ على آفة

---

* قال الناظم في فُعَلة وفَعْلَى وفعَلة:

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كامِلٍ وَكَمَلَهْ
فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لَاماً فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِّلَهْ

من «فَعيل» وصفاً للمفعول كجريح وأسير، وحُمل عليه سِتَّةُ أوزان مما دلَّ على آفةٍ:

١- من **«فعيل»** وصفاً للفاعل: كمريضٍ [وجمعه: مَرْضى].

٢- و**«فَعِل»** كزَمِن [وجمعه: زَمْنى، والزمانة آفة تصيب الحيوانات].

٣- و**«فاعل»** كهَالِك [وجمعه: هَلْكى].

٤- و**«فَيْعِل»** كميّت [وجمعه: مَوْتَى].

٥- و**«أَفْعَل»** كأحمق [وجمعه: حَمْقى].

٦- و**«فَعلان»** كَسَكْران [وجمعه: سَكْرى].

(الثامن): **«فِعَلَة»** - بفتح أوله وكسر ثانيه:

- وهو كثيرٌ في «**فُعْل**» اسماً - بضم الفاء - نحو قُرْط، ودُرْج، وكُوز، ودُبٍّ [وجمعها: قِرَطَة، و دِرَجة، وكِوَزة، ودِبَبَة].

- وقليل في اسم على**«فَعْل»**-بفتح الفاء-نحو: غَرْد [نوع من الكمأة جمعها غِرَدة] أو بكسرها [فِعْل] نحو: قِرْد [وجمعها: قِرِدة].

- وقلَّ أيضاً في نحو ذَكَرٍ وهادرٍ [أي الساقط، وجمعهما: ذِكَرة، وهِدرَة].

(التاسع): **«فُعَّل»*** - بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً - وهو لوصف على **«فَاعل»** أو **«فَاعِلة»** صحيحَيْ اللام، كِضارب وصائم [وجمعهما: ضُرَّب وصُوَّم] ومؤنثيهما.

- ونَدَرَ في نحو: غَازٍ وعَافٍ [وجمعهما: غُزَّى وعُفَّى]. كما نَدَر في نحو: خريدة ونُفَساء ورجل أعزل [وجمعها النادر: خُرَّد ونُفَّس وعُزَّل].

(العاشر): **«فُعَّال»** - بضم أوَّله وتشديد ثانيه:

---

* قال الناظم في فُعَّل وفُعَّال:

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفاعِــلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عاذِلٍ وَعاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيما ذُكِرَا ... وَذَانِ فِي المُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

- وهو لوصف على «فاعل» صحيح اللام، كصَائم وقَائِم وقَارِئ [وجمعها: صُوَّام، وقُوَّام، وقُرَّاء].

- قيل: ونَدَر في «فاعلة» كقوله:

٥٤٧- [أبْصَارُهُنَّ إلى الشُبَّان مائلةٌ] **وقد أراهُنَّ عنّي غَيْر صُدَّاد**

. والظاهر أن الضمير [في صُدَّاد، وهو موضع الشاهد] للأبصار لا للنساء، فهو جمع صادٍ لا صادَّة.

- وفي المعتل [على وزن فاعل] كَغُزَّاء وسُرّاء [جمع غازٍ وسارٍ، اسمي فاعل من الغزو والسرى].

(الحادي عشر): «فِعَال»* - بكسر أوله وهو لِثَلاثَة عَشَر وزناً:

الأول والثاني: «فَعْل» و«فَعْلة» اسمين أو وصفين: نحو: كَعْب، وقَصْعَة، وصَعْب، وخَدْله [وجمعهم: كِعاب، وقِصاع، وصِعاب، وخِدال].

- **وندر** في يائي الفاء، نحو: يَعْر، وضياف، ضِياع، واليعر: هو

٥٤٧- **البيت** للقطامي - عمير بن شييم -.

الشاهد فيه: قوله: «**غير صُدَّاد**» فإنه جمع صَادَّة بدليل ضمير الإناث في أبصارهن إلا أن ابن الأعرابي قال بأن «صُداد» جمع صاد المذكر، وأن المراد الأبصار لا النساء. وهذا رأي المصنف أيضاً.

الإعراب: أبصارهن: مبتدأ، و«هن»: مضاف إليه. إلى الشبان: جار ومجرور متعلق بمائلة. مائلة: خبر المبتدأ. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. أراهن: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا»، هن: مفعول به أول إن كانت أرى علمية، وإنْ كانت بصرية فهو مفعولها. عني: جار ومجرور متعلق بقوله: صداد. غير: مفعول ثان لأرى. صداد: مضاف إليه.

* قال الناظم في فِعال:

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهُمَـا ... وَقَلَّ فِيما عَيْنُهُ الْيا مِنْهُمَـا
وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَـالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَـلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّـرَدْ
وَشَاعَ فِي وَصْف عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْـلَانَا

الجدي يوضع في الزبية لاصطياد الأسد].

الثالث والرابع: «فَعَل» و«فَعَلة» غير معتلي اللام ولا مُضَعَّفَيْها: كَجَمَل وجَبَل، ورَقَبَة وثَمَرة [وجمعها: جمال، وجبال، ورِقاب، وثِمار].

الخامس والسادس: «فِعْل» كذِئْب وبِئْر، و**«فُعْل»** كدُهْن ورُمْح [وجمعهم: ذِئاب، وبِئار، ودِهَان، ورِمَاح].

السابع والثامن: «فَعِيل» بمعنى فاعل و«مؤنَّثُه»؛ كظَريف وكريم وشريف، ومُؤنَّثاتها [وجمعها: ظِراف، وكِرام، وشِراف].

والخمسة الباقية:

- **«فَعْلان»** صفة، ومُؤنَّثاه **«فَعْلى»**، و**«فَعْلانة»**، و**«فُعْلان»** صفة، وأنثاه **«فُعلانة»** كغَضْبان وغَضْبى، ونَدْمَان ونَدْمَانة، وخُمصان وخُمصانة [وجمعها: غِضاب، ونِدام، وخِماص].

- والتزموا في «فَعِيل» وأنثاه، إذا كانا واوِيَّى العَيْنَيْن، صحيحَيْ اللامين: كطويل وطويلة، ألَّا يُجْمَعا إلا على «فعال».

- ويحفظ «**فِعال**» في نحو: راعٍ وقائم وأمٍّ، ومُؤنثاتهنَّ [وجمعها: رِعاة، وقِوام، وإمام]، وأعْجَف، وجواد، وخَيِّر، وبَطحاء وقَلوص [وجمعها: عِجاف، وجِواد، وخِيار، وجِواد، وخِيار، وبِطلح، وقِلاص].

(الثاني عشر): «فُعُول»* - بضمتين - **ويَطَّرد في أربعة:**

أحدها: اسم على «فَعِل» نحو: كَبِد ووَعِل، وهو فيه كاللازم [لا يجاوزه إلى غيره وجمعها: كُبود، ووُعُول]. وجاء في نحو: نَمِر، نُمُور على القياس، ونُمُرٌ، قال:

---

* قال الناظم في فُعول وفعلان:

وَبِفُعُولٌ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِـــــــدْ يُخَصُّ غالباً كَذَاكَ يَطَّـرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَـلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وقاعٍ مَعَ مـا ضَاهَاهُما وَقَلَّ فِي غَيْرِهِما

٥٤٨- **فيها عَيَائيل أُسودٍ ونُمُر**

وقد يكون مقصوراً من نُمُور للضرورة [أي أن الأصل نُمُور ثم حذفت الواو للضرورة] وقالوا: أنْمار [جمع قلة لنمر].

والثلاثةُ الباقية: الاسمُ الثُّلاثيُ الساكنُ العَيْن، مفتوح الفاء، نحو: كَعْب وفَلْس، ومكسورها نحو: حِمْل وَضِرْس، ومَضْمومُها نحو: جُنْد، وبُرْد [وجمعها: كُعُوب، وفُلُوس، وحُمُول، وضُروس، وجُنُود، وبُرُود].

- **إلا في ثلاثة** [من مضموم الفاء لا تجمع على «فُعُول»]:

أحدها: معتل العين كَحُوت [وجمعه على: حيتان].

الثاني: معتل اللام كُمْدي وجمعه: [أمداء، وهو غير المد المعروف].

- **وشَذَّ** في: نُؤَى ونُؤْيٌ، قال:

٥٤٩- **خَلَتْ إلا أياصِرَ أو نُؤْياً** [مَحافِرُها كَأَشْرِبةِ الإضينا]

الثالث: المضاعف كَمُدّ [وجمعه أمداد وهو القياس المعروف].

٥٤٨- **البيت** من مشطور الرجز لحكيم بن معية الربعي. بالتصغير لاسمه واسم أبيه. وقد أنشد قبله:

حُفَّتْ بِأَطْوَاد جَبالٍ وسُمْرْ في أَشِبِ الغيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ

الشاهد فيه: قوله: «**نُمُر**» جمع نمر، سماعاً، والقياس: «نمور».

الإعراب: فيها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عيائيل: مبتدأ مؤخر. أسود: مضاف إليه. ونُمر: معطوفة على أسود، وسكن لأجل الوقف.

٥٤٩- **البيت** للطرماح. الأياصر: جمع أيصر، وهو حبل قصير يشد في أسفل الخباء إلى وتد. النؤى: جمع نؤى، وهي حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله المطر. الإضنين: جمع أضناة، وهي المستنقع من سيل أو غيره.

الشاهد فيه: قوله: «**نُؤِيّاً**» بضم النون والهمزة وتشديد الياء، جمع نؤى: بضم النون وسكون الهمزة، بزنة قفل، وأصله نؤوى، بضم الفاء والعين، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا، ثم كسرت الهمزة لمناسبة الياء. ويجوز كسر النون للمناسبة أيضاً.

الإعراب: خلت: فعل ماض، والفاعل مستتر، والتاء للتأنيث. إلا: أداة استثناء. أياصر: مستثنى منصوب. أو: حرف عطف. نؤيا: معطوف على أياصر.

- **وشَذَّ** في حُصَّى -بالحاء المهملة- وهو الوَرْس، حُصُوص.

- **ويحفظ** في «فَعَل» كأَسَد، وشَجَن، ونَدَب، وذَكَر [وجمعها: أُسُود، وشُجُون، ونُدُوب، وذُكُور].

(الثالث عشر): **«فِعْلان»** - بكسر أوله وسكون ثانيه - ويَطَّرد أيضاً في أربعة:

١- اسمٍ على **«فُعَال»:** كغُلام وغُراب [وجمعهما: غِلمان، وغِربان].

٢- أو على **«فُعَل»** كصُرَد وجُرَذ [وجمعهما: صِرْدان، وجِرذان].

٣- أو **«فُعْل»** وَاوِيِّ العين؛ كحوت وكوز [وجمعهما: حيتان، وكيزان].

٤- أو **«فَعَل»:** كتَاج وسَاج وخَال وجاز ونار وقاع [وجمعها: تيجان، وسيجان، وخيلان، وجيزان، ونيران وقيعان].

- **وقَلَّ** في نحو: صِنْو وخَرب [وهو ذكر الحبارى] وغزال وصُوار [بكسر الصاد وضمها وهو القطيع من بقر الوحش] وحائط وظَليم [وهو ذكر النعام] وخروف [وجمعها: صِنْوان، وخِرْبان، وغِزْلان، وصِيران، وحيطان، وظِلْمان وخِرْفان].

(الرابع عشر): **«فُعْلان»*** -بضم أوله وسكون ثانيه- ويكثر في ثلاثة:

١- في اسم على **«فَعْل»** كَظَهْر وبَطْن [وجمعهما: ظُهْران وبُطْنان].

٢- أو «**فَعَل**» - صحيح العين - كَذكَر وجَذَع [وجمعهما: ذُكْران، وجُذْعان].

٣- أو **«فَعِيل»** كقَضيب ورَغيف وكَثيب [وجمعها: قُضْبان ورُغْفان وكُثْبان].

---

* قال الناظم في فُعْلان وفُعَلا وأفعلا:

وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَــلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَـــــلاَ ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِـلاَ
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي المُعَلّ ... لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

- وقلَّ في نحو: رَاكِب وأسْوَد، وزُقاق [وجمعها: رُكْبان، وسودان، وزُقان].

(الخامس عشر): «فُعَلاء» - بضم أوله وفتح ثانيه:

- **ويَطَّرد في «فَعيل»** بمعنى فاعل، غير مُضاعف ولا مُعتلِّ اللام كظريف وكريم وبخيل [وجمعها: ظُرَفاء وكُرَماء، وبُخَلاء].

- **وكثر في «فاعل»** دالاً على معنى كالغريزة: كعَاقِل وصَالح وشَاعِر [وجمعها: عُقَلاء، وصُلَحاء، وشُعَراء].

- وشَذَّ **«فُعَلاء»** في نحو: جبان، وخليفة، وسَمْح، ووَدُود [وجمعها: جُبَناء، وخُلَفاء، وسُمَحاء، ووُدَاد».

(السادس عشر): «أَفْعِلاء» - بكسر ثالثه - وهو نائب عن «فُعَلاء» في المُضَعَّف [أي في جمع فعيل المتقدم بمعنى فاعل] كشَديد وعَزيز، وفي المعتل: كَولِيٍّ وغَنِيٍّ [وجمعها: أشدَّاء، وأعزَّاء، وأوْلياء، وأغْنياء].

- **وشَذَّ** في نحو: نصيب وصديق وهَيِّن [وجمعها: أَنْصِباء وأَصْدِقاء، وأَهْيِناء].

(السابع عشر): «فَوَاعِل»* ويَطَّرد في سبعة:

١- في **«فَاعِلة»**، اسماً أو صفة كـ ﴿نَاصِيَة كَاذِبَة خَاطِئَة﴾ [العلق: ١٦]، [وجمعها: نواصي].

٢- وفي اسم على **«فَوْعَل»** كجوهَر وكَوْثر [وجمعهما: جَوَاهر، وكَوَاثر].

٣- أو **«فَوْعَلة»** كصَوْمَعة وزَوْبَعة [وجمعهما: صَوَامع، وزوابع].

---

* قال الناظم في فواعل وفعائل وفعالِي وفَعَالى:

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَل وَفاعِلِ ... وَفاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كاهِلِ
وَحائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفاعِلَهْ ... وَشَذَّ في الْفَارِسِ مَعْ ما مَاثَلَهْ
وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تاءٍ أَوْ مُزَالَهْ
وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعاَ ... صَحْراءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

٤- أو **«فَاعَل»** -بالفتح- كخَاتَم وقَالَب [وجمعهما: خَواتِم، وقَوالب].

٥- أو **«فَاعِلاء»** - بالكسر - نحو قاصِعَاء وراهِطَاء [جحران لليربوع وجمعهما: قَواصِع، ورَوَاهط].

٦- أو **«فاعل»** كجائز وكاهِل [والجائز هي الخشبة توضع بين حائطين، وجمعهما: جوائز، وكواهل].

٧- أو في وصف على **«فاعِل»** لمؤنث: كحائض وطالق، أو لغير عاقل: كصَاهِل وشَاهِق [وجمعها: حوائض، وطوالق، وصواهل، وشواهق].

- **وشَذَّ:** فَوَارس، ونَوَاكس، وسَوَابق، وهَوَالك [لأنها جموع أوصاف على «فاعل» لمذكر عاقل].

(الثامن عشر): «فَعَائل»، ويَطَّرد في كل رُباعي، مُؤنَّث، ثالثه مَدَّة، سَواءً كان تأنيثه:

- **بالتاء:** كسَحَابة وصَحيفة وحلوبة [وجمعها: سَحائب، وصحائف، وحلائب].

- **أو بالمعنى:** كشَمَال، وعَجُوز، وسعيد، علم أمرأة [وجمعها: شمائل، وعجائز، وسعائد].

(التاسع عشر): **«فَعَالِي»** - بفتح أوله وكسر رابعه - ويطَّرد في سبعة:

١- **فَعْلاة** كَمَوْماة [هي الصحراء الواسعة وجمعها: مَوامٍ].

٢- **و«فِعْلاة»** كِسعْلاة [وهي الغول وجمعها سَعَالِي].

٣- **و«فِعْلِيَة»** كهِبْرية [وهو ما يتطاير من نخالة الطحين ويعلق في الشعر وجمعها: هَبَارٍ].

٤- **و«فَعْلوَة»** كَعَرْقُوَة [وهي الخشبة التي توضع عرضاً في رأس البئر وجمعها: عَراقٍ].

٥- **وما حُذف أول زائدَيْه** من نحو: حَبَنْطَى وقَلَنْسُوة [الحبَنْطى العظيم البطن، وقد زيد فيه الألف والنون، فإذا حذف أول زائديه وهو النون، قيل

في جمعه حباط، وكذلك الثاني جمعه قلاس].

٦- و**«فَعْلاء»** اسماً كصحراء، أو صفة لا مُذكَّر لها كعذراء [وجمعها عذارِ].

٧- **وذو الألف المقصورة** لتأنيث: كحُبْلى، أو إلحاق كذِفِرى [وهو الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير وجمعه ذفار، وجمع حبلى حبال].

(تمام العشرين): **«فَعَالَى»** - بفتح أوله ورابعة - ويشارك الفَعَالِي - بالكسر - في صحراء [وجمعها صحارى] وما ذكر بعده [في «فَعْلاء» كصَحْراء وعَذْراء، أو مختوماً بالألف المقصورة أو ما تقدم في فعالى، كل هذه الألفاظ جمعها بين فَعَالِي وفعالَى].

- وليس لِفَعالَى ما ينفرد به عن الفَعَالِي إلا وَصْفٌ [على وزن فَعْلان أو فَعْلى نحو سَكْرَان وسَكَارى، وكَسْلَان وكَسَالى].

(الحادي والعشرون): **فَعَالِيّ** - بالتشديد-:*

- **ويَطَّرد في كل ثلاثيٍّ، آخره ياء مُشدَّدة** [تلي الأحرف الثلاثة]، غير متجددة للنَّسب [أصلية أم مزيدة]، كبُخْتيٍّ وكُرْسِيٍّ وقُمْرِيٍّ [البُخْتي الجمل القوي والقُمْري نوع من الحمام، وجمعها: بَخَاتي وكَرَاسي وقَمَاري].

- **بخلاف** نحو: مِصْريّ وبصريٍّ [لأن ياءهما متجددة للنسب].

- وأما أَنَاسِيّ فجمعُ إنسان لا إنسيّ [لأن الياء متجددة للنسب] وأصله أناسين، فأبدلوا النون ياء، كما قالوا: ظِربَان وظَرابيّ [أصله ظرابين فأبدلوا النون ياء].

---

* قال الناظم في فَعَاليَّ وفعالل:

واجْعلْ فَعَـالِيَّ لغير ذي نَسَـــبْ	جُـــدِّدَ كالكُرسِيِّ تَتَــبعِ العَرَبْ
وَبِفَعَالِلَ وَشِـبْهِهِ انْطِقَـــــــا	في جَمْعِ ما فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقى
مِنْ غَيْرِ ما مَضى وَمِنْ خُماسِي	جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بالْقِيَـــاس
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بالمَزِيدِ قَـــدْ	يُحْذَفُ دُونَ ما بِهِ تَمَّ الْعَـــدَدْ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّباعِي احْذِفْهُ مـا	لَمْ يَكُ لَيْناً إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمـــا

(الثاني والعشرون): «فَعَالِل»، ويَطَّرد في أربعة وهي:

١و٢- الرُّباعي والخُماسي، مجردين، ومزيداً فيهما:

- **فالأول:** كجَعفر وزِبْرِج [جعفر هو النهر الصغير، وزِبْرِج هو الذهب وجمعهما: جعافر، وزبارج].

- **والثاني:** كسَفَرْجَل وجَحَمْرِش [وهي العجوز الكبيرة] فتقول: سَفَارِج وجَحَامِرْ، وأنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس؛ إن كان الرابع مُشْبِهاً للحروف التي تزاد [وهي المجموعة في سألتمونيها]:

- **إما بكونه بلفظ أحدهما:** كَخَدَرْنَق [وهو العنكبوت، ورابع حروفه النون حرف أصلي ولكنه بلفظ حروف الزيادة وجمعه: خدارق].

- **أو بكونه من مَخْرَجِهِ** كفَرَزْدَق فإن الدال من مخرج التاء [وجمعه: فَرازِق، بحذف الرابع، أو فَرَازِدْ بحذف الخامس].

- **والثالث: [الرباعي المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة]** نحو: مُدَحْرِجَ، ومُتَدَحْرِج.

- **والرابع: [وهو الخماسي المزيد]** نحو: قَرْطَبوس [أي الداهية] وخَنْدِريس [من أسماء الخمر].

- ويجب حذف زائد هذَيْن النوعين [تقول في الجمع: دَحَارِج وقراطب وخنادر].

- إلاّ إذا كان ليناً قبل الآخر فَيَثْبُت [أي إذا كان الحرف الرابع حرفاً ليناً وهو حرف المد، فيبقى].

- ثم إن كان ياءً صُحِّح نحو: قِنْديل جمعه: [قناديل]، أو واواً أو ألفاً قُلبا ياءَيْن نحو: عُصفور، وسِرْداح [وهو الناقة الطويلة، وجمعهما: عصافير، وسراديح].

(الثالث والعشرون): «شِبْه فَعَالِل»* [أي ما يشبه «فَعَالِل» بعَدَد الحروف

---

* قال الناظم في شبه مفاعل وحكم الزائد عند الجميع:

وضبطها]، ويَطَّرد في مزيد الثلاثيِّ غير ما تقدَّم.

- ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة: كَأَفْكَلٍ [وهي الرعدة والارتعاش]، ومَسْجد، وجَوْهر، وصَيْرق، وعَلْقَى وجمعها: أفاكل، ومساجد، وجواهر، وصيارف، وعلائق].

- ويحذف ما زاد عليها؛ فتُحذف زيادة من نحو: مُنطلِق، واثنتان من نحو: مُسْتخرج ومُتَذكِّر، ويتعيَّن إبقاء الفاضل؛ كالميم مطلقاً، وفتقول: في مُسْتدَعٍ: مَدَاعٍ، لا سَدَاعٍ، ولا تداع.

- **خلافاً** للمبرد في ننحو: مُقْعَنْسِس [أي المتأخر الراجع للخلف] فإنه يقول: قَعَاسِس ترجيحاً لِمُماثل الأصل، وكالهمزة والياء المصدرتين: كَأَلَنْدَد ويَلَنْدَد [وهما بمعنى الخصم الشديد الخصومة] تقول [في جمعهما]: ألادّ ويلادّ.

- وإذا كان حذف إحدى الزيادتين مُغْنياً عن حذف الأخرى، بدون العكس تعيَّن حذف المُغني حذفها؛ كياء حَيْزَبُون [المرأة العجوز] تقول: حزابين -بحذف الياء- وقلب الواو ياء، لا حَيَازِينَ -بحذف الواو- لأن ذلك مُحْوِجٌ إلى أن تحذف الياء، وتقول: حَزَابِن [على وزن الجمع مفاعل]؛ إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، إلا وهو مُعتلّ [مثل: مصابيح]، فإن تكافأت الزيادتان فالحاذف مُخَيَّر، نحو: نوني سَرَنْدَى وعَرَنْدَى وألفيهما [السَّرَنْدَى: السريع في أموره، والْعَلَنْدَى: البعير الضخم]؛ تقول: سَرَانِد، وسَرَادٍ، وعَلاَنِد، وعلادٍ.

* * *

وَالسِّينَ وَالتَّامِنْ كَمُسْتَــــدعٍ أَزِلْ ... إذْ بِبِنَا الجَمْعِ بَقَاهُما مُخِلّ

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بالْبَقَـــا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إنْ سَبَقَـا

وَالْيَاءَ لاَ الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمـا

وَخَيَّرُوا في زَائِدَيْ سَرَنْـــــدَى ... وَكُلِّ ما ضَاهَاهُ كالْعَلَنْـدَى

أبنية جمع التكسير

أبنية القلة	أبنية الكثرة	
– وهي أربعة موضوعة للعدد القليل من ثلاثة إلى العشرة وهي:	١– فُعْلٌ: (أحمر – حُمْرٌ).	١٢– فُعُول: (كبد – كُبود)، (جمل – حُمول).
١– أَفْعُل: (كَلْب – أكلُب)، (ذِراع – أذرُع).	٢– فُعُلٌ: (صبور – صُبُر)، (حمار – حُمُر).	١٣– فِعْلان: (غلام – غِلمان)، (حوت – حيتان).
٢– أَفْعَال: (ثَوْب – أثواب)، (جمل – أحمال).	٣– فُعَل: (غرفة – غُرَف)، (كُبْرى – كُبَر).	١٤– فُعْلان: (ظَهْر – ظُهْران)، (رغيف – رُغفان).
٣– أَفْعِلة: (طَعام – أطعِمة)، (زِمام – أزِمَّة).	٤– فِعَل: (حِجة – حِجَج)، (فِرية – فِرى).	١٥– فُعَلاء: (ظريف – ظُرفاء)، (عاقل – عقلاء).
٤– فِعْلة: (فَتى – فِتْية)، (غُلام – غِلْمة).	٥– فُعَلَة: (رامٍ – رُمَاة)، (قاضٍ – قُضاة).	١٦– أفعِلاء: (ولي – أولياء)، (صديق – أصدقاء).
	٦– فَعَلة: (كامِل – كَمَلة)، (بار – بَرَرة).	١٧– فَواعِل: (جوهر – جواهر)، (زوبعة – زوابع).
	٧– فَعْلى: (جريح – جرحى)، (أحمق، حمقى).	١٨– فعائل: (سحابة – سحائب)، (شمال – شمائل).
	٨– فِعَلة: (دُب – دِبَبة)، (درج – دِرَجة).	١٩– فَعَالي: (صحراء – صحاري)، (سعلاة – سعالي).
	٩– فُعَّل: (صائم – صُوَّم).	٢٠– فَعَالى: (صحراء – صحارى)، (كَسْلان – كَسَالى).
	١٠– فُعَّال: (صائم – صُوَّام)، (قارىء – قُرَّاء).	٢١– فَعَاليّ: (كُرسي – كَراسيّ).
	١١– فِعال: (كعب – كِعاب)، (جمل – جمال).	٢٢– فَعَالِل: (جعفر – جعافر)، (سفرجل – سفارج).
		٢٣– شبه فَعَالِل: (مسجد – مساجد).

جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة

أبنية القلة					أبنية الكثرة
١ – أفعُل:	[شِهاب – أشهب].	قُفْل – أقفال.	عَمود – أعمدة.	غُلام – غِلمة.	١ – فعْلُ:
كلْب – أكلُب.	[غراب – أغرب].	عُنُق – أعناق.	بَتات – أبتّة.	صَبي – صبية.	أحمر – حمر.
ظبي – أظب.	٢ – أفْعَال:	[رُطب – أرطاب].	زِمام – أزمّة.	خَصي – خصية.	حَمراء – حمر.
جرو – أجر.	ثَوْب – أثواب.	[حَمْل – أحمال].	قِباء – أقبية.		٢ – فُعُل:
عَين – أعْيُن.	سَيف – أسياف.	[فَرخ – أفراخ].	إناء – آنية.		صَبور – صبر.
ثَوْب – أثوب.	جَمل – أجمال.	[زَنْد – أزناد].	٤ – فِعْلَة:		غَفور – غفر.
سَيف – أسيف.	نَمِر – أنمار.	٣ – أفْعِلة:	وَلد – ولدة.		قَذال – قذل.
عَناق – أعنق.	عضُد – أعضاد.	طعام – أطعمة.	فَتى – فتية.		حِمار – حمر.
ذِراع – أذرع.	حِمل – أحمال.	حمار – أحمرة.	شَيخ – شيخة.		أتان – أتن.
عُقاب – أعقب.	عِنب – أعناب.	غراب – اغربة.	ثَور – ثيرة.		ذِراع – ذرع.
يمين – أيمن.	إيل – أيال.	رَغيف – أرغفة.	ثِني – ثنية.		قِراد – قرد.

ملحوظة: ما بين المعقوفتين[ ] بناء شاذ.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة -١-

كِراع – كرع.	صَحِيفة – صحف.	[بَدرة – بدر].	٥– فعَلَه:	٧– فعْلى:	كوز – كوزة.
قَضيب – قضب.	٣– فُعَل:	[لِحية – لحى].	رَامي – رماة.	جَريح – حرجى.	دُب – دِببة.
كَثيب – كثب.	قُربة – قرب.	[تُخمة – تخم].	قَاضي – قضاة.	أسير – أسرى.	غَرْد – غَردة.
عَمود – عمد.	غُرفة – غرف.	٤– فِعَل:	غَازي – غزاة.	مَريض – مرضى.	قِرد – قردة.
قَلوص – قلص.	مُدية – مُدَي.	حِجة – حجج.	٦– فَعَلة:	زَمِنْ – زمنى.	ذِكر – ذكرة.
سَرير – سُرر.	حُجة – حجج.	كِسرة – كسر.	كَامل – كمله.	هَالك – هلكى.	هَادر – هدرة.
ذَلول – ذلل.	مُدة – مدد.	فِرية – فرى.	سَاحر – سحرة.	مَيت – موتى.	٩– فُعَّل:
عِنان – عنن].	كُبرى – كبر.	ذِكرى – ذِكر.	ساحر – سحرة.	أَحمق – حمقى.	ضَارب – ضرّب.
[حِجَاج – حُجج].	صُغرى – صغر.	قِصعة – قصع.	بار – بررة.	سَكران – سكرى.	صَائم – صوّم.
نَمِر – نُمُر.	[بُهمة – بهم].	ذِربة – ذرب.		٨– فِعَلَة:	غازي – غُزّى.
خَشن – خشن.	[رُؤيا – رؤى].	هِدْم – هدم.		قُرط – قرطة.	عافي – عُفّى.
نَذير – نذر.	[نوبة – نوب].			دُرج – درجة.	خَريدة – خرد.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة -٢-

نُفساء – نفس.	صَعب – صعاب.	رُمح – رماح.	قائم – قوام.	فَلْس – فلوس.	غُراب – غربان.
أعزل – عُزّل.	خَلة – خلال.	ظَريف – ظراف.	آمّ – إمّام.	جِمل – حمول.	صُرد – صردان.
١٠ – فُعّال:	يَعر – يعار.	كَريم – كرام.	أعجف – عجاف.	ضِرس – ضروس.	جُرذ – جرذان.
صائم – صُوّام.	ضَيف – ضياف.	شَريف – شراف.	جَواد – جواد.	جُند – جنود.	حُوت – حيتان.
قائم – قوام.	ضَيعة – ضياع.	غَضبان – غِضاب.	خَيِّر – خِيار.	بُرد – برود.	كُوز – كيزان.
قارىء – قراء.	جَمل – جمال.	غَضى – غِضاب.	بَطحاء – بطاح.	[حَصّ – حصوص].	تاج – تيجان.
صاد – صُدّاد.	جَبل – جبال.	نَدمان – ندام.	قَلوص – قلاص.	أسد – أسود.	ساج – سيجان.
غازي – غزّاء.	رَقبة – رقاب.	نَدمانة – ندام.	١٢ – فُعُول:	شَجن – شجون.	خال – خيلان.
ساري – سرّاء.	ثَمرة – ثمار.	خُمصان – خماص.	كَبد – كبود.	نَدَب – ندوب.	جاز – جيزان.
١١ – فِعَال:	ذِئب – ذئاب.	طَويل – طِوال.	وَعل – وعول.	ذَكر – ذكور.	نار – نيران.
كَعب – كِعاب.	بِئر – بئار.	طَويلة – طِوال.	نَمِر – نمور.	١٣ – فِعْلان:	قاع – قيعان.
قَصعة – قصاع.	دُهن – دهان.	رَاعي – رِعاة.	كَعب – كعوب.	غُلام – غلمان.	صِنو – صنوان.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة -٣-

ضَرب – ضربان.	رَغيف – رغفان.	[جَبان – جبناء].	١٧ – فوَاعِل:	حائض – حوائض.	شَمال – شمائل.
غَزال – غزلان.	كَثيب – كثبان.	[خَليفة – خلفاء].	ناصية – نواصي.	طالق – طوالق.	عَجوز – عجائز.
صِوار – صيران.	رَاكب – ركبان.	[وَدود – ودآء].	جَوهر – جواهر.	صاهل – صواهل.	سَعيد – سعائد (علم امرأة).
حائط – حيطان.	أسود – سودان.	١٦ – أفْعِلاء:	كَوثر – كواثر.	شاهق – شواهق.	١٩ – فعالي:
ظَليم – ظلمان.	زُقاق – زقان.	شَديد – أشداء	صَومعة/– صوامع.	[فارس – فوارس].	مَوْماة – موام].
خَروف – خرفان.	١٥ – فُعَلاء:	عَزيز – أعزاء.	زَوبعة – زوابع.	[ناكس – نواكس].	سِعلاة – سعالي.
١٤ – فُعْلان:	ظَريف – ظرفاء.	وَلي – أولياء.	خاتم – خواتم.	[سابق – سوابق].	هِبْرِيَّة – هباري.
ظَهر – ظهران.	كَريم – كرماء.	غَني – أغنياء.	قَالب – قوالب.	[هالك – هوالك].	عَرْقُوة – عراقي.
بَطن – بطنان.	بَخيل – بخلاء.	[نَصيب – أنصباء].	قاصعاء – قواصع.	١٨ – فَعَائل:	حَبنطى – حباطي.
ذَكر – ذكران.	عاقل – عقلاء.	[صَديق – أصدقاء].	راهطاء – رواهط.	سَحابة – سحائب.	قَلنسوة – قلاسي.
جَذع – جذعان.	صالح – صلحاء.	[هَيِّن – أهيناء].	جائز – جوائز.	صَحيفة – صحائف.	صَحراء – صحاري.
قَضيب – قضبان.	شاعر – شعراء.		كاهل – كواهل.	حَلوبة – حلائب.	

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة -٤-

عَذراء – عذاري.	كَسلان – كسالى.	زِبرج – زبارج.	قُرطبوس – قراطب.	مَسجد – مساجد.	سَرندى – سراند.
حُبلى – حبالي.	٢١– فَعَالِيّ:	سَفرجل – سفارج.	خَنْدريس – خنادر.	جَوهر – جواهر.	سَرندى – سراد.
ذِفري – ذفاري.	بُختي – بخاتيّ.	جَحَمْرش – جحامر.	قِنديل – قناديل.	صَيرف – صيارف.	عَرندى – علاند.
٢٠– فَعَالَى:	كُرسي – كراسيّ.	خَدَرنق – خدارق.	عُصفور – عصافير.	عَلقى – علاقٍ.	عَرندى – علادٍ.
صَحراء – صحاري.	قُمري – قماريّ.	فَرزدق – فرازق.	سِرداح – سراديح.	مُنطلق – مطالق.	
عَذراء – عذارى.	٢٢– فَعَالِل:	فَرزدق – فرازد.	٢٣– شبه فعالل:	مُستدع – مداع.	
سَكران – سكارى.	جَعفر – جعافر.	مُدَحرج – دحارج.	أفكل – أفاكل.	حَيزبون – حزابين.	

التصغير

هذا باب التصغير

[التصغير: لغة: التقليل. واصطلاحاً: التغيير الذي يطرأ على بنية الاسم فيحولها إلى صيغ ذات دلالة على القلة، أو المهانة، أو القرب، أو التهويل باختصار].

[صيغ التصغير]:*

وله ثلاثة أبنية: «فُعَيْلٌ» و«فُعَيْعِل» و«فُعَيْعيل»؛ كَفُلَيْس، ودُرَيْهِم، ودُنَيْنير.

[تصغير الثلاثي]: وذلك لأنه لا بد من كل تصغير من ثلاثة أعمال:

ضم الأول، وفتح الثاني، واجتلاب ياء ساكنة ثالثة.

- ثم إن كان المصغر ثلاثياً اقتصر على ذلك، وهي بنية: فُعَيْل؛ كفُلَيْس ورُجَيْل.

- ومِن ثَمَّ لم يكن نحو: زُمَّيْل، ولُغَيْزَى تصغيراً؛ لأن الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة [والزمَّيْل: الجبان الضعيف، واللغيزي اسم للغز].

[تصغير ما زاد عن الثلاثة]:

- وإن كان [الاسم] متجاوزاً للثلاثة، احتيج إلى عمل رابع، وهو كَسْرُ ما بَعَد ياء التصغير.

---

* قال الناظم في الأبنية الثلاثة:

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيّ فِي قَذَا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا
وَما بِهِ لِمُنْتَهى الجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجائِزٌ تَعْوِيضُ يا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
وَحائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا ... خالَفَ فِي البَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

- ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لينٍ قَبَل الآخر، فهي بنْيَة: «فُعَيْعِل» كقولك في جعفر: جُعَيْفِر.

- وإن كان بعده [أي بعد الحرف المكسور] حرفُ لِين قبل الآخر، فهي بنية «فُعَيْعيل»؛ لأن اللينَ الموجود قبل آخر المُكَبرَّ؛ إن كان ياءً سلِمت في التصغير لمناسبتها للكسرة: كقِنْدِيل وقُنَيْديل. وإن كان واواً أو ألفاً قُلبا ياءَيْن لسكونهما وانكسار ما قبلهما: كعُصفُور وعُصَيْفير، ومصباح ومُصَيْبيح.

- ويُتَوصَّل في هذا الباب إلى مِثالَيْ: «فُعَيْعِل» و«فُعَيْعيل» بما يُتَوصَّل به في باب الجمع، إلى مِثالَيْ «فعالل»، و«فعاليل» فتقول في تصغير: سفَرْجلَ، وفرزدق ومُستَخرج، وأَلَنْد، ويَلَنْد، وحَيْزَبُون: سُفَيْرِج وفُرَيْزِد، أو فُرَيزق، ومُخَيْرِج، وأُلَيِّد ويُلَنِّد، وحُزَيْبين. وتقول في سَرَنْدى وعَلَنْدى: سُرَيْنِدَ وعُلَيْنِدَ، أو سُرَيْد وعُلَيْد.

- ويجوز لك في بَابَيْ [جمع] التكسير، والتصغير؛ أن تعوِّض مما حذفته ياءً ساكنة قبل الآخر، إن لم تكن موجودة، فتقول: سُفَيْريج وسفاريج، التعويض، وتقول في تكسير «احْرِنجام» وتصغيره: حَراجيم وحُرَيْجيم، ولا يمكن التعويض لاشتغالِ محلّه بالياء المنقلبة عن الألف.

- وما جاء في البابين [أي التكسير والتصغير] مخالفاً لما شرحناه فيهما، فخارج عن القياس:

- مثالُه في التكسير: جمعهم مكاناً على أمْكُن، ورَهْطاً وكُراعاً على أراهط وأكارع، وباطلاً وحديثاً على أباطيل وأحاديث.

- ومثاله في التصغير: تصغيرهم مَغْرِباً وعِشاءً على مُغَيْربان وعُشَيَّان، وإنساناً ولَيْلَةً على أُنَيْسيان ولُيَيْلِيَة، ورجلاً على رُوَيْجل، وصِبْية وغِلْمة وبنون على أُصَيْبِيَة وأُغَيْلِمة وأُبَيْنون، وعَشِيَّة على عُشَيْشية.

❊ ❊ ❊

فصل: [أحوال فتح ما بعد ياء التصغير]:*

واعلم أنه يُستثنى من قولنا: «يُكْسَر ما بعد ياء التصغير، فيما تجاوز الثلاثة» أربعُ مسائل:

إحداها: ما قبلَ علامة التأنيث، وهي نوعان: تاء كشَجَرة، وألف كحُبْلى.

الثانية: ما قبلَ المدَّة الزائدة قبل ألف التأنيث؛ كحَمْراء.

الثالثة: ما قبل ألف «أَفْعَال» كأجْمَال وأَفْراس.

الرابعة: ما قبل ألف «فَعْلَان» الذي لا يجمع على «فعالين» كَسَكْران وعثمان.

فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً؛ أي: باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير؛ تقول: شُجَيْرَة، وحُبَيْلَى، وحُميْرَاء، وأُجَيْمال، وأُفَيْرَاس، وعُثَيْمَان، وتقول في سِرْحان وسُلطان: سُرَيْحين وسُلَيْطين، لأنهم جمعوهما على سراحين وسلاطين.

* * *

فصل:[استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد على أربعة أحرف]:**

ويُستثنى أيضاً من قولنا «يُتَوصَّل إلى مثالِ فُعَيْعِل وفُعَيْعيل بما يتوصل

---

* قال الناظم في هذه الأحوال:

لِتِلْوِيا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِه الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ ما مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَما بِهِ الْتَحَقْ

** قال الناظم في هذه الاستثناءات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا المَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ المُضَافِ وَالمُرَكَّبِ
وَهكَذَا زِيادَتا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ انْفِصَالَ ما دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

به من الحذف إلى مثال مَفاعِل ومَفاعيل» ثماني مسائل، جاءت في الظاهر على غير ذلك؛ لكونها مختومة بشيء قُدِّر انفصاله عن البنية، وقُدِّر التصغير وارداً على ما قبل ذلك الشيء [أي أن هناك أسماء تزيد أحرفها على أربعة أحرف فلا يحذف حرفها الخامس ولا بعده عند التصغير، على الرغم أنهما يُحذفان في التكسير] وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف:

١- **من ألف تأنيث** ممدودة كقُرْفُصَاء.

٢- **أو تائه** كحَنْظَلة.

٣- **أو علامة نَسَب**؛ كعَبْقَرِيّ.

٤- **أو ألف ونون زائدتين**؛ كزعفران وجُلْجلان.

٥- **أو علامة تثنية**؛ كمسلِمَيْن.

٦- **أو علامة جمع تصحيح للمذكر**؛ كجَعْفَرين.

٧- **أو للمؤنث** [أي علامة جمع المؤنث السَالم] كَمُسْلِمَات.

٨- **وكذلك عجز المضاف** كامرئ القيس، وعجز المركب كبَعْلَبَكّ.

- فهذه كلها ثابتة في التصغير؛ لتقديرها منفصلة، وتقدير التصغير واقعاً على ما قبلها [وتصغير ما سبق: قُرَيْفِصاء، وحُنَيْظلة، وعُبَيْقري، وزُعَيْفران، وجُلَيجْلان، ومُسَيْلمين، وجُعَيْفرين، أو جُعَيْفرون، ومُسَيْلمات، وأُمَيْري القيس، وبُعَيْلبك].

- وأما في التكسير، فإنك تحذف فتقول: قَرَافص، وحَنَاظل، وعباقر، وزعافر وجلاجل. ولو ساغ تكسير البواقي [وهي التثنية، والجمعان؛ المذكر السالم والمؤنث السالم والمضاف وصدر المركب] لوجب الحذفُ، إلا أن المضاف يُكسَّرُ بلا حذف كما في التصغير، تقول: أَمَارِى القيس، كما تقول أُمَيْري القيس، لأنهما كلمتان، كل منهما ذاتُ إعراب يخُصُّها، فكان ينبغي للناظم ألا يستثنيه.

* * *

فصل: [حالات ألف التأنيث المقصورة في التصغير]:*

١- **وتثبت ألف التأنيث المقصورة** إن كانت رابعة: كحُبْلى.

٢- **وتحذف إن كانت سادسة**: كلُغَيْزى، أو سابعة: كبَرْدَرَايا [اسم موضع]، وكذا الخامسة، إن لم يتقدمها مَدَّةٌ [أي حرف مد زائد]: كقَرْقَرى [اسم موضع].

٣- **فإن تَقَدَّمتَها مدَّة حذفتَ أيهما شئت**: كحُبَارى، وقُرَيثا [نوع من التمر]، تقول حُبَيْرى أو حُبَيِّر، وقُرَيْثا أو قُرَيِّث.

[وهكذا فإن لألف التأنيث المقصورة ثلاث حالات: هي وجوب الحذف، أو وجوب البقاء، أو جواز الأمرين].

* * *

فصل: [تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين]:**

- **وإن كان ثاني المصغَّر ليناً منقلباً عن لين**، رددته إلى أصله [ألف أو واو أو ياء] فترد ثاني نحو: «قِيمَة ودِيمَة ومِيزان وبَاب» إلى الواو [لأنه الأصل المنقلب إليه] فتقول في تصغيرها: قُوَيْمة، ودُوَيْمة، ومُوَيْزين، وبُوَيْب. ويرد ثاني نحو: «مُوقِن ومُوسِر وناب» إلى الياء [أصلها المنقلبة عنه فتقول في تصغيرها: مُيَيْقِن، ومُيَيْسِر، ونُيَيْب].

- بخلاف ثاني نحو: «مُتَّعِد»، فإنه غير لين، فيقال: مُتَيْعِد، لا

---

* قال الناظم في هذه الحالات:

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذو القَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرْ ... بَيْنَ الحُبَيْرَى فَادْرِ وَالحُبَيِّرِ

** قال الناظم في هذا التصغير:

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثانِياً لَيْناً قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا ما لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالأَلِفُ الثَّانِي المَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذَا ما الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

موَيْعد، خلافاً للزجاج والفارسي [اللّذيْن يَرَيَان برده إلى أصله موتعد].

- وبخلاف ثاني نحو: «آدم» فإنه عن غير لين، فَتُقلَب [الألف الثانية عند التصغير] واواً [فتقول: أُوَيْدم]، كالألف الزائدة من نحو: ضارب، والمجهولة الأصل كصَابٍ [وهو عصارة شجر مُر فتقول في تصغيرها: صُوَيْب].

- وقالوا في عِيد: عُيَيْد شذوذاً [والقياس عُوَيد بالواو، لأن أصل الألف واو من عاد يعود] كراهيةً لالتباسة بتصغير عُود.

- وهذا الحكم [في إرجاع ثاني المصغر إلى أصله إذا كان ليناً] ثابتٌ في التكسير الذي يتغيَّر فيه الأول: كموازين، وأبواب، وأنياب، وأعْواد، بخلاف نحو: قِيَم وَدِيمَ [حيث لا يتغير فيه الأول، لأن الكسرة التي في أول المفرد وهو قِيمة ودِيمة لا تزال في الجمع].

* * *

فصل: [تصغير ما حذف أحد أصوله]:*

- **وإذا صُغِّر ما حُذِفَ أحد أصوله، وجب رَدُّ محذوفه** [عند التصغير] إن كان قد بقي بعدَ الحذف على حرفين، نحو: كُلْ وخُذْ ومُذْ، أعلاماً، وسَهٍ، ويَدٍ وحِرٍ، تقول [في تصغير ما سبق]: أُكَيْل وأُخَيْذ - بِرَدِّ الفاء [أي الحرف الأول] ومُنَيْذ وسُتَيْهَة - بِرَدِّ العين - [أي الحرف الثاني]، ويُدَيْه وحُرَيح - بِرَدِّ اللام [وهو الحرف الثالث].

- **وإذا سُمِّي بما وُضِعَ ثُنائياً**، فإن كان ثانيه صحيحاً نحو: هَلْ وبَلْ، لم يُزد عليه شيء حتى يُصَغَّر؛ فيجب أن يُضَعَّف [فيكون أحد المضعفين قبل ياء التصغير والأخر بعدها] أو يُزاد عليه ياءٌ [بعد ياء التصغير] فيقال: هُلَيْل أو هُلَيّ.

---

* قال الناظم في هذ التصغير:

وَكَمِّلِ المَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ ما ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثالِثاً كما

- **وإن كان مُعتلاً وجب التضعيف قبل التصغير، فيقال في** «لَوْ» و«كَيْ»، و«ما»، أعلاماً، : لَوٌّ وكيٌّ - بالتشديد - و«ماء» بالمد - وذلك لأنكَ زِدتَ على الألف ألفاً فالتقى ألفان، فأبدلت الثانية همزة، فإذا صُغِّرت أُعطيت حكم «دَوٍّ، وحيٍّ، وماء» فتقول: لُوَيٌّ كما تقول: دُوَيٌّ، وأصلهما: لُوَيْوٌ ودُوَيْوٌ. وتقول: كُيَيٌّ - بثلاث ياءات - كما تقول: حُيَيٌّ، وتقول: مُوَيٌّ، كما تقول في تصغير الماء المشروب: مُوَيْه، إلا أن هذا لامهُ هاء فَرُدَّ إليها [حيث إن أصله موه فعند التصغير رجع إلى أصله].

* * *

فصل: [تصغير الترخيم]:*

- **وتصغير الترخيم**: أن تَعْمِد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها، ثم توقع التصغير على أصوله.

- **ومن ثَمَّ لا يتأتى** في نحو: جَعْفَر وسَفَرْجَل، لتجردهما، ولا في نحو: مُتَدحْرِج ومُحْرنْجَم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لإخلالها بالزِّنَةِ [أي في تصغير غير الترخيم]، ولم يكن له إلا صيغتان وهما:

- **«فُعَيْل»** كحُميْد في أحمد، وحامد، ومحمود، وحَمْدون، وحَمْدان.

- **و«فُعَيْعِل»** كقُرَيْطِس، لا فُعَيْعيل؛ لأنه ذو زيادة.

* * *

فصل: [تصغير المؤنث الثلاثي]:**

---

* قال الناظم في تصغيير الترخيم:

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بالأَصْلِ كالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

** قال الناظم في تصغير المؤنث الثلاثي:

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيث ما صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنْ

ما لَمْ يَكُنْ بالتَّا يُرَى ذَا لَبْـــس ... كَشَجَرٍ وبَقَرٍ وَخَمْـــس

وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَـــدَرْ ... لَحَاقُ تا فِيما ثُلاَثِيّاً كَثُرْ

وتلحق تاء التأنيث تصغيرَ ما لا يُلْبس:

- **من مؤنث عار منها، ثُلاثي في الأصل وفي الحال**، نحو: «دَار، وَسِنّ وعين، وأُذُن» وتصغيرها: [دُويرة، وسُنينة وعُيينة، وأُذينة].

- **أو الأصل دون الحال** نحو: يَدٍ و[تصغيرها: يُدَيَّة].

- **وكذا إن عَرضَت ثلاثيتُه بسبب التصغير**: كسماء مطلقاً [وتصغيرها سُمَيَّة]، وحَمْراء وحُبْلى، مُصغَّرين تصغير الترخيم [حُمَيْرة وحُبَيْلة وتصغيرها في غير الترخيم حميراء وحُبَيْلى].

- **بخلاف** نحو: شَجَر وبَقَر؛ فلا تلحقهما فيمن أنَّثهما لئلا يلتبسا بالمفرد.

- **وبخلاف** نحو: خَمْس وسِتّ؛ لئلا يلتبسا بالعدد المذكر [المصغر فيظن أنها لمعدود مذكر، لذلك يقال في تصغيرها: خُمَيس وسُدَيس بدون تاء التأنيث].

- **وبخلاف** نحو: زَيْنب وسُعاد، لتجاوزهما للثلاثة [فتصغيرهما: زُيَيْنب وسُعَيد].

- **وشَذَّ** تَرْك التاء في تصغير: حَرْب، وعَرَب، ودِرع، ونَعْل، ونحوهِنَّ مع ثُلاثيتهنَّ وعدم اللَّبس. واجتلابها في تصغير: وراء، وأمام، وقُدَّام، مع زيادتهنَّ على الثلاثة. [أي أن هذه الأسماء تلحقها التاء، والقياس حذفها، وتصغيرها: وُرَيْئَة، وأُمَيْمَة، وقُدَيْمَة].

* * *

فصل: [تصغير الاسم غير المُتمكِّن]*

ولا يُصَغَّر من غير المتمكِّن إلا أربعة:

---

* قال الناظم في تصغير اسم الإشارة والموصول:

وَصَغَّرُوا شُذُوذاً الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تا وَتِي

١- أفْعَلُ في التعجب.

٢- والمركب المزجي، كَبْعلبَكَّ، وسِيبَوَيْه؛ في لغة من بَناهُما، وأما من أعربهما فلا إشكال [في تصغيرهما قياساً]، وتصغيرهما تصغير المتمكن [أي المعرب]، نحو: ما أُحَيْسِنه، وبُعَيلبَكَّ، وسُيَيْبوَيه.

٣- واسمُ الإشارة، وسُمِعَ ذلك منه في خَمس كلمات وهي: ذَا، وتَا، وَذانِ، وتانِ، وأُولاء [وتصغيرها: ذَيَّا، وتَيَّا، وذَيَّالِك، وتيَّالك، وأُوليَّا].

٤- والاسم الموصول: وسُمِعَ ذلك منه أيضاً في خمس كلمات وهي: الذي، والتي، وتثنيتُهما اللذان، واللتان، وجمع الذي [اللذين والألى].

- ويُوافِقْنَ تصغير المتمكن في ثلاثة أمور:

١- اجتلاب الياء الساكنة.

٢- والتزام كون ما قبلها مفتوحاً.

٣- ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة.

- **ويُخالِفْنَه** في ثلاثة أيضاً:

١- بقاء أوَّلها على حركته الأصلية.

٢- وزيادة ألف في الآخر عِوضاً من ضَمِّ الأول. وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع.

٣- وأن الياء قد تقع ثانية، وذلك في «ذا» و«تا»؛ تقول: ذَيَّا وتَيَّا، والأصل ذَيَيَّا وتَيَيَّا، فحذفت الياء الأولى [للتخفيف]. وذَيَّان وتَيَّان [مثنى ذان وتان]، وتقول: أولَيَّا [في تصغير أولاء] بالقَصْر - في لغة مَنْ قَصَر - وبالمَدِّ - في لغة مَنْ مَدَّ، [وتقول في تصغير الذي والتي ومثناهما: اللَّذَيَّا، اللَّتيَّا، واللَّذَيَّان، واللَّذَيّون واللذيِّين في حالة النصب والجر].

- **وإذا أردتَ تصغير «اللاتي»** صَغَّرت «التي» فقلت: اللَّتيَّا، ثم جمعتَ بالألف والتاء فقلت: «اللّتيَّات»، واستغنوا بذلك عن تصغير «اللاتي واللائي» على الأصح.

- **ولا يُصغرّ «ذي»** اتفاقاً للإلباس [أي حتى لا يلتبس بتصغير «ذا»]، ولا «تي» للاستغناء بتصغير «تا» خلافاً لابن مالك [الذي قال في النظم بتصغير تي].

* * *

التصغير -١-

التعريف	تصغير الثلاثي وما زاد عليه	أحوال فتح ما بعد ياء التصغير
التصغير: لغة: التقليل. واصطلاحاً: التغيير الذي يطرأ على بنية الاسم فيحولها إلى صيغ ذات دلالة على القلة، أو المهانة، أو القرب، أو التهويل باختصار، وله ثلاث صيغ: فُعَيل، فُعَيعِل، فُعَيعيل.	١- يصغر الثلاثي على فُعَيْل: (رجل - رُجَيْل). ٢- يصغر الرباعي على فُعَيْعل: (جعفر - جُعَيفر). ٣- يصغر الرباعي الذي فيه حرف لين قبل الآخر فُعَيْعيل: (قنديل - قُنَيْديل).	- يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً -على حاله- في الزائد على الثلاثي في الأحوال الآتية: ١- ما قبل علامة التأنيث: (شجرة - شجيرَة). ٢- ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث: (حمراء - حميراء). ٣- ما قبل ألف أفعال: (أجمال - أجيمال). ٤- ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع على فعالين: (سلطان - سلاطين).

التصغير - ٢-

استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد عن أربعة أحرف	حالات بعض الأسماء في التصغير	
هذه الأسماء لا يحذف حرفها الخامس، ولا بعده عند التصغير على الرغم أنهما يحذفان عند التكسير، وهي المنتهية بـ: ١- ألف تأنيث ممدودة: (قرفصاء - قريفصاء). ٢- تاء التأنيث: (حنظلة - حنيظلة). ٣- علامة نسبة: (عبقري - عبيقري). ٤- ألف ونون زائدتين: (زعفران - زعيفران). ٥- علامة تثنية: (مَسلمَيْن - مُسيلمَيْن). ٦- علامة جمع تصحيح لمذكر: جعفرون - جعيفرون). ٧- علامة جمع مؤنث: (مسلمات - مسيلمات). ٨- عجز المضاف: (امرىء القيس - اميرو القيس). وعجز المركب: (بعلبك - بعيلبك).	ألف التأنيث المقصورة في التصغير: ١- تثبت هذه الألف إن كانت رابعة (حُبَيْلى). ٢- تحذف إن كانت سادسة، أو سابعة. والخامسة إن لم يتقدمها مدة. ٣- فإن تقدمها مدة تحذف أيهما شئت: (حبارى - حُبَيْرى - حُبَيِّر). تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين: - يُرَدُّ إلى أصله (ألفاً، واواً، ياءً): (موقن - ميقن: موسر - ميسر، ناب - نييب). * تصغير ما حذف أحد أصوله: - يجب رد ما حذف عند التصغير إن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين: (كُلْ، خُذ، مُذْ أعلاماً (أكيل، أخيذ، ومنيذ).	* تصغير ما سمي به ثنائياً: (هَلْ - هُليل، أو علِيّ). * تصغير الترخيم: تعمد إلى الزيادة فتحذفها، وتوقع التصغير على أحواله (على وزن فُعَيل): (حُمَيْد في أحمد وحامد، ومحمود وحمدون وحمدان). * تصغير المؤنث الثلاثي: - تلحق تاء التأنيث في تصغير ما لا يلبس (دار - دويرة)، (عين - عيينة)، (يد - يُديَّة). * تصغير غير المتمكن: لا يصغر منها إلا أربعة: ١- أفعل التعجب: (ما أحيسنه). ٢- المركب المزجي: (بُعَيلبك). ٣- اسم الاشارة: (ذا - ذيَّا)، (تان - تيَّا)، (ذان - ذيّالك). ٤- الاسم الموصول: (الذي - اللذيّا)، (التي - اللتيا)، (اللاتي - اللتيات).

النَّسَب

هذا باب النَّسَب

إذا أردتَ النسب إلى شيء فلا بُدَّ لك من عملين في آخره:*

أحدهما: أن تزيد عليه ياءً مشدَّدة تصير حرف إعرابه [أي تُنقل حركة الإعراب إلى الياء بدل الحرف الأخير من الاسم].

والثاني: أن تكسره [أيْ تكسر الحرف الآخر المتصل بياء النسبة] فتقول في النسب إلى دِمَشقَ: دِمَشقِيٌّ.

* * *

[أحكام النَّسَب]:

ونحذف لهذه الياء أمورٌ في الآخر، وأمور متصلة بالآخر:

– **أما التي في الآخر** [وتحذف قبل زيادة ياء النسب] **فستَّةٌ:****

(أحدها): الياء المشدَّدة الواقعةُ بعد ثلاثة أحرُفٍ فصاعداً، سواءً كانتا زائدتين، أو كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية [وذلك لتحل محلها ياء النسبة].

---

* قال الناظم في النسب:

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ ما تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

** قال الناظم فيها:

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ
وَالأَلِفَ الجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ ... كَذَاكَ يا المَنْقُوصِ خامِساً عُزِلْ
وَالحَذْفُ فِي الْيا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثالِثٍ يَعِنْ
وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفَعِلْ ... وَفِعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفُعِلْ
وَقِيلَ فِي المَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ
وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاواً إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

فالأول نحو: كُرسِي وشَافِعِي [الياء فيها زائدتان]، فتقول في النسب إليهما: كُرسِيّ، وشافِعِيّ، فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه، ولكن يختلف التقدير [في المعنى]، ولهذا كان «بخاتيّ» - علماً لرجل- غير منصرف [جمع بُختيّ والأنثى بختية وهي الإبل الخراسانية]، فإذا نُسبَ إليه انصرف [لزوال صيغة منتهى الجموع].

والثاني نحو: «مَرْمِيّ» أصله: مَرْمُويٌّ، ثم قلبت الواوُ ياءً، والضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، فإذا نسبت إليه قلتَ: مَرْمِيّ [حيث حُذفت الياء المشددة وجُعل ياء النسبة مكانها].

- **وبعض العرب يحذف [الياء]** الأولى لزيادتها، ويبقي الثانية لأصالتها، ويقلبها ألفاً، ثم يقلب الألف واواً فيقول: مَرْمَوِيٌّ.

- **وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين،** حذفت الياء الأولى فقط، وقلبت الثانية ألفاً، ثم الألف واواً، فتقول في أُمَيَّة: أَمَوِيّ.

- **وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين،** حذفت [الياء] الأولى فقط، وقلبت الثانية ألفاً، ثم الألف واواً، فتقول في أُمَيَّة: أُمَوِيّ.

- **وإن وقعت [الياء المشددة] بعد حرف،** لم تحذف واحدة منها؛ بل تفتح الأولى وتردُّها إلى الواو، إن كان أصلها الواو وتقلب الثانية واواً، فتقول في طَيٍّ وحَيٍّ: طَوَوِيٌّ، وحَيَوِيٌّ [لأنهما من طويت وحييت].

(الثاني): تاء التأنيث؛ تقول في مَكَّة: مَكِّي.

- **وقول المتكلمين** في ذات: ذاتيّ، وقول العامة في الخليفة: خليفتيّ لَحْنٌ، وصوابهما: ذَوَوِيّ، وخَلَفِيّ.

(الثالث): الألفُ إن كانت متجاوزةً للأربعة، أو رابعة متحركاً ثاني كلمتها:

فالأول: يقع في ألف التأنيث: كحُبَارَى، وألف الإلحاق كَحَبَرْكَى [وهو القراد] فإنه مُلحقٌ بسَفَرْجل [ونسبتها: حباري وحِبركيّ بعد حذف ألف التأنيث وحل ياء النسبة محلها]، والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى

[ونسبها: مصطفيّ].

والثاني: لا يقعُ إلا في ألف التأنيث كَجَمَزَى [وهي السرعة في المشي ونسبتها جَمزِي].

- **أما الساكنُ ثاني كلمتِها،** فيجوز فيها القلبُ والحذف، والأرجح في التي للتأنيث: كحُبْلى، الحذف، وفي التي للإلحاق كَعَلْقَى، والمنقلبة عن أصل كملهىً؛ القلبُ. [تقول في نسبها: حُبلاويّ، وعَلقاويّ، ومَلْهَاويّ].

والقلب في نحو: مَلْهى خيرٌ منه في نحو: عَلْقى، والحذفُ بالعكس [أي أن الحذف في عِلْقي خير منه في مَلْهي، لأن الألف الأولى للإلحاق والثانية أصلية، وحذف الزائد أولى من حذف الأصل].

(الرابع): ياء المنقوص المتجاوزةُ أربعةً كمُعتدٍ ومُستعلٍ [نسبها: معتديّ ومستعليّ].

- **فأما الرابعة** كَقَاضٍ فَكَأَلْف المقصور الرابعة في نحو: مَسعىً ومَلهىً [حيث ألِفه منقلبة عن واو أو ياء، فيجوز فيه القلب والحذف كما مر في الفقرة السابقة، ونسب قاضٍ: قاضيّ وقاضوي] ولكن الحذف أرجح.

- **وليس في الثالث** من ألف المقصور كفتىً وعصاً، وياء المنقوص كعم وشجٍ، إلا القلب واواً [فتقول: فَتويّ وعصَويّ وعَمَويّ وشجَويّ]، وحيث قلبنا الياء واواً فلا بد من تقَدُّم فتح ما قبلها [أي فتح ما قبل الواو].

- **ويجب قلب الكسرة فتحة في «فَعِلَ»** كنَمِر، و«فُعِل» كدُئِل، و«فِعِل» كإبل [تقول في نسبها: نَمَري ودُؤَلي، وإِبَلي].

(الخامس والسادس): علامة التثنية، وعلامة جمع تصحيح المذكر [أي عند النسبة تحذف علامة التثنية وعلامة جمع المذكر السالم وما ألحق بهما] فتقول في زَيْدَان وزَيْدُون - عَلَمين مُعْربين بالحروف: زَيْدِيٌّ، فأما قبل التسمية فإنما يُنسب إلى مفردهما.

- ومن أجرى «زَيْدَان» عَلَماً مَجْرى «سَلْمَان» [في بقاء الألف والنون وإعرابها إعراب الممنوع من الصرف].

وقال:

٥٥٠- أَلَا يا دِيارَ الحيِّ بالسَّبُعَانِ [أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوَان]

قال: زَيْدَانيّ [كما يقول: سَلْمَاني].

- ومن أجرى «زَيْدُون» عَلَماً، مَجْرَى «غِسْلين» [بلزوم الياء والإعراب بالحركات على النون [قال: زَيْدِينيّ].

- ومن أجْراَه مجَرى «هَارون» [في لزوم الواو والمنع من الصرف]، ومجرى «عَرْبون» [في لزوم الواو والإعراب على النون]، أو ألزمه وفتح النون، قال: زَيْدُونيٌّ.

- فنحو: تَمَرات؛ إن كان باقياً على جمعيته، فالنسب إلى مفرده، فيقال: تَمْريّ - بالإسكان - وإن كان عَلَماً؛ فمن حكى إعَرابَه نَسَب إليه على لفظه [فيقول: تَمَريّ - بفتح الميم -]، ومن منع صرفه، نزَّل تاءَه منزلة تاء مكة، وأَلِفَه منزلة ألفِ جَمَزَى، فحذفهما، وقال: تَمَرِيّ - بالفتح -.

- وأما نحو: ضَخْمات ففي ألفه: القلبُ، والحذفُ، لأنها كألف حُبْلَى [تقول ضَخْمَاويّ وضَخْمَويّ]، وليس في ألف نحو: مُسلمات، وسُرادقات، إلا الحذفُ.

- **وأما الأمور المتصلة في الآخر** [وتحذف قبل زيادة ياء النسب] **فستة**

٥٥٠- نسب البيت لخلف الأحمر. السبعان: اسم جبل أو واد، ولا يعرف على «فعلان» غيره. البلى: مصدر بلى الثوب. الملوان: الليل والنهار.

الشاهد فيه: قوله: «**بالسبعان**» فإنه في الأصل تثنية «سبع» ثم سمي به فصار علماً على مكان بعينه، وأجراه الشاعر مجرى المفرد كسلمان، ولو أجرى مجرى المثنى نظراً إلى معناه الأصلي لقال: بالسبعين.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. يا ديار: يا: أداة نداء، ديار: منادى منصوب. الحي: مضاف إليه. بالسبعان: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ديار الحي. أمل: فعل ماض. الملوان: فاعل.

أيضاً: *

(أحدها): الياء المكسورة المدغمةُ فيها ياء أخرى:

- **فيقال** في طَيِّب وهَيِّن: طَيْبِيّ وهَيْنِيّ؛ بحذف الياء الثانية.

- **بخلاف** نحو: هَبَيَّخ؛ لانفتاح الياء [الثانية فلا تحذف، ونسبها هَبَيَّخيّ والهبيَّخ الغلام السمين].

- **وبخلاف** نحو: مُهَيِّم [تصغير مهيام] لانفصال الياء المسكورةِ من الآخر بالياء الساكنة [ونسبها: مُهَيِّمي فلا تحذف الياء المكسورة].

- **وكان القياسُ** أن يقال في طَيِّء: طَيئيّ، ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفاً على غير قياس فقالوا: طائيّ.

(الثاني): ياء «فعيلة» كحَنيفَة وصَحيفَة؛ تحذف منه تاء التأنيث أولاً ثم تحذف الياء، ثم تقلب الكسرة فتحة [كراهة توالي كسرتين وياء النسب] فتقول: حَنَفِيّ وصَحَفِيّ.

- **وشذَّ قولهم** في السَّلِيقَة: سَلِيقِيّ، وفي عَميرة كلب [قبيلة] عَمِيريّ.

- **ولا يجوز** حذف الياء في نحو: طَويلة؛ لأن العين معتلة؛ فكان يلزمُ قَلبُها ألفاً لتحرُّكِها وتَحرُّكِ ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثُرُ التغيير، ولا في نحو: جَليلَة؛ لأن العين مُضَعَّفة، فيلتقي بعد الحذف مِثْلان فَيَثْقُل.

(الثالث): ياء فُعَيْلَة كجُهَيْنَة وقُرَيْظَة؛ تحذف تاء التانيث أولاً ثم تحذف الياء؛ فتقول: جُهَنِيٌّ وقُرَظِيٌّ.

- **وشَذَّ قولهم** في رُدَيْنَة: رُدَيْني [حيث لم تحذف الياء].

---

* قال الناظم فيها:

وَثالِثٌ مِنْ نَحوِ طَيِّبٍ حُذِف ... وَشَذَّ طائِيٌّ مَقُولاً بالألِفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُوا ما كان كَالطَّوِيلَةْ ... وَهكَذَا ما كانَ كالجَلِيلَةْ

- **ولا يجوز** ذلك [أي حذف الياء] في نحو: قُلَيْلَة، لأن العين مُضَعَّفة.

(الرابع): واو «فَعُولَة» كشَنُوءَة؛ تحذف تاء التأنيث، ثم تحذف الواو، ثم تقلب الضمة فتحةً؛ فتقول: شَنَئِيّ.

- **ولا يجوز** ذلك في قَؤُولة؛ لاعتلال العين [تقول: قَؤوليّ]، ولا في **نحو**: مَلُولَة؛ لأجل التضعيف تقول: مَلُوليّ.

(الخامس): ياء «فَعيل» - المعتل اللام - نحو: غَنَيّ وعليّ؛ تحذف الياء الأولى [الزائدة]، ثم تقلب الكسرة فتحةً، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً، ثم تقلب الألف واواً؛ فتقول: غَنَوِيٌّ وعَلَوِيٌّ.

(السادس): ياء «فُعَيْل» - المعتل اللام - نحو: قُصَيّ؛ تحذف الياء الأولى، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً، ثم تقلب الألف واواً فتقول: قُصَوِيّ.

- **وهذان النوعان [فَعيل وفُعَيل]** مفهومان مما تقدم [حيث سبق ذكرهما في حكم الياء المشددة بعد حرفين]. ولكنهما إنما ذُكرا هناك استطراداً وهذا موضعهما.

- **فإن كان «فَعيل وفُعَيْل»** صحيحي اللام، لم يحذف منهما شيء [تقول: عَقيليّ وعُقَيليّ].

- **وشذَّ** قولهم في ثقيف وقُريش: ثَقَفيّ وقُرشيٌّ.

* * *

فصل: [حُكمُ همزة الممدود في النَّسب]:*

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية:

- **فإن كانت للتأنيث،** قُلبت واواً كصحراويّ.

---

* قال الناظم فيها:

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ — مَا كانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

- **أو [كانت] أصلاً،** سَلِمتَ نحو: قُرَّائيّ.

- **أو للإلحاق أو بدلاً من أصل،** فالوجهان [إما أن تقلب الهمزة واواً أو تبقى على حالها]؛ فتقول: كِسَائيّ وكِساويّ، وعِلْبَاويّ وعِلْبَائي.

* * *

فصل: [حكم المركَّب في النسب]:*

ينْسَب إلى صدر المركَّب:

- **إن كان التركيب إسْنَادياً:** كتأبَّطيّ وبَرَقيّ، في تَأَبَّطَ شَراً، وبَرَق نحرُه.

- **أو مزجياً:** كَبَعْلِيّ، ومَعْديّ أو مَعَدوِيّ؛ في بَعَلْبَك ومَعْدي كَرِب.

- **أو إضافياً:** كامْرِئيّ ومَرَئيّ، في امرئ القيس.

- **إلاّ أن كان كُنْيَةً** كأبي بكرٍ وأُمِّ كلثوم، أو مُعَرَّفاً صدره بعجزه [أي أن يكون العجز معرفة والصدر نكرة] كابن عمر، وابن الزبير، فإنك تنسب إلى عجزة، فتقول: بَكْرِيٌّ، وكُلثُوميٌّ، وعُمَريٌّ.

- **وربما أُلحق بهما ما خيف فيه لَبْسٌ،** كقولهم في عبد الأشهل: أشْهَليّ، وفي عبد مُنَاف: مَنَافيّ. [لأنه لو قيل عَبْدِيَ لم يعرف المنسوب].

* * *

فصل:[حكم ما حذفت لامه أو فاؤه أو عينه في النسب]**

---

* قال الناظم في حكم المركب:

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مزجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَـــا
إِضَافَةً مَبْدُءَةً بِابْـــنٍ أَوَ أَبْ ... أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيما سِوَى هذَا انْسُبَنْ لِــلأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ

** قال الناظم في هذا الحكم:

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُــــذِفْ ... جَـوَازاً انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِـفْ
فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَـقُّ مَجْبُورٍ بِهذِى تَوْفِيَــهْ
وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَـــا ... أَلْحِقْ وَيُونُسٌ أَبَانَ حَذْفَ التَّا

[حكم ما حذفت لامه في النسب]:

وإذا نسبتَ إلى ما حُذِفَت لامه؛ رَدَدْتَها وجوباً في مسألتين:

إحداهما: أن تكون العينُ مُعتلة كشاة، أصلها شَوْهَة، بدليل قولهم شِياه؛ فتقول: شاهِي [وهذا القول لسيبويه والجمهور وهو الراجح].

- وأبو الحسن يقول: شَوْهِيّ؛ لأن يَرُدُّ الكلمة بعد ردِّ محذوفها إلى سكونها الأصلي [وأصلها قبل حذف الهاء شَوْهة].

الثانية: أن تكون اللامُ قد رُدَّت في تثنية، كأب وَأبوان، أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات، أو سنهات، فتقول: أبويّ، وسَنَوِيّ، أو سَنَهِيّ.

وتقول في ذو، وذات: ذَوَوِيّ لأمَرَيْن:

- **اعتلالِ العين،** وردِّ اللام في تثنية ذات، نحو: ﴿ذَواتا أفنان﴾، وتقول في أخت: أخَوِيّ، كما تقول في أخ. وتقول في بنت: بَنَوِيّ كما تقول في ابن، إذا رَدَدتَ محذوفَة؛ لقولهم: أخوات وبنات، بحذف التاء والرَّدِّ إلى صيغة المذكرَّ الأصلية. وسِرُّه [في ردِّ صيغة المؤنث إلى المذكر] أن الصيغة كلَّها للتأنيث، فوجب ردُّها إلى صيغة المذكرَّ [بحذف التاء في النسب]، كما وجب حذف التاء في مَكِّي وبَصْرِيّ، ومسلمات [أي عند النسب إلى مكة وبصرة وجمع المؤنث السالم تُحذف التاء].

- ويونس يقول فيهما: أختيٌّ، وبِنتيٌّ، محتجاً بأن التاء لغير التأنيث، لأن [ما] قبلها ساكن صحيح، [ولو كان التاء للتأنيث لوجب فتح ما قبلها مثل: فاطمَة، عائشَة] ولأنها [أي التاء في أخت وبنت] لا تبدل في الوقف هاء، وذلك مُسلَّم؛ ولكنهم عاملوا صيغتها معاملة تاء التأنيث، بدليل [مسألة الجمع فقالوا: أخوات وبنات، فحذفوا التاء].

- **ويجوز ردُّ اللام وتركُها** فيما عداء ذلك، نحو: يَدٍ، ودمٍ، وشَفَةٍ،

= وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِـــي ثانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِـــي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَـــدِمْ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُـــزِمْ

تقول: يدوِيّ أو يَدِيّ، ودَمَويّ أو دَميّ، وشَفِيّ أو شفهيّ، قاله الجوهري وغيره.

- وقولُ ابن الخباز: «إنه لم يُسمَع إلا شفهيّ بالرَّدّ» لا يَدْفَع ما قلناه، [ويجوز الوجهان] إنْ سلّمناه؛ فإن المسألة قياسيّة لا سماعيّة.

- ومن قال: «إنّ لامها واو» فإنه يقول - إذا ردَّ - شفويٌّ، والصواب ما قدمناه؛ بدليل شافهتُ والشِّفاه [حيث إن إسناد الفعل إلى التاء، وجمع التكسير، يُعرف أصل الشيء].

- وتقول في «ابن» و«اسم» [ونحوهما مما حذفت لامه وعوض عنها بهمزة الوصل]: ابنِيّ، واسْمِيّ، فإن رَدَدت اللام قلت: بَنَوِيّ وسَمَوِيّ، بإسقاط الهمزة، لئلا يُجمع بين العِوَض والمُعَوض منه [أي يجمع بين الهمزة والواو فيقال: ابْنَوِيّ واسْمَويّ وهذا لا يصح].

* * *

[حكم ما حذفت فاؤه أو عينه في النسب]:

- **وإذا نَسْبَت إلى ما حذفت فاؤُه أو عَينُه؛ رَدَدتهما وجُوباً** في مسألة واحدة، وهي: **أن تكون اللامُ مُعتلّة** كـ «يَرى» عَلَماً، وكـ «شِيَةٍ»؛ فتقول في يَرَى: يَرَئيّ، بفتحتين فكسرة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرَّدِّ [للهمزة المحذوفة]، وذلك لأنه يصير «يَرَأَى» بوزن «جَمَزى» فيجب حينئذٍ حذف الألف. وقياس أبي الحسن: يَرْئِيٌّ أو يرأَوِيّ، كما تقول: مَلْهِيٌّ ومَلْهَوِيٌّ [بحذف الألف أو قلبها واواً]. وتقول في «شِيَةٍ» على قول سيبويه: وِشَوِيٌّ، وذلك لأنك لما رَدَدْتَ الواو صار الوِشِي، بكسرتين، كإبِل، فَقُلِبَت الثانية فتحةً كما تفعل في إبِل [حين تنسب إليها]، فانقلبت الياء ألفاً، ثم الألف واواً [لأنه يجب قلب ألف المقصور الثالثة واواً] وعلى قول أبي الحسن: وِشْيِيٌّ.

- **ويمتنع الردّ** في ذلك، فتقول في «سَهٍ» و«عِدَة»، وأصلهما: سَتَهٌ وَوَعْد، بدليل أسْتاه، والوَعْد: «سَهِيّ» لا «سَتَهِيّ» و«عِدِيّ» لا «وَعْدِيّ» لأن

لامهما صحيحة.

- **وإذا سَمَّيت بثُنائي** الوضع مُعتلِّ الثاني: ضَعَّفته قبل النسب، فتقول في «لَوْ» و«كَيْ» عَلَمين: لوّ وكيّ -بالتشديد فيهما-، وتقول في «لا» عَلَماً: «لاءٌ» -بالمد- [لا بالتضعيف حتى لا يتجاور ساكنان]، فإذا نَسبتَ اليهنَّ، قلتَ: لَوِّيٌّ، وكَيويٌّ [حيث إن الياء الزائدة تقلب واواً في النسب] ولائيٌّ، أو لاويٌّ، كما تقول في النسب إلى: الدَّوِّ والحيِّ، والكساء: دَوِّيٌّ، وحَيَويٌّ، وكِسائيٌّ، أو كِساويّ.

* * *

فصل: [النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة]:*

ويُنسب إلى الكلمة الدالّة على جماعة على لفظها؛ إن أشبهت الواحد؛ بكونها اسمَ جمع: كَقَوْمِيّ ورَهْطِيّ. أو اسم جنس كشجريّ، أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيليّ، أو جَارياً مَجرى العَلَم كأَنصاريّ.

- **وأما نحو**: كِلاب وأنمار، عَلَمين، فليس مما نحن فيه، لأنه واحد، فالنسب إليه على لفظه من غير شُبْهة.

- **وفي غير ذلك يُرَدُّ المكسر إلى مفرده**، ثم يُنسب إليه، فتقول في النسب إلى فرائض وقبائل وحُمْر: فَرَضِيٌّ، وَقَبَلِيٌّ، بفتح **أولهما وثانيهما**، وأحْمرِي وحَمْراوي [حيث النسب إلى أحمر أو حمراء].

* * *

فصل: [الاستغناء عن ياءَيّ النسب]:**

وقد يُستغنى عن ياءَيّ النسب بصوغ المنسوب إليه: على «فعَّال» وذلك

---

* قال الناظم في ذلك:

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ ناسِباً لِلْجَمْعِ ... إنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بالْوَضْعِ

** قال الناظم في ذلك:

وَمَعَ فاعِلٍ وَفَعَّال فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيا فَقُبِلْ

غالب في الحِرَف: كبزّاز، ونَجّار، وعَوّاج [بائع العاج]، وعطّار، وشذَّ قوله:

٥٥١- [وليسَ بِذي رُمحٍ فَيَطعُنَني به] **وليس بذي سَيْفٍ وليس بِنبّال**

أيْ بذي نَبْل، وحَمَل عليه قومٌ ﴿وَما رَبُّك بِظَلّامٍ للعبيد﴾ [فصلت:٤٦].

- **أو [بصوغ المنسوب إليه] على «فَاعِل» أو على «فَعِل»** بمعنى ذي كذا، فالأول: كتَامِرٍ، ولاَبِنٍ، وطاعِمٍ، وكَاسٍ، والثاني: كطَعِمٍ، ولَبِنٍ، ونَهِرٍ، قال:

٥٥٢- **لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ** [لا أَدْلجُ الليلَ ولَكنْ أبْتَكِرْ]

فصل:[ما شَذَّ من النسب]:*

٥٥١- **البيت** لامرئ القيس. فيطعنني: من باب نصر. بضم العين، والفراء يجيز فتح العين. نبال: صاحب النبل، وهي السهام العربية، ولا واحد لها.

الشاهد فيه: قوله: «**بنبال**» حيث صاغه على زنة «فَعّال» ليدل على النسبة إلى ما أخذ منه وهو النبل، والغالب أن تصاغ هذه الصيغة من أسماء الحرف كالنجارة والعطارة، للدلالة على الانتساب إليها.

الإعراب: ليس: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر «هو». بذي: الباء حرف جر زائد، ذي: خبر ليس. فيطعنني: الفاء فاء السببية. يطعن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والفاعل مستتر «هو» والنون للوقاية، والياء مفعول به، وليس بذي كالاعراب السابق. سيف: مضاف إليه. وليس بنبال: كالاعراب

٥٥٢- **بيت** من الرجز لم ينسب لقائل معين. بليلي: المنسوب إلى الليل، أي الذي يعمل بالليل، ويعني أنه ليس لصاً ولا فاتكاً ولا فاحشاً. نهر: المنسوب إلى النهار، أي الذي يعمل بالنهار عملاً يطلع عليه الناس. أبتكر: أدرك النهار من أوله.

الشاهد فيه: قوله: «**نهر**» على زنة «فعل» بفتح الفاء وكسر العين، حيث استغنى عن ياء النسبة فلم يقل نَهاريّ كما قال لَيليّ.

الأعراب: لست: فعل ماض ناقص واسمه. بليلي: خبر على زيادة الباء. ولكني: حرف استدراك ونصب، وياء المتكلم اسمه. نهر: خبره مرفوع بالضمة وسكن لأجل الوقف.

* قال الناظم في ذلك:

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّراَ **عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا**

وما خرجَ عما قَرَّرناه في هذا الباب، فَشَاذٌّ؛ كقولهم: أَمَوِيٌّ -بالفتح- [والقياس ضم الهمزة نسبة إلى أُمية]. وبِصْرِيٌّ - بالكسر - والقياس فتح الباء نسبة إلى البَصْرةِ. ودُهرِيٌّ للشيخ الكبير - بالضم - [والقياس فتح الدال نسبة إلى الدَهر] ومَرْوَزِيٌّ - بزيادة الزاي [نسبة إلى مَرو]. وبَدَوِيٌّ - بحذف الألف [نسبة إلى البادية] وجَلُوليٌّ وحَرُوريٌّ - بحذف الألف والهمزة [نسبة إلى جَلولاء قرية بفارس. وحَروراء قرية قرب الكوفة].

* * *

النسب

حكم همزة الممدودة في النسب	حكم المركب في النسب	حكم ما حذفت لامه أو فاؤه أو عينه في النسب	النسب إلى الكلمة الدالة على الجماعة
– حكمها في النسب كحكمها في التثنية: ١– فإن كانت للتأنيث قلبت واواً: (صحـــراء – صحراويّ). ٢– إن كانت الهمزة أصلية سلمت: (قُرّاء – قرائيّ). ٣– إن كانت للإلحاق، أو بدلاً من أصل، يجوز الوجهان السابقان: (كساء – كسائيّ – وكساوي).	* ينسب إلى صدر المركب: ١– إن كان التركيب إسنادياً: (تأبط شراً – تأبطيّ). ٢– أو مزاجياً: (بعلبك – بعليّ). ٣– أو إضافياً: (امرؤ القيس – امرئي – مرئي). * وينسب إلى عجزه: ١– إن كان كنية: (أبو بكر – بكريّ). ٢– وألحق ما فيه لبس: (عبد مناف – منافي) لأنه لو قيل عبدي لم يعرف المنسوب.	أولاً: حكم ما حذفت لامه: – ترد اللام وجوباً في مسألتين: ١– أن تكون العين معتلة: (شاة – شاهي). حيث ردت الهاء التي أبدلت بالتاء فأصلها شوهة، وأبو الحسن: شوهي. ٢– أن تكون اللام قد ردت في تثنية: (أب – أبوان) فتقول: (أبويّ). (ذو – وذات – ذووي) لأنه مثنى (ذات – ذواتا). ثانياً: حكم ما حذفت فاؤه أو عينه: – ترد الفاء والعين وجوباً في النسب بشرط أن تكون اللام معتلة: (يرى – عَلَماً – يَرَئي). – ويمتنع الرد في غير ذلك: تقول في: (عِدة – وأصلها وعْد – عديّ لا وعْديّ). – أما ثنائي الوضع معتل اللام مثل: (لَوْ وكَي فتقول: لوّي وكَيويّ).	– الكلمة الدالة على الجماعة، إن أشبهت الواحد ينسب على لفظها: ١– بكونها اسم جمع: (قوم – قوميّ). ٢– أو اسم جنس: (شجر – شجريّ). ٣– أو جمع تكسير لا واحد له: (أبابيل – أبابيليّ). ٤– أو جارياً مجرى العلم: (أنصار – أنصاريّ). * في غير ذلك يرد المكسر إلى مفرده ثم ينسب إليه: (فرائض – فرض – فرضيّ)، (قبائل – قبيلة – قبليّ).

باب الوقف

هذا باب الوقف

○ - إذا وقفت على مُنَوَّنٍ فَأَرْجَحُ اللغات وأكثرها: *

١- أن يُحذف تنوينُهُ بعد الضمة والكسرة: كـ «هكذا زيدْ» و«مَررتُ بزيدْ».

٢- أن يُبْدَل [تنويه] ألفاً بعد الفتحة: إعرابيةً كانت كـ «رأيت زيدَا» أو بنائية كـ «إيهَا» و«وَيْهَا».

- وشَبَّهوا «إذَنْ» بالمُنَوَّن المنصوب، فأبدلوا نونها في الوقف ألفاً، هذا قول الجمهور، وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون، واختاره ابن عصفور وإجماع القُرَّاء السبعة على خلافه.

○- وإذا وُقِفَ على هاء الضمير:

١- فإن كانت مفتوحة ثَبَتَتْ صلتها وهي الألف: كـ «رأيتُها» و«مررتُ بِهَا».

٢- وإن كانت مضمومة أو مكسورة حُذفت صلتها، وهي الواو والياء: كـ «رأيتُهْ» و«مررتُ بِهْ»، إلا للضرورة [الشعرية] فيجوز إثباتُها كقوله:

٥٥٣- ومَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ ... كـأنَّ لَـونَ أرضِهِ سَمَـــاؤُهُ

---

* قال الناظم في ذلك:

تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَـــا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَـــا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّناً نُصِـــبْ ... فَأَلِفا فِي الوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

٥٥٣- **البيت** من الرجز لرؤبة بن العجاج. مهمه: المفازة البعيدة، قيل سميت بذلك لأن سالكها يقول لرفقته: مَه مَه، أي كف عن الكلام. مغبرة: كثيرة الغبار.

الشاهد فيه: قوله: **«أرجاؤه» و«سَماؤه»** حيث أثبت في كل منهما الواو التي هي صلة الضمير المضموم في الوقف، وذلك لضرورة الشعر، والكثير حذف الصلة =

وقوله:

٥٥٤- تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عن قِتالِهِ   إلى مَلِكٍ أعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ

٥- وإذا وُقِف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل: *

إحداها: أن يكون محذوف الفاء، كما إذا سمَّيْتَ بمضارع «وَفَى» أو «وَعى»، فإنك تقول: هذا يَفي، وهذا يَعي - بالإثبات [للياء]، لأن أصلهما يَوْفي ويَوْعي، فَحُذِفَتْ فاؤهما، فلو حُذِفَتْ لأمُهما لكان إجحافاً.

الثانية: أن يكون محذوف العين؛ نحو: «مُرٍ» - اسم فاعل من أرَى، وأصله: مُرْئِيٌّ بوزن: مُرْعِي، نُقِلَتْ حركةَ عينه - وهي الهمزة - إلى الراء، ثم أسقطت [أي حذفت الهمزة للتخفيف]، ولم يَجُز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا [من الإجحاف بالكلمة].

الثالثة: أن يكون منصوباً:

- **مُنَوَّناً** كان، نحو: ﴿رَبَّنَا إننا سَمِعْنا مُنادِياً﴾ [آل عمران:١٩٣].
- **أو غيرَ مُنَوَّن،** نحو: ﴿كلاّ إذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ﴾ [القيامة:٢٦].

= والوقف بالسكون.

الإعراب: ومهمه: الواو واو رُبَّ، مهمه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع منها حرف الجر الشبيه بالزائد. أرجاؤه: فاعل لاسم المفعول مغبرة، الهاء: مضاف إليه. كأن: حرف تشبيه ونصب. لون: اسمه. أرضه: مضاف إليه. سماؤه: خبر كأن.

٥٥٤- **لم ينسب** البيت لقائل معين. هند: اسم علم لرجل، بدليل تذكير ضميره وصرفه. أعشوا إلى ضوء ناره: أستدل عليها ببصر ضعيف.

الشاهد فيه: قوله: «**قتاله، ناره**» حيث أثبت الهاء في كل منهما، التي هي صلة الضمير المكسور، في الوقف للضرورة الشعرية.

الإعراب: رغبة: مفعول لأجله منصوب. إلى ملك: جار ومجرور متعلق بتجاوزت، وجملة أعشو: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». إلى ضوء ناره: جار ومجرور متعلق بأعشو، ناره: مضاف إليه، والجملة صفة لملك.

* قال الناظم في الوقف على المنقوص:

وَحَذْفُ يا المَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ ما   لَمْ يُنْصَبَ أوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِــي   نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ اليا اقْتُفِـــي

- فإن كان [المنقوص] **مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات يائه وحذفها،** ولكن الأرجح في المُنَوَّن الحذف، نحو: «هذا قاضْ» و«مررتُ بقاضْ﴾، وقرأ ابن كثير: ﴿وِلِكُلِّ قوم هادِي﴾[الرعد:٧]، ﴿وما لهم من دونهم من والِي﴾ [الرعد:١١]. والأرجح في غير المنون الإثباتُ كـ «هذا القاضي» و«مررتُ بالقاضي».

* * *

فصل: [الوقف على المحرّك الذي ليس هاء التأنيث]:*

ولك في الوَقفِ على المحرَّك الذي ليس هاء التأنيث خمسة أوجه:

أحدها: أن تقف بالسكون، وهو الأصل، ويتعين ذلك بالوقف على تاء التأنيث.

الثاني: أن تقف بالرَّوْم(١)، وهو: إخفاء الصوت بالحركة، ويجوز في الحركات كلها، خلافاً للفرّاء في منعه إيّاه في الفتحة [حيث يمتنع الوقف عنده على: لا ريب، إن اللهَ]، وأكثرُ القراء على اختيار قوله.

الثالث: أن تقف بالإشْمَامِ، ويختصُّ بالمضموم.

وحقيقته [أي الإشمام]: الإشارة بالشفتين إلى الحركة بُعَيْدَ الإسكان، من غير تصَويت، فإنما يدركه البصير دون الأعمى. [وهو مشتق من الشم، حيث كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة، وتهيأت للنطق بها.

---

* قال الناظم في ذلك:

وَغَيْرَهَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَــــرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَــرُّكِ
أَوَ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... ما لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتِ انْقُــــــلاَ ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَــــلاَ
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى المَهْمُوزِ لاَ ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَــــلاَ
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِــــعْ ... وَذَاكَ فِي المَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

(١) وهو أن تروم الحركة مختلساً لها ولا تتمها، فهي وسط بين الحركة والسكون، حيث يدركها الأعمى والبصير.

الرابع: أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه، نحو: «هذا خالدّ» و«وهو يَجْعلّ» وهو لُغة سَعْدِيَّةٌ، وشرطُه خمسة أمور وهي ألا يكون الموقوف عليه:

١- **همزةً** [لأن الهمزة لا تضعف إذا كانت آخر الكلمة لثقلها] كخطأ ورشأ.

٢- **ولا ياءً**، كالقاضي.

٣- **ولا واواً**، كيدعو.

٤- **ولا ألِفاً**، كيخشى.

٥- **ولا تالياً لسكون** كزيْد وعمْرو.

الخامس: أن تقف بنقل حركة الحرف [الموقوف عليه] إلى ما قبله، كقراءة بعضهم: ﴿وتواصَوا بالصبِرْ﴾ [العصر: ٣].

وقوله:

٥٥٥- **أنا ابنُ مَاوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ** [وجاءَت الخيلُ أثافيَّ زُمَرْ]

- **وشَرطُه خمسة أمور أيضاً هي:**

١- أن يكون ما قبل الآخر ساكناً.

٢- وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه.

٣- ولا يُستَثْقَلُ.

٥٥٥- **نسب** البيت لبعض السعديين وغيرهم. النقر: صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب بالفارس. أثافي: جمع أثفية، وهي العدد الكثير من الناس، وهي أيضاً: الحجر الذي يوضع عليه القدر.

الشاهد فيه: قوله: «**النقر**» حيث إن أصله سكون القاف وتحريك الراء بالضمة للإعراب. فنقلت الضمة من الراء إلى القاف للوقف.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. ماوية: مضاف إليه. إذا: ظرف بمعنى حين، والعامل فيه ما في ابن ماوية من معنى الشجاعة والإقدام. جد: فعل ماض. النقر: فاعل جَدَّ.

٤- وألا تكون الحركة [التي يراد نقلها] فتحة.

٥- وألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له [في العربية].

فلا يجوز النقل:

١- في نحو: هذا جعفَرْ، لتحرك ما قبله.

٢- ولا في نحو: «إنسان» و«يشُدَّ» و«يقول»؛ لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة.

٣- والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما.

٤- ولا في نحو: «سَمِعْتُ العِلْمَ» لأن الحركة فتحة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش.

٥- ولا في نحو: «هذا عِلمٌ» لأنه ليس في العربية «فِعُل» - بكسر أوّله وضمٍّ ثانيه.

- **ويختص الشرطان الأخيران** بغير المهموز؛ فيجوز النقل في نحو: ﴿لله الذي يُخرجُ الخَبْء﴾ [النمل:٢٥]، وإنْ كانت الحركة فتحةً، وفي نحو: «هذا رِدُءٌ» وإن أدى النقل إلى صيغة «فِعُل»، ومَن لم يثبت في أوزان الاسم «فُعِل» - بضمة فكسرة - وزَعم أنَّ الدُّئِل منقول عن الفعل، لم يُجزْ في نحو: «بقُفْلٍ» النقل [لأنه يصير بعد نقل الكسرة إلى ما قبل الأخير «بقُفِلْ»]، ويجيزه في نحو «ببُطء» لأنه مهموز.

* * *

فصل: [الوقوف على تاء التأنيث]:*

وإذا وُقِفَ على تاء التأنيث:

---

* قال الناظم في الوقوف على تاء التأنيث:

فِي الْوَقْفِ تا تَأْنِيثِ الاِسْمِ هَا جُعِلْ ... إنْ لَمْ يَكُنْ لِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهي وَغَيْرُ ذَيْنِ بالْعَكْسِ انْتَمي

١- التزمت التاء:

- إنْ كانت متصلة بحرف كـ «ثُمَّتْ».

- أو فعل: كقامَتْ.

- أو باسم وقبلها ساكنٌ صحيح كأخْت وبِنْت.

٢- وجاز إبقاؤها وإبدالها:

- إن كان قبلها حركة [الفتحة] نحو: تَمْرَة وشَجَرَة.

- أو ساكنٌ مُعْتَل نحو: صَلاة، ومسلمات.

٥- **ولكنَّ الأرجح** في جمع التصحيح: كمسلماتٍ، وفيما أشبهه، وهو اسم الجمع، وما سُمِّيَ به من الجمع تحقيقاً أو تقديراً، فالأول أولاتُ، والثاني كعرفات وأَذْرِعات، والثالث كَهَيْهَات، فإنها في التقدير جمع هَيْهية ثم سمي بها الفعلُ، [فكُلُ ما ذُكِر آنفاً الأرجح] الوقف بالتاء.

- **ومن الوقف بالإبدال** قولهم: «كيف الإخْوَةُ والأَخَواهْ؟»، وقولهم: «دَفْنُ البناهْ مِن المَكْرُمَاهْ».

- وقرأ الكسائي والبزّي: ﴿هَيْهَاهْ﴾ [المؤمنون:٣٦].

- **والأرجح** في غيرهما [أي في غير جمع التصحيح وما أشبهه] الوقفُ بالإبدال.

- **ومِن الوقف بتركه** [أي الإبدال]: قراءةُ نافع وابن عامر وحمزة ﴿إنَّ شَجَرتْ﴾ [الدخان:٤٣]، وقال الشاعر:

٥٥٦-واللهُ أَنْجَـاكَ بكَفَّيْ مَسْـلَمَتْ ... من بَعْدِ ما وبَعْدِ مَا وبَعْدِ مَتْ

كَانَتْ نفوسُ القَوْمِ عند الْغَلْصَمَتْ ... وكادت الحُرَّةُ أن تُدعَى أَمَتْ

٥٥٦- بيتان من الرجز لأبي النجم العجلي. أنجاك: خلصك. مسلمت: عَلَم رجل. الغلصمة: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق جمع غلاصم.

الشاهد فيه: قوله: **«مسلمت، الغلصمت، أمت»** حيث لم تبدل تاء التأنيث في الوقف هاء، بل أبقيت على حالها.

فصل: [خصائص الوقف]:*

ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت، ولها ثلاثة مواضع:

أحدها: الفعلُ المُعَلُّ بحذف آخره:

- **سواء كان الحذفُ للجزم.** نحو: «لم يَغْزُهْ» و«لم يَخْشَهْ» و«لم يَرْمِهْ»، ومنه: ﴿لم يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

- **أَوْ لِأَجَلِ البناء** نحو: «اُغْزُهْ» و«اخْشَهْ» و«ارْمِهْ»، ومنه: ﴿فَبِهُداهُم اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة، إلّا في مسألة واحدة؛ وهي أن يكون الفعلُ قد بقي على حرف واحد كالأمر من وَعَى يعي، فإنك تقول: عِهْ.

قال الناظم: «وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد، نحو: يَعِهْ» انتهى [كلام الناظم في غير الألفية].

= **الإعراب:** الله: لفظ الجلالة مبتدأ. أنجاك: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والكاف: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. بكفي: جار ومجرور مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للوقف، نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. مسلمت: مضاف إليه. من بعد: جار ومجرور متعلق بأنجى. ما: كافة للبعد عن الإضافة، أو مصدرية. بعد مت: معطوف عليه للتوكيد، وأصله «بعد ما» فأبدلت ألف «ما» المصدرية هاء، ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث، فوقف عليها بالتاء. أست: مفعول ثان لتدعى منصوب بفتحة مقدرة منع منها سكون الوقف، ونائب فاعل تدعى يعود إلى الحرة.

* قال الناظم في خصائص الوقف:

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ المُعَلْ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى ما كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ ما رَعَوْا
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... باسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى
ووصل ذى الهاء أجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما
ووصلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذ فِي المُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وهذا مردودٌ بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو: ﴿ولَمْ أكُ﴾ [مريم:٢٠] ﴿ومن تقِ﴾ [غافر:٩] بترك الهاء.

الثاني: «ما» الاستفهامية المجرورة؛ وذلك أنَّه يجب حذف ألفها إذا جُرَّت، نحو: «عَمَّ، وفيمَ، ومجيء مَ جئتَ» [أي جئتَ مجيء مَ]، وهو سؤالُ عمَّا سألتَ عنه، فإذا وقفت عليها [أي على ما الاستفهامية] ألْحَقْتَها الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف.

ووجبت إن كان الخافضُ اسماً، كقولك في «مجيء مَ جئتَ» و«اقتضاء مَا اقتضى»: مَجيء مَهْ، واقتضاء مَهْ، وترجَّحَت إنْ كان [الخافض] حرفاً، نحو: ﴿عَمَّ يَتَساءَلُون﴾ [النبأ/١]. وبها قرأَ البزِّي.

الثالث: كُلُّ مبنيّ - على حركة - بناءً دائماً، ولم يُشْبه المعرب، وذلك: كياء المتكلم، وكَهِيَ، وهُوَ، فيمن فَتَحهنَّ، وفي التنزيل: ﴿ماهِيَهْ﴾ [القارعة:١٠]، ﴿ومالِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٨] ﴿وسلطانِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٩]، وقال الشاعر:

٥٥٧-[إذَا مَا تَرَعْرَعَ فينا الغلامُ] **فما إنْ يقالُ له من هُوَهْ**

- ولا تدخل [الهاء] في نحو: «جاءَ زيدٌ» لأنَّه مُعرب، ولا في نحو: «اضْربْ» و«لم يضربْ» لأنه ساكن، ولا في نحو «لا رَجُلَ» و«يازيدُ» و«من قبلُ ومن بعدُ» لأن بِناءَهُنَّ عارضٌ، وشَذَّ قوله:

٥٥٨-[يارُبَّ يومٍ لِيَ لا أظَلّلُهُ] **أرْمَضُ مِن تحتُ وأضحى من عَلُهْ**

٥٥٧- **البيت** لحسان بن ثابت الأنصاري، شاعر الرسول الأعظم. في الفخر. ترعرع: تحرك ونشأ ونما. الغلام: الصبي.
الشاهد فيه: قوله: «**هُوَهْ**» حيث لحقت هاء السكت الضمير، لتبقى حركة البناء، وهي الفتحة على حالها؛ كما لحقت «سلطانيه، وماليه» على لغة فتح ياء المتكلم.
الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. ترعرع: فعل ماض. الغلام: فاعله. فما: الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية. إن: زائدة. من: اسم استفهام مبتدأ، هوه: خبر، والهاء للسكت، والجملة نائب فاعل يقال.

٥٥٨- **البيت** من الرجز المشطور نسبه العيني لأبي ثروان، وورد في أرجوزة منسوبة لأبي الهجنجل. لا أظلله: أي لا أظلل فيه، فحذف حرف الجر واتصل الفعل بالضمير =

فلحقت ما بُني بناء عارضاً؛ فإن «عَلُ» من باب «قبلُ وبعدُ» قاله الفارسي والناظم. وفيه بحثٌ مذكور في «باب الإضافة».

- ولا [تلحق الهاء] في الفعل الماضي، كـ «ضَرَبَ» و«قَعَدَ»؛ لمشابهته بالمضارع، في وقوعِه صِفةً، وخبراً، وحالاً، وشرطاً.

مسألة: قد يُعطَى الوَصلُ حُكمَ الوقفِ* [من إسكان مجرد أو مع الرَّوْم أو مع الإشمام، ومن تضعيف، ونقل، واجتلاب هاء السكت]، وذلك قليل في الكلام، كثير في الشعر.

- **فمن الأول** [في النثر]: قراءة غير حمزة والكسائي: ﴿لم يَتَسنَّهْ وانْظُرْ﴾ [البقرة:٢٥٩] ﴿فَبِهُداهُمُ اقتدِهْ قُلْ﴾ [الأنعام:٩٠]. بإثبات هاء السكت في الدَّرْجِ.

- **ومن الثاني** [أي في الشعر] قوله:

٥٥٩-[لقد خَشيتُ أن أرى جَدَبَّا] **مِثلُ الحَريقِ وَافَقَ القَصَبَّا**

= بنفسه. أرمض: من رمضت قدمه إذا احترقت بالرمضاء، وهي الأرض الشديدة الحرارة. وأضحى: أتوق للشمس في الضحى.

الشاهد فيه: قوله: «**من عله**» حيث لحقت هاء السكت لفظ «عل» وهي مبنية بناءً عارضاً، وذلك شاذ، لأنها إنما تلحق ما كان مبنياً بناءً دائماً كالضمائر.

الإعراب: يا رب: يا للنداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه، رب: حرف جر شبيه بالزائد. يوم: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. لي: جار ومجرور صفة ليوم. لا: نافية. أظلله: أظلل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل أنا، والهاء: مفعول به ثان على التوسع، أو مجرور على نزع الخافض. من: حرف جر. تحت: ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة أي من تحتي. عله: مبني كذلك على الضم، وألحقت به هاء السكت شذوذاً لأنه غير مبني بناءً دائماً.

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِماً

٥٥٩- **البيت** من الرجز المشطور، لرؤبة بن العجاج. جدبا: من الجدب وهو القحط.

الشاهد فيه: قوله: «**القصبا**» حيث شدد الباء وضعفها مع وصلها بألف الإطلاق، مع أن التضعيف لا يكون إلا في حال الوقف، ولكن الشاعر أعطى الوصل حكم =

أصله القَصَبَ - بتخفيف الباء - فَقَدَّرَ الوقفَ عليها، فَشدَّدها، على حدِّ قولهم في الوقف: «هذا خالدّ» - بالتشديد - ثم أُتِيَ بحرف الإطلاق وهو الألف، وبقي تضعيف الباء.

* * *

= الموقف.

الإعراب: مثلُ: خبر لمبتدأ محذوف أي هو مثل. الحريق: مضاف إليه مجرور. وافق: فعل ماض وفاعله مستتر. القصبا: مفعول به لوافق، والجملة إما صفة للحريق أو في محل نصب حال منه، وذلك لأنه اسم مقترن بأل الجنسية.

الوقف -١-

الوقف على المنون	الوقف على هاء الضمير	الوقف على المنقوص	الوقف على المحرك الذي ليس هاء التأنيث
١- يحذف تنوين المرفوع المجرد: (هذا زيدْ - مررت بزيدْ). ٢- يبدل ألفاً المنون المنصوب: (رأيت زيدا - إيها - وَيْها). - شبهوا: (إذنْ) بالمنون المنصوب، فقالوا: إذا في الوقف، وهو قول القراء السبعة. وابن عصفور: إذنْ.	١- إن كانت مفتوحة ثبتت صلتها، وهي الألف: (رأيتها، ربها). ٢- وإن كانت مضمومة، أو مكسورة حذفت صلتها: (رأيتُهْ، بهْ) إلا للضرورة الشعرية: شاهد ٥٥٣.	يجب إثبات الياء في ثلاث مسائل: ١- أن يكون محذوف الفاء: (يفي، يعي). ٢- أن يكون محذوف العين: نحو (مُرِ) اسم فاعل من أرى، وأصله: مرئي. ٣- أن يكون المنقوص منصوباً - منوناً: (ربنا إننا سمعنا منادياً). - غير منون: (إذا بلغت التراقِيَ). * فإن كان المنقوص مرفوعاً، او مجروراً: - جاز إثبات يائه وحذفها. - ولكن الأرجح في المنون الحذف، نحو: (هذا قاضْ، مررت بقاضْ)، وقرأ ابن كثير: (لكل قوم هادي). - والأرجح في غير المنون الإثبات: (هذا القاضي، مررت بالقاضي).	١- الوقف بالسكون، وهو الأصل. ٢- الوقف بالرَّوْم، وهو إخفاء الصوت بالحركة. ٣- الوقف بالإشمام، ويختص بالمضموم. ٤- الوقف بتشديد الحرف الموقوف عليه: (هذا خالدّ) وشرطه خمسة أمور: وهو ألا يكون الموقوف عليه همزة، ولا ياء، ولا واواً، ولا ألفاً، ولا تالياً لسكون: (كَزَيْد). ٥- الوقف: بنقل حركة الموقوف عليه إلى ما قبله: (وتواصوا بالصبِرْ). وشروطه خمسة أمور أيضاً: أ- أن يكون ما قبل آخره ساكناً. ب- وهذا الساكن لا يتعذر تحريكه. جـ- ولا يستثقل. د- ألا تكون الحركة التي يراد نقلها فتحة. هـ- ألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له في العربية.

الوقف -٢-

الوقف على تاء التانيث	خصائص الوقف
١- إذا وقف على تاء التأنيث التزمت التاء: - إن كانت متصلة بحرف: (كثمتْ). - أو فعل: (كقامتْ). - أو باسم وقبلها ساكن صحيح: (أختْ). ٢- وجاز إبقاؤها، وإبدالها: - إن كان قبلها فتحة: (تَمْرَة). - أو ساكن معتل: (صلاة)). ٣- الأرجح الوقف بالتاء في جمع التصحيح، وما أشبهه، وما سمي من الجمع تحقيقاً، أو تقديراً، نحو: (مسلمات، أولات، عرفات، أذرعات، هيهات). ٤- ومن الوقف بالإبدال قولهم: كيف الإخوة والأخواهْ، وأد البناهْ من المكرماهْ. - وقرأ الكسائي: (هيهاهْ). ٥- والأرجح في غير جمع التصحيح، وما أشبهه الوقف بالإبدال.	- من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت جوازاً، ولها ثلاثة مواضع: ١- الفعل المعلّ بحذف آخره: - بحرف جازم في المضارع: (لم يغزهْ، لم يخشهْ، لم يتسنهْ). - أو للبناء في الأمر: (اغزُهْ، ارمهْ). - وتصبح الهاء واجبة إن بقي الفعل على حرف واحد: (عِهْ). - وهذا مردود بالإجماع على وجوب الوقف بترك الهاء في: (لم أكُ، ومن تقِ). ٢- ما الاستفهاميّة المجرورة، فإنه يحذف ألفها إذا جرت نحو: (مجيء مَ جئت) فإذا وقفت عليها قلت: (مجيء مَهْ). ٣- كل مبني على حركة بناءً دائماً، ولم يشبه المعرب: كياء المتكلم وكهي، وهو - وفي التنزيل: ما هيهْ، ماليهْ، سلطانيهْ. - ولا تلحق الهاء الفعل الماضي، لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة، وخبراً، وحالاً، وشرطاً.

مسألة: - قد يُعطى الوصل حكم الموقف من إسكان مجرد، أو مع الروم، أو مع الإشمام، ومن تشديد ونقل واجتلاب هاء السكت. وذلك قليل في النثر، كثير في الشعر، نحو: (لم يتسنّهْ وانظرْ) الآية، وفي الشعر: (وافق القصبّا) الشاهد: ٥٥٩.

الإِمَالَة

هذا باب الإِمَالَة

وهي: أن تذهَبَ بالفتحة إلى جهة الكسرة. فإن كان بعدها أَلِفُ ذَهَبْتَ إلى جهة الياء كالفتَى، وإلاّ فالمُمَالُ الفتحةُ وحدها، كنِعْمَة، وبِسَحَر.

- وللإمالة أسبابٌ تقتضيها، وموانع تُعارِضُ تلك الأسباب، وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع.

[الأسباب التي تقتضيها الإمالة]: *

أما الأسباب فثمانية:

(أحدها): كَونُ الألف مبدلة من ياء مُتطرِّفة، مثاله في الأسماء: الفتَى، الهُدَى. ومثاله في الأفعال: هَدَى، واشْتَرَى.

- **ولا يُمَالُ** نحو: نَابْ - مع أن أَلِفَه عن ياء بدليل قولهم: أنياب - لعدم التَّطرُّف.

- **وإنمّا أُميل** نحو: فَتاة ونَوَاة؛ لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال [لذلك تكون الألف مبدلة عن ياء].

(الثاني): كَونُ الياء تَخْلُفُها [أي تخلف الألف] **في بعض التصاريف** [حيث الألف زائدة على ثلاثة وتتحول إلى ياء في المثنى والجمع] كألف

---

* قال الناظم في هذه الأسباب:

الأَلِفَ المُبْدَلَ مِنْ يا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تالِيَ الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ أَوْ مَعْهَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْراً وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدْ
وَقَدْ أَمَالُو لِتَنَاسُبٍ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهِ كَعِمَاداً وَتَلَا

مَلْهى [التي أصلها واو]، وأرطى [وألفها زائدة للإلحاق] وحُبْلَى [وألفها للتأنيث] وغزا [وألفها مبدلة عن واو]، فهذه وشبهها تُمَالُ؛ لقولهم في التثنية: مَلْهيان، وأرطيان، وحُبليان، وفي الجمع حُبليات [وأرطيات وملهيات]، وفي البناء للمفعول: غُزِيَ.

- وعلى هذا فَيَشْكِل قول الناظم: إن إمالة ألف «تَلاَ» في ﴿والقمر إذا تلاها﴾ [الشمس/٢]؛ لمناسبة إمالة ألف ﴿جَلاَّها﴾، وقوله وقول ابنه: إن إمالة ألف ﴿سَجَى﴾؛ لمناسبة إمالة [ألف] ﴿قَلَى﴾؛ بَلْ إمالتهما لقولك: قُلي، وسُجيَ [أي أن السبب في الإمالة هو أن الألف تخلفها الياء في البناء للمفعول فلا حاجة لدعوى التناسب].

- **ويُسْتَثنى** من ذلك [أي من السبب الثاني] ما رُجُوعه إلى الياء مختص بلغة شاذة، أو بسبب ممَازَجَة الألف [أي مجاورتها] لحرف زائد.

فالأول: كرجوع ألف «عَصَا» و«قَفَا» إلى الياء في قول هُذَيل إذا أضافوهما إلى ياء المتكلم: عَصَيَّ وقَفَيَّ. [فلا يُمالان لأن ألفهما لا تعود إلى الياء إلا في لغة شاذة].

والثاني: كرجوعها إليها إذا صُغِّرا فقيل: عُصَيَّة وقُفَيَّ، أو جمعاً على «فُعول» فقيل: عِصِيَّ وقِفِيَّ [فأصلهما: عُصْيوة وقُفيو، فقلبت الواو ياء لمجاورتها ياء التصغير الزائدة، لذلك لا يُمالان].

(الثالث): كَوْن الألف مُبْدلَة من عين فِعلٍ يَؤول عند إسناده إلى التاء إلى قولك: «فِلتُ» - بكسر الفاء - سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء نحو: بَاعَ وكَالَ وهَابَ، أم عن واو مكسورة كخافَ وكَادَ، وماتَ في لغة من قال: مِتُّ - بالكسر - [هذه الكلمات تمال لأن ألفها منقلبة عن ياء أو واو مكسورة].

- **بخلاف نحو:** قالَ وطالَ، ومات في لغة الضمِّ [فلا تمال لأن ألفها منقلبة عن واو مضمومة].

(الرابع): وقوع الألف قبل الياء: كبَايَعْتُه وسَايَرْتُه، وقد أهمله الناظم

والأكثرون.

(الخامس): وقوعها بعد الياء: متصلة كبَيَان، أو منفصلة بحرف كشَيْبَان، وجادت يداه، أو [منفصلة] بحرفين أحدهما الهاء نحو: دَخَلتُ بَيْتها.

(السادس): وقوع الألف قبل الكسرة، نحو: عَالِم وكاتِب.

(السابع): وقوعُها بعدها منفصلة [أي وقوع الألف بعدَ الكسرة]:

- **إمّا بحرف** نحْو: كِتَاب وسِلاَح.

- **أو بحرفين؛** أحدهما هاء نحو: يُريدُ أن يضْرِبها، أو ساكن نحو: شِمْلال وسِرْداح.

- **أو بهذين** [الحرفين: الساكن فالمتحرك] وبالهاء نحو: دِرْهَماك.

(الثامن): إرادة التَّنَاسُب [بين كلمة وأخرى مُمالة]؛ وذلك إذا وقعت الألف بعد ألفٍ في كلمتها أو في كلمة قارنتها قد أُميلتا لسبب:

- **فالأول:** كرأيتُ عِمَاداً، وقرأتُ كتاباً [التوافق بين الألف الأولى والألف الثانية في كلمة واحدة].

- **والثاني:** كقراءة أَبي عَمرو والأخوين: ﴿والضحى﴾ - بالإمالة - مع أن ألفها عن واو الضَّحوة؛ لمناسبة ﴿سَجَى﴾ و﴿قَلَى﴾ وما بعدهما. [التوافق بين الأولى والثانية في كلمتين ... ولا يشترط أن يكون الممال الأصلي سابقاً على الممال].

[الأسباب التي تمنع الإمالة]:*

وأما الموانع: فثمانيةٌ أيضاً وهي: الرَّاء، وأحرف الاستعلاء السبعة

---

* قال الناظم في هذه الأسباب:

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إنْ كانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الكَسْرِ كالمِطْوَاعِ مِرْ

وهي: الخاءُ والغينُ المعجمتان، والصَّادُ والضَّادُ، والطَّاءُ والظَّاءُ، والقافُ.

○- **وشرطُ المنع بالراء أمران:** كونها غير مكسورة، واتصالها بالألف: إما قبلها نحو: فِراش ورَاشِد، أو بعدَها نحو: هذا حمارٌ، ورأيت حماراً.

- وبعضهمُ يجعل المؤخَّرة المفصولة بحرف، نحو: هذا كافِر كالمتصلة [في منع الإمالة].

○- **وشرط الاستعلاء المتقدِّم على الألف أن يتصل بها نحو:** صَالح، وضَامِن، وطَالِب، وظَالم، وغَالِب، وخَالِد، وقَاسِم. أو ينفصل بحرف، نحو: غنَائم، إلاّ إن كان مكسوراً نحو: طِلاب وغِلاب وخِيام وصِيام؛ فإن أهل الإمالة يميلونه [لأن حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة].

وكذلك الساكنُ بعد كسرة [فإنه ينزل منزلة المكسور ولا يمنع الإمالة] نحو: مِصْباح، وإصْلاح، ومِطْواع، ومِقْلاة وهي التي لا يعيش لها ولد - ومن العرب مَنْ لا ينزل هذا منزلة المكسور [ويمنع الإمالة فيه].

○- **وشرط المؤخَّر عنها** [أي شرط الاستعلاء المؤخر عن الألف] كونُه:

- **إما متصلاً:** كسَاخِر وحَاطِب وحَاظِل وناقِف.
- **أو منفصلاً بحرف:** كنافِق، ونافخ، وناعق، وبالغ.
- **أو [منفصلاً] بحرفين:** كمواثيق، ومناشيط.

وبعضهم يُميلُ هذا لتراخي الاستعلاء.

○- **وشرط الإمالة التي يُكفُّها المانع:**

- **أن لا يكون سَبَبُها كَسْرة مُقدرة** [مثل خاف: فسبب الإمالة الكسرة في الواو المنقلبة ألفاً].

- **ولا ياءً مُقَدَّرة** [مثل: طاب، فإن سبب الإمالة هو أن الألف منقلبة عن ياء] فإن السبب المقدَّر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من

الظاهر؛ لأنه إمَّا متقدم عليها [أي على الألف] مثل: كِتاب، بيان، أو متأخر عنها [مثل: غانِم وبايع].

فمن ثَمَّ أُميل نحو: خافَ وطاب [حيث صرف الاستعلاء متقدماً] وحاق وزاغَ [حيث صرف الاستعلاء متأخراً].

مسألة*: **يُؤَثِّر مانعُ الإمالة إن كان منفصلاً** [في كلمة أخرى]، ولا يؤثر سَبَبُها إلا متصلاً، فلا يُمال نحو: «أتى قاسمٌ» لوجود القاف [لأنه من حروف الاستعلاء وإن كان في كلمة أخرى]، ولا [إمالة] «لزيدٍ مالٌ» لانفصال السبب.

- هذا ملخصُ كلام الناظم وابنه، وعليهما اعتراضٌ من وَجهين:

أحدهما: أنهما مَثَّلا بأتى قاسمٌ، مع اعترافهما بأن الياء المقدَّرة لا يؤثرُ فيها المانع والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يُؤَثِّر. والمثال الجيد: كتابُ قاسمٍ [فإن سبب الإمالة هنا الكسرة بعد الألف فيكفها المانع ولو كان منفصلاً].

والثاني: أنَّ نصوص النحويين مُخالفةٌ لما ذكَرا من الحُكمَيْن [وهما: تأثير مانع الإمالة إن كان منفصلاً، وعدم تأثير السبب إلاّ متصلاً].

- قال ابنُ عُصفور في «مُقرِّبه» [وهو كتاب مختصر في النحو] - بعد أن ذكر أسباب الإمالة - ما نصُّه: «وسواءٌ كانت الكسرة متصلة أم منفصلةً، نحو: لِزيدٍ مالٌ؛ إلاّ أنَّ إمالة المتصلة كائنةً ما كانت أقوى».

وقال أيضاً: «وإذا كان حرف الاستعلاء مُنفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة، إلاّ فيما أميل لكسرة عارِضَةٍ نحو: «بِمالِ قاسمٍ» [الكسرة في مالٍ عارضة بسبب دخول حرف الجر]، أو فيما أُميل من الألِفَات التي هي صِلاَتُ الضمائر نحو: «أرادَ أن يَعرِفَها قبل» انتهى. [فإن الألف في يعرفها لا تُمال بسبب وجود القاف بعدها المانعة للإمالة وإن كانت منفصلة في كلمة

---

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

أخرى]. ولولا ما في شرح الكافية [من قوله: إن سبب المنع قد يؤثر منفصلاً؛ فيقال: أتى أحمد بالإمالة، وأتى قاسم بتركها] لحملت قوله في النظم:

«والكفُّ قد يُوجِبُهُ ما ينفصل» على هاتين الصورتين [اللتين ذكرهما ابن عصفور آنفاً وهما: ما أُميل لكسرة العارضة، وما أميل من الألفات التي هي صلات الضمائر]، لإشعار «قد يفعل» [في قول الناظم: «والكف قَدْ يوجبه ما ينفصل»] - في عُرف المصَنِّفين - بالتقليل.

[مانع مانع الإمالة]:*

وأما مانع المانع: فهو الراء المكسورة المجاوِرَة [وهي الواقعة بعد الألف: وليس قبلها]؛ فإنها تمنع المستعلي والراء أن يمنعا، ولهذا أميل: ﴿وعلى أبصارهم﴾ [البقرة/٧] و﴿إذ هما في الغار﴾ [التوبة/٤٠] مع وجود الصاد والغين، و﴿إِنَّ كتابَ الأَبْرَارِ﴾ [المطففين/٨] مع وجود الراء المفتوحة، و﴿دَارُ القَرارِ﴾ [غافر/٣٩] مع وجودهما [أي القاف المستعلية والراء المفتوحة وكلاهما من موانع الإمالة].

- **وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة** [بمنع المانع]، سُمِعَ من سيبويه الإمالة في قوله:

٥٦٠- **عَسَى اللهُ يُغْني عنِ بلادِ ابنِ قادِرِ** [بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ]

---

* قال الناظم في ذلك:

وكَفْ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ **بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو**

٥٦٠- **البيت** لهدبة بن خشرم العذري يهجو رجلاً من بني نمير بن قادر. منهمر: المطر الكثير. جون الرباب: بفتح الجيم وسكون الواو: الجون: الأسود ويطلق على الأبيض فهو من الأضداد. الرباب: السحاب. سكوب: منصب.

الشاهد فيه: قوله: **«قادر»** حيث سمع سيبويه من العرب من يميل هذه الكلمة مع وجود الفصل بين الألف والراء المكسورة بحرف وهو الدال.

ويستشهد به على مجيء خبر عسى فعلاً مضارعاً غير مقترن بأن المصدرية وهو =

فصل: [إمالة الفتحة]:*

تمالُ الفتحة قبل حرف من ثلاثة:

أحدها: الألف، وقد مضت، وشَرطُها: أن لا تكونَ في حرفٍ، ولا في اسم يُشبهُه [لأن الإمالة خاصة بالأفعال والأسماء المتكمنة]، فلا تُمال «إلاّ»، لأجل الكسرة، ولا نحو: «عَلَى» للرجوع إلى الياء في نحو: عَلَيك، وعليه ولا «إلى» لاجتماع الأمرين فيها [الكسرة والرجوع إلى الياء إليك وإليه].

- **ويستثنى** من ذلك: «ها» و«نا» [الضميران: الغائبة والمتكلم] خاصَّة، فإنهم طَرَدوا الإمالة فيهما، فقالوا: مَرَّ بِنَا وبِهَا، ونَظَر إليْنَا وإلَيْها [بالإمالة لأن قبلهما كسرة أو ياء].

- **وأما إمالتهم**: «أنّى» و«مَتَى»، و«بَلَى» و«لا»؛ في قولهم: «افْعَلْ هذا إمَّا لا» فشاذ مِنْ وجهين: عدم التمكن [لأنها مبنية]، وانتفاء السبب [المجوِّز للإمالة].

والثاني: الرَّاء، بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غير ياء، وكونهما [أي الفتحة والراء] مُتَّصلتين. نحو: ﴿مِنَ الكِبَرِ﴾، أو مُنْفصلتين بساكن غير ياء، نحو: «من عمرو».

- **بخلاف** نحو: «أعوذ بالله من الغِيَر، ومِنْ قُبْحِ السِّيَر، ومِنْ غَيْرك»

= نادر، والكثير اقترانه بها.

الإعراب: عسى: فعل مضارع ناقص. الله: اسم عسى مرفوع بالضمة. يغني: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والجملة خبر عسى. ابن: مضاف إليه. قادر: مضاف إليه. بمنهمر: جار ومجرور متعلق بيغني. جون: نعت أول لمنهمر. سكوب: نعت ثان.

* قال الناظم في إمالة الفتحة:

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَـا ... دُونَ سَماعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَـا
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ في طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِـي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِـفِ

[فلا تمال الفتحة فيهم لأنها علي الياء في الغِيَر والسِّيَر، ولأن الفصل بياء ساكنة في غَيْرك].

- واشتراط الناظم تَطَرُّف الراء مَرْدودٌ بنص سيبويه على إمالتهم فتحة الطّاء من قولك: «رَأَيْتُ خَبَط رِيَاحِ» [أي رأيت ورق الشجر التي نفضته الرياح].

والثالث: هاء التأنيث. وإنما يكون هذا في الوقف خاصَّة: كرَحْمَة ونِعْمَة، لأنهم شَبَّهوا هاء التأنيث بِأَلِفه؛ لاتِّفاقهما: في المخرج [من أقصى الحلق]، والمعنى [بصفتهما يدلان على التأنيث]، والزيادة [بصفتهما زيادة على أصل الكلمة]، والتطرف، والاختصاص بالأسماء.

- وعن الكسائي إمالة هاء السكت أيضاً، نحو: ﴿كتابيهْ﴾ [الحاقة/٢١]، والصحيح المنع، خلافاً لثعلب وابن الأنباري.

* * *

الإمالة

التعريف	الأسباب التي تقتضيها الإمالة
الإمالة: أن تذهب بالفتحة إلى الكسرة، فإن كان بعدها ألف، فالإمالة إلى الياء نحو: (الفتى)، وإلا فالممال الفتحة وحدها: (نعمه، سَحَر).	وهي ثمانية: ١- كون الألف مبدلة من ياء متطرفة: (الفتى، الهدى، هدى، اشترى). - وأميل فتاة، ونواة، لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال. ٢- كون الياء تخلف الألف في بعض التصاريف، حيث الألف تتحول إلى ياء في المثنى والجمع، فألف ملهى تمال لقولهم في التثنية: (ملهيان). ٣- كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده إلى التاء: (فِلتُ) -بكسر الفاء مثل: باعَ - بِعتُ، وقال لا تمال لأنها تؤول إلى قُلت. ٤- وقوع الألف قبل الياء: (بايعته - سايرته). ٥- وقوع الألف بعد الياء: - متصلة: (بيان)، أو منفصلة بحرف: (شيْبان)، أو بحرفين أحدها الهاء (يبثها). ٦- وقوع الألف قبل الكسرة: (عالِم، كاتِب). ٧- وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة: - بحرف: (كِتاب). - أو بحرفين أحدها الهاء: (لضربها). - أو ساكن: (شِملال). ٨- إرادة التناسب بين كلمة، وأخرى ممالة: تمال (والضحى) لمناسبة: (سجى، وقلا).

تابع الإمالة

الأسباب التي تمنع الإمالة	مانع موانع الإمالة	إمالة الفتحة
الموانع ثمانية أيضاً، وهي: – الراء وأحرف الاستعلاء السبعة: وهي الخاء، والغين، والصاد، والضاد، والفاء، والظاء، والقاف. ١– وشرط المنع بالراء أمران: – كونها غير مكسورة واتصالها بالألف قبلها، أو بعدها: (راشد، حمارٌ، رأيت حماراً). ٢– وشرط المنع بحرف الاستعلاء المتقدم أن يتصل بالألف: (ظالم، غالب، خالد، قاسم). – أو ينفصل بحرف: (غنائم). – والمكسور لا يمنع الإمالة: (غِلاب). – وكذلك الساكن بعد كسرة: (مِصْباح). ٣– وشرط الاستعلاء المؤخر عن الألف: – إما متصلاً : كساخر، وحاطب. – أو منفصلاً بحرف: كنافق، وبائع. – أو منفصلاً بحرفين: (كمواثيق، ومناشيط). ٤– وشرط الإمالة التي يكفها المانع: – أن لا يكون سببها كسرة مقدرة: (خاف) فسبب الإمالة الكسرة في الواو المنقلبة ألفاً. – ولا ياء مقدرة كـ: (طاب) فإن الألف منقلبة عن ياء لذلك أميل: (خاف وطاب وحاق،، وزاغ) لأن حرف الاستعلاء إما متقدماً، أو متأخراً. مسألة: – يؤثر مانع الإمالة إن كان منفصلاً في كلمة أخرى. – ولا يؤثر سبب الإمالة إلا متصلاً. فلا يمال: (أتى قاسم) لوجود القاف، وإن كان في كلمة أخرى، ولا يمال: (لزيدٍ مال) لانفصال السبب.	– وهو الراء المكسور الواقعة بعد الألف. فإنها تمنع الراء، وحرف الاستعلاء أن تمنعا الإمالة. – ولهذا أميل: (وعلى أبصارهم) مع وجود الصاد: (إن كتاب الأبرار) مع وجود الراء المفتوحة، وهي من موانع الإمالة. – وبعضهم يجعل الراء المكسورة المنفصلة بحرف كالمتصلة في منع مانع الإمالة: (ابن قادِرٍ) الشاهد: ٥٦٠.	– تمال الفتحة قبل أحد الحروف الثلاثة الآتية: ١– الألف: (وقد مضت). ٢– الراء، بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غيرياء، وكون الفتحة، والراء متصلتين: (منَ الكِبَر). ٣– هاء التأنيث: – ويكون هذا بالوقف خاصة: (رَحْمَة، نِعمة). – وعن الكسائي إمالة هاء السكت: (كتابِيَهْ)، والصحيح المنع.

التصريف

هذا باب التصريف

و[تعريفه اصطلاحاً] هو: تغييرٌ في بُنْية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

فالأول [أي الغرض المعنوي]: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف [مثل التصغير].

والثاني [الغرض اللفظي]: كتغيير قَوْلَ وغَزْوَ إلى قَالَ وغزا.

- **ولهذين التغييرين أحكام؛ كالصحة والإعلال، وتسمى تلك الأحكامُ: علم التصريف.**

- **ولا يدخل التصريف في الحروف**، ولا فيما أشبهها؛ وهي الأسماء المتوغلةُ في البناء [مثل الضمائر وأسماء الاستفهام والإشارة ...]، والأفعال الجامدة [مثل نِعم وبئس لأنها تشبه الحروف في البناء]؛ فلذلك لا يدخلُ [التصريف] فيما كان على حرف أو حرفين، إذ لا يكون كذلكَ إلا الحرف: كباء الجر ولامه، وقَدْ وَبلْ، وما أشْبَه الحرف: كتاء قمت، و«نا» من قمنا.

- **وأما ما وُضِعَ على أكثر من حرفين**، ثم حذف بعضه، فيدخله التصريف نحو: «يدٍ» و«دمٍ» في الأسماء ونحو: «قِ زيداً» و«قُمْ» و«بِعْ» في الأفعال.*

* * *

فصل: [المجرد والمزيد في الاسم المتصرف]:**

---

* قال الناظم فيما تقدم:

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُما بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُـرَى ... قابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى ما غُيِّرَا

** قال الناظم في المجرد المزيد في الاسم المتصرف:

ينقسم الاسم إلى:

١- **مُجَرَّد من الزوائد:** وأَقَلُّه الثلاثيُّ كـ «رَجُل». وغايته الخماسيُّ، كـ «سَفَرْجَلٍ» وما بينهما الرباعيُّ كـ «جَعْفر».

٢- **وإلى مَزيدٍ فيه،** وغايتُه سبعةٌ، كـ «استخراج» [وأقلّه أربعة كـ «قِتَال» ثم كـ «إِكْرام» ثم كـ «انطلاق»] وأمثلتهُ كثيرةٌ في قول سيبويه لا تليق بهذا المختصر.

[أبنية الثلاثي]:

- **وأبنية الثلاثي أَحَدَ عَشَرَ،** والقسمة تقتضي اثنَيْ عشر؛ لأن الأَوَّل واجبُ الحركة، والحركاتُ ثلاثٌ، والثاني يكون محرَّكاً وساكناً، فإذا ضربتَ ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني، خرج من ذلك اثنا عشر، وأمثلتها: **فَلْسٌ، فَرَسٌ، كَتِفٌ، عَضُدٌ، حِبْرٌ، عِنَبٌ، إِبِلٌ، قُفْلٌ، صُرَدٌ، دُئِلٌ، عُنُقٌ.** والمهملُ منها: **«فِعُل»** [بكسر الفاء وضم العين، ولم يرد في الكلام العرب لثقله].

[- وأما قراءة أبي السَّمَّال [العدوي البصري المقرئ]: ﴿والسماء ذات الحِبُكِ﴾ [الذاريات/٧] - بكسر الحاء وضم الباء - فقيل: لم تَثْبُت، وقيل: أَتْبَع الحاءَ للتاء من «ذاتِ»، والأصلُ حُبُك - بضمتين -

وقيل: على التداخل في حَرْفَيِ الكلمة، إذ يُقال: حُبُك - بضمتين - وحِبِك - بكسرتين.

- **وزَعَم قومٌ إهمال «فُعِل»** أيضاً، وأجابوا عن «دُئِل» و«رُئِم» بأنهما

= وَمُنْتَهى اسْمٍ خَمْسٌ اْنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَما سَبْعاً عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثانِيهِ تَعُمْ
وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلْ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُباعٍ فَعْلَلُ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا غايَرَ لِلْزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمي

منقولان من الفعل، واحتجَّ المُثبتون بـ «وُعِل» لغة في الوَعِل. وإنما أُهمل أو قلَّ لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول.

[أبنية الرباعي]:

والرباعي المجرَّد:

- **مفتوحُ الأول والثالث** كـ «جَعْفَر».
- **ومكسورهما**، كـ «زِبْرِجْ» [اسم للذهب - والزينة].
- **ومَضْمُومُها**، كـ «دُمْلُج» [اسم فرس معاذ بن عمرو بن الجموح].
- **ومكسور الأول مفتوح الثاني** كـ «فِطَحْل» [الضخم من الإبل].
- **ومكسور الأول مفتوح الثالث**، كـ «دِرْهَم».

وزاد الأخفش والكوفيون: مضموم الأول مفتوح الثالث، كـ جُخْدَب، والمختار أنّه فرع من مَضمومهما، ولم يُسْمَع في شيء، إلا وسمع فيه الضَّمُّ: كجُخْدَب، وطُحلُب، وجُرْشَع [وهو العظيم من الخيل والجمال]، ولم يُسْمعَ في: بُرثُن [مخلب الأسد] وبُرجُد [كساء غليظ مخطط]، وعُرْفُط [اسم شجر]، إلاّ الضمُّ.

[أبنية الخماسي]:

- **وللخماسي المجرَّد أربعة** [أوزان]: أمثلتها: **سَفَرْجَل، جَحْمَرِشٌ** [اسم العجوز المسنة]، **قِرْطَعْبٌ** [الشيء التافه]، **قُذَعْمِل** الضخم من الأبل.
- **فجملة الأوزان المتفق عليها عشرون** [أحد عشر للثلاثي، وخمسة للرباعي، وأربعة للخماسي].

٥- وما خرجَ عَمَّا ذكرناه من الأسماء العربية الوضع، فهو مُفَرَّعٌ عنها:

- **إما بزيادةٍ**: كـ «مُنْطَلِق، ومُحْرَنْجِم».
- **أو بنقص أصل**: كـ «يدٍ، ودم».
- **أو بنقص حرفٍ زائدٍ**: كـ «عُلَبِطٍ» أصله: عُلابِطٌ [وهو الضخم من

الرجال]؛ بدليل أنهم نطقوا به، وأنهم لا يُوالون بين أربع حركات.

- **أو بتغيير شَكلٍ**: كتغيير مضموم الأول والثالث؛ بفتح ثالثه في نحو: جُخْدَب وبكسر اوَّله في نحو: «خِرْفُع» [وهو القطن الفاسد في برعمه]، وكتغيير مكسورهما؛ بضم ثالثه في نحو: زِئبُر. وأما سَرَخْسُ وبَلَخْشُ؛ فأعجميان [الأول اسم بلد في خراسان، والثاني اسم جوهر ثمين].

* * *

فصل: [المجرد والمزيد في الفعل]:*

وينقسمُ الفعل إلى:

١- مُجرَّد، وأقَلُّه ثلاثة: كـ «ضربَ»، وأكثرهُ أربعةٌ كـ «دَحْرَج».

٢- وإلى مزيد فيه، وغايته سِتَّةٌ كـ «استَخْرجَ» [أقَلُّ المزيد أربعة كأكرم، والخماسي انطلقَ] وأوزانهُ كثيرة.

- **وأوزان الثلاثي ثلاثةٌ**: كضَرَبَ، وعَلِمَ، وظَرُف.

- **وأمَّا نحو**: ضُرِبَ - بضم أوَّله وكسر ثانيه - فمن قال: «إنَّهُ وزنٌ أصليٌّ» مستدلاً بأنَّ نحو: جُنَّ، وبُهِتَ، وطُلَّ دَمُه، وأُهْدِرَ، وأولعَ بكذا، وعُنِيَ بحاجتي بمعنى اعتنى بها، وَزُهِيَ علينا بمعنى تكبَّر - لم تُستَعمل إلا مبنية للمفعول - [فمن قال بهذا] عَدَّه [وزناً] رابعاً [وإلى هذا ذهب المبرد والكوفيون والناظم].

ومن قال «إنَّه فرعٌ من فعل الفاعل» مستدلاً بترك الإدغام في نحو: سُوِيرَ، لم يَعُدُّه [وهو مذهب البصريين].

- **وللرباعيُّ وزنٌ واحدٌ كدَحْرجَ،** ويأتي في دُحْرِجَ - بالضم - الخلافُ في فعل المفعول.

---

* قال الناظم في المجرد والمزيد في الفعل:

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِي وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُـــــــرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَما سِتًّا عَــدَا

فصل: في كَيْفِيّةِ الوَزْنِ، ويُسمّى التمثيل:*

- **تُقابَلُ الأصولُ بالفاء، فالعين، فاللام** [في سمى الحرف الأول من «فعل» فاء الفعل، والحرف الثاني عَيْن الفعل، والحرف الثالث لام الفعل]؛ مُعطاةً ما لموزونها من تَحَرُّكٍ وسكون. فيقال في فَلْس: «فَعْل»، وفي ضَرَب: «فَعَل»، وكذلك في قَام وشدَّ؛ لأن أصلها: قَوَم وشَدَدَ، وفي عَلِم: «فَعِل»، وكذلك في هابَ ومَنَّ [لأن أصلها: هَيِبَ، ومَنِنَ]، وفي ظَرُف: «فَعُل»، وكذلك في طَالَ وحَبَّ [لأن أصلها: طَوُلَ وحَبُبَ].

- **فإنْ بَقِيَ من أصول الكلمة شيء** [إذا كانت الكلمة أكثر من ثلاثة حروف] زِدْتَ لاماً ثانية في الرباعي فقلتَ في جعفر: «فَعْلَل»، و[زدتَ لاماً] ثانية وثالثة في الخماسي؛ فقلت في جَحْمَرِش: «فَعْلَلِل».

- **ويُقَابَل الزائدُ بلفظه**، فيقال في أكْرَمَ، وبَيْطَر، وجَهْوَرَ: «أَفْعَل، وفَيْعَل وفَعْوَل». وفي اقْتَدرَ: «افْتَعَل»، وكذلك في اصْطَبَرَ، وادَّكر لأن الأصلَ: اصْتبَر، واذْتكَر. وفي اسْتَخْرجَ: «اسْتَفْعَل».

- **إلاَّ أن الزائد إذا كان تكراراً لأصل**، فإنه يقابَلُ -عند الجمهور- بما قوبل به ذلك الأصل [وذلك بتكرار الأصل من غير أن ينطق بالحرف الزائد]، كقولك في حِلْتِيت، وسُحْنُون، واغْدَوْدَن: «فِعْلِيل، وفُعْلُول، وافْعَوْعَل».

- **وإذا كان في الموزون تحويلٌ** [أي تحويل الحرف من مكان إلى آخر وهو ما يُدعى بالقلب المكاني] أو حذفٌ [لبعض الحروف الأصلية]؛ أتيتَ بمثله في الميزان؛ فتقول في نَاءَ: «فَلَعَ»؛ لأنه من نأى [ونأى فَعَل، فلما قدمت الياء على الألف أصبحت نيأ أي فَلَعَ]، وفي الْحَادي: «عالِف» لأنه

---

* قال الناظم في ذلك:

بِضِمْنِ فِعْلٍ قابِلِ الأُصُولَ في ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقافِ فُسْتُقِ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فاجْعَلْ لَهُ في الْوَزْنِ ما لِلأَصْلِ

من الوحدة [أصله واحد، وحُذفت الحاء فصار حادو، فقلبت الواو ياء فصارَ حادي]. وتقول في يَهَبُ: «يَعَل» [أصله: يَوْهِب وحذفت الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة]. وفي بِعْ: «فِل» وفي قاضٍ: فاعٍ.

* * *

فصل: فيما تُعْرَفُ به الأصولُ والزوائد

قال الناظم رحمه الله:

والحرفُ إن يَلْزَمْ فأصلٌ، والذي لا يَلْزمُ الزائدُ؛ مثلُ تا احتُذِي

٥- **وفي التعريفين** [الواردين في قول الناظم للحرف الزائد والأصلي] نظر:

- **أما الأوّل** [وهو تعريف الحرف الأصلي]: فَلأَنَّ الواو من «كَوْكَبْ» والنونَ من «قَرَنْفُل» زائدتان -كما ستعرفُه- مع أنهما لا يَسقُطان.

- **وأما الثاني** [وهو تعريف الحرف الزائد]: فلأن الفاء من «وَعَدَ» والعين من «قال» واللام من «غزا» أصولٌ، مع سقوطهم في: يَعِد، وَقُل، ولم يغزُ [وبناء على ما قلناه فإن تعريف الأصلي لدى الناظم غير جامع وتعريف الزائد غير مانع].

٥- **وتحرير القول فيما تُعرف به الزوائد أن يُقَال:** *

اعلم أنّه لا يُحكم على حرف بالزيادة حتىّ تزيدَ بقية أحرفِ الكلمة على أصلين.

- **ثم الزائد نوعان: تكرارُ الأصل، وغيرُه:**

فالأول: لا يختص بأحرف بعْينها [لأن جميع الحروف تضعف ما

---

* قال الناظم في ذلك وزيادة الألف والياء والواو:

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالخُلْفُ في كَلَمْلَمِ
فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْــــنِ ... صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْــــنِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَــا ... كَمَا هُما في يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَــا

عدا الألف]، وشَرْطُه: أن يماثل اللام كَجَلْبَبَ وجِلْبَاب، أو العَين: إما مع الاتصال كَقَتَّل، أو مع الانفصال بزائد كعَقَنْقَل. أو تماثل الفاء والعين كمْرَمَرِيس [أي الداهية]. أو العين واللام كصَمَحْمَح [ويطلق على الرجل الشديد].

وأما الذي يُماثل الفاء وحدها كقَرْقَف وسُنْدس، أو العين المفصولة بأصل كحَدْرَد، فأصليٌّ.

وإذا بُني الرباعي من حرفين [بأن تكررت فاؤه وعينه] فإن لم يصحَّ إسقاط ثالثه فالجميع أصلٌ كسِمْسِم، وإن صحَّ كلَمْلَمَة ولمَّه، فقال الكوفيون: ذلك الثالث زائد مُبْدَلٌ من حرف مماثل للثاني [لأن اصله لَمْلَم: لمَّمَ فاستثقل توالي حروف متماثلة فأبدل أحدها بحرف يماثل الفاء]. وقال الزجاج: زائدٌ غير مبدل من شيء، وقال بقية البصريين: أصلٌ [ويكون وزنه عندهم «فَعْلَلَ»].

والنوع الثاني [من الزوائد] مختصٌ بأحرفٍ عشرة، جمعها الناظم في بيت واحد أربع مرات فقال:

هنــاءٌ وتسليمٌ، تَلاَ يومَ أُنْسِه   نهايةُ مَسْؤُول، أمانٌ وتسهيلُ

٥- فتزاد الألف؛ بشرط أن تصحب أكثر من أصْلين، كضارب، وعِماد، وغَضْبَى، وسُلاَمَى.

- **بخلاف** نحو: قال، وغزا [فالألف فيهما صحبت أصلية فقط لذلك لا تُعد زائدة].

٥- وتُزاد الواوُ والياء بثلاثة شروط:

أحـدها: ما ذُكـر في الألف [وهو أن تصحـب أكـثر من أصـلين].

والثـاني: أن لا تكون الكلمة من باب سمسم.

والثالث: أن لا تتصدَّر الواو مُطلقاً، ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، وذلك نحو: صَيْرَف، وجَوْهر، وقَضيب، وعَجُور، وحِذْرَية، وعَرْقُوَة. [حيث زيدت الواو والياء في هذه الأمثلة].

- **بخلاف:** بَيْت، وسَوْط، ويُؤْيُؤْ [اسم طائر من الجوارح]، ووَعْوَعَة [مصدر وعوع إذا صوت]، ورَنْتَلْ [الداهية أو النسر]، ويَسْتَعُور [شجر يستاك بعيدانه].

○- وتُزاد الميم بثلاثة شروط أيضاً وهي:

١ـ أن تَتَصَدَّر.

٢ـ ويتأخر عنها ثلاثةُ أصول فقط.

٣ـ وأن لا تلزم في الاشتقاق.

وذلك نحو: مَسْجد، ومَنْبِج [اسم مدينة في شمال سورية].

- **بخلاف** نحو: ضِرْغام، ومَهْد، ومَرْزَجُوش [نبات طبي]، ومِرْعِزّ، فإنهم قالوا: «ثوبٌ مُمَرْعَز»، فأثبتوها في الاشتقاق.

○- وتُزادُ الهمزةُ المصدَّرة* بالشرطين الأوليين: [وهو أن تتصدر وأن تتأخر عنها ثلاثة أصول فقط] نحو: أفْكَل [وهي الرعدة]، وأفضل.

- **بخلاف** نحو: كُنَأْبيل [اسم موضع باليمن]، وأَكَل، وإِصْطَبْل.

○- وتُزاد المتطرِفةُ بشرطين، وهما:

١ـ أن تَسبقَها ألِفٌ.

٢ـ وأن تُسبَقَ تلك الألف بأكثر من أصلين.

نحو: حَمْراء، وعِلْباء، وقُرفُصاء.

- **بخلاف** نحو: «مَاء، وشَاء، وبناء، وأَبْنَاء» [فإنهما مسبوقان بأصل وأصلية فقط].

○- وتُزادُ النون متأخِّرةً بالشرطَين [المذكورين في الهمزة المتطرفة] نحو:

---

* قال الناظم في زيادة الهمزة المصدرة والمتطرفة والميم والنون:

وَهكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَــــا ... ثَلاثَةً تَأصِيلُهَا تحُقِّقَــــا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِــــفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ
وَالنُّونُ في الآخِرِ كالْهَمْزِ وَفي ... نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِـــى

عُثْمان، وغَضْبَان.

- **بخلاف** نحو أمان، وسِنَان [فإن الألف سبقت بأصلين فقط].

٥- **وتُزاد [النون] متوسطة بثلاثة شروط:**

١ـ أن يكونَ تَوسُّطُها بين أربعة بالسَّوِيَّة.

٢ـ وأن تكون ساكنة.

٣ـ وأن تكون غير مُدْغمة.

وذلك: كغَضَنْفَر، وعَقَنْقَل، وقَرَنْفَل، وحَبَنْطَى، ووَرَنْتَل.

- **بخلاف:** عَنْبَر، وغُرْنَيْق، وعَجَنَّس [حيث لم تُراعَ الشروط الآنفة].

- **وتُزاد [النون] مَصدَّرة في المضارع** [نحو: نقوم].

٥- **وتُزادُ التاء في التأنيث*،** كقائمة، والمضارع: كتقوم، والمُطَاوِع: كتعلَّم، وتَدَحْرجَ، والاسْتِفْعَال، والتَّفَعُل والافْتِعَال، وفروعِهِنَّ [من الفعل والوصف].

٥- **وتُزاد السين في الاسْتِفْعَال،** وأهملها الناظمُ وابنُه.

٥- **وزيادة الهاء واللام قليلة:** كأمَّهات، وأَهْراق، وطَيْسَل -للكثير- بدليل سقوطها في الأمومة، والإراقة، والطَّيْس [وكلها مصادر].

- وأما تمثيل الناظم وابنِه وكثير من النحويين -للهاء [أي لزيادة الهاء]- نحو: لِمَهْ، ولم تَرَهْ، ولِلاَّم: بذلك وتلك [ونحوهما من أسماء الإشارة]، فمردودٌ؛ لأن كلا من هاء السكت ولام البُعد: كلمةٌ برأسها. وليست جزءاً من غيرها.

- **وما خلا من هذه القيود حُكِمَ بأصالته؛** إلا إذا قامت حُجَّةٌ على

---

* قال الناظم في زيادة التاء والسين والهاء:

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالمُضَارَعَهْ ... وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالمُطاوَعَهْ
وَالهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَــرَهْ ... وَاللاَّمُ فِي الإِشَارَةِ المُشْتَهِرَهْ
وَامْنَعْ زِيادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَــتْ ... إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَــتْ

الزيادة، فلذلك حُكِمَ بزيادة هَمزتَيْ: شَمأَل، واحْبَنْطَأ، وميمَيْ: دُلامِص، وابنُم. ونُونَيْ: حَنْظل، وسُنْبُل، وتاءَيْ: مَلكُوت، وعِفْريت، وسينَيْ: قُدْموس، واسطَاع، لسقوطها في الشُّمُول، والحَبَط، والدَّلاَصة، والبُنُوَّة، والمُلك، والعَفْر -بفتح أوَّله- وهو التراب، والقِدم، والطاعة.

- وفي قولهم: «حظِلَت الإبلُ» -إذا آذاها أكل الحنظل، و«أَسْبَل الزرعُ»، وبزيادة نُونَيْ: نَرجْس، وهُنْدَلع [اسم نبات ذي شوك]، وتاءَيْ: تَنْضُب، وتُخَيِّت، لانتفاء فَعْلل، وفُعْلَل، وفَعْلُل، وفُعُلِّل.

* * *

فصل: في زيادةِ هَمزةِ الوَصل:*

[تعريف همزة الوصل]:

وهي همزة سابقةٌ، موجودةٌ في الابتداء، مفقودة في الدَّرْج.

ولا تكون في مضارع مطلقاً، ولا في حرف غير أل، ولا في ماض ثلاثيّ، كأمر وأخذ، ولا رباعيٍّ كأكرم وأعطى، بل في الخماسيِّ كانطلَقَ، والسُّداسيّ كاسْتَخْرج، وفي أمرهما وأمر الثلاثي كاضْرِبْ، ولا في اسمٍ، إلاّ في مصادر الخماسيِّ والسداسيِّ كالانطلاق، والاستخراج.

- **قالوا: وفي عشرة أسماء محفوظة وهي: اسمٌ، واسْتٌ، وابنٌ، وابْنُم، وابنة، وامرؤٌ، وامرأة، واثْنان، واثْنتان، وايْمُنُ** -المخصوص بالقسم [وهو مشتق من اليُمنِ، أمّا أيمن فإنها همزة قطع].

- وينبغي أن يزيدوا: «**أل**» الموصولة, و«**أَيْمُ**» - لغةٌ في أيمُن؛ فإن

---

* قال الناظم في زيادة همزة الوصل:

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ... إلاَّ إذَا ابْتُدِى بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا
وَهْوَ لِفِعْلٍ ماضٍ احْتَوَى عَلَى ... أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدّاً في الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

قالوا: هي أيمُن فحذفت اللام، قُلنا: وابنُم هو ابنٌ فزيدت الميم.

مسألة: لهمزة الوصل - بالنسبة إلى حركتها - سَبعُ حالات:

١ـ وجوب الفتح في المبدوء بها «أَلْ».

٢ـ ووجوب الضم في نحو: اُنْطُلق واستُخرِج، مبنيين للمفعول.

وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو: اُقْتُل، اُكْتُب، بخلاف: اِمْشُوا، اِقْضُوا [فإن الهمزة فيهما مكسورة لأن عينهما في الأصل مكسورة].

٣ـ ورُجْحان الضم على الكسر فيما عَرَضَ جَعلُ ضَمَّة عَينِه كسرةً من نحو: اُغْزِي، قاله ابن الناظم.

٤ـ وفي تكملة أبي عَليٍّ [الفارسي]: **أنه يجبُ إشمامُ ما قَبلَ ياء المخاطبة،** وإخلاص ضم الهمزة، وفي التسهيل: همزة الوصل تُشَمُّ قبل الضمة المُشَمَّة [فإذا أشْمَمْتَ الثالث، أشْمَمْتَ الهمزة وإلا فلا].

٥ـ ورُجْحان الفتح على الكسر في **«اَيْمُن»** و**«اَبنُم»**، ورُجْحان الكسر على الضم في كلمة «اسم».

٦ـ وجواز الضمِّ والكسر والإشْمام في نحو: اخْتَار، وانْقَاد مَبْنِيَّيْن للمفعول.

٧ـ ووجوب الكسر فيما بقي [من الألفاظ المسموعة والمصادر والأفعال] وهو الأصلُ.

مسألة: لا تُحذفُ همزةُ الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، كما حُذِفَتْ الهمزة المكسورة نحو: ﴿اتَّخَذْناهم سُخْريًّا﴾ [ص:٦٣]، ﴿اسْتَغْفَرت لهم﴾ [المنافقين:٦] وهو الأصل، لئلا يلتبس الاستفهامُ بالخبر، ولا تُحقَّقُ، لأن همزة الوصل لا تَبت في الدَّرج إلا ضرورة كقوله:

٥٦١ـ ألاَ لاَ أرى إِثْنَيْن أحْسَنَ شيمةً [على حدثان الدهر مِنِّي ومن جُمْلِ]

٥٦١- لم ينسب البيت إلى قائل معين. الشيمة: السجية والخليقة، وجمعها شيم. حدثان

- بل الوَجهُ أن تُبْدَل ألفاً: وقد تُسَهَّلُ مع القصر، تقول: «آلْحَسَنُ عندك» و«آيْمُنُ اللهِ يَمينُك؟» بالمدِّ على الإبدال راجحاً، وبالتسهيل مرجوحاً.

ومنه قوله:

٥٦٢- أَأَلْحَقَّ إِنْ دارُ الرَّبابِ تَبَاعَدَتْ [أو انْبَتَّ حبلٌ أنَّ قلبَك طائرُ]

وقد قرئ بها في نحو: ﴿آلذَّاكَرَيْنِ﴾ [الانعام: ١٤٣]، ﴿آلآنَ﴾ [يونس: ٩١].

* * *

= الدهر: صروفه وأحداثه. جمل: اسم امرأة.

الشاهد فيه: قوله: «**اثنين**» فإن الهمزة فيه همزة وصل، ومن حقها أن تسقط في الدرج، وقد أثبتها الشاعر لضرورة الوزن.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. لا: نافية. أرى: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». اثنين: مفعول به. أحسن: مفعول به ثان. شيمة: تمييز. على حدثان: جار ومجرور متعلق بأحسن. الدهر: مضاف إليه. مني: جار ومجرور متعلق بأحسن.

٥٦٢- **استشهد** بالبيت سيبويه ونسبه إلى عمرو بن أبي ربيعة. ونسبه العيني إلى حسان بن يسار التغلبي. الرباب: اسم امرأة. تباعدت: صارت ربيعة. انبت: انقطع.

الشاهد فيه: قوله: «**أألحق**» حيث نطق الشاعر بهمزة «أل» تسهيلاً، أي بين الهمزة والألف قصراً، وهذا مرجوح، والراجح إبدال همزة «أل» التالية لهمزة الاستفهام-ألفاً.

الإعراب: أألحق: الهمزة الأول للاستفهام والثانية أداة للتعريف. الحق: منصوب على الظرفية متعلق بخبر محذوف مقدم. إن: حرف شرط. دار: فاعل لفعل محذوف وهو فعل الشرط يفسره «تباعدت». الرباب: مضاف إليه، والجواب محذوف لدلالة السياق. أو: عاطفة. انبت حبل: فعل وفاعل. أن: حرف مصدري ونصب. قلبك طائر: اسمه وخبره، والجملة في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر، والتقدير: أفي الحق طيران قلبك.

التصريف

التصريف: تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي، أو لفظي. – فالغرض المعنوي: كتغيير المفرد إلى المثنى والجمع. – والغرض اللفظي: كتغيير قول، وغزو إلى: قال، وغزا. -- ولا يدخل التصريف في الحروف، والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة

المجرد والمزيد في الاسم		المجرد والمزيد في الفعل	كيفية الوزن
– ينقسم الاسم إلى: ١– مجرد من الزوائد: – أقله الثلاثي: (رجل). – ثم الرباعي: (جعفر). – وغاية الخماسي: (سفرجل). ٢– وإلى مزيد فيه: – وأقله أربعة: (قتال). – ثم خمسة: (إكرام). – ثم ستة: (انطلاق). – وغايته سبعة: (استخراج).	* أبنية الثلاثي المجرد: وعددها أحد عشر، وأمثلتها: فَلْس، فَرَس، كَتِف، عَضُد، حِبْر، عِنَب، إبِل، قُفْل، صُرَد، دُئِل، عُنُق. * أبنية الرباعي المجرد: وعددها خمسة، وأمثلتها: جَعْفَر، زِبْرِج، دُمْلُج، فِطَحْل، دِرْهَم. * أبنية الخماسي المجرد: وعددها أربعة، وأمثلتها: سَفَرْجل، جَحْمَرِش، قِرْطَعْب، مُدَغْل.	– ينقسم الفعل إلى: ١– مجرد وأقله ثلاثة: (ضَرَب)، وأكثره أربعة: (دَحْرَج). ٢– ومزيد فيه: وأقله أربعة: (أكرم)، ثم خمسة: (انطلق)، وغايته ستة: (استخرج). * وأوزان الثلاثي ثلاثة: كـ: (ضَرَب، عَلِم، ظَرُف). * وللرباعي وزنٌ واحد كـ: (دَحْرَج).	– تقابل الأصول بالفاء فالعين فاللام (فعل). – الحرف الأول فاء الفعل. -- الحرف الثاني عين الفعل. – الحرف الثالث لام الفعل. – ويعطى ما لموزونها من حركة وسكون: (ضَرَب، فَعَل، عَلِم، فَعِل، ...). – فإن كانت الكلمة أكثر من ثلاثة زدت لاماً ثانية في الرباعي: (فعلَل)، وثالثة في الخماسي: (فَعْلَلل). – ويقابل الزائد بلفظه: (أكرم : أفعل)، (بيطر : فيعل)، (جَهْوَر : فَعْوَل)، (استخرج : استفعل). – وإذا كان في الموزون تحويل الحرف من مكان إلى آخر (القلب المكاني)، أو حذف لبعض الحروف الأصلية أتيت بمثله في الميزان: (ناء – فَلَع، لأنه من نأى).

تابع التصريف

فيما تعرف به الأصول والزوائد	زيادة همزة الوصل		
– لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أحرف الكلمة على أصلين. – الزائد نوعان: ١– تكرار الأصل، وجميع الحروف تضعف ما عدا الألف: (جلبب، جلباب، قتّل، ...). – إذا بني الرباعي من حرفين بتكرار فائه وعينه، فإن لم يصح إسقاط ثالثه، فالجميع أصل: (سمسم). ٢– النوع الثاني مختص بأحرف عشرة مجموعة في: (هناء وتسليم)، وتزاد هذه الحروف بشروط تُراجع في الكتاب.	– هي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها. – موجودة في الابتداء، مفقودة في الدرج. * تكون في الأفعال: – الخماسي: (انطلق)، والسداسي: (استخرج). – وفي أمر الثلاثي: (اضرب). – وأمر الخماسي، والسداسي. * وفي الأسماء: – مصادر الخماسي، والسداسي: (الانطلاق، والاستخراج). – وفي عشرة أسماء محفوظة: اسم، است، ابن، ابنم، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايمن (القسم)، وأل الموصولة.	* حركة همزة الوصل: ١– وجوب الفتح – المبدوء بها أل. ٢– وجوب الضم في أنْطُلق، واستُخرج (مبنين للمفعول)، وفي أمر الثلاثي المضموم العين: (اُقْتُل، اُكتب). ٣– ورجحان الفتح على الكسر في: ايمن، ايْنُم. ٤– ورجحان الكسر على الضم في: (اسم). ٥– وجواز الضم، والكسر، والإشمام في: (اختار، القاد) مبنيين للمفعول. ٦– وجوب الكسر فيما بقي من الألفاظ المسموعة، والمصادر، والأفعال وهو الأصل.	مسألة: لا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة: (اتخذناهم سخريا) وهو الأصل – بل الوجه أن تبدل ألفاً ... وقد تسهل مع القصر: (آلحُسْنُ عندك).

الإبدال

هذا باب الإبدال

[**الإبدال** هو وضع حرف مكان آخر، ويكون في الحروف الصحيحة، وفي الأحرف العليلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، أما الإعلال فهو كالإبدال إلا أنه خاص بأحرف العلة].

[أحرف الإبدال]:

الأحرف التي تُبْدلُ من غيرها إبدالاً شائعاً [أي مطرداً وقياساً] لغير إدغام تسعةٌ يجمعها: « هَدَأْتُ مُوطياً ».

- **وخرج بقولنا:** «شائعاً» نحو قولهم في «أُصَيْلان» تصغير «أصيل» على غير قياس، وفي «اضْطَجَع»، وفي نحو: «عليّ» في الوقف: أُصَيْلال، والْطَجَع، وعَلِجّ. قال:

٥٦٣- **وَقفْتُ فيها أُصَيْلَالاً أُسائلُها** [عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ]

وقال:

٥٦٤- [لمَّا رَأَى أَن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ] **مالَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ**

٥٦٣- **البيت** للنابغة الذبياني. أصيلالا: الأصيل: وهو وقت العشي. عيت: عجزت. الربع: المنزل.

الشاهد فيه: قوله: **«أصيلالا»** حيث أبدل الشاعر النون في هذه الكلمة لاماً. وأصل الكلمة: أصيلانا، وهو تصغير صلان جمع أصيل.

الإعراب: وقفت: فعل ماض والتاء فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بوقف. أصيلالا: ظرف زمان منصوب. أسائلها: فعل مضارع والفاعل مستتر، وها: مفعول به. عيت: فعل ماض، والفاعل مستتر «هي» والتاء للتأنيث. جواباً: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير (عيت أن تجيب جواباً). وما: الواو حالية، ما: نافية. في الربع: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر. أحد: مبتدأ مؤخر، والجملة حالية.

٥٦٤- **البيت** من مشطور الرجز لمنظور بن حية الأسدي يصف ذئباً. أرطاة: شجر ذو تمر

وقال:

٥٦٥- **خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجّ** [المُطْعِمان الَّلحْمَ بالعَشِجِّ]

- **وتسمى هذه اللغة عَجْعَجَة قُضاعة**. ومعنى «هَدَأْتُ»: سكنتُ، و«مُوطياً»: من أوطأته، جعلته وَطِيئاً، فالياء فيه بدل الهمزة.

- **وذِكْرُه** [أي الناظم] **الهاءَ زيادة على ما في التسهيل؛** إذ جمعها [أي أحرف الإبدال] فيه في «طَوَيت دائماً»، ثم إنَّه لم يتكلم هنا عليها مع عدِّه إياها، ووجْهُه أنّ إبدالها من غيرها إنما يطَّرد في الوقف على نحو: «رَحْمَة ونعمةَ» وذلك مذكور في باب الوقف.

- **وأما إبدالها من غير التاء فَمَسموع؛** كقولهم: «هِيَّاك» و«لَهِنَّكَ قائمٌ» و«هَرَقْتُ الماء» و«هَرَدْتُ الشيءَ» و«هَرَحْتُ الدابة» [أبدلت الهاء في الجميع من الهمزة، والأصل: إياك، لأنك، وأرقت الماء، وأردت الشيء، وأرحت الدابة].

فصل: في إبدال الهمزة:*

=كالعناب. حقف: هو ما انحنى من الرمل.

الشاهد فيه: قوله: **«فالْطجع»** أصله فاضطجع بعد إبدال تاء افتعال طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق وهو الضاد ثم أبدل الضاد لاماً، وهو إبدال شاذ.

الإعراب: مال: فعل ماض والفاعل مستتر «هو». إلى أرطاة: جار ومجرور. حقف: مضاف إليه. فالطجع: الفاء عاطفة، الطجع: فعل ماض والفاعل مستتر «هو».

٥٦٥- **نسب البيت** لرجل من أهل البادية. عويف: اسم رجل. العشج: العشي (آخر النهار).

الشاهد فيه: قوله: **«أبو علج»** فإن أصله أبو عليّ بياء مشددة، فأبدل من هذه الياء الياء المشددة جيماً، وكذلك العشج أي العشي، وهو إبدال شاذ.

الإعراب: خالي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء مضاف إليه. عويف: خبر. وأبو علج: الواو حرف عطف، أبو معطوف على عويف، وعلج: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

* قال الناظم في إبدال الهمزة:

أَحْرُفُ ٱلإبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَـا
آخِراً اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِـي فاعِلِ ما أُعِلَّ عَيْناً ذَا اقْتُفِي
وَالمَدُّ زِيدَ ثالِثاً في الْوَاحِدِ هَمْزاً يُرَى في مِثْلِ كالْقَلائِدِ

تُبْدَلُ من الواو والياء في أربع مسائل:

إحداها: أن تَتطرّف إحداهما بعد ألف زائدة نحو: كِساء، وسَمَاء، ودعاء [فالهمزة فيهن مبدلة من الواو]، ونحو: بِنَاء، وظِبَاء، وفِناء [الهمزة مبدلة فيهن من الياء].

- **بخلاف** نحو: قَاوَلَ، وبايَعَ، وإدَاوَة، وهِدَايَة [لعدم تطرف الواو أو الياء]. ونحو: غَزْو، وظَبْي [لعدم تقدم الألف الزائدة عليهما]، ونحو: وَاوْ، وآي [لأن الألف فيهما أصل وليست زائدة]. حَمْرَى

- **وتشاركهما في ذلك: الألف** في نحو: حَمراء؛ فإن أصلها حُمرا كَسَكْرى فزيدت ألف قبل الآخر للمدِّ، كألف كتاب وغُلام، فأبدلت الثانية همزة.

الثانية: أن تقع إحداهما [أي الواو أوالياء] **عيناً** لاسم فاعلِ فعلٍ أُعِلّت فيه [أي أعلت عين الفعل] نحو: قَائِل وبائع [وأصلهما: قاول وبايع].

- بخلاف نحو: عَيِنَ فهو عاين، وعَوِرَ عُاوِر.

الثالثة: أن تقع إحداهما بعد ألف «مَفَاعِل» [جمع تكسير] وقد كانت مَدَّة زائدة في الواحد، نحو: عجائز، وصحائف.

- **بخلاف: قَسْوَرة وقَسَاوِر** [لأن الواو ليست بمدة]، ومَعِيشة ومعايش [لأن المدة في المفرد أصلية].

- **وشَذَّ**: مُصيبة ومصائِب، ومَنَارة ومَنَائِر.

- **ويشارك الواو والياء** في هذه المسألة الألف [فتقلب همزة في الجمع] نحو: قِلادة وقَلائِد، ورِسَالة ورَسَائِل.

الرابعة: أن تقع إحداهما ثَانِيَ حَرْفَين لَيِّنَيْن بينهما ألف «مَفَاعِل» سواء كان اللّيّنان: ياءَيْن؛ كنيائف جمع نيِّف، أو وَاوَيْن: كأَوَائِل جمع أوَّل أو [كان اللّيّنان] مختلفين كَسَيائد جمع سيِّد، إذ أصله سَيْوِد.

وأما قوله:

= كَذَاكَ ثانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَـــا مَدَّ مَفاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَـــا

٥٦٦- [حَنَى عِظامي وأراهُ ثاغِري] وكَحَل العَيْنَيْن بالعَوَاوِرِ

فأصله بالعَوَاوِيرِ؛ لأنه جمع عُوَّار، وهو الرَّمد، فهو مفاعيل، كَطَواويس، لا مفاعل؛ فلذلك صُحِّحَ. وعكسه قول الآخر:

فيها عَيائِلُ أسُودٍ ونُمُر [تقدم الشاهد في ٥٤٨].

فأُبْدِلَتْ الهمزة من ياء «مفاعيل» لأن أصله «مَفَاعِل»، لأن عَيَائِل جمع عَيِّل - بكسر الياء - واحدُ العِيال، والياء زائدة للإشباع، مثلها في قوله:

٥٦٧- [تَنْفي يَدَاها الحصى في كل هاجرةٍ نَفْيَ الدراهِيم] تَنْقَادُ الصَّياريف

فلذلك أُعِلّ.

O- وهناك مسألة خاصَّة بالواو: *

٥٦٦- **البيت** من الرجز المشطور لجندل بن المثنى الطهوي. ثاغري: فرغ فمي من أسناني. العواور: جمع عُوَّار -بتشديد الواو وضم العين- وهو وجع العين.

الشاهد فيه: قوله: «**بالعواور**» جمع عُوَّار، كقرطاس وقنطار، ومن حق جمع الاسم الذي على هذه الحالة أن تقلب ألفه ياء في الجمع لانكسار ما قبلها حينئذ، فيقال: عواوير كما قالوا قراطيس وقناطير، ولكن الضرورة جعلت الشاعر يحذف الياء ويكتفي بالكسرة مع الاعتداد بها وكأنها موجودة.

الإعراب: حنى: فعل ماض، والفاعل مستتر «هو» يعود على الدهر في الشطر السابق وهو: غَرَّكِ أن تقاربت أباعري وأن رأيتِ الدهرَ ذا الدوائر.

كحل: فعل ماض، والفاعل مستتر «هو» يعود على «الدهر» أيضاً.

٥٦٧- **البيت** للفرزدق يصف ناقته. تنفي: تبعد وتطرد. الهاجرة: نصف النهار؛ عند اشتداد الحر. الصياريف: جمع صيرف، وهو الخبير بالنقد.

الشاهد فيه: قوله: «**الصياريف**» جمع صيرف، والقياس جمعه: صيارف، أو صيارفة إلا أنه أشبع كسرة الراء فتولدت عنها ياء زائدة.

الإعراب: تنفي: فعل مضارع. يداها: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وها: مضاف إليه: نفي: مفعول مطلق لتنفي. الدراهم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. تنقاد: فاعل لنفي. الصياريف: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَاواً وَهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدْ

اِعلم أنه إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مُصَدَّرةً [أي في أول الكلمة] والثانية: إمَّا متحركة، أو ساكنة مُتأَصِّلة في الواويَّة [أي ليست منقلبة عن حرف آخر]: أُبدِلت الواوُ الأولى همزة [**أما الواو الثانية]:**

فالأولى [المتحركة] نحو: جَمْع واصِلة وواقِية، تقول: أَواصِل وأَوَاق، وأصلهما: ووَاصِل ووَوَاق.

والثانية [الساكنة] نحو: الأولى أنثى الأوَّل، أصلها وُولى - بواوَيْن - أولاهما فاء مضمومة، والثانية عَيْن ساكنة.

- **بخلاف** نحو: وُوفي و وُوري؛ فإن الثانية ساكنة منقلبة عن ألف «فاعل» [أي وَافى، وَارى].

- **وبخلاف** نحو: الوُولَى - بواوين - مُخففاً عن الوُؤْلى - بواو مضمومة فهمزة - وهي أنثى «الأَوْأَلُ» - أفْعَل [تفضيل لمذكر، وللمؤنث «وُؤْلى» على وزن «فُعْلى»] من وَأَل إذا لجأ [فتكون الواو الثانية منقلبة عن همزة فليست متأصلة بالواوية، وحينئذٍ لا يجب إبدال الواو همزة، بل يجوز ذلك].

- **وخرج باشتراط التصدير** نحو: هَوَويّ ونَوَويّ في المنسوب إلى هَوَى ونَوَى [فالواوان آخر الكلمة ولم تتعد إحداه فلا تبدل همزة].

* * *

فصل في عكس ذلك: وهو إبدال الواو والياء من الهمزة:

ويقع ذلك في بابَيْن:

أحدهما: باب الجمع الذي على مفاعل*:

وذلك بثلاثة شروط:

١- إذا وقعت الهمزة بعد ألفه.

٢- وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع [أي لم تكن أصيلة في

* قال الناظم في الباب الأول:

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيما أُعِلْ ... لاَماً وَفي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

المفرد].

٣- وكانت لام الجمع همزةً أو ياء أو واواً.

- **وخرج باشتراط العروض،** نحو: المِرآة والمَرائي؛ فإن الهمزة موجودة في المفرد؛ لأن المرآة مِفْعَلة من الرُّؤْية، فلا تغيير في الجمع [وسُمع «مرايا» شذوذاً].

- **وخرج باشتراط اعتلال اللام،** نحو: صحائف، وعجائز، ورسائل، فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك أيضاً.

٥- وأمّا ما حصَلَ فيه ما شرطناه [آنفاً من وقوع الهمزة بعد ألف الجمع وكونها عارضة فيه وكون لام الجمع معتلة] **فيجب فيه عملان:**

١- قلبُ كسرة الهمزة فتحة.

٢- ثم قلبها:

- **ياءً في ثلاث مسائل** وهي: أن تكون لام الواحد همزة، أو ياء أصلية أو [ياء] منقلبة عن واو.

- **وواواً في مسألة واحدة** وهي: أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة.

٥- مثال ما لامُهُ همزة: «خَطَايا»؛ أصلها: خَطَايِئُ - بياء مكسورة، هي ياء خطيئة - وهمزة بعدها هي لامها، ثم أُبدلت الياء همزةً على حَدِّ الإبدال في «صحائف» فصار «خطائِءُ» - بهمزتين - ثم أُبدلت الهمزة الثانية ياء، لما سيأتي من أنّ الهمزة المتطرفة بعد همزة تُبدل ياء، وإن لم تكن بعدَ مكسورة، فما ظنّك بها بعد المكسورة؟ ثم قُلبت كسرة الأولى فتحةً للتخفيف؛ إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامُهُ صحيحة، نحو: مَدَاري وعَذَاري، في المدَاري والعَذَاري، قال:

٥٦٨- وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتي [فيا عجباً من كُورِها المتَحَمَّلِ]

٥٦٨- البيت لامرئ القيس في معلقته. عقرت: ذبحت ونحرت. العذارى: جمع عذراء، وهي الشابة البكر. مطيتي: جمع مطية، وهو كل ما يرتحله المسافر. كورها: =

وقال:

٥٦٩- [غدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلى] **تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنًّى ومُرْسَلِ**

فَفعْلُ ذلك هنا أولى [أي قلب الكسرة الأولى فتحة لثقلها هنا]، ثم قُلبت الياء ألفاً لِتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، فصار خطاءَا - بألفين بينهما همزة - والهمزة [الثانية] تشبه الألف، فاجتمع شبْهُ ثلاثِ ألفات، فأبدلت الهمزة ياءً [فراراً من توالي ألفات في آخر الكلمة]، فصار «خطايا» بعد خمسة أعمال.

- **ومثال ما لامُه ياءٌ أصليةٌ:** «قَضَايَا» [جمع قضية]، أصلها: قَضَايِيُ - بياءَين: الأولى ياء فَعيلة، والثانية لامُ قضيّة، ثم أُبدلت الأولى همزةً كما في «صحائف» ثم قلبت كسرةُ الهمزة فتْحةً [للتخفيف]، ثم قُلبت الياء ألفاً، ثم قُلبت الهمزة ياء، فصار قضايا بعد أربعة أعمال.

= رحل الناقة.

الشاهد فيه: قوله: «**العذارى**» جمع عذراء، وأصله: عذاريُ؛ قلبت كسرة الراء فتحة ثم الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ماقبلها؛ مثل: «خطايا»، وقد استدل به إلى أن العرب تقلب الكسرة التي بعد ألف «مفاعل» فتحة في الأسماء الصحيحة؛ مع أن الاسم الصحيح لا يحتاج إلى تخفيف لسهولة كل الحركات على حروفه.

الإعراب: ويوم: ظرف مبني على الفتح، أو رفع معطوف على يوم في الحالتين في قوله من قبل: «ولا سيما يوم بدارة جلجل»، ويجوز أن يكون منصوباً معرباً، كأنه قال: اذكر يوم عقرت. مطيتي: مفععول به. فيا عجباً: يا: للنداء، وعجباً: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وهي مضاف إليه. من كورها: جار ومجرور متعلق بـ عجباً. المتحمل: نعت لكورها.

٥٦٩- **البيت** لامرئ القيس من معلقته المشهورة في وصف شعر امرأة. غدائره: جمع غديرة، وهي ذوائب الشعر. مستشزرات: مرتفعات. تضل: تغيب. المداری: جمع مدرى، وهي ما يعمل من الحديد أو الخشب على شكل المشط لتسريح الشعر المتبلد. مثنى: مفتول. مرسل: فرح.

الشاهد فيه: قوله: «**المدارى**» وهو كالعذارى في الشاهد السابق.

الإعراب: غدائره: مبتدأ. مستشزرات: خبر. إلى العلا: جار ومجرور متعلق بالخبر. تضل **المدارى**: فعل وفاعل، والجملة صفة. في مثنى: متعلق بتضل. ومرسل: فرح.

- **ومثال ما لامُه واوٌ قُلبت في المفرد: ياء «مَطِيَّة»؛** فإن أصلَها «مَطِيوَة» - فعيلة - من المَطَا، وهو الظهر، ثم أُبْدِلت الواوُ ياء، ثم أدغمت الياء فيها، وذلك على حَدِّ الإبدال والإدغام في «سَيْوِد، ومَيْوِتْ» [وهو قلب الواو ياءً وإدغامها على القاعدة]، إذ قيل فيهما: «سيِّد وميِّت»، وجمعها «مَطَايا»، وأصلها: «مَطَايِوُ»، ثم قُلبت الواوُ ياءً لتطرُّفها بعد الكسرة، كما في الغازي والدَّاعي، ثم قُلبت الياء الأولى همزةً كما في «صحائف» [فصار مطايي]، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياءً، فصار «مطايا» بعد خمسة أعمال.

- **ومثال ما لامُه واوٌ سَلِمَت في الواحد: «هِرَاوة، وهَرَاوَى»؛** وذلك أنا قلبنا ألف «هِرَاوة» في الجمع همزةً - على حدِّ القَلْبِ في «رسالة ورسائل» [أي وقوعها في جمع على «مفاعل» بعد ألف تكسير حرفان، فصار «هرائِوُ»] ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفاً، ثم قلبنا الهمزةَ واواً، فصار هَرَاوَى، بعد خمسة أعمال أيضاً.

الباب الثاني: [من إبدال الواو والياء من الهمزة]:* باب الهمزتين المتلقيتين في كلمة [واحدة]:

والذي يُبدَلُ منهما أبداً هو الثانية - لا الأولى؛ لأن إفراط الثِّقل بالثانية حَصَلَ.

- فلا تخلو الهمزتان المذكورتان، من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس، أو يكونا متحركتين:

١- فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة: أُبدلت الثانية حرف علة

* قال الناظم في هذا الإبدال:

وَمَدًا ابْدِلْ ثانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِـــنْ ... كِلْمَةٍ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتُمِـــنْ
إنْ يُفْتَح اثْرَ ضَمّ اوْ فَتْح قُلِـبْ ... وَاواً وَيَاءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَـــلِبْ
ذو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَـمْ ... وَاواً أَصِرْ ما لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أَتَمْ
فَذَاكَ ياءً مُطْلَقاً جـــا وَأَؤُمْ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثـــانِيهِ أُمْ

من جنس حركة الأولى:

- فَتُبدلُ ألفاً بعد الفتحة نحو: «آمنت» [الأصل أأمنت أبدلت الثانية ألفاً لسكونها وفتح ما قبلها]، ومنه قول عائشة رضي الله عنها: «وكان يأمرني أن آتزِر» [أي ألبس الإزار وأصلها أأتز] وهو بهمزة فألف، وعَوامُّ المحدِّثين يُحرِّفونه فيقرؤونه بألفٍ وتاءٍ مشدَّدةٍ، ولا وجه له، لأنه «افْتَعل» من الإزار، ففاؤه همزةٌ ساكنةٌ بعد همزةِ المضارعة المفتوحة.

- وياء بعد الكسرة [أي أبدلت الثانية ياء بعد الكسرة] نحو: «إيمَان»، وشذَّت قراءة بعضهم ﴿إئْلافهم﴾ [قريش/١] بالتحقيق.

- وواواً بعد الضمة نحو: «أوئُمِن» وأجاز الكسائي أن يُبتَدأ «أُؤتُمن» بهمزتين، نقله عنه ابنُ الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، وَردَّه [إذ إن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة].

٢- وإذا كانت [الهمزة] الأولى ساكنة والثانية متحركة:

- فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو: سَآل، ولآل، ورآس [صيغة مبالغة على وزن فَعّال من السؤال، وبائع اللؤلؤ، وبائع الرؤوس].

- وإن كانتا في موضع اللام، أُبدلت الثانية ياءً مطلقاً؛ فتقول في مثال «قِمَطْر» من قرأ: قِرَأْي، وفي مثال «سَفَرْجَل» منه: قَرَأْيأُ - بهمزتين بينهما ياءٌ مبدلةٌ من همزةٍ.

٣- وإن كانتا متحركتين:

- فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة، أُبدلت ياءً مطلقاً.

- وإن لم تكن طرفاً، وكانت مضمومةً، أبدلت واواً مطلقاً.

- وإن كانت مفتوحة، فإنْ انْفَتَح ما قَبلَها أو انْضَمَّ، أُبدِلَت واواً، وإن انكسَرَ أُبدلت ياءً.

○ **أمثلة المتطرفة:** أن تَبنى من «قَرَأ» مثلَ جَعْفَرٍ، أو زِبْرِجٍ، أو بُرْثُنٍ

[فتقول: قرأأ، قِرْئي].

٥- **وأمثلة المكسورة** أن تَبْنيَ من «أمّ» مثل «أَصبع» بفتح الهمزة أو كسرها أو ضَمِّها - والباء فيهنَّ مكسورة، فتقولُ في الأول: أَأْمِم - بهمزتين مفتوحة فساكنة - ثم تنقل حركة الميم الأولىإلى الهمزة الثانية قبلها لتتمكن من إدغامها في الميم الثانية، ثم تبدلُ الهمزة ياء [الثانية]، وكذا تفعل في الباقي أيضاً، وذلك واجب.

- وأما قراءة ابن عامر والكوفيين: ﴿أَئِمَّة﴾ [القصص/٥] بالتحقيق [أي من غير إبدال وهو جمع إمام] فمما يوقف عنده ولا يتجاوز.

٥- **وأمثلة المضمومة**: «أَوُبٌّ» جمع أبٍّ، وهو المَرْعَى، وأن يُبنى من أمَّ مثل: إِصْبُع - بكسر الهمزة وضم الباء - أو مثل: «أَبْلُم» فتقول: أَوُم -بهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة- وواو مضمومة. وأصل الأول: أَأْبُبٌ على وزن أَفْلُس، وأصل الثاني والثالث «إِئْمُمٌ» و «أُأْمُمٌ»، فنقلوا فيهنَّ [أي نقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية] ثم أبدلُوا الهمزة واواً، وأدغموا أحدَ المثلين في الآخر.

٥- **وأمثلة المفتوحة بعد مفتوحة**: «أَوَادِم» جمع آدم.

٥- **ومثال المفتوحة بعد المضمومة**: «أُوَيْدم» تصغير آدم.

٥- **ومثال المفتوحة بعد مكسورة**: أن تبنى من «أمّ» على وزن إِصْبَع -بكسر الهمزة وفتح الياء-.

٤- **وإن كانت الهمزة الأولى من المتحركتين**: همزةً مضارعة [أي همزة المتكلم]؛ نحو: أَؤُمُّ وأَئِنُّ - مضارعَي أَمَمتُ وأَنَنْتُ - جاز في الثانية التحقيق [أي لا تبدل] تشبيها لهمزة المتكلم، لدلالتها على معنىً، بهمزة الاستفهام، نحو: ﴿أَأَنْذَرْتهم﴾ [البقرة/٦].

* * *

فصل: في إبدال الياء من أُخْتَيْها: الألف والواو:*

٥- أما إبدالها من الألف ففي مسألتين:

إحداهما: **أن ينكسر ما قبلها كقولك في مِصْبَاح:** مَصَابيح، وفي مفتاح: مفاتيح وكذلك في تصغيرهما [مُصَيْبيح، مُفَيْتيح، وهكذا فإن الألف تنقلب ياءً في جمع التكسير وفي التصغير].

الثانية: **أن تقع قبلها ياءُ تصغير**، كقولك في غُلام: غُلَيِّم.

٥- وأما إبدالها من الواو ففي عَشْر مَسَائل:

إحداها: **أن تقع [الياء] بعد كسرة وهي:**

- **إمَّا طرفٌ:** كَرَضِيَ، وقَوِيَ، وعُفِيَ، والغازي، والداعي [وأصل الياء في هذه الكلمات واواً].

- **أو قبل تاء التأنيث:** كشَجِيَة، وأكسِيَة، وغازِيَة، وعُريقيَة - في تصغير عَرْقُوَة.

وشذَّ: سَواسوْة [أي مستوون والقياس سواسية] في جمع سواء، ومَقَاتِوَة - بمعنى خُدَّام [جمع مَقتو: اسم فاعل من اقتوى بمعنى خدم].

- **أو قبل الألف والنون الزائدتين،** كقولك في مثال قَطِران من الغزو: غَزِيان [حيث قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة].

الثانية: **أن تقع عيناً لمصدر فعل أُعِلَّت فيه**، ويكون قبلها كسرة، وبعدها ألف: [هذه شروط أربعة حتى تبدل الواو ياءً] كصِيام، وقِيام، وانْقِياء، واعتِياد [أصلها: صوام، وقوام، وانقواد، واعتواد، بالواو].

- **بخلاف** نحو: سِوَار وسِوَاك - لانتفاء المصدرية، ونحو: لَاوَذ

---

* قال الناظم في إبدال الياء من الألف والمسألتين الأولى والثانية من إبدالها من الواو:

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَــلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضاً رَأَوْا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْناً وَالْفِعَلْ ... مِنْهُ صَحِيحٌ غالِباً نَحْوُ الْحِوَلْ

لواذاً، وجاوَزَ جِوازاً - لصحة عين الفعل [أعِد عدم إعلالها]، وراحَ رواحاً - لعدم الكسرة، وحالَ حِوَلاً وعاد المريض عِوَداً - لعدم الألف.

- وقلَّ الإعلال فيه [أي في عدم الإِلف بعد الياء] نحو قوله تعالى: ﴿جَعَل اللهُ لكم قِيَماً وارزُقُوهُم﴾ [النساء/٥] وقوله تعالى: ﴿جعل اللهُ الكعبة البيت الحرام قِيَماً للناس﴾ [المائدة/٩٧] في قراءة نافع وابن عامر في النساء - وفي قراءة ابن عامر في المائدة [قيماً في الآيتين مصدر أصله قوماً وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها].

- وشَذَّ التصحيحُ مع استيفاء الشروط [الأربعة المذكورة آنفاً] في قولهم: «نَارَت الظَّبيَّة نِوَاراً» [والقياس نِيَاراً] - بمعنى نفرت - ولم يسمع له نظير.

الثالثة: أن تَقَعَ عيناً لجمعٍ صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في الواحد: *

- **إمَّا مُعَلَّة** [أي منقلبة] نحو: دَار ودِيَار، وحِيلَة وحِيَل، وديمة ودِيَم، وقِيمَة وقِيَم، وقامةٍ وقِيم، وشَذَّ: حاجَة وحِوَج.

- **وإمَّا شبيهة بالمعَلة** وهي الساكنة، وشرط القَلْبِ في هذه: أن يكونَ بعدها في الجمع ألِفٌ [هنا أصبحت الشروط خمسة لإبدال الواو ياءً وهي: أن يكون جمعاً صحيح اللام - وأن تكون الواو في الواحد مُعلَّة - أو شبيهة بها - وأن يكون قبلها كسرة - وبعدها ألِف]. كسَوْط وسِيَاط، وحَوْض وحِيَاض، ورَوْض ورِيَاض، فإن فُقدَت [الشروط] صُحِّحت الواو نحو: كُوز وكِوَزة، وعَوْد - بفتح أوله للمُسِنّ من الإبل - وعِوَدة. وشَذَّ قولهم: ثِيَرة [جمع ثور، والقياس: ثِوَرة].

- **وتُصَحَّح الواوُ** إن تحركت في الواحد نحو: طَويل وطِوَال، وشَذ

---

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ... فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالُ فِيهِ حَيْثُ عَنّ
وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَـــلْ ... وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَـــلْ

قوله:

٥٧٠- [تَبيَّن لي أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ] وأنَّ أعِزَّاءَ الرجال طِيَالُها

قيل: ومنه [أي من إبدال الواو المتحركة ياء شذوذاً، قوله تعالى]: ﴿الصَّافِنَاتُ الجيَادُ﴾ [ص/٣١]، وقيل: جَمعُ جَيِّد لا جواد.

- **أو أُعِلَّت لامُه** [أي وتصحح الواو أيضاً إن أُعلَّت لامه]؛ كجمع ريَّان، وجَوٍّ - بتشديد الواو - فيقال: رِوَاء وجِوَاء - بتصحيح العَيْن [وأصلهما: رِوَاي وجواوٌ] لئلا يتوالى إعلالاَن [إعلال العين بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وإعلال اللام بقلبها همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة]، وكذلك ما أشبهَهما، وهذا الموضع ليس محرراً في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمّلْه.

الرابعة: أن تقع طَرَفاً رابعة فصاعداً*، تقول: عَطوْتُ، وزَكوْتُ [بإبقاء الواو فيهما] فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف، قلت: أعْطَيْتُ وزكَّيْتُ، وتقول في اسم المفعول: مُعْطَيان، ومُزَكَّيان؛ حملوا الماضي على المضارع، واسم المفعول على اسم الفاعل؛ فإنَّ كلاً منهما قبل آخره كسرة.

٥٧٠- **البيت** لأنيف بن زبان النبهاني الطائي، أحد شعراء الحماسة. القماءة: قصر القامة.

الشاهد فيه: قوله: «**طيالها**» فإن الأصل طوالها، لأنه جمع طويل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وكان القياس ألا تقلب ياء في الجمع، لأن الواو فيها متحركة في المفرد، فهي قوية بالحركة ولم تقلب فيه، فقلبها شاذ.

الإعراب: تبيَّن: فعل ماض. لي: جار ومجرور متعلق به. أن القماءة ذلة: حرف ناسخ واسمه وخبره، والمصدر المؤول سن أن ومعموليها فاعل تبين. وأن: الواو للعطف، أن: حرف ناسخ. أعزاء: اسمها. طيالها: خبره. والرجال مضاف إليه.

* قال الناظم في المسألة السادسة والسابعة:

وَالْوَاوُ لاَماً بَعْدَ فَتْحٍ يا انْقَلَبْ ... كالمُعْطَيانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
بالْعَكْسِ جاءَ لاَمُ فَعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نادِراً لاَ يَخْفَى
إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطىً غَيْرَ ما قَدْ رُسِما

- وسأل سيبويه الخليل عن وجه إعلال نحو: تَغَازَيْنا وتَدَاعَيْنا [والأصل: تَغَازَوْنا وتداعَوْنا]، مع أن المضارع لا كسرة قبل آخره [حتى يُعَلَّ ويحمل عليه الماضي، فإن المضارع تَتَغَازى وتَتَدعى]، فأجاب: بأن الإعلال ثَبَت قبل مجيء التاء في أوَّلِه وهو غَازَيْنا ودَاعَيْنا. حملاً على «نُغَازي ونُداعي» ثم اسْتُصْحِبَ معها.

الخامسة: أن تَلِي كسرة، وهي ساكنة مفردة، نحو: مِيزَان ومِيقَات.

- **بخلاف نحو:** صِوَان وسِوَار [لأن الواو فيهما متحركة] واجْلِوَّاذ واعْلِوَّاط [لأن الواو فيهما مشدَّدة غير مفردة. الجلواذ: السرعة في السير لدى الإبل والاعلواط ركوب الإبل للاخطام].

السادسة: أن تكون لاماً لـ «فُعْلَى» - بالضم - صفةً، نحو: ﴿إنَّا زيَّنَّا السماءَ الدُّنْيَا﴾ [الصافات/٦]، وقولك: للمتقين الدَّرجَةُ العُليا [فإن أصلها: الذنو والعلو].

- وأما قول الحجازيين «القُصْوَى» فشاذٌ قياساً، فصيحٌ استعمالاً، نُبِّه به على الأصل، كما في استَحْوَذَ والقَوَد.

- **فإن كانت «فُعْلَى» اسماً لم تغيَّر** [وتبقى الواو ولا تقلب ياء] كقوله:

٥٧١- **أَداراً بِحُزْوَى هِجْتِ للعين عَبْرَةً** [فماءُ الهوَى يَرْفَضُّ أو يَتَرقْرقُ]

السابعة: أن تلتقي هي والياء في كلمة، والسابق منهما ساكنٌ متأصِّلٌ

٥٧١- **البيت** لذي الرمة -غيلان بن عقبة-. حزوى: اسم مكان بالحجاز. هجت: أثرت وحركت. عبرة: دمعة ماء الهوى: المراد به هنا الدمع لأن الهوى حَرَّكَهُ. يرفض: يسيل. يترقرق: يبقى في العين مضطرباً يجيء ويذهب.

الشاهد فيه: قوله: «**حزوى**» حيث بقيت الواو على حالها ولم تقلب ياء، لكونها اسماً لا صفة.

الإعراب: أداراً: الهمزة للنداء، داراً: منادى منصوب وإن كان نكرة مقصودة لأنه شبيه بالمضاف لوصفه بحزوى قبل النداء، وتقدم أن النكرة المقصودة إذا وضعت ترجح نصبها على ضمها كما في القول: «يا عظيماً يرجى لكل عظيم». بحزوى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للدار. عبرة: مفعول هجت.

ذاتاً وسكوناً، ويجب حينئذٍ إدغام الياء في الياء. مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء: سَيِّد وميِّت، أصلهما: سَيْود، ومَيْوِت. ومثاله فيما تقدمت الواو: طيٌّ وليٌّ، مَصْدَرا: طَوَيْت ولَوَيْت، وأصلهما طَوْيٌ ولَوْيٌ.

ويجب التصحيح إن كانا من كلمتين نحو: «يَدْعُو ياسِر»، «ويرمي واعد»، أو كان السابق منهما متحركاً نحو: طَوِيل وغَيُور، أو عارضَ الذات [بأن كان منقلباً من غيره] نحو: رُويَة مخففة من رُؤْيَة، أو عارض للسكون نحو: قَوْيَ؛ فإن أصلَه الكسر، ثم إنَّه سُكِّن للتخفيف، كما يقال في عَلِم: عَلْم.

- **وشَذَّ عما ذكرنا ثلاثةُ أنواع:**

١- **نوع أُعِلَّ** ولم يَسْتَوفِ الشروط كقراءة بعضهم: ﴿إِنْ كُنتم للرُّيَّا تَعْبرُون﴾ [يوسف/٤٣] - بالإبدال والإدغام [أي بإبدال الهمزة واواً ثم ياءً وإدغامهما].

٢- **ونوعٌ صُحِّح** مع استيفائها نحو: ضَيْون وأيْوَم، وعَوَى الكلبُ عَوْيةً، ورَجاء بن حَيْوة. [الضيون: السنور الذكر، يومُ أيْوَمَ: كثير الشدَّة].

٣- **ونوعٌ أُبدلت فيه الياء واواً** وأُدغمت الواوُ فيها نحو: عَوَّة ونَهُوٌّ عن المنكر [أصلها: عَوْية، ونهوي].

- **واطَّرد في تصغير ما يُكسَّرُ على مفاعِل** نحو: جَدْول، وأسْوَد للحيَّة، الإعلال والتصحيح [جُدَيِّل وأُسَيِّد على القياس، وجُدَيول وأُسَيْود حملاً للتصغير على التكسير].

الثامنة: أن تكون لامَ «مفعولِ» الذي ماضيه على «فَعِل»* - بكسر العين - نحو: رَضِيَه فهو مَرْضِيٌّ، وقوِيَ على زيدٍ فهو مَقْوِيٌّ عليه. وشَذَّ قراءة بعضهم ﴿مَرْضُوَّة﴾ [الفجر/٢٨] [والقياس مرضية].

---

* قال الناظم في هذه المسألة وما بعدها:

وَصَحِّحِ المَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا
وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ في نُوَّمٍ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

- **فإن كانت عينُ الفعل مفتوحةً**، وَجَب التصحيح نحو: مَغْزَوٌّ، ومَدْعوٌّ، والإعلال شاذ كقوله:

٥٧٢- [وقد عَلِمتْ عِرْسي مُلَيْكَةَ أنّني] **أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليَّ وعَادِياً**

والتاسعة: أن تكون لامَ «فُعُول» جمعاً، نحو: عَصاً وعُصِيّ، وقَفاً وقُفِيّ، ودَلْو ودُلِيّ [الأصل فيها: عصُوو، قفُوو، دلُوو على وزن «فُعُول» قلبت الواو الثانية ياءً، ثم الأولى وأدغمتا. وكسر ما قبل الياء] والتصحيح شاذّ، قالوا: أُبُوٌّ، وأُخُوٌّ، ونُحُوٌّ جمعاً لنحو وهو الجهة، ونُجُوٌّ -بالجيم- جمعاً لنجْو، وهو السحاب الذي هَرَاق ماءه، وبَهْوٌ وهو المصدر، وبُهُوٌّ.

- **فإن كان «فُعُول» مفرداً، وجب التصحيح**، نحو: ﴿وعَتَوْا عُتُوّاً كبيراً﴾ [الفرقان/ ٢١] ﴿لا يُريدون عُلُوّاً في الأرض﴾ [القصص/٨٣]، وتقول: نَمَا المالُ نُمُوّاً، وسَمَا زيدٌ سُمُوّاً. وقد يُعَلُّ نحو: عَتَا الشَّيخُ عُتيّاً، وقَسَا قَلْبُه قِسِيّاً.

العاشرة: أن تكون عَيْناً لـ «فُعَّل» جمعاً صحيح اللام كصُيَّم ونُيَّم، لأكثر فيه التصحيح تقول: صُوَّم، ونُوَّم.

- **ويجب** [التصحيح] **إن اعتلت اللام**، لئلا يتوالى إعلالان [إعلال

٥٧٢- **البيت** لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. عرسي: زوجتي. مليكة: اسمها.
الشاهد فيه: قوله: «**معدياً**» حيث أعلّه بقلب واوه ياءً -شذوذاً- والقياس تصحيح لامه، لأن فعله عدا مفتوح العين وأصله معدوو، قلبت لامه ياء لتطرفها ثم الواو ياء على القاعدة وأدغمتا، ثم الدال كسرة لمناسبة الياء فصار معدو، ولكن الشاعر أعله شذوذاً، ويرى الناظم أن التصحيح في مثله راجح لا واجب، والإعلال مرجوح.
الإعراب: وقد: الواو للعطف، قد: حرف تحقيق. علمت عرسي: فعل ماض وفاعل. مليكة: بدل أو عطف بيان عليه. أنني: حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها. أنا: ضمير فصل لا محل له. الليث: خبر أن. معديا: حال من الليث. عليّ: جار ومجرور متعلق بمعدي على أنه نائب فاعله لأنه اسم مفعول يعمل الفعل المبني للمجهول. وعادياً: معطوف على معديا.

العين وإعلال اللام] وذلك كشُوَّى وغُوَّى، جَمعيْ شاوٍ وغاوٍ.

- **أو فُصلت** [اللام] **من العين** نحو: صُوَّام ونُوّام؛ لبعدها أي [العين] حينئذٍ من الطَّرف، وشَذَّ قوله:

٥٧٣- [ألا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ بْنَةُ مُنْذِرِ] **فما أرقَّ النُّيَّام إلا كَلامُهَا**

* * *

فصل: في إبدال الواو من أُخْتَيْها الألف والياء:*

- **أما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة** وهي: أن يَنْضمَّ ما قبلها نحو: بُويِعَ وضوربَ، وفي التنزيل: ﴿ما وُوري عَنْهُما﴾ [الأعراف/ ٢٠].

- **وأما إبدالها من الياء ففي أربع مسائل:**

إحداها: أن تكون ساكنة مفردة [غير مشدَّدة]، في غير جمع، نحو: مُوقِن ومُوسِر [أصلهما مُيْقن ومُيْسر].

- **ويجب سلامتُها إن تحركت** نحو: هُيام، أو أُدْغمت كحُيَّض، أو

٥٧٣- **البيت** لأبي الغمر الكلابي ويقال «أبو النجم». طرقتنا: زارتنا ليلاً. مية: اسم امرأة. أرق: أسهر وأذهب النون عن أعينهم.

الشاهد فيه: قوله: **«نُيَّام»** فإنه جمع نائم والهمزة منقلبة عن واو وأصله ناوم، وأصل الجمع نُوَّام، وقلب الواو هنا ياء شاذ.

الإعراب: ألا: أداة تنبيه. طرقتنا: فعل ماض، ونا: مفعول به. مية: فاعل مرفوع. ابنة: صفة. منذر: مضاف إليه. فما: الفاء عاطفة، وما: نافية. أرق: فعل ماض. النيام: مفعول به. إلا: أداة حضر. كلامها: كلام: فاعل أرق، وها: مضاف إليه.

* قال الناظم في هذا الفصل:

إبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِــفْ ... وَيَا كَموقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ
وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كما ... يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَـا
وَوَاواً اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيا مَتَــى ... أُلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تا
كَتاءِ بانٍ مِنْ رَمي كَمَقْــدُرَهْ ... كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّــرَهْ
وإِنْ تكُنْ عَيْناً لِفُعْلَى وَصْفَــا ... فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَـى

كانت في جمع، ويجب في هذه قلبُ الضمة كسرة: كهِيمٍ، وبيض - في جمع أفْعَلَ أو فَعْلَاء.

الثانية: أن تقع بعد ضَمَّة وهي:

١- إمَّا لامُ «فعُل» كنَهُوَ الرجلُ، وقَضُوَ - بمعنى: ما أنْهَاهُ - أي ما أعقله، وما أقضاهُ.

٢- أو لامُ اسم مختوم بتاء بُنِيَت الكلمةُ عليها [وأصبحت جزءاً منها بحيث لا يتم معنى الكلمة إلا بها]؛ كأن يُبنى من الرَّمْي مثل «مَقْدُرَة» فإنك تقولُ: مَرْمُوَة [أصلها مَرْمُية، فأبدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضمَّة].

- **بخلاف** نحو: تَوانَى توانيةً، فإن أصلَه قبل دخول التاء: توانُياً - بالضم - كتكاسَلَ تكاسُلاً، فأُبدلت ضَمَّتُه كسرةً لتسلم الياء من القلب، ثم طرأت التاء لإفادة الوَحْدَة، وبقي الإعلال بحاله [وهو قلب الكسرة ضمة].

٣- أو لامُ اسم مختوم بالألف والنون؛ كأن يُبنى من الرَّمْي على وزن «سَبُعَان» - اسم الموضع الذي يقول فيه ابنُ الأحمر:

ألا يــاديارَ الحيِّ بالسَّـبُعانِ [أَمَلَّ عـليها بالبِلَى المَلَوانِ]

[سبق الشاهد في٥٥٠].

فإنك تقول: رَمُوان [والأصل رَمْيان، وقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة].

الثالثة: أن تكون لاماً لـ «فَعْلَى» - بفتح الفاء - اسماً لا صفة، نحو: تَقْوَىْ وثَرْوَى، وفَتْوى [أصلهم: وَقيا، وثَريا، وفتيا].

- **قال الناظم وابنُه:** «وشَذَّ سَعْياً - لمكان، ورَيَّاً - للرائحة، وطغيا - لولد البقرة الوحشيَّة» انتهى.

فأما الأول [وهو سَعْيا]: فيحتمل أنه منقول من صِفَة [إلى الاسمية] كَخَزْيا وصَدْيا - مُؤَنَّثى خَزْيان وصَدْيان.

وأما الثاني [وهو رَيَّا]؛ فقال النحويون: صفةٌ غلبت عليها الاسمية،

والأصلُ: رائحةٌ ريًّا - أي مملوءة طيباً.

وأما الثالث [وهو طَغيا]: فالأكثر فيه ضَمُّ الطاء، فلعلَّهم استصحَبُوا التصحيح حين فَتَحُوا - للتخفيف.

الرابعة: أن تكون عَيناً لـ «فُعْلَى» - بالضم - اسماً؛ كطُوبَى: مصدراً لطابَ، أو اسماً للجنَّة [أصلها طيبى لأنها من طاب يطيب، قلبت ياؤه واواً]، أو صفة جاريةً مجرى الأسماء، وهي: «فُعْلى أفْعَل» كالطوبَى، والكُوسَى، والخُورى - مؤنثات: أطْيَبَ وأكْيَسَ وأخْيرَ. والذي يدلُّ على أنها جارية مجرى الأسماء أن «أفْعَل» التفضيل يُجمعُ على «أفاعل» [إذا كان مقترناً بأل أو مضافاً إلى معرفة] فيقال: الأفاضل والأكابر؛ كما يقال في جمع أفْكَل: أفاكِل.

- **فإن كانت «فُعْلى» صفة محضة،** وجب قلب ضمته كسرة [لكي تصح الياء وتسلم من قبلها واواً]، ولم يُسْمَع من ذلك إلا ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [النجم/٢٢]، أي جائرة - ومِشْيةٌ حِيكَى - أي يتحرك فيها المنكبان [أصلهما: ضُوزَى وحُوكَى]، هذا كلام النحويين. **وقال الناظم وابنُه**: يجوز في عَيْن «فُعْلَى» صفة أن تسلم الضمة فتُقلب الياء واواً، وأن تُبدل الضمة كسرةً فتسلم الياء؛ فتقول: الطُّوبى والطِّيبى، والكُّوسى والكِّيسى، والضُّوقى والضِّيقى [مؤنث الأكيس والأضيق].

* * *

فصل: في إبدال الألف من أُخْتَيْها الواو والياء:*

---

* قال الناظم في هذا الإبدال:

مِنْ ياءٍ أوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ ... أَلِفاً ابْدِل بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإنْ سُكِّنَ كَفْ ... إعْلاَلَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لاَ يُكَفْ
إعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ ياءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ ... ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ
وَإنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلْ ... وَالْعَيْنُ واواً سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ
وَإنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإعْلاَلُ اسْتُحِقْ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ

وذلك مشروط بعشرة شروط:

الأول: أن يتحركا، فلذلك صَحَّتا في القوْل والبيْع؛ لِسُكونهما.

الثاني: أن تكون حركتهما أصلية [وليست طارئة للتخفيف] ولذلك صَحَّتا في «جَيَل وتَوَم» مُخفَّض جَيْئَل وتَوْأَم [الحركة فيهما ليست أصلية وإنما طارئة للتخفيف].

الثالث: أن ينفتح ما قبلهما؛ لذلك صَحَّتا في العِوَض والحِيَل، والسُّوَر.

الرابع: أن تكون الفتحة مُتَّصلة - أي في كلمتيهما، ولذلك صحَّتا في: ضَرَبَ واحد، وضَرَب ياسِر.

الخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عَيْنَيْن، وألّا يَليهما أَلِفٌ ولا ياءٌ مُشدَّدة إن كانتا لامَيْن؛ ولذلك صحَّت العين في: بَيَان وطَويل وخَوَرْنَق [لسكون ما بعدهما وهما عَيْنان]. و[صحَّت] اللام في: رَمَيا، وغَزَوا، وفَتَيان، وعَصَوان [لوجود الألف بعدهما وهما لامان] وعَلَوِيّ، وفَتَوِيّ [لوجود ياء مشدَّدة بعد الواو].

- **وأُعِلَّت العين** في: قَامَ، وبَاعَ، وبابٍ، ونابٍ؛ لتحرك ما بعدهما.

- **[وأُعِلَّت] اللام** في: غَزَا، ودَعَا، ورَمَى، وبَكَى؛ إذ ليس بعد بعدها ألف ولا ياء مشدَّدة.

- **وكذلك [أعلَّت]** في: يَخْشَوْنَ، ويَمْحَوْن، وأصلهما: يَخْشَيُون، ويَمْحَوون فَقُلبتا أَلِفَين [لتحركهما وانفتاح ما قبلهما] ثم حُذِفَتا للساكنين.

السادس: أن لا تكون إحداهما عيناً لـ «فَعِلَ» الذي الوصف منه على «أفْعَلَ»، نحو: هَيِفَ فهو أهْيَفُ، وعَوِرَ فهو أعْوَرُ.

والسابع: أن لا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل كالهَيَف.

والثامن: أن لا تكون الواو عيناً لـ «افْتَعَلَ» الدالِّ على معنى التفاعل،

= وَعَيْنُ ما آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مـــــا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

أي التشارك في الفاعلية والمفعولية، نحو: اجْتَورَوا واشْتَوَروا؛ فإنه في معنى: تجاوَرُوا وتشاوَرُوا.

- **فأما الياء فلا يُشترَط فيها ذلك**؛ لقُربها من الألف [في المخرج] ولهذا أُعِلَّت في استافُوا، مع أن معناه تسايفُوا [أي تضاربوا في السيوف].

التاسع: أن لا تكون أحداهما مَتْلُوَّة بحرف يستحق هذا الإعلال [وهو القلب أَلِفاً] فإن كانت كذلك صَحَّت [أي لم تعل الأولى] وأعلَّت الثانية نحو: الحَيا، والهَوَى، والحَوىَ - مصدر حَوِيَ إذا اسْوَدّ.

- **ورُبَّما عَكسُوا** فأعلّوا الأولى وصَحَّحَوا الثانية، نحو: «آيَةَ» في أسهل الأقوال [حيث إن أصل الكلمةِ «أييَة» فقلبت الياء الأولى ألفاً شذوذاً لتحركها وانفتاح ما قبلها].

- **فإن قلتَ:** لنا أسهلُ منهُ قولُ بعضهم: إنها «فَعِلَة» كنَبِقَة، فإن الإعلال حينئذٍ على القياس [أي إعلال الأولى لأنها محركة وقبلها مفتوح]. وأما إذا قيل: إن أصلَها أَيَيَةٌ - بفتح الياء الأولى، أو أَيْيَة - بسكونها - أو آيِيَة فاعلة؛ فإنه يلزم إعلالَ الأول دون الثاني، وإعلالُ الساكن [وهو الياء الأولى على أن أصلها أَيْيَة]، وحذف العين لغير مُوجِب.

قلت: ويلزمُ على الأول: تقديمُ الإعلال [وهو قلب الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها] على الإدغام، والمعروفُ العكسُ؛ بدليل إبدال همزة أيْمة ياءً لا أَلِفاً فتأمله.

العاشر: أن لا يكون عيناً لما آخرُه زيادةٌ تختصُّ بالأسماء [كالألف والنون وألف التأنيث المقصورة]؛ فلذلك صحَّتا في نحو: الجَوَلان [مصدر جال يجول]، والهَيَمان، والصَّوَرى، والحَيَدى، وشَذَّ الإعلال في ماهان وداران [والأصل موهان ودوران لأنهما تثنية ماء ودار].

* * *

فصل: في إبدال التاء من الواو والياء:*

إذا كانت الواو والياء فاءً للافتعال: أُبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال، وما تصرّف منها [كالماضي والمضارع والأمر ..] نحو: اتَّصَل واتَّعَد [أصلهما: أوصل واوعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال للتخفيف]، من الوصل والوعد، واتَّسَر من اليُسر، قال:

٥٧٤- **فإن تتَّعِدْني أتَّعِدْكَ بِمثْلِها** [وسوف أزيدُ الباقياتِ القَوارِصَا]

وقال:

٥٧٥- **فإنَّ القوافي تتَّلِجْنَ مَوَالِجاً** [تَضايَقُ عَنْها أن تَولَّجهَا الإبَرْ]

- **وتقول في «افْتَعَلَ» من الإزار**: إيتَزَر [بإبدال الهمزة ياء] ولا يجوز إبدال الياء تاءً وإدغامها في التاء، لأن هذه الياء بدلٌ من همزةٍ، وليست أصْليّة، [وسُمع اتَّزر شذوذاً].

---

* قال الناظم في ذلك:

ذُو الّلينِ فاتا في افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ ... وَشَذَّ فِي ذِى الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

٥٧٤- **البيت** للأعشى ميمون بن قيس، يهجو فيها علقمة بن علاثة. تتعدني: تتوعدني. الباقيات: الأشعار التي تبقى على ألسنة الناس. القوارص: الكلمات المؤذية.

الشاهد فيه: قوله: **«تتعدني، أتعدك»** فإن أصلها: توْتعدني، وأوْتعدك لأنهما من الوعد، فقلب الواو فيهما تاء، وأدغمت في التاء الزائدة بعدها، وهي تاء الافتعال.

الإعراب: إن: شرطية. تتعدني: فعل مضارع؛ فعل الشرط. أتعدك: جواب الشرط. بمثلها: جار ومجرور متعلق به. وسوف: الواو عاطفة، سوف: حرف تنفيس. الباقيات: مفعول أزيد. القوارص: نعت للباقيات.

٥٧٥- **البيت** لطرفة بن العبد البكري. تتلجن: تدخلن. موالجا: مداخلاً.

الشاهد فيه: قوله: **«تتلجن»** حيث أصله توتلجن، فالواو فاء الكلمة والتاء بعدها زائدة للافتعال، فقلبت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء.

الإعراب: القوافي: اسم إن. تتلجن: فعل وفاعل خبر إنّ. موالجاً: ظرف مكان منصوب، وكان حقه المنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف للضرورة. تضايق: فعل مضارع مرفوع وفاعله يعود إلى الموالج. أن تولجها: أن ناصبة وفعل مضارع منصوب. الإبر: فاعل تولج.

- **وشَذَّ قولهم في «افتَعَل»** من الأكل: اتَّكلَ.

- **وقول الجوهري** في اتَّخذ «إنه افْتَعَل من الأخذ» وَهَمٌ، وإنما التاء أصل، وهو من تَخِذَ؛ كاتَّبَعَ مِنْ تَبِعَ.

* * *

فصل: في إبدال الطاء:*

تُبْدَل وُجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه صادٌ أو ضادٌ أو طاءٌ أو ظاءٌ، وتسمى أحرف الإطباق [وذلك لانطباق اللسان بأعلى الحنك عند النطق بها].

- **تقول في «افْتَعَل» من صَبَرَ:** اصْطَبَرَ [وأصله اصتبر قلبت التاء طاء] ولا تُدغم؛ لأن الصَّفيريَّ لا يُدغم إلا في مثله [وحرف الصفير الزاي والسين والصاد]، **ومن ضَرَب:** اضْطَرب [أصله اضْتَرَب، قلبت التاءُ طاءً] ولا تدغم، لأن الضاد حرفٌ مستطيل [والإدغام في الطاء يفوت الاستطالة]. ومن طَهَر: اطَّهر [وأصله اطتهر أبدلت التاء طاء] ثم يجب الإدغام لاجتماع المثلين في كلمة وأولهما ساكن. ومِنْ ظَلَم: اظْطَلم.

- **ثم لك ثلاثةُ أوجه** [في الصورة الأخيرة حيث تبدل التاء طاء بعد ظاء]: الإظهار والإدغام مع إبدال الأوّل من جنس الثاني، ومع عكسه، وقد رُوِيَ بهن قوله:

٥٧٦- هُوَ الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْواً، ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ

---

* قال الناظم في إبدال الطاء والتاء والدال:

طا تا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

٥٧٦- **البيت** لزهير بن أبي سلمى المزني. نائل: العطاء كالنوال. فيظّلم: يقبل الظلم، ويحتمله لاضعفًا ولا استكانة.

الشاهد فيه: قوله: **«فيَظّلم»** حيث أصله فيظتلم، فقلبت تاء الافتعال طاء، فصار: فيظطلم، ويجوز قلب المعجمة طاء، وإدغامهما، فيصير: فيَطّلم. وقد روي هذا البيت بالأوجه الثلاثة باختلاف الرواية: «فيّظلم»، «فيّطلم»، «فيظطلم».

فصل: في إبدال الدال:

تبدَل وجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه دالٌ أو ذالٌ أو زايٌ.

– **تقول في «افْتَعَل»** من دانَ: ادْدَان [أصله ادتان، قلبت التاء دالاً]، ثم تُدغمُ لما ذكرنا في اطَّهر، [فتقول: ادَّان].

– **ومن زَجَرَ:** ازْدَجَر [وأصله ازْتَجر] ولا تُدغم لما ذكرناه في اصْطَبر [من أن حرف الصفير لا يدغم إلا مع مثله].

– **ومن ذَكَر:** اذْدكر، ثم تبدل المعجمةُ مهملةً وتُدغم [فتقول: ادَّكَر] وبعضهم يَعْكِس [فيقول: اذَّكر]، وقد قُرِئَ شاذاً: ﴿فهل من مُذَّكِرٍ﴾ [القمر/١٥] بالمعجمة.

* * *

فصل: في إبدال الميم:*

أُبدلت وُجُوباً من الواو في «فَم»، وأصلهُ «فَوَه» بدليل أَفْوَاه [لأن جمع التكسير يرد الألفاظ إلى أصولها]، فحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم من الواو. فإن أضيف رُجع به إلى الأصل فقيل: فُوكَ، وربما بقي الإبدال نحو: (لَخَلوفُ فمِ الصائم) [تتمة الحديث: (أطيب عند الله من ريح المسك)].

– **و[أبدلت الميم] من النون بشرطين:** سُكونها، ووقوعها قبلَ الباء؛

= **الإعراب:** هو الجواد: مبتدأ وخبر. الذي: صفة للجواد. يعطيك: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والكاف مفعول به أول. نائله: مفعول به ثان. والجملة صلة الموصول. عفْوا: مفعول مطلق عامله: يعطي. وأصله صفة لمصدر محذوف؛ أي إعطاء عفوًا. أحيانًا: ظرف زمان منصوب بيّظلم. فيّظلم: معطوف على يظلم المبني للمجهول؛ مرفوع بالضمة الظاهرة.

* قال الناظم في إبدال الميم:

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيماً النُّونَ إِذَا ... كانَ مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انبِذَا

سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿انْبَعَثَ﴾ [الشمس/١٢] و﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾ [يس/٥٢].

- **وشذوذاً** في نحو قوله:

٥٧٧- [يا هَالَ ذاتَ المَنْطِقِ التَمْتَامِ] **وكَفِّكِ المخـضَّب البـنامِ**

وأصله: البنان، وجاء عكسُ ذلك في قولهم: «أسْوَدُ قاتِنٌ» وأصله قاتم. [فأبدل الميم نوناً].

* * *

٥٧٧- **البيت** من الرجز المشطور لرؤبة بن الحجاج. هال: اسم امرأة، وأصله هالة. المنطق: الكلام أو محل النطق. التمتام: من التمتمة وهو تكرار نطق التاء والميم.

الشاهد فيه: قوله: «**البنام**» حيث أبدل الميم من النون شذوذاً، لتحركها وعدم وجود الباء بعدها.

الإعراب: يا: أداة نداء. هال: منادى مرخم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم. ذات: صفة لهال. المنطق: مضاف إليه. التمتام: صفة لمنطق. وكفك: معطوف على المنطق. المخضب: نعت له، ويجوز رفع «كفك»: على أنه مبتدأ، والمخضب البنان: تركيب إضافي خبر، والجملة حال من هال.

الإبـــدال

* الإبدال: هو وضع حرف صحيح مكان آخر صحيح، أو عليل. * والاعلال: هو كالإبدال، ولكنه خاص بأحرف العلة. * وأحرف الإبدال تسعة تجمع بـ: (هدأتُ موطياً).

إبدال الهمزة من الواو والياء

– تبدل من الواو والياء في أربع مسائل:

١– أن تتطرف إحداهما بعد ألف زائدة، نحو:

–كساء، سماء: مبدلة من الواو – بناء، فناء: مبدلة من الياء.

٢– أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه هذه العين، نحو: قائل، بائع: (أصلهما: قاول، بايع).

٣– أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل (جمع تكسير)، وقد كانت مدة زائدة في الواحد، نحو: (عجائز، صحائف).

– ويشارك الواو والياء هنا الألف، تقلب همزة في الجمع: (قلادة، قلائد).

٤– أن تقع إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل: (نيائف جمع نَيِّف)، (أوائل جمع أوَّل).

– مسألة خاصة بالواو: إذا اجتمع واوان، وكانت الأولى مصدرة، والثانية إما متحركة، أو ساكنة؛ أبدلت الواو الأولى همزة: (واصلة – أواصل، أصلها: وَوَاصل)، (الأُولى – أصلها: وُولى).

إبدال الواو والياء من الهمزة

ويقع في بابين:

أولاً: باب الجمع الذي على وزن (مفاعل) بشروط ثلاثة:

– وقوع الهمزة بعد ألف الجمع.

– وكون هذه الهمزة عارضة فيه.

– وكون لام الجمع معتلة.

ويتحقق هذه الشروط يجب عملان:

١– قلب كسرة الهمزة فتحة.

٢– ثم قلبها ياءً في ثلاث مسائل:

أ– أن تكون لام الواحد همزة: مثلاً: (خطايا) قلبت الهمزة ياءً في خمسة أعمال: (خطايِئُ – خطائِيُ – خطائِيُ – خطاءَىُ – خطاءاً – خطايا).

ب– أن تكون لام الواحد ياء أصلة: (قضايا، أصلها: قضايِيُ، ثم قضائِيُ، قضاءا – قضايا).

ج– أن تكون لام الواحد ياءً منقلبة عن واو، نحو: (مطيَّة، أصلها: مَطيوة)، ثم أبدلت الواو ياءً ثم أدغمت في الياء.

ثانياً: باب الهمزتين في كلمة واحد، والتي تبدل هي الثانية:

١– فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى:

– فتبدل ألفاً بعد الفتحة: (آمنت).

– وياء بعد الكسرة: (إيمان).

– وواواً بعد الضمة: (أوتُمن).

تابع الإبدال -١-

تابع: إبدال الواو والياء من الهمزة	إبدال الياء من الألف والواو	
٢- وإن كانت الأولى ساكنة، والثانية متحركة: - إدغمت الأولى في الثانية إن كانت موضع العين: (سأّل). - وأبدلت الثانية ياء مطلقاً إن كانت في موضع اللام: (قِرأي). ٣- وإن كانتا متحركتين: - فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقاً: (قرأأ - قِرْئي). - وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أبدلت واواً مطلقاً: (أَوُبٌ - جمع: أب، وهو المرعى). - وإن كانت مفتوحة، فإن الفتح ما قبلها، أو الضم أبدلت واواً، وإن انكسر أبدلت ياء: (أوادم، جمع: آدم)، (أُوَيدم، تصغير: آدم). ٤- وإن كانت الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو: (أَؤُمّ، وأئِنّ) جاز في الثانية التحقيق: (أي لا تبدل).	* إبدالها من الألف: ١- أن ينكسر ما قبلها: (مصباح - مصابيح). ٢- أن تقع قبلها ياء تصغير: (غلام - غُلَيِّم). * وإبدالها من الواو، ففي عشر مسائل: ١- أن تقع الياء بعد كسرة: (رضِيَ، غازية، أصل: الياء واو). ٢- أن تقع عيناً لمصدر فعل أعّلت فيه ويكون قبلها كسرة وبعدها ألف:(صيام، أصلها: صوام). ٣- أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في الواحد معلة، أو شبيهة بها بعدها ألف: (دار وديار، سوط وسياط). ٤- أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً: (عَطَوْت - أعطييت - معطيات). ٥- أن تلي كسرة، وهي ساكنة مفردة: (ميزان،	ميقات). ٦- - أن تكون لاماً لفُعْلَى -بالضم- صفة: (الدُّنيا، أصلها: الدنو). ٧- أن تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن، فتدغم فيها: (ميِّد، أصلها: ميود). ٨- أن تكون لام (مفعول) ماضية (فَعِل) بكسر العين: (رَضِية - مَرْضِيِ). ٩- أن تكون لام (فُعُول) جمعاً: (عصا وعصيّ، أصلها: عُصُوو). ١٠- أن تكون عيناً لـ: (فُعَّل): (صُيَّم،-والأكثر فيه التصحيح: صُوَّم).

تابع الإبدال-٢-

إبدال الواو من الألف والياء	إبدال الألف من الواو والياء
أ- إبدالها من الألف: أن ينظمَّ ما قبلها: (يُويسع – ضورب). ب- إبدالها من الياء: ١- أن تكون ساكنة مفردة، في غير جمع: (موقن – أصلها: مُيْقن). ٢- أن تقع بعد ضَمَّة: – آخر الكلمة: (نَهُو، بمعنى: ما أنهاهُ). – اسم مختوم بتاء التأنيث: (مَرْمُوة، أصلها: مرمُية). – اسم مختوم بألف ونون: (رَمُوان، أصلها: رمُيان). ٤- أن تكون عيناً لـ (فُعْلَى) –بالضم– اسماً: (طُوبى، أصلها: طيبى).	– وذلك بعشرة شروط: ١- أن يتحركا: (لذلك صحتا في قَوْل وبيْع). ٢- أن تكون حركتهما أصلية، وليست طارئة للتخفيف: (لذلك صحتا في مخففة من توأم). ٣- أن ينفتح ما قبلهما: (لذلك صحتا في عِوَض، وجِيَل). ٤- أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما: (لذلك صحتا في ضرَبَ واحد). ٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين: (لذلك صحت في بيان)، (وأعلت العين في قام، وباع لتحرك ما بعدهما)، (وأعلت اللام في غزا، ودعى إذ ليس بعدها ألف، ولا ياء مشددة). ٦- أن لا تكون إحداهما عيناً لـ (فَعِل) الذي الوصف منه على (أفعل)، نحو: (هَيَف – أهيف). ٧- أن لا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل: (كالهَيَف). ٨- أن لا تكون الواو عيناً لـ (افْتَعل)الدال على معنى التفاعل،أي التشارك في الفاعلية والمفعولية،نحو:(احتوروا،بمعنى: تحاوروا). ٩- أن لا تكون إحداهما مَتْلوَّة بحرف يستحق هذا الإعلال، وهو القلب ألفاً – فإن كانت كذلك أعلت الثانية فقط، نحو: (الحيا، الهوى)، – ربما عكسوا فأعلوا الأولى: (آية، أصلها: أيَيَة). ١٠- ألا يكون عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف،والنون،وألف التأنيث المقصورة(لذلك صحتا في الجوَلان–مصدر جال يجول).

تابع الإبدال -٣-

إبدال التاء من الواو والياء	إبدال الطاء	إبدال الدال	إبدال الميم
- إذا كانت الواو والياء فاء للافتعال أبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال، وما تصرف منها كالماضي، والمضارع، والأمر. نحو: (اتّصل واتّعد -أصلهما: أوصل، وأوعد).	- تبدل وجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد، أو ضاد، أو طاء، أو ظاء، وتسمى أحرف الإطباق، تقول في: - افتعل في صبر: اصطبر، وأصله: اصتبر. - ومن ضرب: اضطرب، وأصله: اضترب. - ومن طهر: اطّهر، وأصله اطتهر، أبدلت التاء طاء، ثم أدغمت).	- تبدل وجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه دالٌ، أو ذالٌ، أو زايٌ. - تقول في افتعل من دان: ادْدانَ، ثم أدغمت: ادَّان. - ومن زجر: ازْدَجر، واصله: ازتجر، ولا تدغم. - ومن ذكر: اذْدَكر، ثم تبدل الذال دالاً، ولا تدغم، فتقول: ادَّكر.	- أبدلت من الواو وجوباً في: (فم)، وأصله فَوَه بدليل أفواه، فحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم واواً، فإن أضيفَ رجع إلى الأصل: (فوك). - وأبدلت الميم من النون بشرطين: سكونها، ووقوعها قبل الياء، سواء كانا في كلمة، أو كلمتين، نحو: (ابنعث، من بعثنا).

نقل حركة الحرف المعتل

هذا باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله*

وذلك في أربع مسائل:

إحداها: [المسألة الأولى]:

أن يكونَ الحرف المعتلُّ عيناً لفعل [أي أن يكون الفعل أجوف].

ويجب بعد النقل في المسائل الأربع:

– **أن يبقى الحرفُ المعتلُّ إن جانس الحركة المنقولة**، نحو: يقُولُ ويبيعُ، أصلهما: يقْوُلُ مثل يَقْتُلُ، ويَبْيِعُ مثل يَضْرِبُ [نقلت ضمة الواو في «يقْوُلُ» وكسرة الياء في «يَبْيِعُ» إلى الساكن الصحيح قبلهما وهي القاف والباء، وترك كل منهما على حاله لمجانسته الحركة في المنقول منه].

– **وأن تقلبَه حرفاً يُناسبُ تلك الحركة** إن لم يجانسها، نحو: يَخَافُ ويُخيفُ؛ أصلهما: يَخْوَفُ كيَذْهَبُ، ويُخْوِفُ كيُكْرِم [نقلتِ حركة الواو – الفتحة في الأولى والكسرة في الثاني – إلى الساكن الصحيح قبلهما ثم قلبت الواو في الأول ألفاً لانفتاح ما قبلها، وياء في الثاني لسكونها وكسر ما

---

* قال الناظم في هذا الباب:

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلِ التَّحْرِيـــكَ مِنْ ... ذِى لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِـــنْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّـــبٍ وَلاَ ... كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّـــلاَ
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الاعْلاَلِ اسْـمُ ... ضَاهَى مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْـــمُ
وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَـــالِ ... وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَـــالِ
أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَـــرَضْ
وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِـــنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضاً قَمِـــنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَـــدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِى الْوَاوِ وَفِي ذِى الْيَا اشْتَهَرْ

قبلها].

٥- ويمتنع النقل:

- **إن كان الساكن معتلاً** نحو: بايَعَ، وعَوَّق، وبيّن.
- **أو كان فعل تَعجُّب** نحو: ما أَبْيَنَهُ وأبْيِنْ به - وما أقْوَمَه وأَقْوِم.
- **أو مُضَعَّفاً** نحو: ابْيَضَّ واسْوَدَّ.
- **أو مُعْتَلّ اللام** نحو: أهْوَى وأحيا.

المسألة الثانية: الاسمُ المُشْبهُ للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون وزنِه:

فالأول: [وهو يشبه المضارع في الوزن]: كمَقَام: أصله مَقْوَم - على مثال مَذْهَب فنقلوا وقلبوا [فهو يشبه المضارع: يَعْلَم في الوزن، وزيادة الميم تميزه من الأفعال].

والثاني: [وهو ما وافق المضارع في الزيادة دون الوزن]: كأن تَبْني من البَيع أو من القَول اسماً على مثال «تِحْلِىء» - بكسر التاء وهمزة بعد اللام فإنك تقول: تِبْيِع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة [فنقلت حركة الياء - الكسرة - إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الباء فصار تِبِيع ففيها إعلال بالنقل]، وتِقْيِل كذلك، وهذه الياء منقلبةٌ عن الواو لسكونها بعد الكسرة [فأصلها «تِقْوِل»].

فإن أشبهه في الوزن والزيادة معاً، أو بايَنَهَ فيهما معاً، وجب التصحيح: فالأول [وهو المشابهه في الوزن والزيادة] نحو: أبيض وأسود [فهذان يشبهان «أعلم» بالوزن وزيادة الهمزة، فلو أُعلا لقيل: أباضِ وأساد فيلتبسان بالفعل]، وأما نحو «يزيد» عَلَماً، فمنقول إلى العلمية بعد أن أُعِلَّ إذْ كان فعلاً.

والثاني [وهو المباين للفعل وزناً وزيادة] نحو: مِخْيَط [فهو مباين للمضارع وزناً لكسر أوله، ولأنه مبدوء بميم زائدة والمضارع لا يكون هكذا] هذا هو الظاهر.

- **وقال الناظم وابنُه:** «وكان حَقَّ نحو مِخْيَط أن يُعَلَّ، لأن زيادته خاصةٌ بالأسماء، وهو مُشبه لِتعلَم، أي: بكسر حرف المضارعة في لغة قوم، لكنَّهُ حُمِلَ على مِخْيَاط؛ لِشَبَهِهِ به لفظاً ومعنىً» انتهى.

- **وقد يُقَال:** إنه لو صَحَّ ما قالا لَلَزِم ألّا يُعَلَّ مثال«تِحْلِئ» لأنه يكون مُشْبهاً لِتحْسِب في وزنه وزيادته. ثم لو سُلِّم أن الإعلال كان لازماً لما ذَكَرَا، لم يلزم الجميع، بَلْ من يكسر حرف المضارعة فقط.

المسألة الثالثة: المصدرُ الموازنُ لـ «إفْعَال» أو «استِفْعَال» نحو: إقْوام واستِقْوَام. ويجب بعد القلب حذفُ إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، والصحيح أنها الثانية، لزيادتها وقربها من الطرف، ثم يُؤتَى بالتاء عِوضاً، فيقال: إقامة واستقامة، وقد تحذف [أي التاء] نحو: ﴿إقامِ الصلاة﴾ [الأنبياء/ ٧٣].

نحو: يَخَافُ ويُخيفُ؛ أصلهما: يَخْوفُ كيَذْهَبُ، المسألة الرابعة: صيغة مَفْعُول:

- **ويجبُ بعد النقل في ذوات الواو،** حَذْفُ إحدى الوَاوَيْن، والصحيح أنها الثانية لما ذكرنا [من أنها زائدة وقريبة من الطرف كما ذكر سابقاً].

- **ويجب أيضاً في ذوات الياء، الحذفُ،** وقلب الضمة كسرة؛ لئلا تنقلب الياء واواً فتلتبس ذواتُ الياء بذات الواو، مثال الواديّ: مَقُول ومَصُوغ [أصلها مقوول ومصووغ نقلت حركة العين إلى ما قبلها وحذفت الواو]، واليائيّ: مَبِيعٌ ومَدِينٌ [أصلهما: مبيوع ومديون فعل بهما ما تقدم من النقل والحذف ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واواً].

- **وبنو تميم تصحِّح اليائيّ،** فيقولون: مَبْيُوع ومَخْيُوط، قال:

٥٧٨- وكأنَّها تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَة.

٥٧٨- نصف البيت لم يعثر على تمامه، ولم يعرف قائله.

الشاهد فيه: قوله: **«مطيوبة»** وكان قياس الشائع في كلام العرب أن يقول مطيبة كمبيعة.

وقال:

٥٧٩- [قد كان قَومُك يَحْسِبونَكَ سَيِّداً] **وإخَالُ أنَّكَ سيِّدٌ مَعْيُونُ**

- **وَرُبَّما صحَّح بعض العرب** شيئاً من ذوات الواو، سُمع: ثَوْبٌ مَصْوُون [أي محفوظ من صان يصون] وفرسٌ مَقْوُود.

***

= **الإعراب:** كأنها: حرف تشبيه ونصب، وها: اسم كأن. تفاحة: خبر. مطيوبة: نعت لتفاحة.

٥٧٩- **البيت** للعباس بن مرداس السلمي يخاطب كليب بن عمرو السلمي. أخال: أظن. معيون: وفي رواية مغيون، اسم مفعول من عانه يعينه أي أصابه بالعين.

الشاهد فيه: قوله: «**معيون**» حيث صحح اسم المفعول من الأجوف اليائي، والأكثر في لسان العرب إعلاله بنقل حركة عينه إلى الساكن قبلها ثم حذف العين فيقال يقال معين كمبيع، وسمع طعام مزيوت، وبر مكيول، ويوم مغيوم، ورجل مديون

الإعراب: كان قومك: فعل ماض ناقص واسمه. يحسبونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والكاف مفعول أول. سيداً: مفعول ثان. وجملة يحسبونك: خبر كان. أخال: فعل مضارع، والفاعل مستتر «أنا». أنك سيد: الجملة من أي معموليها سدت مسد مفعولين.

نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله

المسألة الأولى	المسألة الثانية	المسألة الثالثة	المسألة الرابعة
أن يكون الحرف المعتل أجوف، ويجب بعد النقل: – بقاء الحرف المعتل: (يَقْوُل – يقول). – أن يقلب حرفاً يناسب الحركة: (يخاف، يخيف، أصلهما: يَخْوَف). – ويمتنع النقل: – إن كان الساكن معتلاً: (بايَع). – أو كان فعل تعجب: (ما أبينه، وأبين به). – أو معتل اللام: (أهوى، أحيا).	– الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون وزنه. – شبه المضارع في الوزن: (قام، أصله: مَقْوَم على وزن يَعْلم) فنقلوا وقلبوا. – شبه المضارع في الزيادة: (تَبْيِع – تِبِيع) فنقلت حركة الياء إلى الساكن. – شبه المضارع في الزيادة، والوزن: (أبيض وأسود) فهما يشبهان (أعلم) بالوزن وزيادة الهمزة. والمباين للمضارع وزناً وزيادة مثل: (مِخْيَط) والاثنان يجب فيهما التصحيح: (لا يُعلان).	– المصدر الموازن لـ: (إفْعَال)، أو (استِفْعال)، نحو: (إقوام، واستقوام)، وبعد القلب وحذف إحدى الألفين، ويؤتى بالتاء عوضاً فيقال: (إقامة، واستقامة)، وقد تحذف التاء: (إقام الصلاة).	– صيغة (مفعول): ١– يجب بعد النقل حذف الواو الثانية في ذوات الواو: (مقول، ومصوغ، أصلهما: مقوول، ومصووغ). ٢– والحذف، وقلب الضمة كسرة في ذوات الياء لئلا تنقلب الياء واواً فتلتبس بذوات الواو: (مبيع، ومدين، أصلهما: مبيوع، ومديون). – بني تميم تصحح اليائي فيقولون: (مبيوع، ومخيوط). – وربما صحح بعض العرب ذوات الواو سُمع: ثوب مصوون، وفرس مقوود.

هذا باب الحذف *

[وهو ما يدعى الإعلال بالحذف، أي حذف حرف العلة: كيَرِثُ؛ والأصل: يَوْرث].

وفيه ثلاثُ مسائل:

إحداها: تتعلق بالحرف الزائد، وذلك أن الفعل إذا كان على وزن «أفْعَلَ» فإن الهمزة تُحذف من أمثلة مضارعه، ومثالَيْ وَصْفَه - أعني وَصْفيْ الفاعل والمفعول؛ تقول: أَكْرِمُ، ونُكْرِمُ، ويُكْرِمُ، وتُكرِمُ، ومُكْرِمَ، ومُكْرَمُ [والأصل: أأكرم، ونُؤكرم، ويُؤَكرم، ومؤكرِم، ومُؤكرَم، فحذفت الهمزة من الجميع]. وشذَّ قوله:

٥٨٠- فإنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا.

المسألة الثانية: تتعلق بفاء الفعل، وذلك أن الفعل إذا كان ثُلاثياً، وَاوِيُّ الفاء مفتوحَ العين؛ فإن فاءَهُ تحذف في: أمثلةِ المضارِع، وفي الأمر، وفي المصدر المبنيِّ على «فِعْلَة» - بكسر الفاء - ويجب في المصدر

---

* قال الناظم في هذا الباب:

فا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَــــدْ ... احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِــي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِـــفِ
ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِــلاَ

٥٨٠- **شعر البيت** لأبي حيان الفقعسي، ولم يعثر له على تكملة مع كثرة تردد النحاة له.

الشاهد فيه: قوله: **«يؤكرم»** حيث أثبتت الهمزة، ولم تحذف تخفيفاً -كضرورة الشعر- والقياس حذفها، وقد سمع: أرض مؤرنبة -أي كثيرة الأرانب-.

الإعراب: فإنه أهل: إن واسمها وخبرها. **لأن:** اللام للتعليل، أن: حرف مصدري ونصب. يؤكرم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب **بأن**، ونائب الفاعل مستتر «هو». وأن المصدرية وما دخلت عليها في تأويل مصدر مجرور للام التعليل، والجار والمجرور متعلق بقوله أهل.

تعويضُ الهاء من المحذوف؛ تقول: يَعِدُ، وتَعِدُ، ونَعِدُ، وأعِدُ، ويازيدُ عِدْ عِدَةً.

- **وأما الوُجْهَة:** فاسم بمعنى الجهة لا للتَّوجُّه [أي أنها ليست مصدراً وإنما هي اسم للمكان المُتَوجَّه إليه].

- **وقد تُترَكُ تاء المصدر شُذوذاً**، كقوله:

٥٨١- [إن الخليطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانْجَردُوا] **وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأمْر الذي وعَدُوا**

المسألة الثالثة: تتعلق بعين الفعل؛ وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثياً مكسورَ العين، وعَيْنُهُ ولامُه من جنس واحد، فإنه يُستعملُ في حال إسنادِه إلى الضمير المتحرِّك على ثلاثة أوجه: تاماً [مع فَكِّ إدغامه]، ومحذوف العين بعد نقل حركتها [إلى فاء الكلمة] ومع ترك النقل؛ وذلك نحو: «ظَلَّ» تقول: «ظَلِلْت، وظِلْتُ، وظَلْتُ» وكذلك في ظَلِلْنَ، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهون﴾ [الواقعة/ ٦٥].

- **وإذا كان الفعل مضارعاً أو أمراً**، واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان نحو: يَقْرِرْنَ، ويَقِرْنَ، واقْرِرْنَ، وقِرْنَ.

٥٨١- **البيت** لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. الخليط: المخالط، ويطلق على الواحد وهو النديم أو الجليس. أجدوا البين: أحدثوا الفراق والبعد. انجردوا: بعدوا واندفعوا.

الشاهد فيه: قوله: «**عد الأمر**» حيث حذفوا التاء عند الإضافة شذوذاً، لأن أصله «عدة» وهي عوض عن فاء المصدرية وذلك لا يجوز، كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه، ويرى الفراء: أنه لا بأس من الحذف عند الإضافة ولا شذوذ، مثل قوله تعالى: ﴿وإقام الصلاة﴾.

الإعراب: إن الخليط: إن حرف مصدري ونصب، والخليط اسمها. أجدوا البين: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة خبر أن. فانجردوا: الفاء عاطفة، أنجردوا: فعل ماض والواو فاعل. وأخلفوك: فعل ماض والواو فاعل، والكاف مفعول به. عد: مفعول ثان لأخلف. الأمر: مضاف إليه. الذي: اسم موصول نعت للأمر. وعدوا: فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول. والعائد ضمير منصوب بوعد محذوف أي وعدوه.

- **ولا يجوز في نحو** ﴿قُلْ إنْ ضَلَلْتُ﴾ [سبأ/٥٠] ولا في نحو: ﴿فيظْلَلْنَ رواكدَ على ظَهْرِه﴾ [الشورى/٣٣] إلا الإتمام، لأن العين مفتوحة، وقرأ نافع وعاصم ﴿وقَرْنَ﴾ [الأحزاب/٣٣] - بالفتح - وهو قليل؛ لأنه مفتوح، ولأن المشهور «قَرَرْتُ» في المكان - بالفتح - «أَقِرُّ» - بالكسر - وأما عكسه ففي قَرِرتُ عيناً «أَقَرُّ».

* * *

الحذف

التعريف	المسألة الأولى	المسألة الثانية	المسألة الثالثة
الحذف: هو ما يدعى الإعلال بالحذف، أي حذف حرف العلة. كـ: (يَرِثُ) أصلها: (يَوْرِثُ).	- تتعلق بالحرف الزائد. - الفعل على وزن (أفعل) تحذف الهمزة في أمثلة مضارعة، واسم الفاعل، واسم المفعول، تقول: (أَكْرِم، ونكرم، ويكرم، وتكرم،، ومُكرِم، ومُكرَم).	- تتعلق بفاء الفعل الذي يحذف إذا كان الفعل ثلاثياً واوي الفاء مفتوح العين كـ: (وَعَد)، وذلك في المضارع، والأمر، والمصدر المبني على (فِعْلة)، ويجب في المصادر تعويض الهاء، تقول: في وَعَد: (يعدُ، نعِدُ، تعِدُ، أعِدُ، ويا زيد عِدْ عِدَةً).	- تتعلق بعين الفعل، إن كان الفعل ثلاثياً مكسور العين، وعينه، ولامه من جنس واحد كـ: (ظَلَّ) فإنه يقال: بثلاث أوجه: (ظَلِلْتُ، ظِلْتُ، ظُلْتُ). - وإذا كان الفعل مضارعاً، أو أمراً واتصل بنون النسوة، جاز الوجهان الأولان: (يقرِرْن، ويقِرن). - ولا يجوز في ظَلَلت، ويظلَلْن إلا الإتمام، لأن العين مفتوحة.

هذا باب الإدغام*

[الإدغام: إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشدَّداً مثل مَدَّ يَمُدُّ مدّاً].

يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً:

أحدها: أن يكونا في كلمة [واحدة]: كشَدَّ، ومَلَّ، وحَبَّ؛ أصلُهنَّ: شَدَدَ - بالفتح - ومَلِلَ - بالكسر - وحبُبَ - بالضم.

- فإن كانا في كلمتين مثل: جَعَل لَك؛ كان الإدغام جائزاً لا واجباً.

الثاني: ألّا يتصدَّر أوَّلهما، كما في دَدَنٍ [وهو اللهو واللعب].

الثالث: ألّا يَتّصِل أوَّلهما بمُدغم: كجُسَّس، جمع جاسّ.

الرابع: ألّا يكونا في وَزنِ مُلْحَقٍ [بغيره]؛ سواء كان الملحق أحد المثلين: كقَرْدَد ومَهْدَد، أو غيرهما: كهيْلَلَ [أي أكثر من لا إله إلا الله]، أو كليهما نحو: اقْعَنْسَسَ [أي تأخر ورجع]، فإنها ملحقة بجَعْفر، ودحْرج، واحْرَنْجَم.

الخامس والسادس والسابع والثامن: ألا يكونا في اسم:

---

* قال الناظم في هذا الباب:

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِـــي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَـــفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَـــبِ ... وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِي
وَلاَ كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِـــلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِـــلْ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَـــرْ
وَما بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَـرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَـــرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَـنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَـــرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ ما حَلَلْتَهُ وَفِـــي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِـــي

- **على «فَعَل»** - بفتحتين - كطَلَل، ومَدَد

- **أو «فُعُل»** - بضمتين: كذُلُل «جمع ذُلول»، وجُدُد -جمع جديد-

- **أو «فِعَل»** - بكسر أوّله وفتح ثانيه - كلِمَمْ، وكِلَلٍ [جمع لمَّة، وكِلَّة].

- **أو «فُعَل»** - بضم أوله وفتح ثانيه - كدُرَرٍ، وجُدَدٍ - جمع جُدَّة: وهي الطريقة في الجبل.

o- وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام.

والثلاثة الباقية:

[التاسع]: ألّا تكون حركة ثانيهما عارضة، نحو: اخصُص أبي، واكفُفِ الشرَّ أصلهما: اخصُصْ واكفُفْ - بسكون الآخر - ثم نقلت حركة الهمزة [في أبي] إلى الصاد، وحُركت الفاء لالتقاء الساكنين.

[العاشر]: وألّا يكون المِثْلان «ياءَيْن» لازماً تحريك ثانيهما نحو: حَيِيَ، وعَيِيَ.

[الحادي عشر]: ولا [يكون المِثْلان] «تاءَيْن» في «افتَعل» كاستَتَر واقْتَتَل.

o- وفي هذه الصور الثلاث: يجوز الإدغام والفَكّ، قال الله تعالى: ﴿ويَحْيى من حَيِيَ عن بيّنة﴾ [الأنفال/٤٢] ويقرأ أيضاً ﴿مَنْ حَيَّ﴾، وتقول: اسْتَتَر واقْتَتَل، وإذا أردت الإدغام، نقلت حركة الأولى إلى الفاء واسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها، ثم أدغمت، فتقول في الماضي: ستَّرَ وقَتَّل، وفي المضارع: يَستِّرَ، ويَقِتِّل - بفتح أولهما - وفي المصدر: سِتَّاراً وقِتَّالاً - بكسر أولهما -.

o- ويجوز الوجهان [ألإدغام والفكّ] في ثلاث مسائل أُخر:

إحْداهُنَّ: أولَى التاءَيْن الزائدتين في أوَّل المضارع نحو: تَتَجلَّى وتَتَذكَّر، وذكر الناظم في شرح الكافية، وتبعه ابنه: أنك إذا أدغمت اجْتَلَبْت

همزة الوصل، ولم يخلق الله همزة في أوّل المضارع. وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البزي رحمه الله تعالى - في الوصل نحو ﴿ولا تيمَّمُوا﴾ [البقرة/٢٦٧]، ﴿ولا تبرَّجْنَ﴾ [الأحزاب/٣٣]، و﴿كَنتمُ تَمنُّون﴾ [آلعمران/١٤٣] فإن أردت التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءَيْن، وهي الثانية، لا الأولى خلافاً لهشام [الضرير]، وذلك جائز في الوصل أيضاً، قال الله تعالى: ﴿ناراً تلظّى﴾ [الليل/١٤] ﴿ولقد كُنتم تَمَنَّوْنَ الموتَ﴾ [آل. عمران/١٤٣].

- **وقد يجيء هذا الحذف في النون** [الثانية للتخفيف في الكلمة المتصدرة فيها نونان]، ومنه - على الأظهر - قراءة ابن عامر وعاصم: ﴿وكذلك نُجِّي المؤمنين﴾ [الأنبياء/٨٨] أصله: «نُنَجِّي» - بفتح النون الثانية - وقيل: الأصل «نُنْجي» بسكونها فأدغمت [النون الثانية بالجيم]، كإجَّاصة وإجَّانة [أصلهما إنجاصة وإنجانة]، وإدغام النون في الجيم لا يكاد يُعرف. وقيل هو من نجا ينجو؛ ثم ضُعِّفت عينُه وأُسند لضمير المصدر [على أنه نائب فاعل لأنه ماضي للمجهول] ولو كان كذلك لفُتِحَت الياء لأنَّه فعل ماضي.

الثانية والثالثة: أن تكون الكلمةُ فعلًا مضارعاً مجزوماً [بالسكون ومضاعفاً] أو فِعْل أَمْرٍ [مبنياً على السكون]، قال الله تعالى: ﴿ومن يرْتَدِدْ مِنكُم عن دِينهِ﴾ [البقرة/٢١٧] فيقرأ بالفكّ وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم، قال الله تعالى ﴿واغْضُضْ من صوتِكَ﴾ [لقمان/١٩]، وقال الشاعر:

٥٨٢- فَغُضَّ الطَّرفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ [فلا كَعْباً بَلَغتَ ولا كِلابَا]

٥٨٢- البيت لجرير بن عطية، يهجو فيه عبيد بن حصين الراعي.

الشاهد فيه: قوله: «**غض**» حيث جاء بالادغام، ويروى بضم الضاد فيها وكسرها فالضم على الاتباع لضم العين، والفتح للتخفيف لأن الفتحة أخف الحركات، والكسر على الأصل في التخلص من الساكن.

الإعراب: غض: فعل أمر، وفاعل مستتر «أنت». الطرف: مفعول به. كعباً: مفعول مقدم لبلغت. بلغت: فعل وفاعل.

- **والتُزم الإدغام في «هَلُمَّ»** لِثقلها بالتركيب، ومن ثَمَّ التزموا في آخرها الفتح، ولم يُجيزوا فيه ما أجازوه في آخر نحو: رُدَّ، وشُذَّ، من الضمِّ للإتباع، والكسر على أصل التقاء الساكنين.

- **ويجب الفكُّ في «أفْعِل»** في التعجب، نحو: أَشْدِدْ ببياض وجوه المتقين، وأَحْبِبْ إلى الله تعالى بالمحسنين.

- **وإذا سُكِّن الحرف المدغم** فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فَكُّ الإدغام في لغة غير بكر بن وائل نحو: جَلَلْتَ، ﴿قل إن ضَلَلْتُ﴾ [سبأ/٥٠]، ﴿وشَدَدْنا أَسْرَهم﴾ [الإنسان/٢٨].

- **وقد يُفَكُّ الإدغام** في غير ذلك شذوذاً، نحو: لَحِحَت عَيْنُه، وأَلِل السقاء، أو في ضرورة كقوله:

٥٨٣- الحمدُ للهِ العَليّ الأجْلَلِ   الواسعِ الفَضْلِ الوَهوبِ المُجزلِ

* * *

٥٨٣- البيت من الرجز للفضل بن قدامة المعروف بأبي النجم العجلي.

الشاهد فيه: قوله: **«الأجلل»** حيث لم يدغم للضرورة الشعرية، والقياس فيه الأجلّ بالإدغام.

الإعراب: الحمد: مبتدأ. لله: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. العلي الأجلل: نعتان لاسم الجلالة. الواسع: نعت ثالث. الفضل: مضاف إليه. الوهوب: نعت رابع. المجزل: نعت خامس لاسم الجلالة.

الإدغام

التعريف	شروط الإدغام
الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً: (مَدَّ، يمدُّ، مدّاً).	١- أن يكونا في كلمة واحدة: (شدَّ، أصلها: شدد). ٢- ألا يتصدر أحدهما: كما في دَدَن (وهو اللهو واللعب). ٣- ألا يتصل أولهما بمدغم (كجسَّس، جمع جاسّ). ٤- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره، نحو: (مَهْدَدَ ملحقة بجعفر) و (هَيْلَل ملحقة بدَحْرج). ٥، ٦، ٧، ٨- ألا يكونا في اسم على وزن: - فَعَل كـ (طَلَل). - فُعُل كـ (ذُلُل). - أو فِعَل كـ (كِلَل). - أو فُعَل كـ (دُرَر). (في الصور السبعة الأخيرة لا يجوز الإدغام). ٩- ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو: (اخصُص أبي) و(اُكففِ الشرَّ أصلهما: اخصُصْ، واكفَفْ، حيث حركت الفاء لالتقاء الساكن. ١٠- ألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما: (حَيِيَ، عيِيَ). ١١- ولا يكون المثلان تاءين في افتعل كـ (استتر، واقتتل). - وفي الصور الثلاثة هذه يجوز الإدغام والفك: (ويحى من حييَ عن بينة) وفي قراءة (حيَّ). -- وتقول: استتر، واقتتل، وفي الإدغام: (يستّر، ويقتّل).

تابع الإدغام

جواز الإدغام والفك

* ويجوز الوجهان: الإدغام، والفك في ثلاث مسائل:

١– أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع، نحو: تتجلى، تتذكر، فإذا أدغمت لا بد من همزة الوصل في أول المضارع، وهذا غير ممكن، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، نحو: (ولا تيمّموا)، (ولا تبرّجن).

– وفي حال التخفيف في الابتداء تحذف إحدى التاء الثانية: (ناراً تلظّى)

– ويجي حذف النون الثانية للتخفيف في الكلمة المقصورة فيها نونان: (وكذ نُجّي المؤمنين، أصله: ننجّي، فأدغمت النون الثانية في الجيم كإجّاصة، أصلها: إنجاصة.

٢، ٣– أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون، ومضاعفاً، أو فعل أمر مبيناً على السكون، قال تعالى: (ومن يَرْتَدِدْ منكم عن دينه) ويقرأ بالفك، وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام: (يرتَدَّ).

– والتزم الإدغام في هَلُمَّ لثقلها بالتركيب.

– ويجوز الفك في (أفعِل)، نحو: (أحبب إلى الله بالمحسنين).

– وإذا سُكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضميرا الرفعَ فك الإدغام: (حَلَلْتَ)، و(شَدَدْنا أسرهم).

– وقد يفك الإدغام شذوذاً: (لَحِحَت عينه)، أو في ضرورة: (الأجْلَل: الشاهد٥٨٣).

فهرس الشواهد

الجزء الرابع

الهـــمزة

٤٦٤- يا عـنز هذا شـجر ومـاء   عـاعيت لـو ينفعني العـيعاء
٥٢٦- إذا عـاش الفتى مائتين عاماً   فقـد ذهب اللـذاذة والفـتاء
٥٣٧- سـيغنيني الذي أغناك عني   فـلا فقـر يـدوم ولا غـناء
٥٥٣- ومـهمه مغـبرة أرجـاؤه   كأن لـونِ أرضـه سـماؤه

البــــاء

٤٤٨- يبكيك ناء بعيد الدار مغترب   يا للكهـول وللشـبان للعجـب
٤٥٠- ألا قـوم للعجـب العجيب   وللغـفلات تعـرض للأريب
٤٥١- أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة   سـيدعوه داعي مـيتة فيجيب
٤٦٠- وا، بأبي أنت وفوك الأشنب   كأنمـا ذر عليـه الـزرنب
٤٩٧- إذن والله نـرميهم بحرب   تشيب الطفـل من قبل المشيب
٥٠٦- لولا توقـع معـتر فأرضيه   ما كنت أوثـر إتـراباً على تـرب
٥١٩- ولو تلـتقي أصـداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمـسينا من الأرض سـبسب
٥٢٠- أخـلاي لو غير الحمـام أصابكم
عتـبت، ولكن ما عـلى الموت معـتب
٥٢٢- فأما القـتال لا قتـال لديكم   ولكـن سـيراً في عراض الموكب
٥٣٤- في ليلة من جمـادى ذات أنـدية
لا يبصـر الكلب في ظـلمائها الطنـبا
٥٤١- . . . .   يـا عمرو يا ابن الأكرمين نسبا
٥٤٣- لكل دهـر قد لبست أثواباً   حتى اكتسى الرأس قناعاً أشـيبا

٥٥٩- كأنه السـيل إذا اسـلحبا ... أو الحـريق وافـق القصـبا
٥٦٠- عسى الله يغـني عن بـلاد ابن قادر
بمنهـمر جـون الربـاب سـكوب
٥٧٨- ... وكأنهـا تفـاحة مطـيوبة
٥٨٢- فغـض الطـرف إنك من نمير ... فـلا كعبـاً بلغت ولا كلابا

التـــاء

٤٣١- يا أبجـرُ بنَ أبجـرِ يا أنتا ... أنتَ الذي طـلقتَ عامَ جُعـتا
٥٢٧- كلف من عـنائه وشـقوته ... بنت ثمـاني عشرة من حجته
٥٥٦- والله أنجـاك بكفي مسـلمت ... من بعـد ما وبعد ما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت ... وكادت الحـرة أن تدعى أمت

الجيـــم

٥٦٥- خـالي عـويف وأبو عـلج ... المطعـمان الضـيف في العشـج

الحـــاء

٤٥٩- أخـاك أخـاك إن من لا أخا له ... كسـاع إلى الهيجا بغير سلاح
٥٠١- يا نـاق سيري عنقـاً فسـيحاً ... إلى سـليمان فنسـتريحاً
٥٠٤- وقولي كلما جشـأت وجاشت: ... مكانك تحمـدي أو تستريحي
٥٤٢- أخـو بيضـات رائـح متـأوب ... رفيـق بمسح المنكبين سبوح

الـــدال

٤٣٥- يا حـكم بن المنذر بن الجارود ... سـرادق المجـد عليك ممدود
٤٣٦- فما كعـب بن مـامة وابن أروى ... بـأجود منك يا عمـر الجوادا
٤٤٢- يـا ابن أمي ويا شـقيق نفسـي ... أنت خـلفتني لدهـر شـديد
٤٤٧- يا لقـومي ويا لأمثـال قومي ... لأنـاس عـتوهم في ازديـاد

٤٦٥- يـا دار مية بالعـلياء فالسـنـد أقوت وطال عليها سالف الأمد
٤٧٢- ومن عضـة ما ينبتن شـكيرها قـديماً، ويقتط الزناد من الزند
٤٧٧- وإيـاك والميـتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان، والله فاعبدا
٤٩٣- أن تقـرآن على أسـماء ويحكما مني السـلام وألا تشعرا أحدا
٥٣٨- وقـد أعـددت للعذال عندي عصـا في رأسـها منوا حديد
٥٤٦- وجـدت إذا اصطلحوا خيرهم وزنـدك أثبـت أزنـادها
٥٤٧- أبصـارهن إلى الشـبان مائلة وقـد أراهن عني غـير صداد
٥٦٣- وقفـت فيها أصيلالاً أسـائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد
٥٨١- إن الخـليط أجدوا البين فانجـردوا
وأخـلفوك عـد الأمـر الذي وعـدوا

الـــراء

٤٣٠- حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمـت فيه بأمر الله يا عـمرا
٤٥٢- جـاري لا تسـتنكري عذيري سـيري وإشـفاقي على بعيري
٤٥٤- يا أسم صبـراً على ما كان من حدث
إن الحـوادث ملـقى ومنـتظر
٤٥٦- لنعـم الفتى تعشـو إلى ضوء ناره
طـريف بن مـال ليلة الجـوع والخصر
٤٥٨- خل الطريق لمن يبني المنـار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
٤٧٢- إذا مـات منهم سيد سرق ابنه ومن عضـة ما ينـبتن شكيرها
٤٨١- ألـم تـروا إرماً وعـاداً أودى بهـا اللـيل والنهـار
ومـر دهـر عـلى وبـار فهـلكت جهـرة وبـار
٤٨٧- طلب الأرزاق بالكتائب إذ هوت بشبـيب غائلة النفوس غدور
٤٩٦- لا تتـركني فيهـم شطـيراً إني إذن أهـلك أو أطـيرا
٤٩٩- لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصـابر
٥٠٧- إني وقتـلي سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

٥٠٨- لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها ... كأن أبكارها نعاج دوار
٥١٢- فقلت: تحمل فوق طوقك إنها ... مطبعة من يأتها لا يضيرها
٥٢٤- فكان مجني دون من كنت أتقي ... ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
٥٢٩- كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري
٥٣٠- اطرد اليأس بالرجا فكأني ... آلما حم يسره بعد عسر
٥٣٥- لا بد من صنعا وإن طال السفر ... ولو تحنى كل عود ودبر
٥٣٩- بالله ياظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر
٥٤٤- كأنهم أسيف بيض يمانية ... عضب مضاربها باق بها الأثر
٥٤٥- ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولاشجر
٥٤٨- حفت بأطواد جبال وسمر ... في أشب الغيطان ملتف الحظر

فيها عيائيل أسود ونمر

٥٥٢- لست بليلي ولكني نهر ... لا أدلج الليل ولكن أبتكر
٥٥٤- تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله ... إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره
٥٥٥ - أنا ابن ماوية إذ جد النقر ... وجاءت الخيل أثافي زمر
٥٦٢- أألحق إن دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل إن قلبك طائر
٥٦٦- حنى عظامي وأراه ثاغري ... وكحل العينين بالعواوير
٥٧٥- فإن القوافي تتلجن موالجاً ... تضايق عنها أن تولجها الإبر

السين

٤٥٣- يا مرو إن مطيتي محبوسة ... ترجو الحباء وربها لم ييأس
٤٨٣- لقد رأيت عجباً مذ أمسا ... عجائزاً مثل السعالي خمسا
٤٨٤- اعتصم بالرجاء إن عن بأس ... وتناس الذي تضمن أمس
٤٨٥- اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه أمس
٤٩٠- كي لتقضيني رقية ... ما وعدتني غير مختلس

الصـــــاد

٥٧٤- فإن تتعـــدني أتعـــدك بمثلها وسوف أزيد البـاقيات القوارصا

العـــــين

٤٤٣- .... يا ابنـة عما لا تلومي واهجعي

٤٤٦- أطـــوف ما أطـــوف ثم آوي إلى بيتـت قعيـدته لـــكاع

٤٧٦- لا تهـين الفقـــير علك أن تركع يومــاً والدهـــر قد رفعه

٤٩٢- أردت لكيـــما أطـــير بقربتي فتتـــركها شـــناً ببيداء بلقـــع

٥٢٨- توهمـــت آيات لهـــا فعرفتها لســـتة أعـــوام وذا العام سابع

٥٣٢- أرمي عـليها وهي فـرع أجمع وهي ثـــلاث أذرع وأصبـــع

٥٦٤- لمـــا رأى ألا أدعـه ولا شبع مال إلى أرطـــاة حقف فالطجع

الفـــــاء

٤٧٥- من نثقـــفن منهم فليس بـآيب أبداً وقـــتل بني قتـــيبة شافي

٥٠٥- ولبس عـــباءة وتقـــر عيني أحب إلي من لبس الشـــفوف

٥٦٧- تنفي يـداها الحصى في كل هـاجرة

نفي الدراهـــم تنقـــاد الصـــياريف

القـــــاف

٥٠٣- ألم تسـأل الربع القواء فينطلق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق؟

٥١٨- ما كان ضـــرك لو مننت وربما منّ الفتى وهـــو المغيظ المحنق

٥٧١- أداراً بحزوى هجت للعين عبرة فمـــاء الهوى يرفض أو يترقرق

الـــــكاف

٤٦٣- يأيهـا المـــائح دلوي دونكا		إني رأيت النـــاس يحمـــدونكا

الــــــلام

٤٤٤- تضـــل منه إبلي بالهــــوجل		في لجـــة أمسك فـــلاناً عن فل

٤٥٥- أفـــاطم مهـــلاً بعض هـــذا التدلل

وإن كنت قـــد أزمعـــت صـــرمي فأجمـــلي

٤٦٢- فهيهات هيهات العقيق ومن به		وهيهـــات خـــل بالعقيق نواصله

٤٦٦- ألا أيها الليل الطويل ألا انجـلي		بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٤٦٧- يمـــيناً لأبغـــض كل امـــرئ		يزخـــرف قـــولاً ولا يفعـــل

٤٧١- قالت فطيمة: حل شعرك مدحه		أفبعـــد كندة تمـــدحن قبيلا

٤٧٩- ذريني وعلمي بالأمـور وشيمتي		فمـــا طائري يوماً عليك بأخيلا

٤٨٦- ويوم دخـــلت الخـــدر خـــدر عنيزة

فقـــالت: لك الويـــلات إنك مرجـــلي

٤٩٥- لئن عـــاد لي عبد العزيز بمثلها		وأمكنني منهـــا إذن لا أقيلها

٥٢١- ولو نعـــطى الخـــيار لما افترقنا		ولكن لا خـــيار مع الليـــالي

٥٢٣- ثـــلاثة أنفس وثـــلاث ذود		لقد جـــار الزمان على عـــيالي

٥٣٣- إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا		غـــراء ومـــدتها مـــدامع نهل

٥٥١- وليس بـــذي رمح فيطـــعنني به		وليس بذي سيف وليس بنبال

٥٥٧- يا رب يـــوم لي لا أظلـــله		أرمض من تحت وأضحى من عله

٥٦١- ألا لا أرى اثنـــين أحســـن شـــيمة

عـــلى حدثـــان الدهر مني ومن جمل

٥٦٨- ويـــوم عقـــرت للعذارى مطيتي		فيا عجباً من كورها المتحـــمل

٥٦٩- غـــدائره مستشزرات إلى العلا		تضل العقاص بين مثنى ومرسل

٥٧٠- تبـين لي أن القمـــاءة ذلـــة		وان أعـــزاء الرجـــال طيالها

٥٨٣- الحمـــد لله العـــلي الأجـــلل الواسع الفضل الوهب المجزل

المـــــيم

٤٣٣-إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثـــلك هـــذا لوعـة وغـرام
٤٣٧- ســـلام الله يا مطــر عليـها وليس عــليك يا مطـــر السلام
٤٣٩- إني إذا مـــا حـــدث ألمـــا أقـــول: يا اللهـــم يا اللهـــما
٤٥٧- ألا أضحـــت حـــبالكم رماماً وأضحـــت منك شاســعة أماما
٤٦٨- يـــا صـــاح إما تجـدني غير ذي جدة
فمـــا التخـــلي عن الإخـــوان من شيمي
٤٦٩- هـــلا تمـنن بوعد غير مخـــلفة كما عهـدتك في أيام ذي سلم
٤٧٠- فليتـــك يوم المـــلتقى ترينني لكي تعـلم أني امرؤ بك هائم
٤٧٣- قليـــــلاً به ما يحمدنك وارث إذا نـال مما كنت تجمع مغنما
٤٧٤- يحســـبه الجـاهل ما لم يعلما شـــيخاً على كرســـيه معمما
٤٨٢- إذا قـــالت حـــذام فصدقوها فـــإن القـــول ما قـــالت حذام
٤٩٤- فأقســـم أن لو التقيـــنا وأنتم لكان لكـــم يوم من الشر مظلم
٥٠٠- لا تنـــه عن خـــلق وتأتي مثله عار عـليك -إذا فعلت- عظيم
٥٠٩- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لهـــا أبداً ما دام فيهـا الجراضم
٥١٠- احفظ وديعتك التي اســتودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم
٥١١- وإن أتـــاه خليـــل يوم مسـألة يقول: لا غـائب مالي ولا حرم
٥١٤- ومن لا يزل ينقاد للغي والصـــبا سيـلفى على طول السلامة نادما
٥١٥- ومن يقـــترب مـــنا ويخضـــع نؤوه
ولا يخش ظلمـــاً ما أقـام ولا هضما
٥١٦- فطلقهـــا فلست لهـــا بكفء وإلا يعـــل مفـرقك الحسـام
٥٢٥- ثـــلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
٥٣١- أتوا نـاري فقلت: منون أنتم؟ فقالوا: الجن. قلت: عموا ظلاما

٥٣٦- فهــم مثل الناس الذي يعـرفونه | وأهـل الوفــا من حادث وقديم
٥٧٣- ألا طـرقــتنا مية بنة منــــذر | فمـــا أرق النـــيام إلا كلامها
٥٧٦- هو الجــواد الذي يعطيك نائله | عفــواً، ويظـــلم أحياناً فيظلم
٥٧٧- يا هـــال ذات المنطق التمتام | وكفك المخــضب البــــنام
٥٨٠- .... | فإنه أهـــل لأن يؤكـــرما

الـــــــنون

٤٤٠- عـباس يا الملك المتوج، والذي | عـــرفت له بيت العـلا عدنان
٤٤١- ولست براجـــع ما فـــات مني | بلهـــف ولا بليت ولا لو اني
٤٤٥- درس المنــا بمتــالع فــأبان | فتقـــادمت بالحبس فالسـوبان
٤٤٩- يا يـــزيداً لآمـــل نيـــل عز | وغنى بعـــد فـــاقة رهوان
٤٨٠- أنــا ابن جــلا وطــلاع الثنايا | متى أضـــع العمامة تعرفوني
٥٠٢- فقــلت: ادعي وأدعوا؛ إن أندى | لصـــوت أن ينـادي داعيان
٥١٣- من يفعـــل الحسنات الله يشكرها | والشر بالشر عنـد الله مثلان
٥٤٠- وحمـــلت زفرات الضحى فأطقتها | ومالي بزفـرات العشي يدان
٥٤٩- خــلت إلا أياصــر أو نـــؤيــاً | محافـرها كأشــربة الإضينا
٥٥٠- ألا يـــا ديار الحي بالســـبعان | أمـــل عليها بالبلى الملوان
٥٧٩- قد كان قـــومك يحسبونك سيداً | وإخـــال أنك ســيد مغيون

الهـــــــاء

٤٦١- واهــاً لسـلمى ثم واهــاً واهـــا | هي المـــنى لو أنـــنا نلناها
٥٥٧- إذا مـــا ترعـــرع فينا الغـــلام | فمـــا إن يقـــال له من هوه

الـــــــياء

٤٣٢- رضيت بك اللهم ربــاً؛ فلن أرى | أدين إلهـــاً غيـرك الله ثـانيا
٤٣٤- فيـــا راكباً إما عرضت فبـــلغن | نداماي من نجـران ألا تلاقيا

٤٧٨- كأن العقيـــليين يـــــوم لقـــيتهم فـراخ القطا لاقين أجدل بازيا
٤٨٨- قـــد عجبت مني ومـــن يعيــليا لمـــا رأتني خـــلقاً مقـــلوليا
٤٨٩- فلو كان عبد الله مولى هجـــوته ولكن عبد الله مـــولى مواليـــا
٥١٧- لئن كان ما حـــدثته اليوم صـــادقاً

أصـــم في نهـــار القيظ للشمس باديا

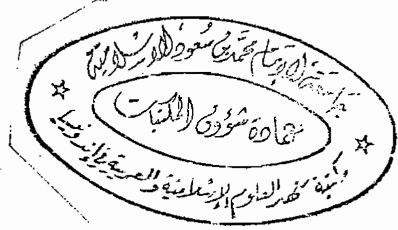
٥٧٢- لقد عــــلمت عرسي مليـــكة أنني أنا الليث معدياً علي وعاديا

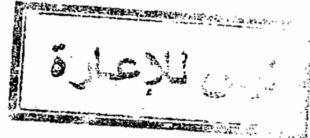
* * *

المراجع المهمة التي اعتمدت عليها في إعداد هذا الكتاب

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد.
٢- مغني اللبيب عن كتب الإعاريب لابن هشام الأنصاري.
٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري.
٤- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
٥- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور محمد عبد العزيز النجار
٦- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
إعداد الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه.
٧- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني
٨- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني.

الفهرس


عمادة شؤون المكتبات



المراجع المهمة
التي اعتمدت عليها في إعداد هذا الكتاب

١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبدالحميد.

٢- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.

٣- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور محمد عبدالعزيز النجار.

٤- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
إعداد الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه.

٥- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.

٦- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني.

مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٦٥٣ / ٢٣١٦٦٦٥٤
فاكس : ٢٣١٦٨٦٦ الرياض